MOHAMMED BIN SALMAN'S
RUTHLESS QUEST FOR GLOBAL POWER



BRADLEY HOPE & JUSTIN SCHECK

COAUTHOR OF *BILLION DOLLAR WHALE*

جدول المحتويات

إلى واين هوب وويليام لارو- ب

إلى تشيلسي وأوين وهنري JS—



ملاحظة المؤلفين

بدأنا هذا المشروع لأن محمد بن سلمان هو أحد أهم الشخصيات السياسية والتجارية الجديدة في العالم ، لكنه يظل لغزًا لمن يتأثر بالقرارات الضخمة التي يتخذها كل بضعة أشهر. سواء كانت دول الشرق الأوسط تتكيف مع استخدامه الفاسد للسلطة ، أو نمو شركات التكنولوجيا بفضل مليارات الدولارات التي استثمرها ، أو عائلات المعارضين ومنتقدي النظام الذين انقلبت حياتهم رأساً على عقب ، أو الأشخاص الذين تأثروا بقراره بدء استخدام النفط باعتباره سلاحًا اقتصاديًا في أوائل عام 2020 ، فلا أحد لديه حقًا فكرة عن الدافع وراء اتخاذ قراره أو كيف كان قادرًا على الصعود بهذه السرعة.

نحن صحفيون استقصائيون نركز على - m oney كيف يتم إنفاقها ، وأين تتدفق ، وما الغرض من استخدامها - لذلك دخلنا في هذا المشروع معتقدين أننا بحاجة إلى التخلص من كل شيء اعتقدنا أننا نعرفه عن المملكة العربية السعودية ومحمد ، ابدأ من الصفر ، واتبع المال. كلما تقدمنا في تقاريرنا ، زاد امتناننا لفعلنا ذلك في البداية. الكثير من الأشياء التي اعتقدنا أننا نعرفها كانت عبارة عن رسوم كاريكاتورية للحقيقة وغالبًا ما يتم نسجها بطريقة تضخم جوانب شخصيته لجعله يبدو مشوشًا أو بطوليًا أو متحكمًا.

بالطبع ، يأتي هذا مع منطقة الكتابة عن حاكم جديد يفرض تحولًا سريعًا على بلد لم يتغير كثيرًا منذ عقود ، ولكن ما ضاع هو معرفة أعمق للشخص في مركز العاصفة. بدون الحصول على فهم أفضل لشخصيته ، وعائلته ، ودوافعه ، وحيله ، وتفاصيل المعارك التي خاضها للوصول إلى حيث هو ، لن يكون لدى المراقبين كل يوم المعلومات اللازمة لمساعدتهم على التوصل إلى نتيجة.

هذا ليس لتبرير ، أو الاعتذار ، أو الإشادة بالقرارات والإجراءات التي اتخذها محمد على مدى السنوات الخمس الماضية. هذا هو أفضل حساب نحن

يمكن أن يحشد صعوده إلى السلطة بناءً على تقاريرنا ، بدءًا من عملنا في *صحيفة وول ستريت جورنال* في عام 2017 ، عندما كنا نغطي جوانب خططه للإصلاح الاقتصادي من لندن ونقوم بزيارات صحفية إلى المملكة.

البحث عن محمد بن سلمان مهمة صعبة. قد يبدو الأمر غير منطقي ، ولكن وجودك في لندن ونيويورك كان أحد أعظم المزايا في العثور على ما كنا نبحث عنه. قلة من الشخصيات القوية الموجودة في دول الخليج العربي ستشعر بالراحة عند التحدث بصراحة عن ولي العهد في الداخل ، خوفًا من التعرض للمراقبة الإلكترونية (احتمال محتمل) أو ملاحظة بسيطة لعقد اجتماعات مع أشخاص مشبوهين مثلنا. نفس الأ شخاص الذين يسافرون إلى لندن أو باريس أو مانهاتن يشعرون بثقل هائل من أكتافهم ، وتنزلق الحقائق بسهولة أكبر.

السبب الآخر لكونك متمركزًا في هاتين العاصمتين العالميتين مفيد هو أن قصة محمد

بن سلمان منذ أيامه الأولى في الديوان الملكي متشابكة مع المال والأعمال. قلة من قادة العالم مفتونون ومشاركون في قضايا الأعمال التجارية العالمية مثل محمد. تحكم عائلة آل سعود المملكة العربية السعودية بشكل مطلق ، لذلك هناك عنصر من عناصر الحوكمة اليومية يشبه إدارة مكتب استثمار عائلي ، ولكن منذ سن مبكرة ، أذهل محمد بقصص رجال الأعمال وأباطرة المال ، بالإضافة إلى الشخصيات السياسية القوية الشهيرة من التاريخ . لفهمه ، من الضروري معرفة أنه ليس فقط الزعيم اليومي للمملكة - إنه أيضًا الرئيس التنفيذي لشركة آل سعود.

هذا الكتاب هو نتاج سنوات من إعداد التقارير ، ولكن بشكل خاص الذي تم في عام 2019 ، عندما كرسنا أنفسنا لإجراء مقابلات مع كل شخص يمكن أن نجد من تفاعل مع محمد على مر السنين أثناء سفرنا من بلد إلى آخر ، وكشفنا عن الملفات المالية القديمة و السجلات الحكومية السرية التي توثق إمبراطوريته الشخصية والسياسية المتنامية ، وتقرأ كل ما كتبناه عن محمد والمملكة العربية السعودية.

تحدثت معظم مصادرنا إلينا "في الخلفية " ، وهو نوع من إخفاء الهوية يحميهم من التعرف عليهم بالاسم. يتطلب ذلك منا أن نكون حريصين بشكل خاص على إيجاد العديد من الأشخاص الذين لديهم تجارب من نفس الأحداث للشعور باليقين من صدقهم. تستند كل حكاية إلى تذكر مصادر متعددة ، وفي كثير من الأحيان ، يتم نسخها احتياطيًا بواسطة رسائل البريد الإلكتروني والوثائق القانونية والصور ومقاطع الفيديو وغيرها من السجلات . ال

تم إعادة بناء الاقتباسات والمحادثات المقدمة هنا من ملاحظات المشاركين وذكرياتهم وتسجيلاتهم والمواد الداعمة الأخرى. قمنا أيضًا بالتنقيب في قواعد البيانات العامة ، و التي كان العديد منها يحمل أدلة على شبكات الأعمال الشخصية لمحمد على مرأى من الجميع.

نأمل أن يجلب هذا الكتاب فهمًا جديدًا لواحد من أكثر القادة الشباب طموحًا في العالم ، والذي قد يكون مسؤولا ً لعقود قادمة.

من الشخصيات

آل سعود

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ، نجل مؤسس المملكة ووالد محمد بن سلمان

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود

الأمير خالد بن سلمان آل سعود ، الأخ الأصغر لمحمد والسفير السابق للولايات المتحدة

سلطانة بنت تركي السديري ، الملك سال الرجل الصورة الزوجة الأولى

فهدة بنت فلاح الحيثلين الزوجة الثالثة للملك سلمان وأم محمد بن سلمان

ولي العهد الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود ، الأخ غير الشقيق للملك سلمان وولي العهد لفترة وجيزة

ولي العهد الأمير محمد بن نايف آل سعود ، ملك سالم على الصورة ابن شقيق وقريب الرسمي منذ فترة طويلة لمكافحة الإرهاب لحكومة الولايات المتحدة
الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الأخ غير الشقيق للملك سلمان وسلفه

الأمير متعب بن عبد الله آل سعود نجل الملك عبد الله والرئيس السابق لقوات الحرس الوطني السعودية

الأمير تركي بن عبد الله آل سعود ، الابن السابع للملك عبد الله **الأمير بدر بن فرحان آل سعود** ، أمير من فرع بعيد من الأسرة ، ووزير الثقافة ، وصديق قديم لمحمد بن. سلمان

الأمير عبد الله بن بندر آل ساو د ، آخر أمير ومنذ فترة طويلة صديق محمد بن سلمان ورئيس الحرس الوطني

الأمير سلطان بن تركي آل سعود ، وابن واحد من الملك سلمان الصورة الإخوة، وا لأمير الصريح الذي الانتقادات حصلت له في مشاكل مع أعضاء أكثر قوة من الأ سرة

القصر

خالد التويجري ورئيس الديوان الملكي للملك عبدالله **محمد الطبيشي ورئيس مراسم** الملك عبدالله .

بن راكان محمد Tobaishi ، محمد بن سلمان الصورة بروتوكول رئيس وابن محمد Tobaishi-

Tانه MBS حاشية

بدر العساكر ، زميل قديم لمحمد يدير مؤسسته الخاصة

سعود القحطاني ، مستشار محمد المتخصص في قمع المعارضة

تركي آل الشيخ ، رفيق محمد منذ فترة طويلة الذي جلب الأنشطة الأجنبية و الفعاليات الترفيهية إلى المملكة العربية السعودية

المنطقة

محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي **طحنون بن زايد** ومستشار أمن أبوظبي الوطني **تميم بن حمد آل ثاني** أمير قطر.
حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير قطر الأسبق **عبد الفتاح السيسي** ، رئيس مصر

سعد الحريري ، رئيس وزراء لبنان **رجب طيب أردوغان** ، رئيس تركيا

سكان فندق ريتز

الأمير الوليد بن طلال آل سعود ، وهو ابن عم محمد والمملكة العربية السعودية المملكة العربية الصورة معظم اخلاقنا بارز آل أعمال

عادل فقيه ، رجل أعمال سعودي أصبح وزيرا للاقتصاد والتخطيط

هاني خوجة ، مستشار إداري سعودي

محمد حسين العمودي ، رجل أعمال سعودي مقتنيات في إثيوبيا

علي القحطاني لواء

بكر بن لادن ، ق cionمن عائلة بن لادن البناء

الانتقادات

جمال خاشقجي ، كاتب عمود في صحيفة له تاريخ طويل في العمل مع الحكومة السعودية وفي بعض الأحيان ينتقدها

عمر عبد العزيز ، معارض مقيم في كندا ينتقد القيادة السعودية في مقاطع فيديو على الإنترنت

لجين الهذلول ، ناشطة في مجال حقوق المرأة انتهكت القانون السعودي بمحاولة اقتحام المملكة من الإمارات العربية المتحدة

حكومة الولايات المتحدة

الرئيس دونالد ترامب

جاريد كوشنر ، وإيفانكا ترامب الزوج ومستشار إلى ما قبل sident**ستيف بانون** ، المستشار السابق ترامب

ريكس تيلرسون ، الرئيس التنفيذي السابق لشركة **ExxonMobil** ، الذي أصبح فيما بعد وزيرًا للخارجية الأمريكية

رجال الأعمال

جيف بيزوس ، المؤسس والرئيس التنفيذي لموقعAmazon.com

ديفيد بيكر ، الرئيس التنفيذي لشركة American Media ، التي تنشر *National Enquirer*

آري إيمانو إل ، وكيل هوليوود وأحد مؤسسي وكالة إنديفور للمواهب

ماسايوشي سون ، الرئيس التنفيذي للمستثمر التكنولوجي الياباني SoftBank**راجيف ميسرا** ، رئيس صندوق رؤية SoftBank
نزار البسام ، صانع صفقات سعودي ، ومصرفي دولي سابق **كاسي غرين** ، وبنك مستقل ، ومقرب من الوليد بن طلال.

ملاحظة على التسمية: في الاتفاقية السعودية ، يتم التعرف على الرجل من خلال نظام تسمية أبوي. محمد بن سلمان يعني محمد بن سلمان. والده هو سلمان بن عبد العزيز ، لأن والده هو عبد العزيز بن سعود (المعروف باسم ابن سعود) ، مؤسس سلالة آل سعود الحالية. "آل سعود " يدل على اسم العائلة.

سلالة آل سعود

شجرة عائلة مختارة

آل سعود هو واحد من العالم الصورة ب iggestالعائلات المالكة، مع الآلاف من أعضاء تنازلي من مؤسس السلالة الحالية، عبد العزيز، الذي كان العشرات من أبناء وبنات. كل ملك في المملكة العربية السعودية منذ وفاته في عام 1953 جاء من تلك المجموعة من ا لأبناء ، والعديد من هؤلاء الأبناء بدورهم أنجبوا العشرات من الأطفال. مقدر ولي العهد الأ مير محمد بن سلمان أن يصبح أول ملك للبلاد من الجيل الثالث. ملاحظة على التسمية: *بن* تعني "ابن. محمد بن سلمان هو نجل الملك سلمان. و الملك، في المقابل، هو سلمان بن عبد العزيز، منذ كان والده الملك عبدالعزيز.

المصدر: باحث الأسرة الخليجية مايكل فيلد والمقابلات.

لا توجد سلالة تدوم بعد عمر ثلاثة أجيال. - ابن خلدون ، *المقدمة*

اغتنم الفرص لأنها تمر كالغيوم .

- علي بن أبي طالب

مقدمة

كانت المكالمة قبل الرابعة صباحًا مباشرة عاجلة ومثيرة للقلق. احتاج الملك لرؤية ابن أخيه الأمير الوليد بن طلال آل سعود في أقرب وقت ممكن. قال المتصل من الديوان الملكي: "تعالوا بعيدًا ".

لعقود من الزمان ، كان الوليد رجل الأعمال السعودي الأكثر شهرة في العالم . لقد كان ذلك النوع من الأشخاص الذين أراد الناس التواجد حولهم ، حتى لو كان فقط لإلقاء نظرة خاطفة على الحياة مع عرض نقدي لا نهاية له على ما يبدو. مع ثروته الشخصية المقدرة بـ 18 مليار دولار ، كان ، في نظر العديد من الأمريكيين والأوروبيين ، السعودي المطلق: ثري خرافي ، واهن ، ومفرط إلى أقصى الحدود. كان لديه أسطول من الطائرات ، بما في ذلك طائرة من طراز 747 مع كرسي يشبه العرش في المنتصف ، ويخت بقيمة 90 مليون دولار ينام بشكل مريح 22 ضيفًا مع ثلاثين من أفراد الطاقم لرعايتهم. عندما وجد شيئًا يحبه ، كان يشتري عشرة أو عشرين منه - حتى لو كانت آلة تمرين باهظة الثمن وضخمة. واحد لكل منزل ، pied-à-terr e، مخيم صحراوي ، ويخت.

كان الوليد سعيدًا بهذه الصورة وفي تمثيل صورته الخاصة ، حيث أظهر للزوار لمكاتبه في الرياض وباريس ونيويورك أكوامًا كثيفة من المجلات مع وجهه على الغلاف أو مقابلا ت طويلة حول حياته المهنية. احتوت بعض الغرف في منازله على أكثر من اثنتي عشرة صورة أو لوحة للوليد في مراحل مختلفة من حياته. كان يحب شرب الشاي من كوب وعليه وجهه.

كان الأمير قوة في الأعمال التجارية الأمريكية ، حيث اشترى حصصًا في Citibank و Appl e و .Twitter بالشراكة مع بيل جيتس ، امتلكت شركة المملكة القابضة التابعة للوليد جزءًا من سلسلة فنادق فورسيزونز المشهورة بأماكن الإقامة الفاخرة. عندما سافر ، أحضر معه حاشية من عشرين شخصًا ، بما في ذلك الطهاة ، والنظافة ، والخدم ، ومستشارو الأعمال.

ومع ذلك ، كان هنا في إحدى ليالي نوفمبر الباردة من عام 2017 ، وشعر بالبرد

ظهره حيث كان يرتدي ملابسه في منتجعه الصحراوي للقاء الملك. كانت المملكة العربية السعودية تشهد تغيرات كبيرة ، بعضها واضح ، مثل انسحاب الشرطة الدينية من الشوارع وصوت الموسيقى في المقاهي بعد عقود من الحظر على أي شيء يمكن أن يثير
الحواس. لطالما كانت البلاد ملاذًا للتفسير المتشدد للإسلام الذي أشار إليه النقاد على أنه الوهابية ، حيث شعر المواطنون السعوديون بالدوار حقًا بسبب الإصلاحات سريعة الخطى: كانت دور السينما ترتفع ، وكانت النساء يتجولن مع حريات أكثر من أي وقت مضى وكان هناك حديث عن تحويل الاقتصاد بعيدا عن النفط نهائيا.

البلاد ' ق أغنى وأقوى شيء ينظر إليه أيضا آخر، صوت تكسير. بدا أن أسس قصورهم المزخرفة تضعف. لا يهم أن الوليد دعا رؤساء الدول وأثرياء العالم أصدقاءه. كانت عدم قابليته للانتقال كأمير ملياردير تتفكك.

بعد أكثر من عامين من حكم عمه الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ، كان الوليد قد سمع قصصًا عن استدعاء أفراد من العائلة المالكة في الليل أو خداعهم في الطائرات ليجدوا أنفسهم قد جروا إلى الوطن إلى المملكة العربية السعودية ووضعوا في الحبس. كان الرجل الذي يقف وراء هذه عمليات الترحيل هو نجل الملك سلمان ، ابن عم الوليد الصغير ، محمد بن سلمان آل سعود ، الذي كان يبلغ من العمر 32 عامًا فقط ولكنه اكتسب بالفعل سمعة بسبب مزاجه وامتيازه لتغييرات عدوانية.

كان محمد عكس أعمامه من قبله ، الملوك السابقين الذين استمدوا السلطة من الإ جماع الملكي ويميلون إلى المحافظة المتطرفة خوفًا من تعريض الأسرة للخطر. لقد تم تجفيفهم من كبار السن في الوقت الذي استولوا فيه على السلطة ، دون الشجاعة أو الطاقة لإجراء تغييرات كبيرة. لكن محمد كان شابا وحيويا. كان يبلغ طوله أكثر من ستة أقدام ، وكانت ابتسامته ضخمة للغاية لدرجة أنه جعله ينحرف ، وأنفًا كبيرًا ، ونهجًا لمسيًا في المحادثة يمكن أن يكون في نفس الوقت حنونًا ومهددًا. كان لديه الكثير من الطاقة ، وكان يرسل الأسئلة والأوامر إلى التابعين في جميع ساعات النهار والليل. في وقت قصير ، أعلن محمد الحرب على اليمن ، وقاد مقاطعة دولة مجاورة ، وعزز نفوذه أكثر من أي فرد من أفراد العائلة المالكة منذ تأسيس المملكة.

طمأن الوليد نفسه. كان الأمراء المحتجزون أفرادًا هامًا من العائلة وكانوا في الغالب منشقين سياسيين ، مما أثار المشاكل لآل سعود من منازلهم في فرنسا أو المملكة المتحدة. قال أ

زائر قبل أشهر فقط من مدى إعجابه بأجندة محمد وكيف كان متحمسًا لرؤية المملكة العربية السعودية تنتقل أخيرًا من معقل غير ليبرالي لأكثر السلالات الإسلامية تحفظًا إلى قوة عربية حديثة ذات اقتصاد متنوع وحقوق متساوية أكثر للرجال والنساء. حتى أن محمد قد تبنى بعض أكثر أفكار الوليد جرأة للإصلاح المالي.

قال الوليد لروبرت جوردان ، سفير الولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية ، في أبريل 2017: "هذا هو التغيير الذي كنت أنتظره طوال حياتي ". وقد زاره رؤساء تنفيذيون ومصرفيون وقادة سياسيون من جميع أنحاء العالم في تراجع حيث كان يقيم ، موقع صحراوي خارج الرياض مليء بالخيام الكبيرة حيث تظاهر ضيوفه بإعادة إنشاء نسخة متداولة من نمط الحياة البدوية التي عاشها أسلافه حتى منتصف القرن العشرين.

علاوة على ذلك ، كان الوليد كريمًا جدًا. جلس جمهوره حول الأعياد المناسبة لقرية

صغيرة ، كاملة مع لحم الضأن المشوي ، أكوام من الأرز ، ومجموعة متنوعة من العصائر. الوليد ، جوزة صحية أبقى الأطباء متفرغين ، يشارك في وجبات نباتية معدة خصيصًا. بعد أن قام ضيوفه بتجربة طعام متواضعة ، دعا الوليد السعوديين الأفقر من المنطقة المحيطة لإنهاء الأطباق.

بعد ذلك ، كان يجلب ضيوفه للتنزه على الكثبان الرملية والنجوم وهم يجلسون حول النار الهائجة. لم يكن ريفي بالكامل. عندما تقاعد الأمير وحزبه إلى الخيام ، كانت هناك أجهزة تلفزيون بشاشات مسطحة ومقطورات مع حمامات براقة ودش استحمام.

بعد وقت قصير من المكالمة ، غادر الوليد المخيم الصحراوي في سيارته الخاصة لرحلة العودة إلى الرياض. عند وصوله إلى الديوان الملكي بعد أكثر من ساعة ، جاء أحد مساعدي الملك إلى الخارج ليشرح أن الاجتماع كان في الواقع في مكان قريب في فندق Ri tz-Carlton. تم إرشاده إلى سيارة جديدة ، جزء من قافلة كبيرة. قال الوليد " هاتفي ، حقيبتي " ، قلقًا متزايدًا. "هم في السيارة. "

جاء الرد "نعم ، سنأتي بهم ". انفصل الوليد عن العالم وأصبح قلقا. تم وضع حراسه ومساعده وسائقه في سيارات منفصلة. استغرقت الرحلة بضع دقائق فقط ، وبلغت ذروتها في رحلة بطيئة فوق الممر الكبير الذي يبلغ ربع ميل من بوابة الأمن إلى الفندق.

عند دخوله الردهة محاطا بأفراد أمن الديوان الملكي ، قال لأصدقائه في وقت لاحق ، إنه شعر بالذهول من أن الفندق كان فارغًا. أخذه رجال الديوان الملكي إلى مصعد ثم إلى فندق

جناح للانتظار. خوفا من الملل ، فتح التلفزيون. انتشرت الأنباء عن اعتقال العشرات من رجال الأعمال وأفراد العائلة المالكة والمسؤولين للاشتباه في فسادهم. كان أول من وصل. لم يعد فندق الريتز فندقًا ولكنه سجن مؤقت.

تم طلب التجديدات قبل ساعات فقط. في وقت متأخر من يوم الجمعة ، 3 نوفمبر ، 2 017 ، انتشر فريق من المهندسين في فندق ريتز كارلتون عبر طوابق الفندق التسعة وبدأوا في حفر الأقفال على مائتي باب غرفة الفندق. أزيلت الستائر وأبواب الا ستحمام. تم تحويل العديد من الأجنحة الكبيرة المخصصة عادة لزيارة COs أو الأمراء النفاثة إلى غرف استجواب.

تم تصميم فندق ريتز كارلتون في الأصل ليكون دار ضيافة رسمية لكبار الشخصيات ، ويحتوي على ممر محاط بأشجار النخيل يسمح لرؤساء الوزراء والرؤساء الزائرين بالاطلا ع على واجهته الكبيرة أثناء وقوفهم في مواكب السيارات. تتكون الأراضي - كلها مملوكة للديوان الملكي القريب - من 52 فدانا من البذخ اللطيف ، مع مروج مشذبة وفناء مظلل به ستمائة عام من أشجار الزيتون المستوردة من لبنان. عند زيارة اللوبي المزخرف المليء بالرخام ، يتم استقبال الضيوف من خلال عرض زهور كبير ، ومنحوتات درامية للفحول ،

ورائحة خافتة من بخور العود الذي يحترق على الطاولات حيث يقوم بعض الرجال السعوديين *بتعطير* أغطية رؤوسهم ، والمعروفة باسم *الشماغ* . بقي الرئيس باراك أو باما على الأرض في عام 2014 ، وبقي الرئيس دونالد ترامب بالقرب منه لمدة يومين خلال زيارة ساحرة بعد فترة وجيزة من توليه رئاسة الولايات المتحدة.

عند وصوله في تلك الليلة ، سار فريق من ضباط المخابرات وموظفي الديوان الملكي في الداخل بخفة ليحكموا الفندق. وتفرق الحراس على أعمدة في كل طابق وأداروا المخارج. تم توجيه موظفي الفندق لإخراج أي شخص لا يزال داخل المبنى وإلغاء الحجوزات القادمة.

قال أحد الكونسيرج وهو يقرأ من نص إلى رجل أعمال لديه حجز على بعد أيام: "نظرًا للحجز غير المتوقع من قبل السلطات المحلية والذي يتطلب مستوى أمانًا عاليًا ، فإننا غير قادرين على استيعاب الضيوف حتى يتم استعادة العمليات العادية ".

قرب الفجر ، بدأ الضيوف الخاصون بالوصول.

في الأيام القليلة الأولى ، أجبر العديد من المحتجزين على البقاء في غرفة وظيفية مع فترات راحة دورية في الحمام ، مصحوبة دائمًا حراسة مسلحة. كان بعض الرجال لا يزالون يحتفظون بهواتف خلوية احتياطية مخبأة في ثنايا *ثيابهم* ، حيث توقف مرافقيهم عن البحث عن هاتف واحد ومصادرة هاتف واحد من كل رجل. تُظهر الصور السرية التي التقطت في تلك الليلة رجالًا مستقلين مستلقين على مراتب رقيقة وبطانيات رخيصة وملونة. ومع ذلك ، لا توضح الصور أن هؤلاء كانوا من أقوى الرجال في العالم العربي : الورثة المحتملين للعرش ، وأثرياء المليارديرات ، والوزراء ، وعشرات الأمراء. كان البعض يحمل أسرارًا تحتاج إلى فتح المتطفلين. كلهم تقريبًا كان لديهم ثروة لا يمكن تصورها ، والتي ادعت القوى الجديدة الموجودة في المملكة العربية السعودية أنها ثمار عقود من الفساد.

كانت القائمة لا يمكن فهمها تقريبًا ، بما في ذلك حتى متعب بن عبد الله آل سعود ، نجل الملك السابق والرئيس القوي للحرس الوطني السعودي - وهو فرع خاص من القوات المسلحة مصمم لحماية العائلة المالكة من أي تهديد ، حيث يتمركز 125000 رجل في جميع أنحاء البلاد. البلد. أحد أدوارها هو منع الانقلابات العسكرية ، ولكن هنا كان رئيسها ، الذي كان يُنظر إليه ذات مرة على أنه الوريث المحتمل للعرش ، محتجزًا ضد إرادته.

في الأيام القليلة الأولى ، تم اعتقال أكثر من خمسين. كوم أن الأسابيع جي يرى أكثر من ثلاثمائة آخرين "دققت في " فندق ريتز وغيرها من مواقع آمنة في الرياض.

كانت الاعتقالات من عمل لجنة مكافحة الفساد التي كانت سرية حتى الآن والتي تم تشكيلها بقرار من الملك. أعلن النائب العام السعودي أنه يسعى لعودة 100 مليار دولار ناتجة عن الفساد والسرقة على مدى عقود.

على الرغم من أنها أجريت باسم الملك سلمان ، إلا أن اعتقال أغنى وأقوى رجال المملكة العربية السعودية كان من تصميم الابن السادس للملك ، محمد. عبتي في وقت سابق هه سنوات، وحتى المراقبين على مقربة السعودي يسمع منه. الآن ، كان ولي العهد الجديد يهاجم المملكة العربية السعودية والعالم.

قام فريق خياط داخلي بإخراج أردية بيضاء متطابقة لكل سجين. يمكن للسجناء مشاهدة التلفزيون وإجراء مكالمات هاتفية أسبوعية مع الإشراف. يُسمح بالسباحة في حوض السباحة الكبير المكسو بالبلاط ، تحت قبة مزخرفة مطلية بالسماء الزرقاء و السحب ، ولكن لمحتجزين اثنين فقط في كل مرة. الكلام غير مسموح به.

يمكن أن تبدأ الاستجوابات في أي وقت. في الثانية صباحًا ، استيقظ السجناء وأخبروا أن الوقت قد حان للتحدث. بالنسبة للعديد من المعتقلين ، كان البؤس هو العزلة والإهانة التي تعرضوا لها للاستجواب لساعات أمام الديوان الملكي

الضباط.

شعر بعض هؤلاء الرجال بأنهم لعبوا دوراً في بناء المملكة . بالإضافة إلى أقطاب البناء ، كان هناك مالك شركة سفر ساعد آلاف الطلاب السعوديين في الحصول على تعليم في الولايات المتحدة وأوروبا ووزير حكومي ساعد في تحديث أنظمة الرعاية الصحية و التمويل في البلاد S .لدى عودتهم، وأنها قد حصلت الغنية في هذه العملية، ربما بعض انتهاك خطاب القانون السعودي. لكن لم يسبق لأحد أن وصفهم بالمجرمين. في الواقع ، تمت الموافقة على العديد من الصفقات التي كان محمد يصنفها الآن على أنها آثام من قبل أقرب نواب كي نج أو حتى من قبل الملك السابق نفسه. كانت أفعالهم مقبولة في ذلك الوقت ، لكن القواعد تغيرت الآن.

كانت هناك مزاعم بالاعتداء الجسدي والتعذيب. اللواء علي القحطاني ، رئيس الأمن في سجن زميله تركي بن عبد الله آل سعود ، أمير الرياض السابق ونجل الملك السابق ، بصق على المحققين معه ، شكك في سلطتهم. قلة مختارة فقط يعرفون ما حدث بعد ذلك ، لكنه انتهى به المطاف في الأسر. أكدت المملكة العربية السعودية أن جميع التحذيرات من سوء المعاملة والتعذيب بحق من تم التحقيق معهم غير صحيحة على الإطلاق.

ومع ذلك ، وافق السجناء في الغالب. بعد أن جُردوا من المال والسلطة ، كانوا مجرد بشر يواجهون تهديدات جسدية لم يتخيلوها أبدًا. لزيادة الضغط على الوليد ، ألقى محمد بشقيقه الأصغر خالد بن طلال في السجن. لم يتم الإعلان عن مزاعم الفساد أو الاعتراف بها من قبل المحتجزين ؛ كانت المستوطنات كلها خاصة.

كانت اعتقالات فندق ريتز شديدة التنافر لأنه ، قبل أيام فقط ، استضاف الفندق نفسه

ومركز المؤتمرات المجاور أبرز الأسماء في عالم المال والسياسة والأعمال لحدث مدته ثلا ثة أيام أشار إليه المنظمون باسم "دافوس في صحراء. تم تقديمه كإزاحة الستار عن المملكة العربية السعودية الجديدة ، وهي نقطة من دولة كانت معزولة سابقًا لإظهار أنها تنضم إلى عالم الأعمال السائد.

في بهو الرخام الكبير في 30 أكتوبر ، أقام أكبر مدير مالي في العالم ، مؤسس شركة بـ لاكستون ، ستيف شوارزمان ، المحكمة في زاوية واحدة ، بينما وقف توني بلير في موقف آخر يشرح خطط محمد إلى حشد من المصرفيين. جلس المستثمر توم باراك ، مستشار الشرق الأوسط الرئيسي للرئيس ترامب ومؤسس كولوني كابيتال ، مع حاشيته وتبادل بطاقات العمل مع مجموعة من الزوار. تناول العشاء وزير الخزانة في ترامب ستيف منوشين مع زوجته في مطعم هونغ ريتز كارلتون الصيني الراقي . شغل ماسايوشي سون ، مؤسس SoftBankالياباني ، أحد الأ جنحة المستخدمة بعد أيام لاحتجاز أمير.

إن التجاور المذهل بين دافوس في منطقة D esert وتحول فندق Ritz إلى سجن - وعكس ثروات العديد من الرجال الأثرياء بشكل غير عادي - يجعل الحملة حدثًا فريدًا في التاريخ السياسي والتجاري العالمي الحديث. لم يكن هناك الكثير من المليارديرات ، جبابرة المال الذين يستطيعون تحريك السماء والأرض بثروتهم الهائلة ، وقد حرموا من حريتهم وأموالهم بشكل مفاجئ.

بعد فوات الأوان من عام 2020 ، مع الإفراج عن جميع المعتقلين تقريبًا وجمع عشرات المليارات من الدولارات من الأموال النقدية والأصول التي جمعتها حكومة محمد بن سلمان ، من الواضح أن الأحداث كانت حفلًا قريبًا لمحمد بن سلمان.

أكثر من أجندة الإصلاح وخطط التحول الاقتصادي التي أعلن عنها ، أظهرت اعتقالات فندق ريتز ما كان مخفيًا إلى حد كبير عن المراقبين والدبلوماسيين وموه من عائلته: طبيعته الماكرة ، وحبه للإيماءة الكبرى ، والذوق للمخاطرة ، والقسوة. خط. حتى ذلك الحين ، كان لا يزال بإمكان محمد أن يكون مصلحًا تدريجيًا في تقليد الملوك الخمسة قبل والده. كان لكل منها أسلوب قيادي مميز ، لكن لا أحد كان سيفكر حتى في تفجير المؤسسة لتغيير مسار مستقبل البلاد . كانت حركة ريتز العدوانية ، التي أطلق عليها لا حقًا "شيخوون " من قبل الكثيرين في الغرب ، هي اللحظة التي وضع فيها محمد حزمة من الديناميت على الوضع الراهن وقذفها إلى قطع صغيرة.

في الوقت الذي اجتاحت المخلفات بعيدا، وقال انه يسيطر على كل فروع القوات المسلحة والشرطة وأجهزة الاستخبارات، وجميع الوزارات الحكومية، وعقد حصصا مسيطرة في كثير من البلاد الصورة اكبر عدد ر الشركات من خلال الشركات القابضة الحكومية. لم يكن ملكًا ، لكنه كان أحد أقوى الرجال على وجه الأرض.

الفصل 1

مات الملك

كانون الأول (ديسمبر) 2014 - كانون الثاني (يناير) 2015

كان الجميع ينتظرون أن يموت الملك. كان ذلك في ديسمبر 2014 ، وكان عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، العضو السادس في سلالة آل سعود الثالثة التي تحكم الجزيرة العربية ، يتلاشى في سرير مستشفى في الصحراء خارج الرياض.

لطالما أحب عبد الله الصحراء. لقد ذهب إلى هناك ليفكر ، ومع تقدمه في السن ، هربًا من زحمة السير في العاصمة ، وطوابير رجالها الذين يطلبون خدمات ، وخيبات الأمل التي لا تنتهي لحكومة محطمة لم يستطع على ما يبدو جرها إلى الحداثة. استحضرت ليالي الشتاء الخالية من القمر على الكثبان الرملية قصصًا عن والده ، مؤسس المملكة ، عبد العزيز ، وهو يقاتل على ظهور الجمال لغزو شبه الجزيرة العربية. كانت تلك الأوقات أبسط.

كانت الأمة السعودية نفسها في الثالثة والثمانين من عمرها فقط - أصغر من عبد الله البالغ من العمر تسعين عامًا. خلال معظم حياته ، كانت مملكة قليلة السكان مع القليل من الاتصالات بالعالم الخارجي باستثناء الحجاج الذين جاءوا لزيارة المدن الإسلامية المقدسة في مكة والمدينة. يتجه ربع الناس على وجه الأرض لمواجهة الكعبة المشرفة في قلب مكة للسعي والسعي للسفر إلى هناك مرة واحدة على الأقل في حياتهم.

بحلول الوقت الذي بلغ فيه عبد الله الأربعينيات من عمره ، كان التغيير السريع جارياً في المملكة العربية السعودية. قدم اكتشاف محيط من النفط تحت الصحراء المال لتحويل المدن ذات الجدران الطينية إلى مدن حديثة بها ناطحات سحاب ومراكز تسوق. ومع ذلك ، فإن سلالة الإسلام المتشددة التي ولدت في البلاد ، والتي يشار إليها باسم الوهابية بعد مؤسسها في القرن الثامن عشر ، رجل الدين محمد بن عبد الوهاب ، ظلت في قلب الحياة اليومية.

تم قطع رؤوس المجرمين في ساحات البلدة ، وقام ضباط من هيئة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، أو *ها يا* ، بمراقبة الشوارع بحثًا عن مخالفات ، مثل عدم قيام النساء بتغطية شعرهن وأجسادهن بالكامل. تم تحديث البنية التحتية للبلاد على مدار

العقود التالية ، لكنها ظلت على الصعيدين الاجتماعي والسياسي محافظة بشدة لدرجة أن العديد من الزوار شعروا بأنهم يعودون بالزمن إلى الوراء.

في الوقت نفسه ، بحلول العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، كان السعوديون من أكثر الأشخاص اتصالًا بالإنترنت في العالم. بفضل المال لشراء الهواتف الذكية وعدد قليل من المنافذ الاجتماعية ، يقضي الشباب المتنامي ساعات في اليوم على Twitter و Facebookو YouTube. كانوا يعرفون خصوصيات وعموميات ثقافة البوب الغربية على الرغم من أنهم لم يتمكنوا من المشاركة في المنزل. كانت المملكة العربية السعودية قد منعت منذ فترة طويلة الحفلات الموسيقية ودور السينما والتجمعات العامة للرجال والنساء غير المتزوجين.

بالنسبة لعبد الله ، الذي اعتلى العرش في عام 2005 ، كان حكم المملكة عبئًا ثقيلًا مع جداول يومية تذكرنا بالعصور الوسطى. سعود الملوك في الواقع يجلسون في المحكمة ، ويتلقون بالتناوب نهرًا من العوام والوزراء والمستشارين ويقفون لالتقاط الصور مع الرؤساء ورؤساء الوزراء الزائرين ، جالسين على أرائك في قصورهم الكهفية المطلية بـ الذهب. يرى مساعدو الملك وأقاربهم ومقدمي الالتماسات أن مقدمي الالتماسات يعانون من مشاكل صحية ، أو يعانون من النزاعات ، أو يطالبون بتخفيف الديون بعشرات الآلاف كل عام.

بعد حياته التي قضاها في التدخين والوجبات السخية ومشاكل الظهر والسكري وأمراض القلب ، لم يستطع عبد الله قضاء أمسيات مستلقية على وسائد في الخيام الصحراوية التي أقامها عماله بأسلاك كهربائية وشاشات تلفزيون كبيرة. كانت صحته تتدهور منذ سلسلة من العمليات الجراحية في عام 2010 ، وفي نوفمبر 2014 ، طلب أحد كبار نواب عبد الله ، ابن أخيه الأمير محمد بن نايف آل سعود ، من طبيب صديق في الولايات المتحدة رأيًا طبيًا: "ماذا ما هو تشخيص سرطان الرئة؟ سأل الطبيب عن مدى تقدم السرطان. أجاب الأمير أن أحدا لم يخبر عبد الله ، لكن السرطان كان في المرحلة الرابعة . قال الطبيب: "ليس أكثر من ثلاثة أشهر ".

بعد أقل من ثمانية أسابيع ، تم دعم عبد الله بشكل مؤقت

مستشفى فوق الرمال ، موصول بشاشات وقطرات في الوريد ، بينما حاشيته وأكثر من عشرة أبناء - العديد منهم رجال في منتصف العمر بدرجات متفاوتة من الفاسدة - تسابقوا لمعرفة ما يجب القيام به بعد ذلك.

كان هؤلاء الرجال يعرفون أن وفاة ملك سعودي علامة على انتقال هائل للثروة و السلطة. كل عملية تسليم في تاريخ البلاد قد أدت إلى تغيير في خطوط التباين المتنافسة التي ترجع جميعها إلى عبد العزيز آل سعود ، المعروف في الغرب باسم

ابن سعود. لقد كان أول ملك للمملكة العربية السعودية اليوم ، وكل ملك لاحق كان أحد أبنائه.

خلال كل فترة حكم ، جعل الملك أبنائه بمنأى عن المساس. لقد حصلوا على مداخيل ضخمة بالإضافة إلى الفوائد الأخرى التي تراكمت في مليارات الدولارات من الثروة. في كثير من الأحيان تم تكليفهم بأدوار قوية في الإشراف على فروع الحكومة أو الجيش.

ومع ذلك ، فقد قطع عبد الله أبنائه عن بعض من الطوفان المعتاد للثروات ، وطوال معظم حياتهم ، من السلطة السياسية. منح الملك لأبنائه علاوات شهرية تضاف إلى ملا يين الدولارات سنويًا بالإضافة إلى امتيازات الطائرات الخاصة ، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى مليارات الدولارات التي حصل عليها بعض أبناء عمومتهم. شعر عبد الله بأن عائلته الكبيرة بدأت تخرج عن نطاق السيطرة ، وضع حداً لعصر التطرف الجامح لآل سعود ، بدءاً بأطفاله.

شعر أبناء عبد الله أن والدهم يشعر بخيبة أمل على الدوام. في السنوات التي سبقت وفاته ، فكر عبد الله في محاولة نقل أحدهم إلى خط الخلافة على العرش ، لكنه وصل إلى فراش الموت غير متأكد مما إذا كان أي منهم مناسبًا للحكم. بدا متعب ، الذي عينه عبد الله رئيسًا للحرس الوطني ، أكثر اهتمامًا بخيول السباق أكثر من عمله وترك الكثير من إدارة الحرس الوطني للنواب. عندما جاء تركي بن عبد الله ، طيار سابق بالقوات الجوية ، وبعد ذلك لفترة وجيزة أمير الرياض ، لرؤية والده في المستشفى في أيامه الأ خيرة ، تحدث عبد الله بصوت عالٍ إلى الطاقم الطبي المحيط ، وجميعهم من كبار الأطباء والممرضات من الولايات المتحدة وأوروبا. "انظر إلى ابني ، طيار " F15 ، قال ، توقف لا لتقاط أنفاسه. "انظروا كم هو سمين. هل تعتقد أنه يمكن أن يتناسب معF15 ؟ "

كان الأبناء يسعون إلى أن انتقال السلطة من عبد الله إلى ملك جديد يمكن أن يشكل تهديدًا لطموحاتهم. لم تكن لديهم حتى فرصة الثراء حقًا ، وإذا أصبح أحد أفراد الأسرة الخطأ ملكًا ، فلن يفعلوا ذلك أبدًا.

كانوا يعلمون أنه بعد الخلافة في المملكة العربية السعودية ، تدفقات الأموال

الانتقال إلى عائلة الملك الجديد ، وبمرور الوقت يرى أبناء آخر ملك - مثل أبناء الملوك قبله - قوتهم تتضاءل وانخفض دخلهم. لقد شاهد أبناء عبد الله هذه المسرحية بشكل متكرر. وماذا عن بن خالد أبناء الملك خالد الذي حكم من 1975 إلى 1982؟ بالكاد سمعت عنهم بعد الآن.

تم بناء الصراع على السلطة بين الإخوة وأبناء وأبناء العم في نظام الحكم الذي وضعه مؤسس المملكة . وصل أبناء ابن سعود الثلاثة أو ما يقرب من ذلك من قبل موكب من الزوجات والمحظيات إلى سن الرشد على مدى عقود ، مما خلق خطًا طبيعيًا للخلافة نجح لأن الفوارق العمرية بينهم كانت تصل إلى أجيال. ولد أكبرهم حوالي عام 1900

وأصغرهم حوالي عام 1947.

توفي ابن سعود بنوبة قلبية أثناء نومه عام 1953 ، ونقل العرش لابنه الأكبر ، سعود. بعد أحد عشر عامًا ، أجبر إخوته آل سعود المنحل على التنازل عن العرش لأخٍ أصغر. منذ ذلك الحين ، كان التاج يتنقل من أخ إلى آخر ، حيث قرر أبناء ابن سعود بشكل جماعي اختيار وريث عن طريق اختيار الأخ الأكبر الذي يمكن أن يتفقوا جميعًا على أنه مناسب للحكم. كان الإخوة المعروفون باسم السديري السبعة ، أبناء ابن سعود مع زوجته المفضلة ، حصة السعود ، أقوياء بشكل خاص ، ولكن لمدة ستين عامًا ، كان كل واحد من أبناء ابن سعود يأمل في أن يحل دوره في يوم من الأيام كملك . كان هذا نوعًا من التكهنات التي سيواجهها الأمير مع حاشيته حيث أمضوا ساعة بعد ساعة في التسكع في الأصدقاء أو اليخوت.

بحلول عام 2015 ، كان معظم الأبناء قد ماتوا ، وكان معظم الباقين على قيد الحياة في السبعينيات أو أكبر. كان العرش أخيرًا على وشك الانتقال إلى الجيل الثالث. كانت المشكلة أنه لم تكن هناك آلية لتحديد أي من هؤلاء المئات من الأحفاد يصلح ليكون ملكًا. كانت الأقدمية طريقة سهلة لترتيب الأبناء الأصليين ، لكنها كانت نظامًا غير عملي ل لاختيار من بين مئات الأمراء من الجيل التالي.

حاول عبد الله إصلاح هذا: بعد تولي العرش ، أنشأ مجلسًا يضم كل ابن حي لابن سعود وأحفاد الموتى. كان من المفترض أن ينتخب ما يسمى بهيئة البيعة ولياً للعهد يتولى العرش عند وفاة الملك وتسمية نائب له

ث ولد تكون الثانية في الخط. كان هذا الترتيب يهدف إلى منع التحولات المفاجئة في السلطة. ولكن بنهاية حياة عبد الله ، رأى هو وأبناؤه هدفًا آخر لذلك: أرادوا أن يحد من سلطة خليفة عبد الله ، ولي العهد الأمير سلمان.

عرف عبد الله وأبناؤه أن سلمان ، أقوى السديري السبعة على قيد الحياة ومدير القصر الماكر ، سيرغب في تنصيب ابنه الطموح محمد في خط الخلافة. وكانوا يعرفون أن محمد سيكون كارثة لعشيرة عبد الله . لقد اشتبك على مدى سنوات مع الإخوة وكبار نوابهم ، وبصق مرة في وجه مسؤول استخباراتي قوي. في أحسن الأحوال ، فإن محمد الذي يتمتع بالسلطة يقطع وصول عشيرة عبد الله إلى السلطة والمال. في أسوأ الأحوال ، يمكنه أن يأخذ ممتلكاتهم وحريتهم.

لتهميش محمد ،سيعتمد أبناء عبد الله على خالد التويجري ، رئيس الديوان الملكي عبد الله .

بشارب مستقيم وخاتم ألماس ونظارات بدون إطار ، كان التويجري أقوى شخص غير ملكي في المملكة العربية السعودية ، وقد ولد في هذا المنصب تقريبًا. قاتل والده إلى جانب ابن سعود لغزو أجزاء من المملكة العربية السعودية وساعد لاحقًا عبد الله في تحويل الحرس الوطني للمملكة إلى قوة هائلة.

مع تقدم الملك عبد الله في السن ،نمت قوة التويجري . وقّع على لا ئحة جديدة باسم عبد الله وتلمّح إلى منصب أمين عام هيئة البيعة. لقد كان الوحيد غير ا لأمير المسموح به في اجتماعاته السرية وحافظ السجل الوحيد لمداولات المجلس .

التويجري "كان دور اهم شارك ntrollingالوصول إلى عبد الله، الذي ساعد على حقيقة أن الملك ديدن 'ر مثل التحدث على الهاتف. يمكنه التحدث بشكل مريح فقط. حتى السفير الأمريكي في الولايات المتحدة كان سيطير من واشنطن العاصمة إلى الرياض في لقاء لمدة ساعتين . سواء كنت رجل أعمال أو وزيرًا في الحكومة أو حتى شقيق الملك ، فإن لقاء عبد الله يتطلب المرور عبر التويجري. وكان المراقبون يلقبونه بالملك خالد. "

كانت هذه قوة غير مسبوقة لشخص من خارج العائلة المالكة ، وأثارت غضب ولي العهد ا لأمير سلمان ونجله محمد. عرف التويجري

أنه سيلقى نفس مصير أبناء عبد الله - أو أسوأ - إذا لم يتم كبح سلطة سلمان . بالنسبة لسلمان ومحمد ، مثل التويجري كل ما هو خطأ في المملكة العربية السعودية. اشترى الموظف القصور والقوارب ونحو مائتي سيارة فاخرة. لقد قام برحلات مدتها أسابيع مع 25 شخصًا من المرافقين إلى فندق ريتز كارلتون في سنترال بارك ساوث ، حيث جمع ملا يين الدولارات من النفقات والتقاط الصور مع السكان المحليين كما لو كان من الملوك. ق ال راهول باسين ، الذي لا يزال يحمل صورة للتويجري خلف المنضدة في باركفيو إلكترونيكس ، وكاميراه الصغيرة ومتجره للهواتف المحمولة بالقرب من فندق ريتز ، حيث اعتاد التويجري على شراء أجهزة" :iPhone اعتقدت أنه كان نوعًا من الأ مير " العشرات. قليل من الأشياء تزعج سلمان أكثر من تصرف غير ملكي كأمير.

وكان أحد حلفاء التويجري الرئيسيين ، محمد الطبيشي ، رئيس بروتوكول عبد الله. كان الطبيشي في الأساس سكرتيرًا شخصيًا مجيدًا ، وكان يعيش في مزرعة بـ ا‌لرياض مؤلفة من تسعين غرفة تسمى سامراء عندما لم يكن في أحد منازله الفاخرة الأ خرى حول العالم. كان الرجلان من سماسرة المليارديرات يختبئون وراء ألقاب عبودية ، ورجال يأخذون المال مقابل توفير الوصول إلى كبار المسؤولين (لم يعترفوا بأي خطأ ولم يُدان بأي جريمة ، على الرغم من أنهما استولت عليهما فيما بعد على أصول). في نظر سلمان وابنه ، كانوا يشكلون خطرا على السلالة وأمثلة على الكسب غير المشروع الهارب.

كان لمحمد بن سلمان خبراته الشخصية مع التويجري ، الذي تظاهر بأخذ دور غير

مألوف معه عندما كان محمد يعمل لأول مرة في الوظائف الحكومية في العشرينات من عمره. لكن محمد علم أن التويجري ذو وجهين. أثناء تظاهره بدعمه ، اتخذ التويجري خطوات لمنع صعود محمد داخل التسلسل الهرمي للأسرة. قال محمد لأ صدقائه: "لقد نصب لي الفخاخ " ، واصفًا كيف حاول التويجري في كل منعطف طرده من الحكومة أو ، في حالة فشل ذلك ، رشوه لإرضاء الذات. كان محمد أيضا مزدوجا منذ أن قام التويجري ، قبل بضع سنوات ، بتأديبه بناء على أوامر عبد الله للتقليل من شأن كبار المسؤولين العسكريين.

مع اقتراب عبد الله من الموت ، كان مقرن بن عبد العزيز آل سعود ، أصغر أبناء ابن سعود على قيد الحياة ، في المرتبة الثانية في ترتيب تولي العرش. اعتبر التويجري وحلفاؤه من عشيرة عبد الله أن مقرن يمثل حاجزًا ضد أي محاولات لرفع محمد الشاب. إذا لم يتمكنوا من إخراج سلمان من خط الخلافة ، فقد اعتقدوا أنه يتعين عليهم على الأقل الاحتفاظ بمقرن.

يبلغ من العمر تسعة وسبعين عامًا وطوله ، وله لحية سوداء مصبوغة ، كان سلمان هو المسؤول عن تنفيذ الأسرة - وحافظ أسرار آل سعود - لمدة نصف قرن. همس الأعضاء الأ صغر سنا في العائلة المالكة أن سلمان لا بد أنه كان لديه كاميرات في غرف نوم شخصيات آل سعود القوية.

ثلاثة أجيال من الأمراء والشماعات على الروايات من أن صفع على وجهه مع سلمان الصورة من الذهب والزمرد خاتم الخنصر عقابا له على شرب الكحول، والقيادة بسرعة كبيرة على مشارف العاصمة، أو الوقوع يحاول بول ل من مخطط فساد وقح.

كان مزاجه موضوع تقاليد الديوان الملكي. كان سلمان في كثير من الأحيان هادئًا ومدروسًا ، ويميل إلى الاستشهاد بأشعار إسلامية في لعبة الورق الليلية. لكنه يمكن أن ينفجر بغضب في إظهار عدم الاحترام. أثناء تجوله في قصر جدة لأخيه الملك فهد آنذاك ، في أوائل التسعينيات ، صُدم سلمان عندما وقف حارس فهد في طريقه. أخبره الحارس أن الملك مشغول.

صفع سلمان الرجل بقوة لدرجة أن خاتمه طار عبر الغرفة' ا" .م ث ه الأميرا من أنت؟ صاح سلمان ، بينما كان رجال الحاشية الشباب والخدم يزحفون حول الأرض بحثًا عن الخاتم. بعد توبيخ فهد لأخيه ، ترك سلمان مظروفًا للحارس به مائة ألف ريال - أكثر من 20 ألف دولار. تمتم سلمان وهو في طريقه للخروج: "أعط الأبله هذا ". (يشكك أحد أفراد العائلة المالكة في حدوث ذلك).

على عكس أبناء ابن سعود الآخرين الذين جمعوا ثروات باستخدام قوتهم لاستخراج مدفوعات من الشركات التي تمارس الأعمال التجارية في المملكة ، كان سلمان أقل عنفًا في بناء الثروة. لقد أنفق مخصصاته الملكية على قصوره وزوجاته وأطفاله ، وبذل

طاقته في إدارة الرياض ، مركز قوة آل سعود التاريخي.

بصفته حاكمًا للمحافظة لمدة ثمانية وأربعين عامًا ، كان سلمان يسيطر على ملايين الأ فدنة من الأراضي التي نمت قيمتها مع تحول مدينة الرياض من قرية في بداية ولايته إلى مدينة حديثة يزيد عدد سكانها عن خمسة ملايين نسمة. كما أشرف سلمان على العلا قة مع رجال الدين الوهابيين الذين امتد تحالفهم مع آل سعود إلى الوهاب نفسه - والذين ساعد دعمهم آل سعود في الحصول على السلطة والحفاظ عليها منذ تأسيس المملكة .

ورحب سلمان مجموعة متنوعة من وجهات النظر في قصره، وتشجيع النقاش بطريقة الأمراء الآخرين وولدن] 'ر الطلعه. تمتلك مجموعته السعودية للأبحاث والتسويق اثنتين من أكبر الصحف العربية في الشرق الأوسط. كما أنها لم تكن مجرد أبواق حكومية ، مشجعة وجهات النظر من جميع أنحاء المنطقة حول أكبر القضايا في ذلك الوقت ، وخاصة القضية الفلسطينية. من ناحية أخرى ، لم يجرؤوا على التشكيك في النظام الملكي أو انتقاد السياسة الخارجية السعودية. دعا سلمان الكتاب والأكاديميين و الدبلوماسيين الأجانب إلى عشاء أسبوعي. قال لإحدى جهات الاتصال الأمريكية أنه قرأ كل رواية نشرها كاتب سعودي في أي وقت مضى .

كانت علاقة سلمان بأبنائه الكبار فاترة. كان بعيدًا ومستبديًا كأب صغير (كان سلمان في التاسعة عشرة من عمره عندما ولد ابنه الأكبر) ، كان منضبطًا صارمًا ركز على تعليم الشباب. لقد أراد أن يعلم أبناؤه أن هناك ما هو أكثر في العالم من الركيزتين التوأمين للثروة النفطية والوهابية في المملكة العربية السعودية . كانت الحياة مليئة بالشعر والأ دب والأفكار ، وسلمان ، ابن رجل غزا المملكة العربية السعودية على ظهور الجمال ، أراد لأ بنائه اكتساب المعرفة التي ستفيدهم فيما بعد كرجال دولة.

جلبت الإجازات المنتظمة إلى إسبانيا وفرنسا المثقفين ورجال الأعمال إلى غرفة شاي سلمان . وكان أفراد عائلة الكيالي التجارية السورية الإسبانية يزورون قصوره بشكل متكرر ، وكذلك جمرات عائلة الأسد التي لا تزال تحكم سوريا. في باريس ، دعا سلمان المحامين والمخاطبين السياسيين للمناقشات والنقاشات ، غالبًا حول السياسات المتصدعة في الشرق الأوسط.

بدت هذه الدروس وكأنها تشكل أبناء سلمان من زوجته الأولى ، سلطانة بنت تركي السديري ، ابتداءً من الخمسينيات. ذهبوا إلى الخارج للدراسة وتعلموا لغات متعددة. أصبح فهد وأحمد من رجال الأعمال الناجحين ، حيث أدار البحث والتسويق السعودي ، وقاموا بتربية خيول السباق ذات المستوى العالمي ، وعملوا على شراكة مربحة مع UPS أصبح سلطان أول مواطن سعودي يذهب إلى الفضاء الخارجي على متن مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري . كان عبد العزيز خبيراً نفطياً تولى إدارة العلاقات الحساسة

للحكومة مع الدول الأخرى المنتجة للبترول . وكان فيصل الأكاديمي ، وحصل على درجة الدكتوراه في الدراسات السياسية من جامعة أكسفورد مع أطروحة حول العلاقات بين دول الخليج وإيران من عام 1968 إلى عام 1971. كان لديهم أصدقاء في الولايات المتحدة ولندن ، وكانوا يلتقون غالبًا بساسة من الخارج . قد كانوا

مثيرة للإعجاب وعالمية وغربية في حساسيتها. بالنسبة للبعض ، لا يبدو أنهم سعوديون للغاية. حتى أنهم اعترضوا عندما قرر سلمان أن يتزوج زوجة جديدة بينما كان لا يزال متزوجًا من والدتهما ، وهو تقليد قديم في الثقافة السعودية.

كان ذلك عام 1983 ، وكانت والدة الأمراء ، سلطانة السديري ، في مستشفى بيتسبرغ لإجراء عملية زرع كلية. كانت سلطانة شخصية محترمة داخل العائلة المالكة ويعبدها أبناؤها الخمسة وابنتها. أحضرت الأسرة حاشية من عشرات الأقارب والمساعدين إلى بيتسبرغ ؛ كل صباح كانوا يهرعون إلى بهو مستشفى الجامعة المشيخية للتأكد من أنهم ينتظرون وصول سلمان. بعد ذلك ، كان سلمان يحيط به اثنان من حراس الأمن ، وسرعان ما سارعت إلى المستشفى في انتظار أخبار من الأطباء.

قبل الرحلة ، علم أبناء سلمان الثلاثة الأكبر ، فهد وسلطان وأحمد ، أن والدهم كان يستعد للزواج من امرأة أصغر منه بكثير. لم يكن غير عادي؛ بعد الزواج منها ، سيظل سلمان متزوجًا من زوجتين فقط في بلد قد يتزوج فيه الرجل من أربع نساء في وقت واحد. لكن أبنائه الغربيين نظروا إلى تعدد الزوجات على أنه أمر قديم ، ومهين لأمهم ، وغير حساس بشكل خاص عندما كانت تواجه مرضًا يهدد حياتها.

تجاهل سلمان مخاوف أبنائه ، لكن في بيتسبرغ ، تضاعف فهد ، وخرج من المستشفى إلى مطار قريب وقفز على متن طائرة خاصة ، حيث كتب رسالة إلى والده أعطاها إلى رسول لإعادته. إلى بيتسبرغ. كتب فهد: لا تتزوج هذه المرأة . إنها إهانة لزوجتك.

تزوجها سلمان على أي حال. الشابة فهدة بنت فلاح الهذلين ، كانت ابنة زعيم قبيلة عجمان ، التي لها تاريخ طويل كمحاربين يقاتلون إلى جانب ، وأحيانًا ضد ، آل ساو د. بعد عامين ، أنجبت فهدة ابنها الأول محمد بن سلمان. خمسة آخرين سيتبعون.

كان لهؤلاء الأولاد الستة تنشئة مختلفة تمامًا عن تربية إخوانهم الأكبر سنًا. في منتصف العمر ، فقد سلمان الصلابة التي رفع بها أول حضنة له. خلال مباراة ورق ليلية في منزل ابن الملك فهد في جدة ، يتذكر أحد رجال البلاط ، أن محمد البالغ من العمر خمس سنوات ركض وبدأ في خلع أغطية رأس الرجال . ركل الصبي كوبًا من الشاي وألقى ببعض البطاقات على الأرض قبل أن يناديه رجل سال وهو يضحك ويعانق الطفل البدين. قال سلمان لأحدهم: "خذوا محمد إلى الوراء "

مرافق الصبي . الشاب محمد شرع في ركل المنبر في المنشعب.

محمد وإخوته الأشقاء لم يستوعبوا الشغف بالأكاديمية والعيش في الخارج الذي غرس في الحضنة الأولى لسلمان . بينما كان الإخوة الأكبر سناً يؤسسون حياتهم المهنية ، بدا المراهق محمد بلا هدف. كانت لديه عادة أحلام اليقظة أثناء المناسبات العائلية ، وهو اتجاه أخطأ البعض في اعتباره غبيًا. في الإجازات إلى ماربيا أو في أي مكان آخر ، كان هو وشقيقه الأصغر خالد يذهبان للاستكشاف أو الغوص. لقد أمضى ساعات في لعب ألعاب الفيديو ، بما في ذلك سلسلة Age of Empires حيث تبني الجيوش وتقهر الأ عداء وتنغمس في حب الوجبات السريعة. لا يزال سال مان يحضر الأساتذة والكتاب ويستضيف ندوات أسبوعية ، لكن طلباته بأن يدرس محمد الكتب أو يقرأها بدلا ً من ممارسة ألعاب الفيديو بدت أشبه بالملل أكثر من الأوامر الصارمة التي كان الأمير يصدرها لأبنائه الأكبر سنًا.

في وقت متأخر من اليوم ، تلقى سلمان مكالمة هاتفية من موظف مرتبك: كان محمد في سوبر ماركت محلي ، مرتديًا زيًا عسكريًا ويقوم بعمل مشهد. أرادت الشرطة احتجازه ، لكن الأمير الشاب أخبرهم أنهم لا يستطيعون . وكان ابن شقيق كي نج ونجل أمير الرياض. تعامل سلمان مع القضية بهدوء ، ولكن كان من الواضح أن العجوز الصارم كان لديه مكان لطيف بالنسبة لمحمد ، الذي كان أشبه بالحفيد بسبب الفجوة العمرية التي تقارب الخمسين عامًا بينهما.

خلال رحلة عائلية إلى Can nes في عام 2000 ، دعا سلمان محاميًا مقيمًا في باريس يدعى إيلي حاتم ، كان يعرف أفرادًا من العائلة المالكة السعودية من خلال عمله في مجموعات سياسية مؤيدة للملكية وكثيراً ما كان يختلط معهم أثناء رحلاتهم إلى فرنسا . قال سلمان لمحمد ذو الخمسة عشر عامًا عندما جاء حاتم لتناول طعام الغداء: "بد لا ً من اللعب ، اذهب واقرأ ". استمر الرجال في الانتظار لتناول طعام شرق أوسطي فخم منتشر بينما جلس محمد يأكل ماكدونالدز . أجاب الولد بفظاظة "حسنًا يا أبي. "

بعد ظهر أحد الأيام ، طلب سلمان من حاتم التحقق من محمد والتأكد من أنه يقوم بشيء مثمر. شجعوه على قراءة أي شيء ، حتى مجلة أو صحيفة ، والتوقف عن ممارسة الألعاب ، قال سلمان للمحامي. الولد فقط شاهد التلفاز.

بعد فترة وجيزة من تلك الزيارة إلى فرنسا ، تغيرت الأمور بالنسبة للأمير المراهق. كان لديه إدراك من شأنه أن يغير فهمه للمال والسلطة. بينما رأى المراقبون مثل حاتم شابا بلا هدف يكافح في

ظل إخوته البارعين ، فقد أساءوا فهم ما كان الأمير يستوعبه خلال سنواته على الهامش. في حين أن إخوته تعلموا الصقل من المعلمين الذين جلبهم والدهم ، كان محمد يراقب سلمان عن كثب ويتعلم عن السلطة.

بحلول الوقت الذي كان فيه عبد الله مستلقيًا على فراش الموت ، كان محمد عميد في الث لاثين من عمره تقريبًا وكان خصمًا هائلا ً لأبناء عبد الله ورجال الحاشية ، وكان أكثر نشاطًا وإبداعًا وفتنة مما توقعه أي شخص. كان مدفوعًا ومتأكدًا تمامًا من أنه يعرف ما تحتاجه البلاد ليس فقط للبقاء على قيد الحياة ولكن للازدهار. من خلال البقاء على مقربة من جانب والده خلال العشرينات من عمره ، بدلا ً من مغادرة المملكة العربية السعودية لدراسته ، تعلم محمد بعمق كبير حول نقاط ضعف منافسيه داخل العائلة المالكة.

أصبح دور سلمان كمنفذ للعائلة أكثر ضرائب وشائكة مع نمو العائلة المالكة. يمكن أن يكون لكل أمير ما يصل إلى أربع زوجات في المرة الواحدة ، وقد يكون لكل زوجة ثلاثة أو أربعة أبناء وعدد مماثل من البنات. خلال الثمانية والأربعين عامًا التي حكم فيها سلمان على الرياض ، ازدهرت الأسرة الممتدة إلى حوالي سبعة آلاف من الأمراء وما لا يقل عن العديد من الأميرات ، كلهم نشأوا ولديهم شعور بأنهم يستحقون حصة من نفط البلاد . أرباح. عاش الكثير منهم حياة غنية ولكنها طبيعية نسبيًا ، وأصبح بعضهم فاعلي خير أو مستثمرين ؛ والبعض الآخر كانوا من الضربات القاتلة أو المقامرين أو السكارى. وكان هناك أكثر من قلة من الجشعين بما لا يصدق ، حيث أنفقوا مبالغ لا يمكن تصورها على مجموعات من ساعات بوجاتيس وباتيك فيليب ، بحيث أصبحت كلمة " سعودي " مرادفًا للنزعة الاستهلاكية المسرفة في المدن الغربية.

خلقت حياة الرفاهية مشكلة عندما يتعلق الأمر بحكم البلاد. قضى كل من ابن سعود وأبناؤه الذين خدموا كملك بعضًا من طفولتهم على الأقل في الصحراء ، بالقرب من المقاتلين البدو ورجال الدين المحافظين الذين يدعمونهم. بالنسبة لهم ، شكلت كاديلاك الجديدة كليًا ، وصيد الصقور ، ووفرة الطعام حياة فاخرة. تم تعليم هذا الجيل الجديد في الخارج ، وعاش لفترات طويلة في الفقاعات المتميزة في مايفير في لندن أو الدائرة السادسة عشر في باريس. لقد فقد الرجل ذ جزءًا من ثقافته السعودية وفهمه للمصالح الإ سلامية التي كانت محبوسة في احتضان قوي مع آل سعود.

بحلول العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، لم يكن العديد من أفضل وألمع آل سعود سعوديين

بما يكفي للتواصل مع المتفجرات على الشباب في البلاد. أصبح عدد السكان المتزايد في المملكة العربية السعودية أكثر ارتباطًا ببقية العالم وأكثر قلقًا في حياتهم المقيدة ، وذلك بفضل الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي. لكن الأمراء الشباب كانوا غافلين عن الكثير مما يحدث في المنزل ، أو مشغولين في الإجازة أو السعي للحصول على درجات علمية.

حاول سلمان أن يكون بمثابة حصن ضد فقدان الهوية هذا ، وتأديب الأمراء على السلوك الغربي غير اللائق في المملكة العربية السعودية المحافظة. بالنسبة للكثيرين ، بدا وكأنه غريب الأطوار ، أحد أعضاء آل سعود الذين يتمتعون بالسلطة داخل الأسرة وداخل المملكة ولكنهم لن يتخطوا دور حاكم الرياض . بالنسبة لسلمان ، لم تكن الرياضيات صحيحة.

بحلول عام 2010 ، بعد خمس سنوات من حكم الملك عبد الله ، كان سلمان يبلغ من العمر أكثر من سبعين عامًا وكان له شقيقان أكبر منه ببراعة متساوية يقفان بينه وبين العرش. في معظم الأوقات ، حكم عبد الله ، لم يكن هناك سبب يدعو التويجري ، رئيس الديوان الملكي ، إلى اعتبار سلمان أو أطفاله بمثابة تهديد. كانوا بعيدين جدا عن خط الخ لافة.

ثم توفي أحد هذين الأخوين الأكبر في عام 2011 والآخر في عام 2012. وفي كلتا الحالتين ، عيّن عبد الله ولي عهد جديد بنفسه بدلا ً من أن يكون له مجلس البيعة ، الذي شكله لهذا الغرض ، نقاشًا لتحديد النجاح . عندما توفي شقيقه الثاني ، عين عبد الله سلمان ولياً للعهد وعين شقيقه الأصغر على قيد الحياة ، رئيس المخابرات السابق مقرن ، نائباً لولي العهد.

مع ضعف عبد الله ، حاول التويجري خلق مسافة بين الملك وولي العهد. كان لا يزال يأمل في أن يكون عبد الله منفتحًا على تنحية سلمان جانبًا. نفى التويجري أحيانًا سلمان وأبنائه من استخدام الطائرات الملكية. عندما دعا سلمان لترتيب اجتماع ، أخبره رئيس المحكمة أن عبد الله مشغول للغاية. بعد بضعة أشهر من ذلك ، أدرك سلمان ما كان يحدث عندما رأى عبد الله في مناسبة عائلية. "لماذا لا تأتي لرؤيتي بعد الآن؟ سأل الملك. "أنت أحد إخوتي المفضلين. فهم سلمان أن التويجري كان يحاول تهميشه.

استغل التويجري النشط شبكة الهمس الخاصة به لنشر فكرة أن سلمان يعاني من الخرف ، في محاولة لتسريع خطط الخلافة. لقد سعى للحصول على موافقة من أفراد العائلة المالكة المؤثرين الآخرين لتنفيذ ما يمكن أن يكون آخر إصلاح كبير لعبد الله صاحب العقلية التقدمية : تمرير التاج إلى التالي

توليد. ربما يمكن وضع أحد أبناء عبد الله ، ربما متعب أو تركي ، في خط الخلافة كنائب

لولي العهد حتى يصبح ملكًا في يوم من الأيام. أو ربما يساعد منح محمد بن نايف ، رئيس الأمن الداخلي الذي يتمتع بعلاقات عميقة مع وكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية الأمريكية ، مكانًا في خط الخلافة في الحصول على تأييد الولايات المتحدة. كما سيطر بن نايف على وزارة الداخلية السعودية القوية. بما أن أبناء عبد الله كانوا يسيطرون على الحرس الوطني السعودي ، القوة البدوية التقليدية التي كانت تحمي العائلة المالكة ، فإن الاتحاد بين الفرعين سيكون له سيطرة واضحة على الجيش.

لكي تنجح خطته ، كان على التويجري إنهاء الترتيبات بين الأسرة قبل أن يتدخل سلمان. أفضل طريقة للقيام بذلك هو التأكد من وفاة عبد الله في الصحراء ، دون وجود بقية أفراد الأسرة. من شأن ذلك أن يمنح التويجري وقتًا ، ساعات على الأقل ولكن ربما أيامًا ، ليصطفوا لدعم الخطة والتأكد من أن سلمان لم يضع أحد أبنائه في منصب رفيع. مع ازدياد ضحالة تنفس عبد الله في الخيمة الصحراوية ، أصدر التويجري أمرًا: لا تخبر سلمان.

كان أبناء عبد الله متوترين لكنهم أيدوا المخطط. لقد اعتقدوا أنهم لائقون للحكم. قبل مرض عبد الله الأخير ، أخبر ابنه متعب السفير الأمريكي جو ويستفال أنه يتوقع أن يكون في الترشح للفوز باللقب.

وسرعان ما علم التويجري أن المشكلة في مؤامرته هي أن فريقه تعرض لتسريب. من منظور عشيرة عبد الله ، جمع محمد بن سلمان مجموعة من الموظفين المخلصين و الفاعلين ، الرجال الذين يمكنهم جمع المعلومات داخل العائلة المالكة وخارجها. لقد نبهوا محمد بشأن حالة الملك ، وتأكد من معرفة كبار آل سعود الآخرين.

صُدمت الأسرة الأوسع من تدهور الملك . حتى أولئك الذين عرفوا بتشخيصه لم يدركوا مدى اقترابه من الموت. وضغطوا على التويجري لنقل عبد الله من معتكف الصحراء إلى مستشفى في الرياض يديره الحرس الوطني. تمت هذه الخطوة تحت جنح الليل ، وطردت المستشفى كل من قد يسرب أنباء وفاة الملك الوشيكة. قال أحد الأطباء المدهشين لأصدقائه إنه تسلق السياج وتسلل من الباب الخلفي للاطمئنان على المرضى. السرية مهمة في التعاقب لإعطاء السكان انطباعًا خاطئًا عن الانتقال السلس الذي لا مفر منه .

وبحلول ذلك الوقت ، كانت عشيرة عبد الله والتويجري قد تخلوا عن الاحتفاظ

التاج. أفضل ما يمكن أن يأملوا فيه هو التأكد من أنه إذا تولى سلمان السلطة ، فإن التالي في ترتيب العرش هو شخص ليس له عداء تجاه أطفال عبد الله . ربما كان الأهم من أي شيء آخر هو التأكد من أن سلمان لن يضع ابنه محمد في صف العرش. لقد نشروا قصصًا عن افتقار الأمير الشاب للخبرة والطريقة الوحشية لإنجاز الأمور والجشع الشخصي.

ظل الوضع غير مستقر لعدة أيام. نصب الديوان الملكي خيمة خارج المستشفى لا ستضافة الأصدقاء والأقارب الذين يزورون الملك المحتضر. وتجمع عدة آلاف من السعوديين ، كثير منهم فقراء ، حول المستشفى ويصلون طوال الليل. وظل المسؤولون في السفارة الأمريكية بالرياض يسمعون أن مجلس الأمراء سيجتمع لتحديد خليفة عبد الله ، لكنهم لا يستطيعون تحديد متى بالضبط.

توقف معظم الزوار في الخيمة للجلوس مع متعب أو تركي أو أحد أبناء عبد الله الآ خرين. لم يُسمح إلا للمقربين من الملك بالدخول ، حيث كان عبد الله يستريح في غرفة في الطابق الأول. سار الزوار في ممر تبلغ مساحته مائة ياردة ، مرورا بغرف المرضى الآ خرين ، إلى نافذة زجاجية يبلغ ارتفاعها سبعة أقدام. وخلفها كانت الغرفة التي كان يحتضر فيها الملك.

بعد مرور أيام على إقامة عبد الله في المستشفى ، اتصل محمد ليسأل عن عمه. دون ' ر تقلق، رد التويجري. إنه مستقر. بدا الأمر غير معقول. قبل يومين فقط ، وصلت إحدى بنات الملك الأكبر سنًا لرؤية والدها من خلال النافذة بقطعة قماش خضراء على جبهته ولا توجد علامات واضحة على التنفس. بدا صغيرا جدا بالنسبة لرفيقها ، بدا ميتًا.

بعد فترة وجيزة ، تلقى محمد مكالمة تفيد بأن عبد الله قد مات. سارع بوالده في قافلة من السيارات وأسرع إلى مستشفى الحرس الوطني. وجدوا التويجري ينتظر في الردهة. كفى سلمان من الرجل. ضرب رئيس المحكمة على وجهه بصفعة دقت عبر ممر المستشفى بصوت عالٍ بما يكفي لسماعه عبر الحائط في غرفة الانتظار. عرف تواي جري حينها أنه راهن كثيراً على محاولة تهميش سلمان وخسر كل شيء. بصفعة على الوجه ، أعلن الملك الجديد وابنه الصغير بجانبه عن بداية عهد جديد لا يشبه أي شيء آخر لأن المملكة كانت عبارة عن خليط من الإقطاعيات الراي تتناثر على الجمال والطعام والذهب.

استغرق سفر نبأ وفاة الملك عبد الله بضعة أيام ، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى احترام الصحفيين المحليين لطلبات الديوان الملكي. وبعيدًا عن الرأي العام ، أقال سلمان على الفور التويجري من منصبه كسكرتير لهيئة البيعة وطرده من الديوان الملكي ، رغم أنه احتفظ بالعديد من المسؤولين الآخرين في وظائفهم. كرئيس لمحكمة والده ، توغل محمد في عمق المداولات والتخطيط . عندما كان والده متعبًا أو احتاج إلى استراحة ، كان محمد يعمل طوال الليل ، وعقد اجتماعات وإجراء مكالمات. لم يكن هناك شك في أن هذه كانت لحظة محمد بقدر ما كانت لحظة والده المسن .

عندما جاء الإعلان ، عين سلمان أخيه غير الشقيق مقرن ولياً للعهد وابن أخيه محمد بن نايف نائباً لولي العهد. بدت هذه خيارات مدروسة تهدف إلى طمأنة الأسرة الأوسع وزعماء القبائل الذين امتلكوا السلطة على مناطق سيطرة صغيرة في جميع أنحاء البلاد بأن الأمور تسير كالمعتاد. خلال المراسم ، رجع محمد بن سلمان ، الذي عُين وزيراً للدفاع لكنه ظل خارج خط الخلافة المباشر ، بهدوء إلى أقاربه الأكبر سناً احتراما ، حتى عندما كان يطلق سلسلة من الخطط الطموحة في.ge ar

شعر أفراد الأسرة الأكثر ليبرالية بالقلق من أن حقبة سعودية أخرى من المستنقع كانت وشيكة. الكلمة التي احتفظ بها الدبلوماسيون لوتيرة التغيير في المملكة لمدة نصف قرن كانت "جليدية. لم يعلموا أن البلاد كانت على وشك الشروع في الاضطرابات.



الفصل 2

محمد بن سلمان

23 كانون الثاني (يناير) - 1 أيار (مايو) 2015

اعتقد الجنرالات الجالسون حول طاولة غرفة العمليات في وزارة الدفاع السعودية أن لديهم فكرة جيدة عما يمكن أن يحدث. لقد كانوا يديرون القوات المسلحة السعودية منذ عقود وكانوا يعتقدون أن وزير دفاعهم الجديد سيكون إلى حد كبير مثل وزير الدفاع السابق. عند مواجهة الشدائد ، اتبعت المملكة العربية السعودية خطى الولايات المتحدة ا لأمريكية ، حمايتها منذ فترة طويلة . ستكون هناك مداولات جادة وقرار بإجراء مداولات أكثر خطورة في اليوم التالي والأسبوع التالي حتى تقرر واشنطن العاصمة ما يجب القيام به.

لكن عندما جلس محمد بن سلمان ، البالغ من العمر تسعة وعشرين عامًا ولديه أقل من ثمانية أسابيع من الخبرة في إدارة الجيش السعودي ، على رأس طاولة على شكل حرف *V* وأصدر أمرًا غير مسبوق ، "أرسل في " F15s ، صدمت في صمت. المملكة العربية السعودية لم تكن ذاهبة للحرب فقط. كان يقود الطريق.

كان المتمردون الحوثيون يسيرون عبر اليمن ، جارة المملكة العربية السعودية ، واستولوا على مدينة تلو الأخرى. إن الوقاحة والدعم من إيران وقربهم من الرياض جعلت من قوة حرب العصابات تهديدًا خطيرًا على الحدود الجنوبية.

بالنسبة للسعودية ، ليس هناك تهديد أكبر مما قمت به ، حيث يعتقد آيات الله أن الشرق الأوسط هو مجالهم الاستراتيجي. لقد كان إمداد إيران بالصواريخ القوية و المعدات العسكرية هو الذي أعطى المتمردين ثقة كبيرة في مواجهة القوات المسلحة السعودية الأكبر والأفضل تجهيزًا. في اليوم السابق ، أعلن أحد قادة المتمردين أنه إذا تدخلت السعودية ، فلن يوقف الحوثيون "توسعهم في مكة ، بل بالأحرى

مدينة الرياض. "

محمد لن يتحمل مثل هذه التهديدات. كان ذلك في مارس 2015 ، وكان يأمر بأكبر

معسكر عسكري طموحًا في تاريخ السعودية. كما هو الحال مع جنرالاته ، فاجأ القرار الولا يات المتحدة. عندما تواصل السعوديون مع البيت الأبيض في وقت قصير وسألوا عما إذا كانوا يريدون الانضمام إلى حملة القصف ، "كنا متقاعسين " ، يتذكر أحد مسؤولي مجلس الأمن الوطني .

في اجتماعات خاصة مع الملك ومستشاري الديوان الملكي في الأسبوع الذي سبق الضربات ، تعهد محمد بجعل الخطبة سريعة ووحشية. وقال للمسؤولين السعوديين والا تصالات بوزارة الخارجية الأمريكية على حد سواء: "سوف ينتهي الأمر في غضون شهرين " .

كانت وزارة الخارجية والجنرالات السعوديون متوترين. على الرغم من أن الولايات المتحدة كانت تشجع المملكة العربية السعودية على السيطرة على أمنها الخاص لسنوات ، إلا أن المملكة لم تقم أبدًا بقيادة ضربة من الجبهة ، مما يضع المواطنين في طريق الأ ذى ويخضع قوتها للاختبار. على عكس الأمير الشاب العدواني الذي لم يتلق تدريبًا عسكريًا سابقًا ، أمضى العديد من الجنرالات وقتًا في الأكاديمية العسكرية الأمريكية في ويست بوينت أو نظيرتها في المملكة المتحدة ، الأكاديمية العسكرية الملكية ، ساندهيرست. كانوا حذرين من أي استعراض للقوة وعرفوا أن اليمن ، بمناظرها الجبلية وسكانها المنقسمين والمقاتلين الملتزمين ، كانت مستنقعًا لأي قوة أجنبية لمدة قرن.

اعتاد مسؤولو الأمن الأمريكيون على التعامل مع سلسلة طويلة من الأمراء الحذرين و المحترمين فجأة أدركوا أنهم يتعاملون مع نوع جديد من القادة ، شخص بدا مرتاحًا تمامًا لإلقاء القنابل بدعم أمريكي أو بدونه. رفض البيت الأبيض التدخل لكنه بدأ في تقديم معلومات استخبارية وأهداف.

وتدفقت الطائرات السعودية عبر الحدود ، وانضم إليها مقاتلون من الإمارات العربية المتحدة وحلفاء عرب آخرون ، ووجهت قنابل موجهة بالليزر على معاقل الحوثيين. ظهرت المشاكل على الفور. على الرغم من أن المملكة العربية السعودية تمتلك أسلحة ذات تقنية عالية ، إلا أنها لم تكن تتمتع دائمًا بالخبرة اللازمة لاستخدامها.

خوفا من تعريض المواطنين للخطر في حرب برية ، اتبع الجيش السعودي استراتيجية مبنية على الهجمات الجوية. كان المسؤولون العسكريون يرسمون شبكة على خريطة المنطقة اليمنية التي كانوا يرسمونها. ثم ينطلق الجيش السعودي في مسيرة بجنود أجانب ، بعضهم مراهقون أرسلهم دكتاتور السودان الفقير مقابل المساعدة السعودية ، لإخلاء المدنيين من كل مربع من الشبكة. سوف يتبع المفجرون العمل تحت

افترض أن أي شخص بقي كان مقاتلا ً- وأن الصواريخ عالية التقنية واستخبارات الا ستهداف ، التي ساعدت بها الولايات المتحدة ، ستؤدي إلى هجمات دقيقة.

انهارت الاستراتيجية بسرعة. لم يكن الجنود الأجانب مجتهدين في إطلاع المدنيين ، وإحداثيات القصف لم تكن دائما صحيحة. في بعض الحالات كان المخططون يستخدمون خرائط مختلفة عن الطيارين. حتى عندما كانت إحداثيات الحق، والقوات الجوية السعودية "أجهزة الراديو الأرضي الصورة أحيانا كولدن 'ر لها التواصل مع الطائرات المقاتلة. عندما حدث ذلك ، كان على الطيارين أن يطيروا على ارتفاع منخفض على الأرض حتى يتمكن التحكم في المهمة من منحهم أهدافًا قصفًا عبر هواتفهم المحمولة. غالبًا ما لم تتم معايرة أنظمة التوجيه بالليزر بشكل صحيح ، مما يعني أن القنابل ضلت بعيدًا عن أهدافها المقصودة .

كانت عملية عاصفة الحزم تصعيدًا مزعجًا للاضطرابات في الشرق الأوسط ، لكن قلة من المراقبين في ذلك الوقت رأوا كيف ستصبح كارثة صريحة - ويا لها من إشارة على الا تجاهات الجديدة التي كانت المملكة العربية السعودية تتجه إليها.

أكد محمد على إرسال رسالة قوة داخل المملكة. في غضون ساعات من الهجمات الأ ولى ، وزعت الحكومة السعودية صورًا له بتعبير حازم ، ودراسة الخرائط والتشاور مع القادة العسكريين. عززت الحرب أن محمد كان قائداً من نوع جديد . ووولدن] 'ر التنحي في مواجهة الاستفزاز.

بعد وقت قصير من بدء قصف اليمن ، طار توني بلينكين ، المستشار الأمني لنائب الرئيس جو بايدن ، إلى الرياض لمحاولة قراءة الوضع. التقى بأكثر جهات اتصال S audiالموثوقة في الولايات المتحدة ، محمد بن نايف ، أو MBN ، الذي بدا رافضًا. لم يرغب كثيرًا في مناقشة اليمن وأشار إلى أنه كان اقتراحًا خاسرًا. في الواقع ، أخبر أحد مسؤولي المخابرات الأمريكية السابقين أن محمد بن سلمان لم يعطه تحذيرًا مسبقًا من الضربة الأولى لليمن. لم تكن الحرب قتال محمد بن نايف ، وبدا أنه أراد أن يستمر على هذا النحو. عاد بلينكين إلى واشنطن بأسئلة أكثر من إجابات.

كان من الواضح لموظفي البيت الأبيض أن محمد بن سلمان كان أميرًا مخولًا لاتخاذ قرارات ذات أهمية جيوسياسية. وكان يتخذ تلك القرارات بسرعة ، ربما بتهور. كان هناك تدافع في واشنطن للحصول على آخر التطورات في سيرته الذاتية - حتى تاريخ ميلاده بدا لغزا. كيف تم تسجيل مثل هذا الطموح الملكي الملكي في أميرهم يراقب على مر السنين؟

بعد قصف اليمن ، تم ذكر الأمير مرارًا وتكرارًا لدرجة أنه يحتاج إلى اختصار مناسب: محمد بن سلمان. وبينما كانوا يتعمقون في تاريخه ، وجد المسؤولون الأمريكيون ومحللو المخابرات أن صعود محمد كان أكثر غرابة مما كانوا قد أدركوه. اتضح أنه تعلم الوقاحة ليس فقط من جنرالات ومحاربي التاريخ المشهورين ولكن من القراءة عن أباطرة الأعمال

الأمريكيين.

إن ما أخرج محمد من ذهول المراهق ، تساهله في ألعاب الفيديو والوجبات السريعة ، هو المال ، أو بالأحرى افتقاده المتصور له. في حديثه إلى ابن عمه ذات يوم ، علم الأمير البالغ من العمر خمسة عشر عامًا أن والده ، أحد أقوى أفراد عائلة آل سعود ، لم يكد ثروة كبيرة - وفقًا للمعايير السعودية - على مدار عقود في المنصب. والأسوأ من ذلك ، أنه أصبح مديونًا بشكل خطير للأمراء ورجال الأعمال ، مما فتح نقطة ضعف عميقة لعشيرة سلمان.

وهذا جعل محمد قلقا بشأن مستقبل فرعه من عائلته. قال لاحقًا: " كانت الصدمة الأ ولى والتحدي الذي واجهته في حياتي ". بعد فترة وجيزة ، اقترب محمد من سلمان وطلب غريبًا من الأمير. قال: "أريد أن أفتح متجرًا ". ضحك سلمان. أجاب: فقط قم بواجباتك المدرسية ، ولا تفهم القلق الكامن وراء اقتراح ابنه .

بأي معنى تقليدي ، عاش سلمان وأبناؤه حياة ثروة غير عادية. كان لديهم قصور في المملكة العربية السعودية ، سكن مترامي الأطراف لقضاء العطلات في ماربيا ، إسبانيا ، حيث قطع البستانيون "سالمان " على العشب ، ومجمع قصر آخر بحجم حرم جامعي على الساحل بالقرب من طنجة في المغرب. كان لكل منها عشرات من الموظفين ينتظرون إرضاء أي نزوة أميرية. كانت المشكلة أن سلمان قد أنفق ، ولم يدخر أو يستثمر ، الكثير من حصته من أرباح النفط ، ولم يبدأ أعمالًا جانبية مربحة مثل الأمراء الآخرين الأكثر ريادة. لم يكن يتحكم في ترخيص بيع سيارات مرسيدس-بنز أو توزيع منتجات جنرال إلكتريك - وهي وسائل نموذجية استخدمها الأمراء لزيادة دخلهم.

بينما حقق سلمان قوة سياسية كبيرة ، كان لديه ثروة قليلة نسبيًا بمعايير آل سعود. كانت عائلته المقربة لديها بعض الاستثمارات في الشركات والعقارات ، لكنها عاشت ما يرقى إلى الوجود الفخم ، الذي يعتمد على مدفوعات الملك والخزينة. متي

هذا المال كان بطيئًا ، وقد يذهب موظفوه دون رواتبهم. وصدم الأصدقاء وأفراد العائلة في العقد الأول من 2000 sعندما انتشار كلمة عبر باريس أن المقاولين والموظفين من ا لأمير سلمان وله hadn الأسرة 'ر تم دفعها لمدة ستة أشهر. لتقديم الكرم الذي يظهره الأ مير عادةً لعامة الناس الذين يأتون مع مناشدات للمساعدة ، غالبًا ما كان سلمان يحرر شيكات من بنك محلي ، كان على مالكه ، وهو صديق سلمان ، دفع الفاتورة.

سيصبح الحظ المفقود مشكلة خطيرة لأبناء سلمان إذا تم إبعادهم عن مركز السلطة. سيقل دخلهم وينتشر بين عدد متزايد من الأحفاد ، وسيعتمدون على النعم

الطيبة لمن كان ملكًا. أدرك محمد أنه بعيد عن السلطة ولا مكان في خط الخلافة. كان الحل الوحيد ، حسب اعتقاده ، هو أن يصبح رجل أعمال العائلة. تم التخلي عن خطط متجره ، وبعد بضع سنوات أصبح مهتمًا بالبتروكيماويات.

خلال رحلة إلى الكويت في ذلك الوقت ، سأل مسؤولًا حكوميًا عما إذا كان بإمكان الكويتيين معالجة البيتومين ، وهو منتج ثانوي لتكرير النفط ، كجزء من فكرة عمل جديدة كان يطبخها. عندما عادوا إليه ، قالوا إنهم لا يستطيعون سوى 40 بالمائة من الحجم الذي طلبه. قال لهم "ليست جيدة بما فيه الكفاية ". خطتي أن أكون أغنى من الوليد بن طلال في عامين. "

كان الوليد بن طلال أشهر سعودي في العالم في ذلك الوقت. ظهر على شاشة التلفزيون داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، وهو اسم معروف في W all Streetوفي وسائل الإعلام الشعبية. لقد عاش الحياة الفائقة التي توقعها الناس من أمير سعودي. حتى نجل الوليد ، الذي جلس بعيدًا على عمود الطوطم من محمد ، كان يتسابق بسيارات لامبورغيني حول الرياض. أراد الرؤساء التنفيذيون مقابلة هؤلاء الأمراء ، وكان المشاهير ينتظرون رؤيتهم معهم ، طالما أن الأمراء كانوا يدفعون الفواتير. لم يكن أحد ضجة لأنه يعيش مع سلمان، الذين ذهبوا إلى الفراش بعد شيء أكثر إثارة من جلسة ليلا من *بلوت* ، لعبة بطاقة مع أربعة لاعبين على غرار لعبة فرنسية من *belote*، واستيقظت في الساعة 7 صباحا كل صباح.

أصبح محمد أيضًا مهتمًا بتداول الأسهم. لسنوات ، كان يخفي بعض العملات الذهبية التي كان والده وعمه الملك فهد يقدمانها له كهدية بمناسبة عيد الفطر في نهاية رمضان . عندما كان في السادسة عشرة من عمره ، كان لدى محمد حوالي 100000 دولا ر بعد بيع الذهب وبعض الساعات الراقية التي حصل عليها كهدايا. أصبح

بدء رأس المال لحياته المهنية الجديدة كتاجر. لقد اشترى ، وباع ، وفي النهاية ، قال لا حقًا ، "أفلس. "

لكن أولا ً ، لفترة وجيزة ، ارتفعت قيمة محفظته . سيستمر محمد في السعي وراء إثارة تحقيق ربح سريع على نطاق أكبر. كان لديه طموحات في السفر إلى الخارج بعد الجامعة في المملكة العربية السعودية ثم التوجه إلى البنوك أو الاتصالات أو العقارات.

هذه الطموحات تقوضت بسبب الحاجة الملحة في الداخل. عندما كان محمد في السابعة عشرة ، توفي فجأة أخوه الأكبر غير الشقيق. ألقى الديوان الملكي باللوم على مشاكل القلب ، لكن فهد كان رجلا ً سليمًا. كان فهد سلمان " الابن الأكبر الصورة، ولدت عندما كان والده فقط تسعة عشر. لقد كان مسؤولا ً حكومياً ورجل أعمال وصاحب حصان سباق. ترك موته المفاجئ سلمان حزينًا.

بعد ذلك بشهرين جاءت هجمات 11 سبتمبر 2001 الإرهابية وما تلا ها من تدقيق في دعم سلمان للجمعيات الخيرية الإسلامية ، والتي تبين أن بعضها يحول الأموال إلى أنشطة إرهابية. ثم ، في يوليو التالي ، ما يقرب من عام واحد بعد يوم من وفاة فهد ، توفي أحمد نجل سلمان في 43 من قصور القلب. توفي أمير آخر ، وهو ابن عم ، في حادث سيارة في الرياض وهو في طريقه إلى الجنازة.

لقد كانت سلسلة من المآسي لا تطاق للأمير سلمان ، وظل محمد بجانبه طوال الوقت. في عصر كان فيه العديد من الأمراء السعوديين يغادرون المملكة للحصول على تعليم في بوسطن أو لندن أو باريس ، حول محمد انتباهه إلى الداخل. ودرس في جامعة الملك سعود، وقضى الكثير من وقته فراغه الخربشة في دفتر ملاحظاته بصفة مراقب في والده الصورة *المجالس* ، أو جمع غرفة للمستشارين ومقدمي الالتماس. كان لدى سـ الم سبب آخر للاحتفاظ بابنه المفضل في الرياض: بعد رؤية أبنائه الأكبر يفقدون بعضًا من هويتهم السعودية في الخارج ، أراد سلمان أن يهيئ محمد وإخوته على صورته في المنزل. قال سلمان ذات مرة لزائر أمريكي: "لم أذهب إلى جامعة السوربون لأتعلم كيف أكون علاقات عامة ".

لم يكن سلمان فقط. قال ابن سعود ذات مرة: "لكي يكون الرجل قائداً للرجل ، يجب أن يتلقى التعليم في بلده ، بين شعبه ، وأن ينشأ في محيط غارق في تقاليد وعلم النفس لأبناء بلده. "

بصفته حاكماً للرياض ، كان لسلمان مكانة دولية أقل من بعض إخوته ، لكنه حكم المنطقة الوسطى المسماة نجد ، موطن أجداد قبيلة آل سعود. كان يسيطر على العقارات

التعاملات مع الزعماء الدينيين الذين دعموا الأسرة الحاكمة ، وأشرفوا على الاعتقالات وا لإعدامات في ساحة الديرة بالرياض ، والمعروفة باسم ساحة تشوب تشوب لقطع الرؤوس بشكل متكرر. قام بتأديب الأمراء الضالين ، وتوسط في الخلافات بين أفراد عائلة فودين جي ، وكان حارسًا لنسب العائلة ، وتتبع العلاقات الأسرية مع القبائل السعودية إلى الأ جيال.

كان سلمان أيضًا حاملا ً لواء ولاء عائلته الطويل مع المؤسسة الدينية الوهابية. قام بتوجيه الأموال إلى مدارس Is lamic حول العالم. وأخذ نظرة مستاءة لأهم علاقة دولية للمملكة ، مؤمنًا بأن التحالف السعودي الأمريكي كان أساسًا للمعاملات وليس الصداقة العميقة التي أعلنها الأمراء الذين ركزوا عليها من أجل السياسة الخارجية لنظرائهم الأمريكيين.

مسؤول أمريكي مقرها في الرياض يتذكر أول مرة سلمان استدعاه للقاء في

كتابه *المجالس* وغرفة كهفي اصطف مع أريكة طويلة حيث كل أسبوع الأمير قبول توسلا ت من أعضاء تي انه العام. قاد أحد الموظفين الأمريكي إلى الفضاء تقريبًا نصف مساحة ملعب كرة القدم ، بسجاد منسوج بشكل معقد وثريا كريستالية.

عقد سلمان المحكمة في وسط الجدار الخلفي على كرسي كبير. جلس صف من الملتمسين إلى يمينه . طالب الأمير الدبلوماسي بالجلوس على كرسي بجانبه. قال: "أنت مرحب بك هنا ". أعلم أن المملكة العربية السعودية وأمريكا ستكون لهما علاقة خاصة على الدوام. وشكره الدبلوماسي ، قاطعه سلمان بتحذير: "طالما أنك تبيع لنا أسلحتك. "

وجد مسؤول أمريكي آخر نفسه جالسًا إلى جانب سلمان ، حاكم الرياض آنذاك ، في مأدبة عشاء في الرياض خلال زيارة قام بها نائب الرئيس آنذاك ديك تشيني. بينما كان تشيني يتحدث مع الملك ، سأل سلمان المسؤول : "هل تريد أن تعرف كيف تمكنت من الحفاظ على الرياض طوال الأربعين عامًا الماضية؟ "

أجاب المسؤول: "بالتأكيد ".

"كل أسبوع أحمل ثلاثة *المجالس* ، " قال سلمان. "واحد لعلماء الدين واثنان للناس. حتى أنني تركت محبي شوارع بنغلاديش يأتون. لأن اليوم الذي لا أعرف فيه ما يعتقده عمال تنظيف الشوارع في بنغلادش هو اليوم الذي نفقد فيه السلطة. "

في بعض الأمسيات ، كان محمد يخرج مع أصدقائه في الصحراء ويعمل موظفوه على صنع الخيام والنار. كثرة الحضور كان له الأخ الأصغر خالد واثنين من أبناء العم بدر بن فرحان وعبد الله بن بندر. أنها 'د سباق أربع عجلات في الكثبان الرملية، أقامت مباريات كرة القدم، وألعاب الفيديو اللعب. تناول الوجبات السريعة من مطاعم ماكدونالدز أو الأطعمة التقليدية على ألسنة اللهب ، سيخبرهم محمد عن خططه ليصبح ملياردير ًا. لقد تحدثوا عن ستيف جوبز وبيل جيتس ، الرجال الذين بنوا إرثًا دائمًا من خلا ل التركيز على النتائج وكونهم أكثر ذكاءً من منافسيهم. وقال "د الحديث مع الكاريزما، و المهمة، والإحباط واليأس المتصاعدة حول الشباب السعودي. قال ذات ليلة ، كما يتذكره أحد الحضور: "نحن من يقرر مستقبل جيلنا ". "إذا لم نصعد ، فمن سيفعل؟ "

كان محمد أيضًا مفتونًا بالإسكندر الأكبر في وقت مبكر ، حيث كان يستهلك كتب التاريخ عنه ويستمتع ببناء إمبراطوريته الجريئة. وقد أشار بعض أقرب أصدقائه في ذلك الوقت إلى محمد باسم "إسكندر " ، أي كلمة الإسكندر العربية.

ذات يوم ، تلقى عبد الرحمن الجريسي ، السبعيني صاحب شركة كونغلو مقرها الرياض تبيع الورق وخدمات الاتصالات والأثاث ، رسالة غير متوقعة. أراد محمد ، نجل الأ مير سلمان ، أن يقترض مليون ريال ، أي حوالي 250 ألف دولار. لم يكن ذلك ليًا للذراع تمامًا ، ولكن لم يكن أيضًا طلبًا من الجريسي أن يتنحى جانبًا. كان مقر شركة عائلته في

الرياض ، وكان الأمير سلمان يحكم المدينة. ربما كان من الأفضل دفع مبلغ 250 ألف دولا ر بدلا ً من التعامل مع أي مشكلة قد تنشأ من قول لا. وتلقى فهد العبيكان الذي تمتلك عائلته شركة صناعية في الرياض طلبًا مشابهًا. فقط محمد أراد منه 500 ألف دولار. رجل الصناعة مغر إلى جانب الآخرين.

أغرق الأمير الأموال في الأسهم في الولايات المتحدة ، وبعد بضع سنوات ، عندما فتحت المملكة العربية السعودية بورصتها الخاصة ، استثمر هناك أيضًا. كان يسمى "تداول" ، وكان مكانًا سهلًا لكسب المال للأمير. لم يكن هناك العديد من الشركات في السوق. تعرض معظمهم لإجراءات حكومية لم يستطع شخص قضى طوال اليوم في الديوان الملكي إلا استيعاب المعلومات عنها.

بدأ محمد أيضًا في إنشاء شركات خاصة به والحصول على حصص في شركات أخرى. بدأ شركة لجمع القمامة ومجموعة من الشركات العقارية سميت على اسم جرف طويق الخلاب جنوب غرب الرياض. في نهاية المطاف ، كان يمتلك أسهمًا في أكثر من اثني عشر شركة في المملكة العربية السعودية باسمه ، وهو أمر نادر نسبيًا في المملكة العربية السعودية ، حيث يمتلك الأشخاص الأقوياء مصالح واسعة من خلال وكلاء أو ترتيبات سرية. كانت الشفافية علامة على الجدية والسذاجة.

يُظهر سجل الشركة أن محمد وإخوته الأشقاء لديهم حصة في شركة تكنولوجيا حصلت على ترخيص واسع النطاق من الحكومة ، بالإضافة إلى مناصب ملكية في مزارع الأسماك ، وتطوير المباني ، وتجارة السلع ، والمطاعم. كان لديهم حديقة مكاتب في الرياض ، وكانت شركتهم القابضة تمتلك شركة تشارك مع مستشفى في لويزيانا لإرسال مرضى سعوديين إلى الولايات المتحدة لزرع الأعضاء.

دخل محمد في مجال التطوير العقاري. إحدى المشكلات الملحة التي عانى منها رجل سال كحاكم للرياض كانت المضاربة على الأراضي. مع تدفق الأموال على الرياض ، سيحصل رجال الأعمال وأفراد العائلة المالكة على أرض غير مستغلة ويحتفظون بها على أمل بيعها بربح كبير في المستقبل ، بدلا ً من الهروب منها بأنفسهم.

ركز محمد على الإسكان نتيجة عمله لوالده. بدأ في عقد صفقات مع ملاك الأراضي الأ ثرياء: إذا ساهموا بجزء من الأرض ، فسيجد مطورًا لبناء منازل عليها. ثم يشترك المطور ومالك الأرض في ملكية المشروع الجديد. وسيحصل محمد على نسبة لعائلته. لقد نجح ا لأمر ، نظرًا لوجود طلب كبير على المساكن الجديدة ، ولم يكن بمقدور أي مالك للأراضي أو شركة إنشاءات أن يقول براحة لا لابن حاكم الرياض . لقد كان نموذجًا سيحاول إعادة إنشائه لاحقًا على نطاق أكبر بكثير.

بعد أن شهد بعض النجاح في المنزل ، بدأ محمد في إجراء اتصالات خارجية. مع العلم أن المزيد من الأمراء الكبار في الديوان الملكي لديهم إمكانية الوصول إلى معلومات المراقبة الحكومية غير المتاحة له ، بحث محمد عن طرق لتطوير قدراته الخاصة في

جمع المعلومات الاستخبارية. في حوالي عام 2006 ، اتصل بمركز الدراسات الدفاعية المتقدمة ، وهو مركز أبحاث مقره واشنطن العاصمة يستخدم المعلومات المتاحة للجمهور للتعرف على شبكات التمويل غير المشروعة ، وطلب منه بناء مؤسسة خاصة مع مكتب ا لأمير الخاص. رفضت إدارة مركز الفكر .

جلب الأمير بعض العلاقات التجارية الأجنبية إلى منزل عائلته ، ورحب بهم في مناقشات حميمة حول الحياة والفيلسوب هاي مع سلمان وحاشيته. كان المراهق الآن شابًا ضخمًا يميل إلى الجلوس على الجانب ، والاستماع باهتمام ولكن لا يقول الكثير. عندما يتدخل ، كان ذلك غالبًا مع حكاية من كتاب تاريخ أو أ

نص ديني. أثناء إحدى المحادثات التي تدور حول طبيعة الفضاء وطبيعة الله ، دخل محمد في الحديث مع إشارة غير متوقعة إلى مقطع من القرآن. كما تزوج الآن من ابنة عمه ، سارة بنت محشور ، وعلى الفور بدآ في إنجاب الأطفال. انه 'د في نهاية المطاف أن تكون أبا لولدين وبنتين.

من خلال قراءته للتاريخ ، جاء محمد لرؤية العالم من منظور المواجهة. لقد استاء من فكرة أن قوة مثل الولايات المتحدة يمكن أن تمارس سيطرتها على المملكة العربية السعودية بطريقة عادت إلى الحقبة الاستعمارية. كان عليه نوعًا ما أن يكون لديه عدو في رأسه ، وكان الغرب نوعًا ما من الرومان ، أو البيزنطيين. يتذكر أحد المقربين " العثمانيين ". قال الأمير محمد له في أوائل العقد الأول من القرن الحالي إن القوى الغربية "لا تعمل بشكل جيد بالنسبة لنا. "

في حد ذاته المحادثات جعلت محمد، الذي تحدث باللغة العربية فقط، ويبدو أكثر تقليديا "السعودية " من له غربية الأخوة الأكبر سنا. لكن محمد جذب هؤلاء الرجال بما يسميه أحد الأمريكيين "المغناطيسية " التي جعلته يرغب في الاقتراب من الأمير. وجد هذا الرجل أن مو حامد يولد الولاء من خلال قوة والده وطموحه الخاص ، ولكن الأهم من ذلك من خلال موهبة السياسي لجعل الناس الذين رحب بهم في فلكه يشعرون بأنهم مميزون.

ترجمة هذا السحر إلى فرصة تجارية ، أقنع محمد ، من خلال وسطاء ، عملاق الهاتف المحمول الأمريكي فيريزون بجلب البنية التحتية للألياف الضوئية إلى المملكة العربية السعودية. الصفقة ، التي تم إبرامها في عام 2008 ، شهدت حصول فيريزون على حصة أقلية في مشروع مشترك كان أكبر شريك له أحد شركات محمد العديدة . أرسل القسم القانوني في فيريزون ، برئاسة ويليام بار في ذلك الوقت ، المحامي ،كبير مستشاري فيريزون الحالي ، كريج سيليمان ، إلى المملكة العربية السعودية. جلس سيليمان مع محمد لوضع اللمسات الأخيرة على الصفقة. أصبح بار فيما بعد المدعي العام

للولايات المتحدة.

نجح دي ال في بناء سمعة محمد. تفاخر سلمان أمام أحد الزائرين بعد إتمام الصفقة: "لقد جنى ابني الملايين من أجل الأسرة ". كان المسؤولون الحكوميون سعداء لأ نهم كانوا قلقين من قيام المنافسين الإقليميين بتطوير شبكات ألياف ضوئية أفضل من المملكة العربية السعودية.

لكن محمد كان لا يزال شابًا ولديه خبرة قليلة في العمل. لم يكن لدى شركته أي من القدرات اللازمة للقيام بمشروع مشترك دولي. بعد حوالي عامين ، حزمت Verizonأمتعتها وعادت إلى المنزل ، واعتبرت الاستثمار بمثابة خسارة.

كانت مؤسسات محمد المحلية أكثر نجاحًا وبدأت في التخلص من ملايين الدولارات ، مما قلل من قلقه والمساهمة في صندوق حرب جديد سيكون ضروريًا لإظهار السخاء للقبائل المهمة والأسباب الدينية - جميع المتطلبات الأساسية لبناء أتباع من شأنه دعم محاولة والده أن يصبح ملكًا.

ولكن بعد ذلك ، تم التحقيق مع محمد ، الذي كان لا يزال في العشرينيات من عمره ، فيما يتعلق بأشكال خدع السوق. كشف المنظمون النقاب عن طقطقة مريبة في حسابات تداول مجموعة من الأمراء ، بمن فيهم محمد. قبل الإعلانات الكبيرة بقليل ، كانوا يراهنون على الأسهم ويحققون أرباحًا كبيرة. اشتبه المنظمون في وجود تداول من الداخل بدلا ً من انتقاء الأسهم المحظوظة. كان الخاسر في التداولات من عشرة الحكومة.

حقق رئيس هيئة الرقابة على الأسهم السعودية في ذلك الوقت ، محمد الشيخ. استجوب محمد وقرر أن التاجر الذي يتصرف نيابة عن الأمير ، وليس محمد نفسه ، هو المسؤول عن المخالفات. و نصح ل الشيخ له بأنه ممارسة أفضل للوضع اسهمه في صندوق استثماري.

وأثارت الحادثة غضب الملك عبد الله الذي أصدر مرسوما يقول إنه حتى الأمراء ليسوا فوق قوانين السوق. لم يُسمّ محمد ، لكنه تأثر بالتجربة ، وتراجع موقعه في الأ سرة.

وقد أعجب بالشيخ ، رئيس هيئة أسواق المال والمحامي السابق لشركة White & Case، الذي عامله بحزم ولكن باحترام ، وأبعده عن المتاعب. لقد وضع اللامبالاة فوق المكانة ، في خروج حاد عن التقليد السعودي القديم المتمثل في "الحاكم أعلم. تلقى الشيخ تعليمه في الولايات المتحدة وعمل في البنك الدولي. أدرك الأمير أن الرجل المكلف بالتحقيق معه يمكن أن يكون يومًا ما قوياً .

* * *

لم يكن الزعيم الإسلامي سلمان العودة يعرف ماذا يفعل بالأمير الشاب الجالس مقابله في غرفة معيشته في أكتوبر 2012. لم يكن يعرف حتى لماذا محمد بن سلمان ، الذي كان عودة يعرفه على أنه أمير ذو تأثير غير مؤكد في في محكمة رويا ، دعا نفسه في المقام ا لأول. كان عودة قد رفض الاجتماع بأدب ، لكنه رفض بالفعل محمد مرة واحدة ، قبل حوالي عام ، في حفل زفاف. لم يكن تجاهل ابن ولي العهد ممارسة جيدة.

لذلك كان هناك محمد ، وهو يحتسي القهوة على الأريكة ويتحدث عن تاريخ العالم ، بينما جلس عودة ، أحد الأئمة الأكثر شهرة في العالم الإسلامي ولديه أكثر من ثلاثة عشر مليون متابع على تويتر. شارك محمد بأفكاره حول الإسلام ، والقادة العرب ، وكيف ينبغي للحاكم أن يدير دولة. لقد صدموا عودة باعتباره التعلم الضحل لخريج حديث لم يقض الكثير من الوقت داخل المكتبة أو خارج المملكة. ثم قال محمد شيئا لفت انتباه رجل الدين .

"بلدي نموذجا يحتذى به، " ويعلنون د، "هو مكيافيلي. "

بقي عودة صامتا. وقد أثارت محاولة محمد لكسب الاحترام بمعرفته ، بدلا ً من حقه الطبيعي ، إعجاب رجل الدين. لكن جوهر الرسالة كان مقلقًا. هذا الأمير كان نقلا عن *و الأمير* . لقد أدى ذلك إلى ظهور صور مضطربة للمملكة ولاحقًا لعودة نفسه.

بحلول ذلك الوقت ، كان محمد ، الذي أكسبه محيطه العريض ومزاجه الحار ولحيته القذرة التي تنهمر على حلقه لقب "الدب الضال " من أعدائه ، قد اكتسب سمعة طيبة في العائلة المالكة لامتلاكه ميزة حادة. في إحدى القصص التي تُروى كثيرًا ، والتي تُروى دائمًا مع اختلاف جديد ، أرسل رصاصة إلى مسؤول الأرض الذي رفض منحه حق ملكية قطعة أرض طلبها - ليكسبه لقبًا آخر ، أبو رساسة ، أو "أبو البول دعه . "

حتى في عمله الرسمي ، اكتسب محمد سمعة طيبة في الضغط على الأقارب الأ قوياء. عندما ظهر مع حافلات مليئة بالعمال الفلبينيين ، أخبر عمته ، إحدى زوجات الملك الراحل فهد ، أنه تم إجلاؤها من القصر المطلوب لأغراض جديدة. قال لها إن الكهرباء ستنقطع بحلول منتصف الليل. كان هذا أمرًا رائعًا في الثقافة السعودية ، حيث كان للعمر والمرتبة أعلى درجات الاحترام.

أثناء المزاح في وقت متأخر من الليل، وكذلك إلى قيام السعوديين مثل للإشارة إلى محمد الصورة ر رئبال التراث على والدته الصورة الجانبية، مما يوحي بأن الصفات شخصيته ارجاعه الى دمه البدو. تنحدر والدته فهدة من قبيلة عجمان في شمال شرق

المملكة العربية السعودية. وأشهر أعضائها راكان بن هذلين ، وهو مقاتل محترم في العهد العثماني. على الجانب الآخر ، كان ابن سعود ، جد محمد ، محارب الصحراء الماهر: ستة أقدام وأربع بوصات ؛ مفعم بالحيوية؛ إستراتيجي ؛ وجريئة. كان محمد نقطة التقاء هذين السطرين. لقد كان فلكلورًا ، لكنه سيكون مهمًا لاحقًا في خلق قصة خلفية أسطورية للشباب السعودي الذين يتطلعون إلى مناصرة أمير مصلح يتحدث مباشرة إلى ديموغرافياتهم.

داخل عائلة آل سعود ، أصبح محمد معروفًا بالطموح والثقة بالنفس - وحمايته من قبل والده القوي ، برينس سلمان.

في عام 2011 توفي شقيق سلمان سلطان وزير الدفاع لثمانية وأربعين عاما. تولى سلمان هذا الدور ، مما يمثل تحولًا كبيرًا في السلطة. وأعطتها سيطرة عشيرة السلطان على الجيش قوة كبيرة ومبالغ ضخمة من المال. منح نقل الملكية إلى سلمان أمير مؤثر بالفعل قاعدة سلطة جديدة. بعد فترة وجيزة ، عين سلمان محمد مستشارًا للجيش.

بدأ الأمير الشاب ، الذي لا يزال في العشرينيات من عمره ، في إصدار الأوامر حول كبار الأمراء الذين كانوا ضباطًا لسنوات ، بمن فيهم أبناء وزير الدفاع السابق والملك عبد الله. لقد تجاوز أخيرًا سطرًا في أحد الأيام عندما بدأ في توبيخ ابن عمه الذي يكبره بنحو ثلاثين عامًا ، وهو أمير اسمه خالد بن بندر الذي عمل جنرالًا لسنوات. رفض الأمير الكبير أخذ أوامر من محمد الذي غضب.

بحلول ذلك الوقت ، كان أربعة من كبار الضباط العسكريين ، جميعهم أمراء ، أحدهم نجل الملك عبد الله ، قد استقالوا بسبب محمد ، وكان الملك يعلم أنه يتعين عليه كبح جماح الشاب الصغير. استدعى محمد إلى بيت عطلاته في طنجة. لكن عندما وصل محمد ، لم يتلق التحذير الصارم الذي كان عبد الله يعطيه عادة. وبدلا ً من ذلك ، قام الملك بإلباسه التويجري ، رئيس ديوانه الملكي. كان الأمر مهينًا. كان التويجري خادمًا في الأساس بالنسبة لمحمد ، وهنا كان يتحدث إلى حفيد ابن سعود. عاد إلى الرياض وأخبر و الده بالحادث.

كان سلمان ، الذي كان وليًا للعهد بالإضافة إلى وزير الدفاع في ذلك الوقت ، أكثر انزعاجًا من نجله. اتصل بعبد الله وأخبر الملك أن محمدًا كان يتصرف نيابة عنه ، وإذا لم يعجب الملك ، فسيستقيل سلمان. تراجع عبد الله ، وعاد محمد إلى منصبه في الوزارة.

من وقته في *المجلس* مع والده ، يومًا بعد يوم ، تعلم أيضًا الأعمال الداخلية للسلطة في المملكة العربية السعودية. أدرك سلمان أن لديه نقاط ضعف ، وأن الأمر متروك له لحماية والده ونسب العائلة.

سلمان ، الذي كان حينها في السبعينيات من عمره ، كان على وشك أن يرث العرش ، لكنه عانى مثل عبد الله من مشاكل صحية. بعد جراحة الظهر ، أصبح مدمنًا على المسكنات. لقد جعلوه مزاجه سيئاً ونسياناً ، وهي سمات كان خالد التويجري وحلفاؤه يستخدمونها ضده في الأشهر.

حتى وفاة الملك عبد الله .

بدأ محمد العمل على التغلب على الإدمان ، والبقاء مع والده على مدار الساعة وإعطائه حبوبًا مماثلة لتلك التي كان يتناولها منذ سنوات. فقط كانوا في الواقع أشخاصًا جددًا طلبهم محمد خصيصًا بجرعات أقل. على مدار أسابيع ، ساعد والده على الخروج من سبات طويل. استغل الاثنان ، المقربان بالفعل ، وقتهما معًا للتحدث عن مشاكل المملكة العربية السعودية وأفكارها لتغيير الأمور.

سأل محمد أحد أصدقاء العائلة بعد فترة وجيزة: "لاحظ أي شيء مختلف بشأن ولي العهد Y ES" ."، " أجاب الصديق. "لم يكن يصرخ في وجهي طوال الوقت. أعطى محمد ابتسامة علامته التجارية ، كبيرة لدرجة أنه أغلق عينيه تقريبًا.

بدأ الأجانب للتو بملاحظة الوجه الجديد الطموح لعائلة آل سعود ابتداءً من 2011 و 2012 . أفادت *نشرة جلف ستايتس الإخبارية* ، التي كتبها دبلوماسيون سابقون ، وأشباح ، ومراقبون أمراء آخرون ، بإشرافه على حفل للجمعية الوطنية للمتقاعدين في الرياض في 21 مارس / آذار 2011 ، عندما كان والده لا يزال حاكماً. وورد في موجز إخباري: " لقد كان للأمير غير البارز في العادة حضور عام أكثر وضوحًا ". ويشير المراقبون إلى أن الأمير محمد ينظر إليه على أنه طموح بشكل خاص ، مع التركيز على الحاكمية والسيطرة على الكيانات الحكومية الأخرى. "

Tوقبعة الطموح تركز في الغالب على الاقتصاد، رأيت شيئا محمد كما خبرته بعد مداعبات له في مجال الأعمال التجارية والأسواق. أحاط نفسه بزمرة من المستشارين ذوي الخلفيات في الاقتصاد والأعمال والقانون. لقد أمضوا ساعات في العمل وكتابة ما سيكون فيما بعد التوجهات الرئيسية لخطة التحول الوطني ورؤية 2030 للمملكة العربية السعودية ، وهي محاولات لتحويل الاقتصاد بعيدًا عن النفط في غضون عقدين فقط. قليل من الأفكار كانت مبتكرة، ولكن في سياق فصول التوجيه الجامعي n حاول الصورة تاريخ مقاومة التغيير، وكانوا الثورية. كانت المملكة العربية السعودية تنفر من التغيير ، ولم تحظر العبودية حتى عام 1962 تحت ضغط الرئيس جون كينيدي.

كتجربة ، قرر محمد إنشاء مؤسسته الخاصة التي لا تتطلب موافقة من أي شخص سوى نفسه. ستكون فرصة لإنشاء مؤسسة سعودية حديثة منذ البداية. أطلق عليها اسم

مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز ، أو مسك. لتجنب مطبات الماضي ، أصدر مناقصة لسلبيات ultants للمساعدة في تصميمه من الألف إلى الياء. انتهزت الشركات الغربية الفرصة.

كما تحالف محمد مع ابن عمه الثري الوليد بن طلال. في عام 2012 ، كتب الوليد رسالة إلى رئيس الديوان الملكي للملك عبد الله خالد التويجري. السعودية العربية، وقال: يمكن أن يكون عنوان للأزمة. كانت أسعار النفط مرتفعة في ذلك الوقت ، لكن الميزانية السعودية كانت تعاني من ضغوط بسبب النفقات الضخمة للدعم ومجموعة من المساعدات للسكان. كانت الرعاية الصحية في الغالب مجانية ، والتعليم في الخارج تحت رعاية الدولة ، ويحصل المواطنون على مزايا خاصة لكل طفل يولد. يمكن لأحد سكان الرياض تشغيل صنبور المياه لساعات ولا يكاد يعاني من العواقب ؛ ومع ذلك ، تعد المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر البلدان التي تعاني من ندرة المياه في العالم ، حيث يتعين عليها تحلية 1.2 مليار متر مكعب من المياه المالحة سنويًا - أكثر من أي دولة أخرى على وجه الأرض.

كان عدد سكان المملكة في تزايد ، وكانت التكاليف ترتفع ، وكان باقي العالم يتحدث بإلحاح أكبر حول استخدام كميات أقل من النفط. ماذا سيحدث عندما تنخفض أسعار النفط؟ لدرء وقوع كارثة ، قال الوليد إن المملكة العربية السعودية بحاجة إلى التنويع والا ستثمار في الطاقة الشمسية والنووية والبدء في نقل بعض ثروتها النفطية إلى الخارج حتى يكون لديها مصادر دخل متنوعة.

للقيام بذلك، اقترح الوليد تحول السعودية المملكة الصندوق الاستثمارات العامة (PIF)، وهو مستثمر المملوكة للحكومة، إلى مدير المال العملاقة التي يمكن وضع عائدات النفط السعودية في الصناعات الأخرى. وكان نفس النموذج الذي اتبعه جيران المملكة العربية السعودية في أبو ظبي والكويت وقطر مع وفورات من النفط. وعرض الوليد الخطة في اجتماع مع أمراء كبار ومسؤولين آخرين من ديوان عبد الله الملكي. قال محمد: "أنا مع الوليد ". في اجتماع ثان أحضروا الخطة إلى الملك عبد الله.

لكن الملك ومستشاريه كانوا مرتبكين . كان تحويل الأموال من النفط إلى استثمارات أخرى يمثل مخاطرة ، وكان آل سعود لديهم حساسية من المخاطر. لم تفعل المملكة العربية السعودية ذلك من قبل. ما هو أكثر من ذلك، كان PIF مثل خزانة العودة العثة التي تعاني من الاستثمارات في طي النسيان، وصندوق كامل من الشركات المحلية أصحابها، في بعض الحالات مع وصلات المالكة، حصلت PIF المال كنوع من الإ

إنقاذ. بدت فكرة أنها يمكن أن تصبح مستثمرا من الطراز العالمي وكأنها خيال. بالإضافة إلى ذلك ، رأى الحرس القديم أن العالم لا يزال بحاجة إلى النفط.

كما أصبح محمد قريبًا من موظف حكومي يُدعى تركي آل الشيخ ،

ضابط شرطة كان أكبر منه بسنوات قليلة ، ذاق السيارات والساعات الفخمة ، وينحدر من عائلة آل الشيخ ، المنحدرين المباشرين من مؤسس الوهابية في القرن الثامن عشر.

في أوائل عام 2015 ، مع وجود سال رجل على العرش ، أصبحت جميع أفكار محمد فجأة على رأس الأولويات. في اليوم التالي لجنازة الملك عبد الله ، كان محمد مسؤولا ً بالكامل عن الديوان الملكي وأرسل أوامر في الساعة الرابعة صباحًا للمسؤولين السعوديين ورجال الأعمال البارزين للحضور للاجتماع في وقت لاحق من ذلك اليوم. من بين أسئلة أخرى ، سألهم عما إذا كان هناك أي خطر في قلب الحكم في المملكة من خلال التخلص من معظم اللجان والهيئات التي استخدمها الملك عبد الله لعقود. وأعرب البعض عن رأي مفاده أن مثل هذا التغيير ينبغي أن يتم ببطء لرصد الآثار غير المتوقعة. قال لهم: "هراء ". "إذا كان هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله ، فنحن نفعله اليوم. "

في غضون ستة أيام من تولي والده العرش ، تم تعيين محمد رئيسًا لكيان جديد يسمى مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ، وهي واحدة من لجنتين ستشرفان على كل شيء تقريبًا في البلاد. كان لديه تفويض مطلق لتغيير الخطط المالية والإنمائية للبلد ، على الرغم من أنه أحاط نفسه بمجموعة من المستشارين من ذوي الخلفية الحكومية الصغيرة وشجعهم على المجادلة معه في الليل حول أفكار السياسة.

في غضون شهرين ، اختار صندوق الاستثمارات العامة كمؤسسة لوضع البلاد على خريطة الاستثمار العالمية وقيادة العديد من الإصلاحات. وبحلول نيسان (أبريل) ، تولى إدارة شركة أرامكو السعودية ، آلة صنع الأموال في البلاد . كان محمد يسيطر على الشركة الأكثر ربحية والأكبر في العالم.

كانت إحدى أولى إجراءات محمد هي تعيين شركات اقتراع دولية لاستطلاع آراء الناس حول تصوراتهم عن المملكة العربية السعودية ، وخاصة أي آراء سلبية. لم تكن النتائج مفاجئة: إنه مجتمع مغلق بإرهابيين محليين ، ولا دور سينما أو ترفيه ، وحقوق مقيدة للغاية للنساء ، وآراء أخرى معروفة. تناول محمد كر فريق عمل لمعالجة كل نقطة بخطة عمل. وقال لمساعديه إن الوقت قد حان لكي تدخل المملكة العربية السعودية المجتمع العالمي على قدم المساواة. مرارًا وتكرارًا ، أخبر مساعديه أن بلادهم لديها كل ما

تحتاجه

أن تكون أمة قوية على المسرح العالمي ذات اقتصاد قوي لم يعد يعتمد على النفط.

والأهم من ذلك كله ، أعلن الملك سلمان أن شقيقه مقرن يتنحى عن الخلافة. سيكون محمد ولي ولي العهد الجديد ، ليضعه في المرتبة الثانية على العرش بعد ابن عمه محمد بن نايف. كان لدى محمد سلطة حقيقية الآن. أرسلت التحركات يرتعد من خلال أبناء العمومة الذين رأوا المملكة العربية السعودية تدخل سلمان تركز عصر جديد يمكن أن تستمر لعقود لو كان محمد لمتابعة والده في " الصورة خطى.

حدثت التحركات بهدوء نسبيًا مع القليل من العناوين الكبيرة ولكنها لم تكن سابقة في تاريخ البلاد . كان محمد نائبًا لولي العهد وقائدًا للقوات المسلحة ، وكان يسيطر على آبار النفط المتدفقة العظيمة التي يمكن أن تزيل أعنف أفكاره.

الفصل 3

حزب في جزر المالديف

يوليو 2015

وصلت العارضات أولا ً ، حمولة قارب تلو الأخرى لشابات طويلات الأرجل ينطلقن إلى الرصيف في فيلا الجندي إيسلان د. اندهش خدم المنتجع وخادمات المنزل. كان هناك الكثير منهم ، حوالي 150 إجمالا ً ، وقد سافر معظمهم لأيام ، طارًا من البرازيل أو روسيا إلى مالي ، عاصمة جزر المالديف ، وهي دولة صغيرة في المحيط الهندي. من مالي ، استقل الرجال طائرات أصغر إلى أرخبيل شمالي ، حيث استقلوا القوارب عبر مساحة

فيروزية من المحيط الهندي إلى فيلا. كان بالمنتجع موظفون في متناول اليد لاستقبال كل امرأة ونقلها بأدب بواسطة عربة جولف إلى مركز طبي لفحصها بحثًا عن الأمراض المنقولة جنسياً. لم تصل الطائرات المائية التي تقل محمد بن سلمان وأصدقائه إلا بعد انتهاء الاختبار واستقرت النساء في فيلاتهن.

كان ذلك في صيف عام 2015 ، وكان محمد أقرب مما توقعه أي شخص إلى العرش السعودي. في الأشهر الستة التي انقضت منذ أن أصبح والده ملكًا ، ضرب الرياض بشكل أقوى وأسرع من أي أمير في الذاكرة الحديثة. كان محمد قد تولى مسئولية اقتصاد واحدة من أغنى دول العالم وكان يتمتع بحرية إنفاق أموالها كيفما رأى ذلك مناسبًا. كان يقود حربًا في اليمن ويتعرف على السياسيين في عواصم العالم . وجاء ذلك بعد ثلاث سنوات من إدمان العمل على إصلاح جمعيات والده الخيرية وبناء رأس المال السياسي بأعضاء آل سعود الأقوياء . الآن حان وقت الاحتفال.

يتطلب ذلك مكانًا سريًا يتماشى مع وضعه الجديد الضخم. كانت جزر المالديف هي الخيار الأمثل: مكان مذهل في المحيط المفتوح المليء بالمنتجعات البعيدة التي يمكن التحكم فيها عن كثب لفترة طويلة

كما أراد الأمير ، تشرف عليها حكومة متعاطفة للغاية مع السعوديين لدرجة أنها كانت تناقش بيع أرخبيل للمملكة.

وكان محمد قد زار فيلا لأول مرة قبل حوالي عام مع الوفد المرافق لوالده واصطحبه المنتجع. حصل مطورها التشيكي على حقوق بناء جزيرة نقية وصممها لتكون واحدة من أفخم الوجهات وأكثرها تكلفة في العالم. تضم الفيلات الأربعين أو نحو ذلك من الفيلات ، والتي تم بناء العديد منها على منصات فوق شعاب مرجانية ، أسطح خاصة وأحواض سباحة مغمورة. كل يأتي مع كبير الخدم. هناك ديسكو وآلة لصنع الثلج حتى يتمكن المحتفلون من المرح في عاصفة ثلجية على شاطئ استوائي.

منذ حكومة المالديف تحظر المنتجعات من طرح المباني أعلى من الأشجار المحيطة، Velaaالصورة المطور تثبيت أشجار النخيل العالية للغاية على طول الشاطئ واحد حتى يتمكن من إقامة برج مطل على المحيط. يصل سقفه إلى تيجان النخيل المزروعة. يوجد أسفل هذا البرج قبو مليء بالنبيذ الفرنسي باهظ الثمن. و أن الصورة منفصلة عن منتجع الصورة المطعم الرئيسي، والتي بنيت على الماء حتى بالرواد يمكن مشاهدة السلا حف البحرية السباحة أدناه في حين أعدت وجبات الأكل قبل طاهيا الذواقة.

تتمتع Velaa بمزيج من الخدمة والسرية يصعب مطابقته في أي مكان في العالم. أثار المدير العام للمنتجع خلال الزيارة الأولى لمحمد ، مدير فندق من ذوي الخبرة من مالطا يُدعى هانز كوشي ، إعجاب الأمير. تم تدريب طاقمه بشكل لا تشوبه شائبة ،

وبعضهم من قبل المعهد الدولي للخادميين المعاصرين ، وفهموا كيف يكونون متيقظين ومتحكمين في نفس الوقت. حتى موظفي المكتب الخلفي كانوا يعلمون أن يركعوا كلما مر محمد أو الملك سلمان.

بحلول الوقت الذي تم فيه التخطيط لحفل 2015 ، لم يعد كوشي يعمل لصالح فيلا. وبدلا ً من ذلك ، كان يعمل لصالح محمد ، حيث قام بتسهيل صفقات فاخرة مثل شراء المنازل واليخوت. جنده محمد للمساعدة في تنظيم حفلة 2015.

كانت إجازة مناسبة للأمير ، بدءًا مما أطلق عليه العمال "الاستحواذ" على المنتجع. هذا يعني أن محمد وضيوفه قد امتلكوا الجزيرة بأكملها لأنفسهم لما يقرب من شهر. وافق مغني الراب في ميامي بيتبول على الحضور ، على الرغم من بقائه في منتجع آخر في جزيرة قريبة. كما جاء نجم البوب الكوري ساي وأفروجاك ، أحد أشهر منسقي الدي جي في العالم .

لم يكن المال مشكلة بالنسبة لمحمد. وافق مكتبه على أن يحصل كل موظف من موظفي المنتجع الذين يزيد عددهم عن ثلاثمائة على مكافأة قدرها 5000 دولار ، وهي صفقة كبيرة للعمال الذين يكسبون 1000 دولار إلى 1200 دولار شهريًا. وكان ذلك

قبل النصائح النقدية المتوقعة.

للحفاظ على خصوصية الأمير ، أخبر Velaa ma nagers الموظفين أنهم لن يجلبوا الهواتف الذكية إلى الجزيرة أثناء الزيارة. يمكن لكل منهم إحضار هاتف Nokia 3310 أساسي أو عدم وجود هاتف على الإطلاق. تم طرد اثنين من موظفي فيلا على الفور لمخالفتهما القاعدة.

كان هناك سبب وجيه للسرية. محمد ك جديد أن شباب المملكة العربية السعودية سئموا عقودًا من الإنفاق الفاحش من قبل الأسرة الحاكمة وإحباطهم من الروايات عبر الإنترنت عن منازل الأمراء الفخمة ، والإنفاق في محلات هارودز ، و السيارات الرياضية التي تتسابق في شوارع مايفير. كان يزرع صورة المصلح ولا يريد أن يُرى في نفس الضوء مثل الأمراء المدللين المشهورين من جيله - مثل نجل الملك فهد عبد العزيز بن فهد ، على سبيل المثال ، أمير قوي اشتهر بالسفر حول العالم مع حاشية مكونة من اثني عشر شخصًا ، والتي تلاحقتها الحكايات الدنيئة عن الجنس والعنف الموصوف في ملفات المحكمة. في عام 2012 ، أُدين أحد أفراد حاشيته بتهمة تخدير واغتصاب امرأة في فندق بلازا في مانهاتن ، حيث استأجر عبد العزيز مجموعة من الغرف.

يحمل هذا السلوك خطرًا سياسيًا متزايدًا للعائلة التي تصور نفسها على أنها محببة ورعية ، وتحكم بلدها المتنامي بكرم ، ويد ثابتة ، وتحالفًا طويل الأمد مع بعض رجال

الدين الأكثر تحفظًا في الإسلام . كان الاستهزاء بأحكام الإسلام مع فرض قوانين دينية صارمة على شعبهم طريقة سهلة لفقدان الشعبية في الوطن. في كل مرة يُرى أمير ينفق ملايين الدولارات على الحفلات بالكحول وعارضات الأزياء يرتدون ملابس ضيقة ، ينتشر صدع في الشبكة القائمة بين الحكام والمحكومين.

يعتقد محمد أن التركيبة السكانية المتغيرة للمملكة العربية السعودية جعلت القلق عاجِ لا ً. جزء كبير من السعوديين يعيشون بالقرب من خط الفقر، وحتى النضال تعليما جيدا للعثور على عمل في المملكة الصورة الرمزية مدن maller والمنطقة الشرقية فقرا، التي يسيطر عليها الشيعة. كانت المكونات الرئيسية لعدم الاستقرار موجودة بالفعل ، وكان محمد حريصًا على عدم إثارة استياء جديد من العائلة المالكة. لقد رأى ما يمكن أن يحدث خلال الربيع العربي ، عندما فازت جماعة الإخوان المسلمين ، وهي حركة إسلامية عمرها تسعين عامًا ، برئاسة مصر مؤقتًا مستشهدة بالطرق العالية التي يتسم بها أفراد العائلة المالكة السعودية كدليل على ذلك. فساد الأنظمة الخليجية.

لذلك كان من المهم بشكل خاص ألا يكتشف السعوديون ذلك

كان محمد يدفع لفلا حوالي 50 مليون دولار لقضاء إجازة مع حاشيته.

بمجرد وصول الضيوف ، تم الاحتفاظ بخوادم Velaa الخاصة في الأطراف ؛ قال عام لان من جزر المالديف إن حفلة الأمير جلبت موظفين خدمة لتلبية الاحتياجات الفردية ، لأن السعوديين لم يرغبوا في أن يراهم سكان بلد مسلم آخر يشربون.

تفاجأ الخدم وعمال النظافة والطهاة في شركة فيلا بقلة عدد السعوديين ، مقارنة بِ العدد الهائل من النساء غير السعوديات . فقط بضع عشرات من الرجال جاءوا من المملكة ، جميعهم أصدقاء وأقارب محمد ، كما قيل للموظفين. بمجرد وصولهم ، تقاعدوا إلى فيلا تهم ومكثوا هناك إلى حد كبير حتى المساء ، على الرغم من أن محمد وبعض الأصدقاء قاموا برحلة واحدة على الأقل في جت سكي. لم يكن العمال متأكدين مما إذا كانوا يخشون أن يتم تصويرهم على الشاطئ من قبل المصورين الذين يجوبون المحيطات أم أنهم كانوا فقط يلتزمون بالجدول الليلي المعتاد في الصيف السعودي.

بمجرد أن غابت الشمس ووصل الفنانون ، اندلع الرجال . أقيمت فرقة دي جي (فرقة موسيقية في بعض الليالي) في حلبة الرقص الرئيسية ، بالقرب من المسبح ، بينما أقيمت أعمال أصغر في مراحل أخرى حول الجزيرة. في إحدى الليالي ، قدم أفروجاك ، وهو دي جي هولندي يؤدي عرضًا للجمهور في الملعب. كان يعزف على إيقاعات إلكترونية بدأت بهدوء ووصلت ذروتها إلى أخاديد رقص نابضة عندما صعد محمد متحمس إلى المسرح. هتف الرجال وعارضات الأزياء عندما تولى محمد طاولة الدي جي وبدأ في تشغيل تسجيلات من اختياره بينما كان أفروجاك يبتعد عن الغمغمة ، ولا يهتم بِ

الشتائم بصوت عالٍ إلا عندما يكون بعيدًا عن متناول الأمير .

استمرت الحفلات حتى الفجر عندما تقاعد كثير من الرجال في فيلا. سوف يخرجون في وقت متأخر من بعد الظهر.

حتى خلال فترة الصخب ، بدا محمد غير قادر على أن يفقد نفسه تمامًا. كان يسير خلال النهار مرتديًا سروالًا قصيرًا وقميصًا تي شيرت مع صديقين ، بدا وكأنه يتجه نحو الداخل ، كما يقول أحدهم الذي راقبه هناك. بينما كان الرجال الآخرون يتحدثون بحماس ، كان محمد صامتًا ، ويبدو أنه يفكر في شيء أكثر جدية من النساء والموسيقى.

ثم فجأة انتهى الأمر. تسربت أنباء زيارة محمد في مطبوعة محلية ، وتناولتها الأخبار المدعومة من إيران. بعد أقل من أسبوع من بدء الرحلة ، غادر محمد ووفده. غادرت النساء بعد فترة وجيزة.

M ohammedكان يشتري أيضا بعض الألعاب الخطيرة. استأجر *سيرين* - يخت بطول 439 قدمًا استأجره بيل جيتس في عام 2014 مقابل 5 ملايين دولار في الأسبوع - لمدة نصف يوم بعد اكتشافه من الجو. أحبها محمد. كان اليخت يحتوي على غرفة عرض تحت الماء وجاكوزي ومنصات هليكوبتر وقاعة اجتماعات على طراز الأعمال. كان أنيقًا وفاخرًا ، ومثاليًا لاستضافة كبار الشخصيات ، ولكن يمكن أيضًا أن يتحول إلى قصر للحفلات لليالي مع الأصدقاء المقربين.

على مدى الأسابيع الستة اللاحقة ، تفاوض فريق محمد مع المالك يوري شيفلر. توصلوا أخيرًا إلى صفقة بقيمة 429 مليون يورو ، أي نحو ضعف التكلفة الأصلية. اشترى فريقه أيضًا قصرًا فرنسيًا مبهرجًا بالقرب من فرساي - مع نوافير وأراضي فخمة وحتى خندق - مقابل أكثر من 300 مليون دولار.

كان المالك النهائي لليخت والقصر الفرنسي هو شركة ثمانية للاستثمار ، برئاسة صديق محمد المقرب بدر العساكر. إنه جزء من كوكبة من الشركات في المملكة العربية السعودية التي أنشأها محمد في عام 2014 حيث بدأ في جني أموال جادة. كانت الشركة بدورها مملوكة لشركة Three Hundred Fifty Six Holding ، الشركة القابضة لكثير من أصوله الشخصية التي تعود إلى مساعيه في تداول الأسهم في عام 2012. امتلكت الشركة القابضة بدورها شركات أخرى أعطت أرقامًا للأسماء ، بما في ذلك شركة خمسة وخمسون للاستثمار وشركة تسعين للاستثمار.

بمرور الوقت ، ستندمج بعض هذه الأصول مع أصول الدولة. و سيرين شأنه في بعض

الأحيان بمثابة العائمة *مجلس الشورى* لعقد اجتماعات مع الأجانب المسؤولين ورجال الأ عمال البارزين دي المفوضيات في السنوات المقبلة. في النهاية ، سيصبح محور أسطول مكون من أحد عشر قاربًا يضم قصرًا بحريًا لمحمد للاسترخاء بعيدًا عن أعين عائلته.

أثناء المشاهدة من الرياض ومنازلهم التي تقدر بملايين الدولارات في الخارج ، كان خصوم محمد قلقين بشكل متزايد. لم تعد هذه لعبة انتظار موت الملك سلمان حتى يتمكن ابن الملك عبد الله أو ولي العهد الراحل الأمير نايف ، وزير الداخلية منذ فترة طويلة ، من تولي العرش كأول جيل من الجيل الثالث لآل سعود . يصبح ملكا. محمد كان يدير العرض بالفعل ، بمباركة والده . بالرغم من ذلك

وقف محمد بن نايف ، ولي العهد ، بين محمد والعرش ، وكان الأمير الشاب يتخذ خطوات تجعله زعيمًا فعالًا للبلاد يتمتع بسلطة أكبر من أي ملك من قبل.

كان تعيين محمد بن سلمان في مايو 2015 رئيسًا لمجلس حكومي جديد يشرف على شركة النفط الحكومية في المملكة العربية السعودية مثيرًا للقلق بشكل خاص للعديد من الأعمام وأبناء العم. كانت أرامكو مصدر ثروة البلد بأكمله ، وأبقت جزء كبير من أرباحها على آل سعود يعيشون في رفاهية. بالإضافة إلى ذلك ، إذا كان سلمان يريد تعيين أحد أبنائه مسؤولا ً عن أرامكو ، ألن يكون عبد العزيز - لسنوات نائب وزير النفط الذي كنا ضليعين في مفاوضات النفط الدولية - هو الخيار الواضح؟

وكان تركي بن عبد الله ، أحد المنافسين الرئيسيين لمحمد ، الابن الذي أهانه الملك الراحل عبد الله لأنه سمين من سريره في المستشفى. كان تركي ، طيارًا سابقًا في سلاح الجو ، عينه والده حاكمًا للرياض في عام 2014 ، يحب أن يجادل بأنه كان الرابع في ترتيب ولاية العرش. لكن إذا صعد محمد بدلا ً من ذلك ، يمكن للملك الشاب أن يحكم حتى بعد فترة طويلة من شيخوخة تركي وضعفها.

منذ مغادرته القوات الجوية ، أصبح تركي متفاخرًا ، وغالبًا ما كان يسافر في قافلة من طائرتين من طراز 737 مع الأصدقاء والمستشارين ، والكثير من الأمتعة التي استغرقها النزول ساعات. كان لديه أيضًا حريم في العصر الحديث - مجموعة من النساء الجذابات ال لائي يعشن ببذخ في جميع أنحاء العالم في فحص شهري على الحالة التي يلتقطنها ويلتقنها أينما طلبن. حتى عند قيامه بزيارة غير رسمية لقصور أخته أو أخيه ب الرياض ، كان يرتدي تركي *بشتًا بنيًا* أو أسودًا ، وهو عباءة مطرزة بخيط ذهبي ، وهي المعادل السعودي للبدلة الرسمية.

كان بيلي ضحية لطرق والده البخل نسبيًا ، وكان تركي أيضًا مهووسًا بالمال. وقد أدى

ذلك إلى تورطه في فضائح ، بما في ذلك دور بعيد ولكنه مهم في كارثة صندوق الثروة السيادية Malaysia Development Berhad 1التي ظهرت للتو في أواخر عام 2015. لقد تلقى عشرات الملايين من الدولارات من MDB 1بدعوى دوره جزئيًا من المخطط حيث استخدم مستشاره التجاري علاقاته واسمه ليجعل الأمر يبدو وكأن ماليزيا تدخل في مشروع مشترك مع حكومة المملكة العربية السعودية. ويقال إن المناورة سمحت للمتآمرين بجلب مئات الملايين من الدولارات. ونفى تركي وآخرون متورطون الا تهامات.

كما هو الحال مع العديد من الرجال الأثرياء ، كان تذوق تركي للسلطة ينمو. في حديثه إلى مستشاريه ، رأى محمد على أنه تهديد لكنه شعر أنه يمكن أن يتكاتف

تحالف لتحدي نجل سلمان . استندت خطته إلى الهيكل العسكري المميز للمملكة العربية السعودية .

كوسيلة لموازنة السلطة داخل الأسرة ، تم تقسيم القوات المسلحة في المملكة بين ثلا ث وزارات منفصلة ، كل منها بقيادة ابن مختلف لابن سعود. لعقود من الزمان ، سيطر الأ مير سلطان وأبناؤه على وزارة الدفاع ، التي كانت تشرف على الجيش والقوات الجوية. الحرس الوطني كان تحت رعاية الملك عبد الله وعشيرته. كان الأمير نايف وأبناؤه يسيطرون منذ فترة طويلة على الفرع الثالث ، وزارة الداخلية. وضع سلمان محمد مسؤولا ً عن وزارة الدفاع عندما تولى العرش لكنه ترك الفروع الأخرى مع العائلا ت التي سيطرت عليها.

يعتقد تركي أنه يمكن إبقاء محمد الشاب تحت المراقبة. وقال تركي لأحد المستشارين "لديه فقط الجيش ". "إنه ليس قوياً كما يعتقد. "

لكن وضع خطة لتهميش محمد كان محفوفًا بالمخاطر. كان معروفًا بتجنب الكثير ضده وما يسميه أحد المقربين "قدرة مذهلة على الشعور بالخطر. كان أبناء عبد الله يخشون من أنه ربما يستخدم التنصت ، مثلما كان الأمراء قبل سنوات مقتنعين بأن سلمان كان يستمع لمحادثاتهم الخاصة.

يحاول تركي أن يشعر بهدوء بالحكومة الأمريكية بشأن انقلاب محتمل ، ويلتقي بمحامين سابقين في وكالة المخابرات في أماكن مثل لوس أنجلوس لتجنب عودة الأخبار إلى سلمان ومحمد. كما أنه تجنب الاجتماع بالمسؤولين الحكوميين مباشرة ، وهي خطوة لا بد أن يتم انتقاؤها في مكان ما. قال لأحد المحامين: "أريد أن أعرف ما إذا كانت الحكومة ستدعمني إذا لم يكن هناك خيار سوى تولي المسؤولية " ، داعياً حكومة جديدة بقيادة نجلي عبد الله ونايف. رسم تركي محمد على أنه شاذ ، طاغية في طور التكوين .

كان محمد بن نايف أعمق. مثل والده الذي قاد الوزارة قبله ، كان الأمير المعروف باسم محمد بن نايف حذرًا من فعل أي شيء قد يخل بالتوازن الأسري. كما كان لديه إيمان عميق بجمود عائلة آل سعود ، والذي حال لعقود من الزمن دون حدوث أي اضطرابات كبيرة بين صفوفها العليا. وقد كان أقرب إلى مسؤولي المخابرات والأمن الأمريكيين أكثر من أي سعودي آخر لما يقرب من خمسة عشر عامًا ، حيث عمل كجهة اتصال رئيسية للمملكة بشأن مبادرات مكافحة الإرهاب. يرى محمد بن نايف أن أهمية علا قة U S يجب أن تساعد في الحفاظ على سلامته.

بحلول منتصف عام 2015 ، كانت سلطات محمد أوسع من أي وقت مضى ، لكنه كان يعلم أن هذا يعني القليل إذا لم يستطع تنفيذ خططه الإصلاحية. جلس حول طاولة طويلة مع أعضاء مجلس الشؤون الأمنية والسياسية ، الذي انضم إليه مؤخرًا ، يمكنه أن يرى مدى صعوبة هذه التغييرات.

كان من بين الأعضاء محمد بن نايف ، الذي بدا أنه يعارض أي تغيير على الإطلاق ، حتى لو لم يقل ذلك صراحة. مع كل اقتراح - قيادة المرأة ، والانفتاح على نزعتنا - يقوم هو أو مستشاروه بسرد العواقب المحتملة. كما كان هناك مسعد العيبان ، المسؤول الأطول مدة ، والذي كان قوة أخرى للاستمرارية. يبدو أن آخرين مثل سعود بن فيصل آل سعود ، مستشار الشؤون الخارجية الذي تلقى تعليمه في جامعة برينستون والذي كان في أيامه ا لأخيرة مصابًا بمرض باركنسون وأمراض أخرى ، يركزون على النزاعات القديمة مثل القضية الإسرائيلية الفلسطينية. يمكن لمتعب بن عبد الله ، الابن الزحل للملك السابق ومالك فندق دي كريون في باريس ، أن يخفي باريل ازدرائه لمحمد ، فرشاته الصغيرة ذات الشارب والذقن المزدوجة تؤطر عبوسًا دائمًا. عندما عزز محمد سلطته ، كان المجلس يتخلى تدريجياً عن أولئك الذين يعتقد أنهم متمردون في مواجهة التغيير.

لم يدرك محمد أيضًا أنه لتعزيز مكانته ، يحتاج إلى تلميع صورته. إن إعادة تشكيل البـ لاد بشكل جذري يتطلب مشاركة من الشباب السعودي ، لأن أكثر من 60 في المائة من السكان تقل أعمارهم عن الثلاثين. كانوا أقل الأشخاص نفوذاً في البلاد ، وكان كثير منهم يكافح للعثور على وظائف ويصيبهم الغضب في ظل مناخ المملكة الصعب لريادة الأ عمال. لكنهم كانوا الأكثر تعليما وفوقوا عددا على الأيديولوجيين الدينيين الراسخين والأ مراء العابسين مرات عديدة. كما أظهر الربيع العربي ،يمكن أن يشكل الشباب الخائفون أيضًا تهديدًا لحكم آل سعود. أو يمكن أن يتم استمالةهم من قبل حاكم ذي عقلية إصلاحية ليصبحوا القاعدة التي انبثقت منها سلطته.

يبدو أن هذه الحيلة لم تحدث لخصوم محمد، الذين ركزوا جهودهم على الوسائل التقليدية لبناء القوة: تنمية الزعماء الدينيين القدامى وشيوخ القبائل. سيكون أكبر خطأ لمنافسيه .

للحصول على الشباب إلى جانبه ، كان محمد بحاجة إلى التواصل معهم حيث يقضون وقتهم: الإنترنت. في مجتمع يحظر التفاعل العام بين الرجال والنساء ، أو شرب الكحول ، أو الرقص ، أو حضور الحفلات الموسيقية ، أو الذهاب إلى السينما ، أو حتى تدخين الشيشة ، أصبحت حياة الشباب على الإنترنت منفذًا مهمًا وطريقة للتواصل.

ربما بنفس القدر من الأهمية ، أظهر المتدرب للشباب السعودي ما الذي فقدوه بالضبط بفضل نظامهم الملكي المتعظم والتزامه بدعم القوانين الدينية الأصولية للحفاظ على رجال الدين الذين ساعدوا لعقود على إبقائهم في السلطة. تم منعهم إلى حد كبير من مزج أو مشاهدة الترفيه في الأماكن العامة ، فقد عاشوا بشكل فعلي بشكل متزايد ، ومشاهدة مقاطع الفيديو على YouTube و Netflix واتباع ثقافة المشاهير العالمية من خلال Facebook و Twitter و.Instagram

أدرك محمد أهمية وسائل التواصل الاجتماعي قبل فترة طويلة من ظهور أمراء الشيخوخة في المملكة . في بلد لا يوجد فيه اقتراع أو انتخابات ، يمكن أن يكشف تويتر عن شعور الجمهور تجاه السياسة أو القائد ويساعد أميرًا شابًا طموحًا على أن يثبت للأ مراء الأكبر سنًا أنه يحظى بدعم الجمهور - وهو اعتبار مهم لعائلة تعيش بشكل دائم الخوف من انتفاضة الشعب . من ناحية أخرى ، يمكن للمشاعر السلبية على تويتر تقويض الحاكم. في عام 2014 ، قرب نهاية عهد الملك عبد الله ، أصبح محمد قلقًا بشأن نشر مستخدمي تويتر مجهولي الهوية مزاعم بأن والده مصاب بالخرف. إذا خرجت عن السيطرة ، وإذا أصبحت الشائعات مقبولة من قبل السعوديين والأجانب ، فقد يشعر إخوة سلمان بالضغط لرفع أحد منافسيه ، مما يعزل عائلة سلمان عن مطالبتها بالعرش.

لذا ، دفع محمد نائبه بدر العساكر - الرجل الذي يقف وراء مشتريات اليخوت والقصر ورئيس مؤسسته - MiSKبجهد استمر سنوات لكشف النقاد على تويتر. سيستخدم هذا المسعى في النهاية تقنية تجسس إسرائيلية متطورة ولكنه بدأ باستراتيجية أكثر تقليدية: الرشوة. يستند حساب الجهد الموضح أدناه إلى الإيداعات القانونية لوزارة العدل ، والتي كانت في وقت كتابة هذا التقرير ترقى إلى مستوى الادعاءات منذ أن كانت قضية المحكمة لا تزال جارية في عام 2020.

عساكر ، رجل لطيف المظهر ذو نظارات مستطيلة داكنة ، لم يكن في غير مكانه في مؤتمر تكنولوجيا المعلومات ، لم يكن في الحقيقة مسؤولًا حكوميًا في عام 2014. لقد عمل لدى محمد شخصيًا. لكن كموظف لدى نجل ولي العهد ، يمكنه الوصول إلى أي مكان تقريبًا. في 13 يونيو من ذلك العام ، سافر عساكر إلى سان فرانسيسكو للقاء رئيس شراكات الشرق الأوسط في تويتر ، وهو مصري أمريكي يدعى أحمد أبو عمو.

تم تأطيرها كزيارة روتينية من قبل شخصية مهمة من سوق Twitter

مهم. أظهر أبو عمو عرضًا لعساكر حول مقر Twitter في منطقة South of Market في سان فرانسيسكو . شرح عساكر أنه عمل

لأمير مهم استخدم تويتر على نطاق واسع. تبادل الرجال معلومات الاتصال ورتبوا للمتابعة في لندن في الخريف. خلال ذلك الاجتماع ، قدم Asaker هدية لموظف Twitter: ساعة Hublot بقيمة 20000 دولار على الأقل.

ثم جاء السؤال. كان مستخدمو تويتر يثيرون المتاعب لمحمد ، بما في ذلك أحد الملقب مجتهد ، الذي كان ينتقد بوقاحة العائلة المالكة وينشر شائعات عن كبار الأعضاء و التي غالبًا ما كانت لها نواة من الحقيقة. لقد كانت فوضى سياسية ، لكنها لم تكن إجرامية أو إرهابية بطبيعتها ، لذا فإن تويتر لم يكشف عن هوية هؤلاء المستخدمين إلى سلطات إنفاذ القانون السعودية. سأل عساكر عما إذا كان أبو عمو سيساعدهم في العثور على معلومات عن الأشخاص الذين سجلوا هذه الحسابات.

امتثل أبو عمو ، مستخدماً وصوله إلى الأنظمة الداخلية للعثور على عنوان البريد الإلكتروني ورقم هاتف مجتهد . كان من المحتمل أن يكون تحركًا متهورًا من قبل موظف تويتر ، وربما كان غير مقنع لمنتقدي الحكومة التي تسجن المعارضين.

استمرت هذه الطلبات لشهور. خلال ذلك الوقت أصبح سلمان ملكًا ، وأصبح محمد وليًا للعهد ، ووجد عساكر نفسه يعمل لدى أحد أقوى الرجال في المملكة العربية السعودية. سيدفع عساكر أكثر من 200 ألف دولار لأبو عمو المودعة في حساب مصرفي لبناني كان لأبو عمو أحد أقاربه مفتوحًا له. كتب أبو عمو رسالة نصية إلى عساكر بعد إيداع واحد بقيمة 9،911 دولارًا: "بطريقة استباقية وتفاعلية ، سنحذف الشر يا أخي ".

كان أبو عمو يتمتع بمهارات تقنية محدودة ، ولم يكن الخلد الواحد وسيلة موثوقة لضمان الوصول المستمر إلى المعلومات الخاصة لمستخدمي تويتر . أراد عساكر جاسوسًا أفضل. ولحسن الحظ ، استعان موقع تويتر بشاب سعودي يدعى علي الزبارة ، تلقى تعليمه في الولايات المتحدة بمنحة دراسية سعودية.

يعيش الزبارة في سان فرانسيسكو ، وقد صدم أصدقاءه كمهندس برمجيات نموذجي - "الطالب الذي يذاكر كثيرا " ، وصفه أحد الأصدقاء بإعجاب. لم يبدُ مهتمًا بأشياء أخرى غير البرمجيات ولم يتحدث كثيرًا حتى تحول الحديث إلى البرمجة أو مستقبل التكنولوجيا. بعيدًا عن العمل ، بدا أن الزبارة يقضي معظم وقته في المنزل أو يتواصل مع مجموعة صغيرة من المغتربين السعوديين الذين عملوا في شركات التكنولوجيا في منطقة الخليج.

في فبراير 2015 ، توصل عساكر إلى مستشفى الزبارة. اتضح أن المهندس شعر بـ

الوطنية العميقة تجاه المملكة العربية السعودية و

أراد مساعدة المملكة كيفما استطاع. وبينما استلزم عمل الزبارة الحفاظ على أنظمة للحفاظ على عمل Twitter بشكل صحيح وعدم إيقاف حسابات المستخدمين ، فقد سمح له Twitter بالوصول إلى معلومات المستخدم الخاصة. بالنسبة للعديد من المستخدمين ، تضمن ذلك أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني بالإضافة إلى عناوين IP، والتي يمكن أن تحدد الموقع الفعلي حيث يسجل الشخص الدخول. وهذا يعني أنه في بعض الحالات ، لا يمكن ل- Alzabarah فقط المساعدة في كشف النقاب عن أحد منتقدي النظام المجهولين ولكن أيضًا تحديد موقع الشخص .

بعد بضعة أشهر ، سافر عساكر إلى الولايات المتحدة كجزء من وفد سعودي رسمي وطلب من الزبارة مقابلته. قال الزبارة لزوجته في رسالة نصية: "إنني أتوجه إلى واشنطن بطلب من مكتب محمد بن سلمان ".

بعد ذلك الاجتماع بوقت قصير ، بدأ الزبارة في استخدام أنظمة تويتر الداخلية لتمشيط معلومات الحساب لأكثر من ستة آلاف مستخدم على تويتر. كان مجتهد ، على وجه الخصوص ، هدفًا مستمرًا. كان يغرد بما زعم أنه معلومات خاصة عن العائلة المالكة ، وبعضها ، مثل إقالة وشيك للملك سلمان مقرن من منصب ولي العهد في أبريل 2015 ، اتضح أنه صحيح. في الشهر التالي ، نشر مجتهد وثائق محرجة من فرنسا توضح بـ التفصيل كيف كانت أرملة ولي العهد السابق ترفض دفع ملايين الدولارات مقابل الإقامة في فندق فاخر.

بعد أيام الوصول إليها Alzabarah Mujtahidd الصورة ل ccountوحصلت على رقم هاتفه وعنوان IP في عساكر "طلب الصورة. وتبع ذلك طلبات أخرى للمستخدمين الآ خرين. قال الزبارة لعساكر أن مستخدمًا واحدًا يقسم الوقت بين تركيا والعراق. آخر كان مقره في تركيا. ثلث، والسعودية، وكان "المهنية " الذي ش الحوار الاقتصادي الا ستراتيجي التشفير لاخفاء هويته، على الرغم من مرة واحدة وقعها في بدون تشفير، وكان Alzabarah قادرة على تتبع عنوان IP له.

أدرك مهندس تويتر أنه كان يقدم معلومات قيمة لرجال محمد - فبعض الحسابات التي كان يصل إليها كانت ، كما يشتبه الديوان الملكي ، مرتبطة بالإرهاب ، وأعلن المسؤولون السعوديون مكافأة قدرها 1.9 مليون دولار لأي شخص ساعد في تجنب هجوم. في حساب Apple Notes الخاص به ، صاغ الزبارة لغة ليسأل عساكر عما إذا كان بإمكانه المطالبة بالمال.

تحدث الزبارة عبر الهاتف مع عساكر في 18 يونيو وفي اليوم التالي دخل إلى حساب تويتر لعمر عبد العزيز ، وهو سعودي كان لديه

حصل على حق اللجوء في كندا بعد أن قطعت المملكة دراسته انتقامًا من الانتقادات العلنية للحكومة والتي من شأنها تكوين علاقة قوية مع الصحفي السعودي ومنتقد النظام جمال خاشقجي.

مع اكتساب جهود المراقبة زخمًا وتعقيدًا ، قام الزبارة برحلة إلى الرياض ، حيث واصل الوصول إلى حسابات المستخدمين من المملكة العربية السعودية. والآن بعد أن أصبح "الطالب الذي يذاكر كثيرا " في السابق رجلًا دوليًا غامضًا ، فقد أراد الحصول على ا لائتمان من الحكومة السعودية وبعض التأكيدات على المساعدة إذا واجه مشكلة. "أين أنا ، وكيف سيؤثر هذا عليّ؟ فكر الزبارة في إدخال آخر في Apple Notes، متسائلا ً عما إذا كان بإمكانه الحصول على مساعدة حكومية لوالده المتعثر أو تدريب على الأعمال من مؤسسة محمد . مع المخاطر التي كان يتحملها لكبار المسؤولين ، كان يريد وظيفة "دائمة " ، "شيء يؤمن حياتي وأسرتي . "

عاد الزبارة إلى سان فرانسيسكو وتويتر وواصل تقديم معلومات لعساكر عن مجتهد ، منتقد الحكومة. بعد فترة وجيزة ، حقق انتصارًا واضحًا: تم إغلاق حساب مجتهد ، وأبلغ مجتهد كليًا عبر الإنترنت أن Twitter أخبره أن الحساب "مخترق " ، رغم أنه تمكن من استعادته بعد أيام.

واصل الزبارة عمله لدى عساكر وتمت ترقيته إلى منصب هندسي أعلى في تويتر. كتب في مسودة واضحة لرسالة إلى عساكر: "بقدر ما أنا سعيد بهذا المنصب ، فأنا أكثر سعادة وفخور جدًا بعملي معك ".

فهم أن الأصول البشرية مثل Alzabarah سوف تأتي وتذهب - أنها يمكن أن تحصل على خائفا، أو الحصول على اشتعلت، أو تفقد حصولهم على الوقود النووي المشع قيمة ormationالوقود النووي تعيين محمد رجالية تطوير طرق أخرى للتجسس تحت رعاية أخرى من محمد "المقربين الصورة، سعود القحطاني ، موظف سابق في الديوان الملكي للملك عبد الله ، سرعان ما أصبح مفتونًا بمحمد وأحد أعضائه الأكثر ثقة . في يونيو 2015 ، أرسل سعود بريدًا إلكترونيًا إلى رئيس Hacking Team ، وهي شركة إيطالية طورت برمجيات cloak-and-dagger للحكومات للتجسس على الإنترنت. كتب القحطاني أن مكتب الملك يود أن يكون في تعاون مثمر معكم وأن يطور شراكة طويلة واستراتيجية. تُظهر مجموعة من وثائق فريق القرصنة الداخلية التي تم تسريبها عبر الإ نترنت أن الحكومة السعودية دفعت ملايين الدولارات مقابل برامج التجسس.

أخبر القحطاني محمد أنه يمكن أن يذهب إلى أبعد من البحث

نقاد مزدوجون فرديون ويمكنهم تسخير تويتر لكسب الدعم لإصلاحاته وتقييم مدى شعبيته مقارنة بشعبية أفراد آخرين من العائلة المالكة. اتضح أن مجموعة مغمورة تمولها وزارة التربية والتعليم كانت تعمل بالفعل على موقع يمكن تحويله لهذه الأغراض.

تحت رعاية عالم كمبيوتر سعودي يُدعى ناصر البقمي ، كانت مجموعة من المبرمجين بقيادة أمريكي يعمل في شركة لوكهيد تستخدم الذكاء الاصطناعي لفهم كيفية تطور الأ فكار والاستراتيجيات على تويتر. جلب القحطاني المجموعة تحت رعايته في الديوان الملكي وجعل المبرمجين يفحصون مشاعر تويتر حول محمد وبعض منافسيه الرئيسيين ، بما في ذلك بعض أبناء عبد الله وولي العهد ، محمد بن نايف .

قرر سعود أن محمد بحاجة إلى وجود أوسع ، وجهد أقوى لتلميع صورته ومهاجمة أولئك الذين يحاولون تشويهه. في مكتب بمباني الديوان الملكي في الحي الدبلوماسي بـ الرياض ، قام سعود بتجميع مجموعة من المتخصصين الذين تناولوا آلاف الحسابات المزيفة على تويتر مع الصور والأسماء التي يبدو أنها تنتمي إلى شباب سعوديين عاديين. وقاموا بالتغريد بمدح محمد وخططه وانتقاد منافسيه.

اللافت للنظر أن فريق تركي بن عبد الله قد ضرب أيضًا على أهمية وسائل التواصل الا جتماعي ، التي كانوا ينظرون إليها على أنها سلاح. لقد استعانوا بمستشار في سويسرا غمر تويتر وإنستغرام بالدعاية ضد محمد بن سلمان.

ورد القحطاني بجهود أكثر قوة وأفضل تمويلًا ، مستخدمًا حسابات يبدو أنها تخص أجانب يغردون على تويتر لدعم محمد. كانت بعض الحسابات مزورة. وجد أستاذ بريطاني مقيم في قطر أن البعض الآخر ، مثل الأمريكيين ، بما في ذلك خبير الأرصاد الجوية المتوفى ، والمعلق المالي التلفزيوني ، والمتزلج الأولمبي ، كانت حسابات حقيقية سيطر عليها السعوديون. بدأ القحطاني أيضًا في تتبع الأشخاص الذين ينتقدون الأمير ، ويهاجمهم أحيانًا بجيوش من روبوتات تويتر. حصل على لقب "السيد. الهاشتاق لوجوده العدواني على تويتر ، وأصبح جيشه يعرف بـ "الذباب " بين الشباب السعودي.

جاءت جهود القحطاني لتلقي بظلالها على تسلل عساكر المزعوم على تويتر بينما كان بئر عساكر ينضب . تبين أن الخلد الخاص به ، الزبارة ، كان أقل حرصًا مما قد يتوقعه المرء من خبير تقني قلق . تحدث مع عساكر على خط هاتف مفتوح وتواصل عبر البريد ا لإلكتروني. التقطه عملاء المخابرات الأمريكية.

كان وضعا حساسا. لا تعمل أجهزة المخابرات بهدف تطوير القضايا الجنائية في المحاكم الأمريكية. و ذ "ركزت إعادة على من الامور التي تحدث خارج الولايات المتحدة،

وباستخدام كميات هائلة من البيانات يجتمعون لتركيب القضايا المعروضة على المحاكم يفتح كل أنواع المشاكل المحتملة، بما في ذلك الكشف عن الذين " استمع الصورة كائن إلى الخارج.

لكن في بعض الأحيان يصادفون أشياء تستحق بوضوح فحصها من قبل المدعين العامين. يعتبر موظفو شركة أمريكية يأخذون نقودًا من حكومة أجنبية للوصول إلى معلومات المستخدم أحد الأمثلة. لذا قام مسؤولو المخابرات بتمرير المعلومات إلى وزارة العدل ، حيث وجدت طريقها إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي في سان فرانسيسكو.

في أواخر عام 2015 ، سار أحد عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى أسفل التل من المبنى الفيدرالي الذي يعود إلى حقبة كينيدي في سان فرانسيسكو في منطقة تندرلوين القذرة ، أسفل كتلة مليئة بالمحاقن ، إلى شارع ماركت ستريت ، حيث يوجد مقر تويتر. ث وكيل البريد جلس مع المحامين الشركة وكسر الأخبار: كان تويتر الخلد.

بحلول ذلك الوقت ، كان أبو عمو قد ترك الشركة ، لكن الزبارة كانت لا تزال نشطة. وأوضح الوكيل أن الوضع حساس ، والتحقيق كان في مرحلة مبكرة. طلب ag entمن الشركة ألا تخبر الزبارة بما يجري - فقد يعرض الأمر القضية للخطر إذا حصل على نبرة التحقيق.

لكن محامي تويتر كانوا متشككين من الفدراليين. مثل الكثيرين في مجتمع التكنولوجيا ، فقد استاءوا من افتراض تطبيق القانون أنه بإمكانها الحصول على أي معلومات خاصة تريدها. كانت بيانات المستخدم مقدسة فيما يتعلق بمحامي تويتر. حتى لو كانت حكومة الولايات المتحدة تطلب البيانات في محاولة لضبط شخص كان يعطيها لحكومة أجنبية ، فإن Twitte r كانت مترددة في التعاون. لذا بدلا ً من متابعة طلب مكتب التحقيقات الفيدرالي لإبقاء الأمور هادئة للمساعدة في القضية ، أحضر محامو تويتر الزبارة في فترة ما بعد الظهر ، واتهموه بالوصول غير الصحيح إلى حسابات المستخدمين ، وأخبره أنه تم إيقافه مؤقتًا .

عاد الزبارة إلى منزله واتصل بصديق له ، وهو صاحب رأس مال مغامر سعودي المولد

وقال انه التقى 'د في المجتمع التكنولوجيا منطقة خليج سان فرانسيسكو. اصطحبه صديقه بعد ساعتين ، وأبلغه الزبارة أن لديه مشكلة. لقد كان "فضوليًا" ، وبدأ يبحث في بعض حسابات المستخدمين ، وتم ضبطه. الآن تم تعليقه من Twitter واعتقد أنه يجب عليه العودة إلى المملكة.

"لماذا ؟ا سأله صديقه بينما كانا جالسين في سيارته. "لا أعتقد أن هذا أمر

خطير. وقال للزبارة "إذا كان هناك نوع من التعاون القانوني أو الأمني ، لكان قد تم اعتقاله من قبل الشرطة أو شيء من هذا القبيل ، ولن يسمح له بالمغادرة بمفرده.

قال الزبارة: "لا ، أنا بحاجة للذهاب. "لقد اتصل بعساكر على هاتف صديقه ، وفي النهاية اتصل عساكر بالقنصل السعودي في لوس أنجلوس ، سجلات الهاتف التي حصل عليها برنامج مكتب التحقيقات الفدرالي. بعد فترة طويلة من الذهاب والإياب ، اتصل الزبارة مع القنصل العام بعد منتصف الليل بقليل. بعد أقل من سبع ساعات ، كان الزبارة وزوجته وابنته في رحلة إلى الرياض عبر لوس أنجلوس. جيئة وذهابا م الرحلة، بعث البريد الإلكتروني استقالة لرؤسائه في تويتر.

كان مسؤولو وزارة العدل غاضبين. فجّر موقع تويتر قضيتهم ، وأبلغ رجلا ً كانوا يأملون في اعتقاله - وهو رجل سيتهمونه بانتهاك قواعد تويتر والإضرار بخصوصية مستخدميها باسم التجسس لصالح حكومة أجنبية. الآن أصبح بعيد المنال. بالنسبة لمخاوف الزبارة ، ساعد عساكر في تأمين مستقبله من خلال إعطائه وظيفة في مؤسسة محمد . كانت مسؤولية الزبارة ، وفقًا لملفات محكمة وزارة العدل ، هي "مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي والتلاعب بها " لصالح المملكة.

* * *

بدا أن دفعة محمد على تويتر ناجحة. بدا أن العديد من السعوديين متأثرين حقًا بإصلا حاته سريعة الحركة ، حتى بعض الذين كانوا على استعداد تاريخيًا لانتقاد السياسات السعودية. كان جمال خاشقجي ، الصحفي المخضرم والمسؤول الحكومي السعودي السابق ولديه أكثر من مليون متابع على تويتر ، في البداية من بين الذين اعتنقوا الإسلا م. في مقابلة مع *ميدل إيست مونيتور* في عام 2015 ، وصف عملية عاصفة الحزم بأنها علامة مهمة على أن المملكة العربية السعودية لن تتسامح مع جهود إيران للسيطرة على المنطقة. وبدا متحمسا لإصلاحات محمد . يجب أن تكون السعودية جزءًا من هذه النهضة

الحرية "، قال لمحاور. "أريد أن تكون بلدي إلى جانب التاريخ. "

كان خاشقجي ، ذو لحية بيضاء وسوداء مرتبة وابتسامة ساخرة عندما يروي قصة جيدة ، يحوم حول الديوان الملكي السعودي منذ الثمانينيات. لقد رأى الكثير في حياته المهنية ، حيث انضم إلى أسام بن لادن وعصابته من الجهاديين في أفغانستان وخدم في السفارة السعودية في واشنطن العاصمة ، وكان قد انحرف لصالح كبار أفراد العائلة المالكة.

على الرغم من أن خاشقجي قد أثنى ذات مرة على بن لادن لجهوده في أفغانستان ، إ لا أن الصحفي كشف عن إرهابه الدولي. بعد مقتل بن لادن ، كتب على تويتر ، "لقد

انهارت في البكاء منذ فترة ، حزين قلبي لك يا أبو عبد الله " ، مستخدما لقبًا حميمًا لابن لادن يشير إليه على أنه والد عبد الله. كنت جميلة وشجاعة في تلك الأيام الجميلة في أفغانستان ، قبل أن تستسلم للكراهية والغضب. "

انحرفت تحالفاته السياسية وانتقاداته لآل سعود في بعض الأحيان نحو حافة ما هو مقبول. في بعض الأحيان تجاوز الخط. تسببت مداخلة مع ناشط بحريني في إغلاق السلطات لقناة العرب التلفزيونية ، التي شارك في تأسيسها ، بعد ساعات من بدء بثها.

لكن خاشقجي عومل كأنه فرد غريب الأطوار في الأسرة ، ويبدو دائمًا أنه يعود لصالحه بعد كل حلقاته التي كانت ستنهي حياة الصحفيين الآخرين. لقد قبل ذات مرة مبلغًا قدره 100000 دولار من شريك تجاري سعودي لتركي بن عبد الله لكتابة مقالات مزيفة عن رئيس وزراء ماليزيا - وهي حادثة صغيرة في فضيحة تنمية برهاد 1 الكبرى لم تظهر إلا في وقت لاحق. ولكن في عام 2015 ، بصفته شخصًا انتقد سابقًا قيادة المملكة ، كان لمدحه لمحمد ثقلا ً لدى الأجانب الذين كان لهم نفوذ. كان شخصية ساحرة وماكرة ، صحافيًا ، وجزءًا مسؤول علاقات عامة ، ومنشقًا فيما بعد.

كان تلويث سمعته الشعبية جزءًا من جهود محمد في صنع صورته. بنفس القدر من الأ همية كانت حملته الخاصة لإظهار القادة الأجانب أنه على الرغم من شبابه وقلة خبرته واحتلاله المرتبة الثانية في الترتيب

العرش ، كان الأمير شخصًا مهمًا في المملكة العربية السعودية الجديدة.

لذلك ، بعد توليه منصب وزير الدفاع ، وبدء حملة القصف في اليمن ، والسيطرة على شركة النفط السعودية ، قرر محمد أن يبدأ التصرف كرئيس دولة. في حوالي الساعة العاشرة مساءً ذات مساء ، جلس مع وسيط موثوق به ، السفير الأمريكي جو ويستفال ، في مكتبه في الرياض.

كان ويستفال ، المخضرم اللطيف في الإدارة العسكرية الأمريكية ، هو النموذج الرئيسي لدبلوماسي المدرسة القديمة: دافئ ونزع السلاح ولكنه مدرك بشكل ماكر. من خلال وجه مستدير وابتسامة سهلة ، يمكنه خفض درجة حرارة الاجتماع المتوتر بنكتة بلهاء أو قصة استنكار للذات. كلما زار الولايات المتحدة ، كان يتأكد من شراء كتب الأطفال من مكتبة مفضلة في قرية غرينتش التي كان سيعيدها إلى الملك سلمان - لم تكن متوفرة في المملكة ، وكان الملك يحب قراءتها له. أحفاد.

بمجرد أن أحضر ويستفال سلمان نسخة من "ريب فان وينكل I " " .ر الصورة القصة

التي ينبغي أن يتردد صداها معك، "قال لسلمان. تخيل لو نام الرجل عندما أصبحت حاكما للرياض واستيقظ بعد 48 عاما عندما تركت الدور؟ سترى مكانًا حديثًا لا يمكن التعرف عليه. "

بينما كان يمطر ويضحك ، كان W estphal يركز أيضًا على محمد قبل فترة طويلة من تتويج سلمان ، حيث أبلغ مسئولي البيت الأبيض أن الشاب كان يمتلك فضولًا وطموحًا وأخلاقيات عمل نادرة في الديوان الملكي. استجاب محمد لا هتمام ويستفال . لقد شعر أن السفير يستمع إليه ، ومع حصوله على السلطة ، استخدم Westphal بشكل متزايد كلوحة صوت وقناة إلى واشنطن العاصمة. وهذا يعني اجتماعات منتظمة في وقت متأخر من الليل مع السفير.

في ذلك الاجتماع في العاشرة مساءً ، أخبر محمد السفير أن الرئيس فلاديمير بوتين قد دعاه إلى الكرملين للقاء شخصيًا. لكنه قال إنه يفضل زيارة رسمية للولايات المتحدة أولا ً. أجاب ويستفال أن الدعوة يجب أن تأتي من الرئيس باراك أوباما. وأضاف أنه في غضون ذلك ، إذا التقى محمد ببوتين ، فإن السفير سيود أن يسمع عن ذلك.

رغب محمد في الاجتماع الأمريكي لأنه سيظهر بشكل لا لبس فيه أن الأمير الجديد أصبح زعيما عالميا يحترم الرابطة الخاصة بين البلدين . لكن الرئيس الأمريكي التقى بشكل عام مع رؤساء دول آخرين ، وليس ورثتهم. ولم يكن محمد حتى الوريث.

في تلك المرحلة ، كان ولي العهد الأمير محمد بن نايف أول من يتولى العرش. جاء محمد بن سلمان من بعده ، فأبعده عن خطوتين .

لذلك قرر محمد أن يلتقي ببوتين أولا ً ولكنه وجد أيضًا بابًا خلفيًا للبيت الأبيض. مع ارتفاع التوترات بسبب المفاوضات التي أجرتها الولايات المتحدة مع عدو السعودية إيران للحد من طموحاتها النووية ، قرر مسؤولو أوباما دعوة حلفاء الولايات المتحدة في الخليج العربي في كامب ديفيد لمناقشة المنطقة. رفض الملك سلمان الحضور ، وخشي موظفو أوباما من أن يكون ذلك ازدراء حتى علم أن الملك كان يشعر بتوعك. وفي مكانه أرسل ولي العهد محمد بن نايف ونجله محمد بن سلمان.

محمد بن نايف ، حسب العمر والمسمى الوظيفي ، كان الأمير الأكبر. لكن مسؤولا ً أمنيًا حضر اجتماعات مع كلا الأميرين خلال الرحلة قال إن محمد "لم يكن يذعن لمحمد بن بن نايف " ، وهي ديناميكية لاحظها الأمريكيون عن كثب. قدم محمد آميد أفكاره حول أي شيء يسأل عنه المسؤولون الأمريكيون دون الخضوع الطبيعي لمسؤول أكبر سنا وأكثر رتبة وهو ما يميز الثقافة السعودية. طالب أوباما بإدخال تحسينات على سجل حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية .

استغل محمد عمد الرحلة للكشف عن استراتيجيته العدوانية للإصلاح الاقتصادي أمام نواب أوباما الرئيسيين. لقد كان يعمل عليها منذ أكثر من عامين ، منذ أن كان عبد الله ملكًا ، وأتيحت له الآن فرصة لعرضها على قادة أكبر قوة اقتصادية في العالم. في غرفة روزفلت في الجناح الغربي ، تحت صورة فرانكلين روزفلت ، الذي وضع أساس التحالف السعودي الأمريكي مع ابن سعود على متن سفينة في عام 1945 ، شرح محمد للمسؤولين بمن فيهم وزير الخزانة جاك لو خطته لنقل السعودية. الاقتصاد بعيدا عن النفط.

تم وضع الخطة ببراعة ، وصقلها بوضوح مستشارون أميركيون عرفوا كيف يجعلون مشروعًا شبه اليوتوبيا يبدو واقعياً. وأوضح محمد أن المملكة ستفرض ضرائب محلية لأ ول مرة ، وتخفض الدعم عن الكهرباء ، وتشجع القطاع الخاص على توظيف السعوديين بدلا ً من العمالة الأجنبية. سيعيد توجيه الثروة النفطية إلى الاستثمارات الأجنبية للا بتعاد عن الاعتماد شبه الكامل على الدخل البترولي.

بدت الأفكار جيدة ، لكن الأرقام ، لا سيما تلك المتعلقة بمدى سرعة نمو الاقتصاد السعودي وعدد الوظائف الجديدة التي سينتجها ، بدت متفائلة بشكل غير عادي. عندما سأل لو

أسئلة المتابعة ، بدت إجابات محمد ضحلة. يقول أحد الأشخاص الذين حضروا الا جتماع: "كان من الواضح أنه لا يمكنه فعلا ً الذهاب إلى أكثر من طبقة واحدة في جوهر الخطط الاقتصادية ".

أومأ لو برأسه واستمع بينما كان الأمير يتحدث ، وبعد ذلك أخبر مسؤولًا آخر في البيت الأبيض أن محمد لديه ثقة غير عادية بشخص صغير جدًا وجديد جدًا في الحكومة. كان لمسؤول آخر في البيت الأبيض في الاجتماع مغزى أقل دبلوماسية: الحسابات وراء افتراضات الأمير الاقتصادية كانت خاطئة.

ولم يكن ذلك مجرد مشكلة للمملكة العربية السعودية. إذا كان محمد على وشك قطع المساعدات عن شعبه ، وفرض ضرائب جديدة ، وزيادة فواتير المرافق دون أن يخلق الا قتصاد الوظائف الجديدة التي توقعها ، فقد تتعرض المملكة العربية السعودية لاضطراب قد يزعزع استقرار المنطقة.

بعد أيام ، سافر محمد إلى روسيا ، والتقى بوتين ، ووقع العديد من الصفقات بين الحكومات ذات العواقب القليلة نسبيًا.

خلال الصيف الذي تلا ذلك ، لاحظ مسؤولو البيت الأبيض تحولًا في محادثاتهم مع السفير السعودي في الولايات المتحدة ، عادل الجبير ، الذي كان ممثلا ً في دوائر

واشنطن لما يقرب من عقدين. بدأ الجبير يتحدث أكثر فأكثر عن محمد في اجتماعات غير رسمية وفي محادثات رسمية مثل لقاء مع وزير الخارجية جون كيري في منزله في نانتوكيت في أغسطس.

يتذكر مسؤول أمريكي سابق ، "كان الجبير يبيع محمد بن سلمان باعتباره ملكًا للسعودية بعد 50 عامًا " ، وهو ما كان محيرًا. كان محمد الثاني في ترتيب ولاية العرش. لماذا سيتم الحديث عنه كملك المستقبل عندما كان من المفترض أن يكون ابن عمه محمد بن نايف القادم؟

يقول المسؤول: "لقد قللنا الأمر قليلا ً ، لأنه بدا وكأنه الرجل الذي ربط عادل عادل " ، مشيرًا إلى أن وزير الخارجية السعودي قد استولى عليه ببساطة الأمير صاحب الكاريزما بدلا ً من أن هناك تحولًا حقيقيًا في السلطة. وجد الموظفون في البيت الأبيض ووزارة الخارجية المحادثات محرجة - فهم لم يرغبوا في الانخراط في نوع من المعارك الداخلية في بيت آل سعود. "و ، ليست مهمتنا لاختيار الحاكم القادم من المملكة العربية السعودية " قالوا بعضها البعض.

في سبتمبر ، عاد محمد إلى البيت الأبيض ، هذه المرة برفقة والده - الذي تعافى من ا لأنفلونزا - لعقد اجتماع أكثر رسمية مع أوباما. بحلول ذلك الوقت ، كانت الولايات المتحدة قد أنهت اتفاقها النووي مع إيران ، وأوضح محمد إحباطه. بعد العشاء في منزل كيري في جورج تاون ، توجه محمد إلى طفل كيري الصغير

البيانو وبدأ اللعب بيتهوفن الصورة *سوناتا ضوء القمر* ، وأداء ذلك مستغربا للضيوف التي تم تضمينها في تقرير رسمي أرسلت وزارة الخارجية إلى البيت الأبيض. أخبر لاحقًا مستشارًا أنه علم نفسه العزف على العديد من مؤلفات البيانو.

كما تخلى محمد عن الإذعان المهذب الذي اعتاد الأمريكيون سماعه في اجتماعات وجهاً لوجه مع الأمراء السعوديين ، الذين تجنبوا المواجهة المباشرة. دون أن يرفع صوته حتى يفقد أعصابه ، أحيانًا بابتسامة ، أخبر محمد كيري أن أوباما ارتكب ثلاثة أخطاء رئيسية في الشرق الأوسط: التخلي عن مصر حسني مبارك خلال الربيع العربي ، والفشل في استخدام القوة عندما عبرت سوريا " الخط الأحمر "باستخدامها للأسلحة الكيميائية ، والتفاوض بشأن الاتفاق النووي الإيراني دون موافقة السعودية. لكن عندما أدلى سلمان بتصريحات علنية مع أوباما خلال الرحلة ، أعرب الملك عن دعمه للاتفاق الإيراني ، ولم يرغب في إظهار خلاف علني بين الحلفاء.

كان صيفًا مذهلا ً لمحمد. لقد كان مسؤولا كبيرا منذ أقل من عام ، وكان يخطو في غابة من الصعوبات الجيوسياسية. وبدا أوباما ، زعيم أقوى حليف للمملكة العربية السعودية ، في حالة من الجمود ، ويشكك في النظام الملكي ، وعلى استعداد

للتفاوض مع إيران ، العدو اللدود للسعودية . بدا خصم الولايات المتحدة منذ فترة طويلة في الكرملين حساسًا ومعاملات ، وهو زعيم لا يقدم الكثير للسعودية. وأعرب محمد عن استيائه لصديق في الرياض لدى عودته.

لكن من منظور مهم كانت الزيارات انتصارًا: فقد أظهرت وكالات الأنباء حول العالم ، و الأهم في المملكة العربية السعودية ، أن محمد بن سلمان يجري محادثات جادة مع قادة الدول الأخرى. كانت صوره وهو يتحدث مع بوتين وأوباما تدل على أهميته في الخارج وجعلته يبدو لائقًا ليكون ملكًا.

قد يكون ظهور محمد الصاعد قد ساعد في تعزيز مكانته مع الشباب السعوديين الذين كان يستهدفهم. لكنها جعلت أعداءه في الوطن قلقين ويأس على نحو متزايد. قرر أحد المنافسين ، الذي عرّف نفسه على أنه حفيد ابن سعود فقط ، أن يطعن في الوداجي. لقد كتب رسائل مجهولة المصدر إلى كبار أعضاء العائلة المالكة نشرها أيضًا على Twitter ، حيث تمت مشاركتها وقراءتها ملايين المرات. الصحف، بما في ذلك تي انه *الغارديان* في المملكة المتحدة، وكتبت القصص بارزة عن رسائل مجهولة.

و الانتقادات كانت قاسية. الملك سلمان، و الكاتب ة
ال: كان

"عاجز " ، وكانت المملكة تدار من قبل "الأحداث الحمقى " الذين يعملون "خلف واجهة ملك مساعدة أقل. وقال الكاتب " كان من بين الحمقى " لص الوطن الفاسد و المدمّر محمد بن سلمان ". ودعا أشقاء سلمان الباقين على قيد الحياة إلى خلع الملك وتعيين شخص أكبر منه وأكثر خبرة من محمد في شؤون الحكومة. "ندعو أبناء ابن سعود من أكبرهم بندر إلى الأصغر مقرن إلى عقد اجتماع عاجل مع كبار أفراد الأسرة للتحقيق في الوضع ومعرفة ما يمكن فعله لإنقاذ الوطن ، ولإحداث ه التغييرات في الرتب المهمة ، لجلب الخبرة من الأسرة الحاكمة أيا كان جيلهم ، كتب.

ظاهريا لم يحدث شيء في المملكة العربية السعودية. ولم يصدر أي تعليق من الديوان الملكي ولا تأكيد رسمي على أن الملك قد قرأ الخطاب أو تسلمه. لكن محمد غضب وأمر بالتحقيق في من قام بالتسريب. كان أعداؤه أكثر جرأة ، لذلك كان عليه أن يظهر لهم أنه أقوى وأكثر حماسًا.

الفصل 4

أنا العقل المدبر

سبتمبر 2015

سادت مكة أجواء نهاية العالم بعد الساعة الخامسة مساءً بقليل في 11 سبتمبر 2015. كانت السماء مظلمة بالرمال والأمطار ، مع صفير ، رياح تبلغ سرعتها ستين ميلا ً في الساعة. فجأة ، بحركة بطيئة تقريبًا ، بدأت واحدة من أكثر من اثني عشر رافعة تقف فوق المسجد الحرام في الانقلاب. عندما تحطم ذراع الرافعة الذي يبلغ ارتفاعه 620 قدمًا - أكبر من نصب واشنطن التذكاري - على جدرانه ، بدا أن الرافعة تذوب تحت ثقلها الساحق. داخل الفناء ، منزل المكعب الأسود الذي يسمى الكعبة المشرفة التي يوجه المسلمون أنفسهم نحوها في الصلاة ، سحق المعدن الجثث في الداخل ، مما أسفر عن مقتل 111 ، العديد منهم من الحجاج المصريين والبنغلادشيين في رحلتهم مرة واحدة في العمر إلى مركز الاسلام M .خام من أربعمائة آخرين بجروح. كان الدم والرخام المكسور في كل مكان.

لقد كانت مأساة لا توصف ، أسوأ حادث رافعة في التاريخ المسجل. تحول اللوم فجأة إلى الشركة المشرفة على تجديد المسجد الحرام الكبير. كانت مجموعة بن لادن السعودية واحدة من أكبر التكتلات المملوكة للقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية . يحمل ا لاسم نفسه ، محمد بن لادن ، المولود على ساحل جنوب اليمن ، وربط عربته بالعائلة المالكة المتزايدة الثراء خلال السنوات الأولى للمملكة ، حيث قام ببناء القصور والفيلات و التعامل مع الأعمال رفيعة المستوى والحساسة في مكة نفسها.

أصبح محمد أغنى من غير أفراد العائلة المالكة في البلاد ، وحمل أبناؤه الستة و الخمسون الإرث بعد وفاته عام 1967. وكان أحد هؤلاء الأبناء أسامة بن لادن ، الذي أسس جماعة القاعدة الإرهابية التي رسمتها.

تدخل أمريكا في سلسلة من الحروب في العراق وأفغانستان بعد أن نسق عملية اختطاف الطائرات التي ضربت مركز التجارة العالمي والبنتاغون.

كانت مجموعة بن لادن السعودية ، التي يملكها أبناء محمد بن لادن ، تشرف على أعمال تجديد متعددة السنوات للمسجد الكبير عندما وقع الحادث. كان سلمان ومحمد غاضبين. لقد كانت كارثة على كل الجرحى وعائلاتهم ، لكنها كانت أيضًا ضربة لسمعة المملكة العربية السعودية وآل سعود الحاكم. الملك هو المسؤول عن أقدس المواقع الإسلامية ، وهنا كانت كارثة في وسط الإسلام نفسه.

مكة المكرمة والمدينة المنورة ، المدينتان المقدستان ، هما أيضًا ثاني أكبر مصادر إيرادات للحكومة السعودية بعد النفط ، حيث تجلب مليارات الدولارات سنويًا. من الناحية النظرية ، كانت الأموال التي جلبوها هي أقرب شيء تملكه الدولة إلى اقتصاد غير نفطي ، ولكن حتى هذا كان سرابًا. سوء الإدارة يعني أن الحكومة السعودية دفعت بالفعل ما يقرب من مليار دولار سنويًا للحفاظ على عمل المدن المقدسة بأعلى مستوى. ومع ذلك ، استندت العائلة المالكة إلى وعدها بحراسة المساجد كدعامة لشرعيتها.

بالنسبة لمحمد بن سلمان ، كانت المأساة فرصة لتوسيع صلاحياته الهائلة. منذ أن أصبح والده ملكًا ، عقد اجتماعات مع بكر بن لادن ، سليل مجموعة بن لادن السعودية البالغ من العمر تسعة وستين عامًا ، حول المشاركة في خططه للتجديد الاقتصادي للبلا د. وقال لبكر " نريدك أن تجلب شركائك للجمهور " ، موضحًا أن توسيع حجم سوق الأ سهم السعودية كان جزءًا أساسيًا من خططه الإصلاحية. "يمكننا أن نكون شركاء. "

جاء محمد ، بمساعدة مستشارين ، ليرى التكتلات العائلية على أنها آثار ضخمة من الماضي. أراد فصل الملكية عن الإدارة ، والإفصاح العام عن البيانات المالية ، وسوق رأس مال نابض بالحياة. بدا هذا أيضًا وكأنه فوز سهل ، هدف لن يزعزع الأساس المتين للمحافظة الإسلامية التي يبدو أنها تعرقل مشاريع أخرى مثل السماح للمرأة بقيادة السيارات.

لكن بكر ، وهو رجل تقي ومقلل التقدير ، كان حذرًا من التغيير ومنغمسًا في الطريقة القديمة في التعامل مع أفراد العائلة المالكة السعودية ، ولا سيما الملك فهد الذي توفي عام 2005 ، والملك عبد الله. مثل شركة سعودي أوجيه المحدودة ، المملوكة لعائلة الحريري اللبنانية ، نمت مجموعة بن لادن بشكل كبير بفضل فهمها الشديد لما يريده آل سعود. إذا كان ذلك يعني بناء قصر

للزوجة الجديدة في غضون أشهر ، فإنهم سينجزون المهمة. قد يأتي الدفع متأخراً أو قد لا يأتي على الإطلاق ؛ ولادن بن لث ' ouldnر جعل زقزقة. ولكن هنا كان أميرًا صغيرًا لديه سؤال أكبر: لقد أراد أن يكون له رأي في قرارات العمل الأساسية.

بأدب ، رفض بكر محمد ، قائلا ً إن ظروف السوق لم تكن مثالية بعد. انزعج محمد من أن هذا القرار كان غير حكيم ، معتبرا أن مراجعة جميع المشاريع العملاقة يمكن أن تؤدي إلى إلغاء وتباطؤ في العمل. اتصل بكر بإخوته لمناقشة مخاوفه.

بعد انهيار الرافعة تعرضت مجموعة بن لادن للهجوم. أصدر الملك سلمان مرسومًا ملكيًا بإيقاف جميع العقود مع الشركة ، على ذمة التحقيق. تم دفع العمل في البرودة ، وقطع من جميع العقود الحكومية الأخرى مع توقف المدفوعات على المشاريع القائمة. مع وجود حوالي ثلاثمائة ألف موظف في ذلك الوقت ، ومعظم العمال من الهند وباكستان ، سرعان ما استنزفت الشركة أموالها ووصلت إلى نقطة الأزمة. كما جعل محمد الأمر شخصيًا لعشيرة بن لادن ، وأصدر حظر سفر لكبار المسؤولين التنفيذيين المرتبطين بحادثة الرافعة وبعض إخوتها .

نظرًا لعمق مشاكلهم ، حاول بكر كل شيء ، بما في ذلك تسليم السيطرة على العمل إلى أخ كطريقة لتحمل المسؤولية الكاملة عن حادث الرافعة. استأجر فريقًا من رجال الأعمال الغربيين بقيادة ممول ألماني لتهدئة أعمال الشركة ، لكن لم ينجح شيء. استمر التجمد العميق.

سعد الحريري من سعودي أوجيه ، وهو مواطن مزدوج الجنسية وصادف أنه رئيس وزراء لبنان ، كان يكافح للحفاظ على تدفق الأموال أيضًا. كانت أعمال أوجيه تدار بشكل سيئ ، لذا لم يكن لديها سوى القليل من الحماية للتباطؤ في المدفوعات. حاول سعد يائسًا الحصول على موافقة محمد بن سلمان ، ببناء امتداد لقصر الملك سلمان الواسع على شاطئ البحر في طنجة من أجل محمد. وعندما اقترح محمد أنه سيكون مثل ممر أكثر مباشرة في الديوان الملكي للوصول إلى بهو قسم ابن عمه محمد بن نايف ، ظل سعد نفسه مستيقظًا طوال الليل مع العمال لقطع الرخام والخرسانة للحصول على الوظيفة. فعله. شكره محمد لكنه شعر بوضوح أنه لم يحدث أي تبادل . لم يفز سعد بأي حسن نية.

نشأ في عهد الملك فهد وعبد الله ، أصيب سعد بالصدمة عندما اكتشف أن قواعد تفاعل آل سعود قد تغيرت. كانت شركة عائلته

حقق ثروات عدة مرات من خلال الحصول على أعمال حكومية مقابل بناء قصور للملوك والأمراء والمسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى. الآن كان يكافح لمعرفة كيفية إنقاذ إمبراطورية عائلته . والملك سلمان يكره سعد ، معتبرا إياه ابن عرس مذعن.

والأسوأ من ذلك ، كان سعد قريبًا من حاشية الملك المتوفى الآن عبد الله ، ولا سيما من خالد التويجري ، رئيس الديوان الملكي عبد الله . بعد أشهر من تتويجه ، سمع سلمان وابنه محمد حكايات عن المبالغ المالية الهائلة التي تلقتها عائلة الحريري من أبناء عبد الله

لله . داخل وخارج الديوان الملكي ، تجاذب أطراف الحديث حول الحقائب النقدية التي سيأخذها سعد من الرياض إلى بيروت أو جنيف على متن طائرته الخاصة. في إحدى الرحلات في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، أخبر سعد صديقًا على متن الطائرة أن كومة من الحقائب التي يبلغ طولها عشرة أقدام وعشرة أقدام مليئة بفواتير من فئة المائة دولار كانت مخصصة لمصاريف التسوق في سويسرا.

ما وجده محمد بعد وفاة عبد الله ، عندما تمكن أخيرًا من الوصول الكامل إلى الحسابات المصرفية للحكومة والملك عبد الله وعائلته ، كان مذهلا ً. عبد الله ، الذي كان - بالنسبة لملك سعودي - مقتصدًا نسبيًا مع أطفاله خلال حياته ، ترك مبالغ طائلة لأ طفاله. حصلت كل ابنة على أكثر من مليار دولار ، وحصل الأبناء على ضعف هذا المبلغ على الأقل. تم العثور على كومة نقدية حرفية - على شكل سندات من فئة المائة دولار - تصل إلى أكثر من مليار دولار في أحد قصور عبد الله . كما تدفقت مليارات الدولارات على مؤسسة الملك عبد الله الخيرية ، وهي منظمة خيرية أنشأها الملك والتي يسيطر عليها أبناؤه الآن.

ثم كان هناك المال الذي كان يتزوج من حوله عبد الله ، ولا سيما التويجري ، ورئيس المراسم محمد الطبيشي. كان كل رجل ثريًا للغاية بالنسبة لموظف حكومي وكان قريبًا بشكل مثير للريبة من عائلة الحريري.

كان محمد يعلم أن التويجري كان إنيًا لسنوات عندما أصبح سلمان ملكًا. لكن الطبيشي تمكن من الاحتفاظ بوظيفته في الأشهر القليلة الأولى من حكم سلمان ، حتى تم تصويره على شريط فيديو وهو يصفع صحفيًا. طرده سلمان على الفور ، وتعمق محمد في الشؤون المالية للطبيشي . كيف حصل رجل كان في الأساس كبير خدم الملك على مزرعة ضخمة خارج الرياض ، ومزرعة خيول ، واسطبل للسيارات الفاخرة ، وأموال كافية للمشاركة في صندوق استثمار في لندن مع اثنين من أبناء الملك سلمان ؟ وكيف يمكنه تحمل تكاليف بناء مزرعة خيول عربية يعمل بها خبراء سباقات أجانب وأطباء بيطريون؟

جزء كبير من تلك الثروة كان مرتبطا بعائلة الحريري. كان رفيق ، والد سعد والرجل الذي بنى شركة العائلة ، سعودي أوجيه ، وشغل منصب رئيس وزراء لبنان في صدارة نجله ، قد قام بتربية الطبيشي بعناية لسنوات ، قبل أن يصبح عبد الله ملكًا.

صعد محمد اشتباكاته مع الموظفين المدنيين الفاسدين ومشغلي القطاع الخاص الذين بنوا ثرواتهم من خلال الرشاوى. وتوقع الأمير ، الذي عينه والده لإحداث تحول اقتصادي ، أن ينسجم رجال الأعمال وأفراد العائلة المالكة كواجب وطني ، حتى لو كان ذلك يعني تحمل خسائر مالية. لقد كان تحولًا كبيرًا في بلد لم تتغير فيه الأمور على مدى

عقود. ليالي AMEالشركات الغنية شركة دفعت رشى لنفس العائلة المالكة والمسؤولين الحكوميين، ولم يكن الملك أو الأمير على استعداد لجعل الأعداء أن تغيير النظام سوف يتطلب.

الشيء الوحيد الذي لم تسمعه ، على الأقل في الأماكن العامة ، هو الشكوى. في السر ، يتذمر أبناء الملك الراحل عبد الله. يجلس مع أخواته ، تركي بن عبد الله - الوريث المحتمل للعرش بعد أن تم تهميشه من قبل محمد - أوضح أن سلمان كان دائمًا غريبًا. وقال ان سلمان كان الرياض " محافظ الصورة لثمانية وأربعين عاما لأنه كان لا يمكن التنبؤ بها جدا لقيادة وزارة حكومية مهمة. لكن أطفال عبد الله كانوا حريصين على إبقاء الشكاوى سرية - لذا حرصوا على أنه بعد وفاته ، اعتادوا ترك هواتفهم المحمولة في غرفة أخرى عندما يتحدثون ، خوفًا من أن رجال محمد ربما يستمعون للمحادثات في منازلهم. في بعض الأحيان كانوا كذلك ، سيظهر لاحقًا.

تلقى بن لادن والحرير ضربات محمد على ذقنه. شرح أحد رجال الأعمال الغربيين الفلسفة بإيجاز: "لقد انتهكت تمامًا ، لكنك ما زلت تبتسم. "

في الوقت نفسه ، بدا أن محمد يعتقد أنه يمكن أن يعقد صفقاته التجارية الخاصة في منافسة مباشرة مع القطاع الخاص ولكن مع كل سلطاته الحكومية وراءه . كان مواجهته بمثابة جلب سكين زبدة إلى معركة بالأسلحة النارية. انه 'د الفوز في كل مرة. في

عينيه ، كان لديه أفكار أفضل.

ركز أحد أفضل مخططات الأعمال التي وضعها محمد أيضًا على الفرص المرتبطة بمكة المكرمة وحجتها السنوية ، الحج. في كل عام ، يسافر ما يصل إلى 2.5 مليون مسلم من جميع أنحاء العالم إلى مكة المكرمة للدوران حول الكعبة المشرفة في الصلاة والوفاء بـ التزاماتهم الدينية . بالنسبة إلى 1.8 مليون أو نحو ذلك ممن يأتون من خارج المملكة ، فإن شركة الخطوط الجوية السعودية التي تديرها الدولة ، السعودية ، تحتكر تقريبًا السفر إلى أقرب مطار في جدة.

على الرغم من أن السعودية لديها أكبر حج في العالم كعملائها الأسرى ، إلا أنها لم تتمكن من جني الأرباح. اشتهرت شركة النقل بسوء إدارتها ومخططات القشط والمعالجة التي عصفت ببقية الحكومة السعودية. كما أن شركة الطيران لا تستثمر في الطائرات ، كما أن أسطولها المتهالك جعل الصيانة تحديًا دائمًا. سلسلة من خبراء التحول الأجانب لم يتمكنوا من جعلها سوداء.

سرعان ما تولى سلمان العرش ، قرر محمد أن يأخذ جزءًا كبيرًا من تحدي السعودية. أراد أن يجلب لشركة الطيران أسطولًا جديدًا من الطائرات. ستكون صفقة عملاقة ، ربما تبلغ قيمتها 10 مليارات دولار أو أكثر. لكن كانت هناك عقبة: قبل وقت قصير من وفاة الملك عبد الله ، عقدت السعودية بالفعل صفقة مع شركة إيرباص لصناعة الطائرات الأوروبية. وافقت السعودية على شراء خمسين طائرة ركاب جديدة من طراز إيرباص ، وكان صندوق الاستثمارات العامة السعودي يخطط لتمويلها. كانت صفقة جيدة لشركة الطيران. الموافقة على شراء العديد من الطائرات مقدمًا حصل على خصم كبير.

مع ذلك ، من وجهة نظر محمد ، كانت هناك مشكلة كبيرة في الصفقة: لم تشمله . كان هذا يمثل مشكلة خاصة لأنه ، في الأشهر السابقة ، دخلت شركة مرتبطة بعائلته في أعمال الطائرات.

من خلال سلسلة من المعاملات ، أصبح شقيق محمد الأصغر ، تركي ، في عام 2014 رئيس مجلس الإدارة والمالك الأكبر لشركة دبي المسماة بنك الاستثمار الكمي ، على الرغم من أن محمد في الحقيقة هو الذي يسيطر في النهاية على الاستثمار. كمؤسسة مالية ، لم يكن لدى كوانتوم سجل حافل. لكنها كانت مرتبطة بممول دبي منذ فترة طويلة ومنخرط بعمق في التمويل الإسلامي.

تحظر القواعد الإسلامية إقراض المال مقابل الفائدة. طور المموّلون الرائدون في العقود الأخيرة عددًا من الهياكل ، التي وافق عليها خبراء إسلاميون ، والتي تسمح تقنيًا بإقراض الأموال دون فوائد. في أبسط الشروط ، تضيف هذه الهياكل رسومًا إلى العقد كملف

بديلا عن مدفوعات الفائدة. إنها ركن متخصص في السوق ، ولكن مع وجود كميات هائلة من رأس المال المتاح من المستثمرين الأتقياء والأثرياء بالنفط في أماكن مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت ، فقد أصبحت مكانًا مربحًا.

انضم بنك بن سلمان ، Quantum، إلى شركات أخرى لم يسمع بها من قبل في دبي وخرجوا بإعلان مفاجئ: معًا ، كانوا ينشئون ما يمكن أن يكون أكبر شركة لتأجير الطائرات في العالم. نشأت الشركة غير البارزة من بيئة من المشغلين الماليين البارزين المنحدرين من لبنان والمغرب الذين أسسوا مكتبًا في دبي ليصبحوا قنوات لجمع الأموال من دول الخليج الغنية بالنفط. كانت استراتيجيتهم تتمثل في جمع الأموال من المستثمرين الإسلاميين ، وشراء الطائرات معها ، ثم تأجيرها لشركات الطيران. سيحسب فرق التكلفة بين مدفوعات القرض على العقارات ورسوم الإيجار التي حصلوا عليها من شركات الطيران كأرباح للمستثمرين.

لقد كانت صفقة جيدة بشكل خاص لشركة Quantumلعائلة سلمان لأن البنك الصغير

كان في طابور الرسوم بصفته وكيل التوظيف المزعوم. وهذا يعني أنه تم تكليف شركة Quantum waبجمع أموال المستثمرين للصندوق وستحتفظ بجزء من الأموال التي جمعتها. سواء نجحت أعمال التأجير أو فشلت ، فإن Quantum مضمونة للحصول على أموال. حقيقة أنه كان مرتبطًا بآل بن سلمان يعني أن المحتملين الذين يتطلعون إلى كسب ود الأسرة يمكن أن يفعلوا ذلك من خلال الاستثمار. جمع الصندوق المليارات. كانت مهمة محمد التأكد من أن لديها عميلا ً على استعداد لاستئجار طائراتها.

كان ذلك سهلا ً بمجرد أن أصبح والده ملكًا. بعد فترة وجيزة من تولي سلمان العرش ، كان لدى محمد أحد أتباعه يخبر السعودية أنها لن تشتري طائراتها مباشرة من إيرباص. بدلا ً من ذلك ، ستشتري الشركة المرتبطة بـ Quantum الطائرات ، وستؤجرها الخطوط السعودية من الشركة. بموجب شروط عقد الإيجار ، استأجرت السعودية الطائرات بسعر السوق العادي لطائرة إيرباص جديدة. قال محمد لأصدقائه: "إنها صفقة جيدة للجميع ". ستجني عائلته بعض المال ، وستحصل السعودية على طائرات جديدة بالسعر السائد.

المشكلة ، كما تذمر المسؤولون التنفيذيون في السعودية في ذلك الوقت ، هي أنه بموجب الصفقة القديمة ، لن تضطر السعودية إلى دفع هذا السعر الجاري. كان من الممكن أن تحصل على الخصم كمشترين للطائرات. بموجب شروط الصفقة الجديدة ، ذهب الخصم بنسبة 60 في المائة أو أكثر من قائمة الأسعار إلى الصندوق المرتبط ببنك بن سلمان . وكانوا على وشك تأجيرهم بخصم

طائرات إلى السعودية بسعر غير مخفض. لكن محمد أصدر مرسوماً بأنه يجب القيام بذلك ، ووافقت شركة إيرباص - على الرغم من مخاوف بعض الموظفين من أن الصفقة كانت فاسدة على الحدود - على المضي قدمًا.

تصرف محمد كما لو كان هذا أول انتصار تجاري كبير له منذ أن أصبح والده ملكًا. "أنا العقل المدبر وراء هذه الصفقة ، " قال بفخر للجمهور في تجمع في القصر بعد فترة وجيزة.

أدرك محمد أن المال هو مفتاح السلطة في المملكة العربية السعودية على عدة مستويات. بالنسبة لعائلته المقربة ، منح المال سلمان القدرة على نشر السخاء بين القبائل التي يُحتمل أن تكون معادية وتقديم مدفوعات للأمراء الجدد الذين قد يرغبون في مزيد من القوة السياسية ولكنهم سيقبلون بدفع تعويضات كبيرة. على المستوى العالي ، سمحت السيطرة على أذرع المالية العامة لمحمد باختيار الفائزين والخاسرين في اقتصاده الجديد.

كان بإمكانه الاستمرار في إعطاء وظائف البناء إلى بن لادن وأوجيه. وبدلا ً من ذلك ، اختار خلال تلك الفترة شركات إنشاءات أصغر كان أصحابها أكثر مرونة وأقل تماسكًا مع فصائل آل سعود المنافسة. لكن الأهم كان أموال النفط. لقد دعمت المملكة العربية السعودية الحديثة ، ومسألة كيفية إدارة حقول النفط هذه في المستقبل ستحدد اتجاه المملكة .

كان لدى محمد د رؤية واضحة لكيفية إدارة تلك الثروة النفطية. طالما أن المملكة العربية السعودية تضخ النفط وتبيعه كمصدر رئيسي لإيراداتها ، فإنها ستكون أسيرة الا قتصاد القديم الذي عاش ومات على المنتجات البترولية. ولكن بصفته من جيل الألفية المهووس بالتكنولوجيا ، فقد شعر بالتأكد من أن هذه الحقبة في تراجع ، وأن إصلاحاته كانت تدور حول تحويل البلاد إلى مصادر دخل أكثر استدامة.

أخبر محمد والده أنه قرر متابعة خطته الاقتصادية الأكثر عدوانية حتى الآن. انه يريد بيع قطعة من المملكة العربية السعودية الصورة شركة النفط The-العالم ق 'أكبر شركة والمحرك الذي تحول إلى صحراء قاحلة إلى دولة حديثة -واستخدام الاموال للا ستثمار في الشركات الأخرى. مع وجود مستثمر حاذق مثله في القيادة ، رأى محمد أن الا ستراتيجية ستوفر عوائد أكثر من النفط وحده.

بينما باع الأمير الخطة للملك سلمان على أنها ملكه ، كانت جذورها في الواقع في خطة عام 2012 لابن عمه الوليد بن طلال. كان الاختلاف هو أن الوليد لم يكن له نفوذ كبير على عمه ، الملك آنذاك

عبد الله. من ناحية أخرى ، كان لدى محمد نفوذ كبير بحلول الوقت الذي اقترح فيه الخطة. بعد كل شيء ، كان والده ملكًا.

ولكن لممارسة هذا التأثير ، كان على محمد أن يظل يقظًا باستمرار بشأن التهديدات لسلطته. لقد حدثت في شكل حاشيات منشقة ورجال حاشية غير مطيعين. كان التهديد ا لأكبر هو محمد بن نايف ، ولي العهد والعائلة المالكة السعودية التي تربطها علاقات أعمق بالولايات المتحدة.

منذ هجمات 11 سبتمبر الإرهابية ، كان محمد بن نايف مسؤولا ً عن تنسيق جهود ا لإرهاب مع الولايات المتحدة. تبين أن هذه مهمة أساسية ، فلو لم تنضم السعودية إلى القضية الأمريكية لتخليص العالم من المتطرفين الإسلاميين ، لكان من الممكن أن تنبذها أقوى الدول. مع وجود الكثير من السعوديين في جزء من الهجمات الإرهابية ، كان عليه أن يثبت أن المملكة العربية السعودية لم تكن مجرد حليف موثوق به ، بل هي دولة مقتنعة بنفس المبادئ. كبر الأمريكيون ليحبوه. كان هادئا وهادئا. لقد استمع ، ولم يقدم

وعودا غير واقعية ، وأنجز المهمة. وهذا يعني أنه إذا التقطت المخابرات الأمريكية معلومات حول ثري سعودي يدعم المتطرفين في مكان ما في الشرق الأوسط ، فإن محمد بن نايف سيساعد في الحصول على مزيد من المعلومات ، أو تجميد الأموال ، أو إلقاء القبض.

كان لمحمد بن نايف نقاط ضعف التقطها الأمريكيون أيضًا. بعد تعرضه لإصابات في محاولة لاغتياله عام 2009 ، بدا متعبًا أكثر من الماضي. وقال انه تغفو في الاجتماعات، والشائعات المتداولة في المملكة العربية السعودية -وبين الولايات المتحدة INTELL igenceنبذة عن يحتمل المساومة على سلوك التماس المتعة في أوروبا. بمجرد أن أصبح سلمان ملكًا ، اتخذت الشائعات التي وصلت إلى أمريكا نغمات أكثر قتامة. رأى البعض في حكومة الولايات المتحدة مثل هذه المعلومات المساومة على أنها مفيدة - وهذا يعني أن لديهم دائمًا قدر كبير من الكفاءة إذا لزم الأمر. ومع ذلك ، انزعج آخرون: إذا كانت هذه المعلومات تخرج من المملكة ، فيمكن بسهولة استخدامها داخل آل سعود لتقويض مطالبة محمد بن نايف بالعرش.

حافظ الكثير في مجتمع الاستخبارات الأمريكية على احترام عميق لمحمد بن نايف لأ نه بدا ملتزمًا بواحدة من المهام التي لا شكر لها والتي تجاهلها الأمراء السعوديون الآ خرون: في بلد يسيطر فيه أفراد على السلطة ، بدا محمد بن نايف ملتزمًا ببناء مؤسسات قوية.

كان الضعف الكبير في المملكة العربية السعودية ، كملكية مطلقة ، هو أن الملك و الرجال الذين عينهم مباشرة ، يسيطرون على كل شيء. ملك جديد

أو معينًا جديدًا في منصب رئيسي ، سيضع رجاله في مكانهم ، ويمحو أي خبرة أو معرفة تراكمت. تم اكتساب المناصب العليا من خلال العلاقات الشخصية بدلا ً من الجدارة. لتطوير حكومة مستقرة ومختصة ، ظل المسؤولون الأمريكيون يخبرون نظرائهم السعوديين ، أن المملكة بحاجة إلى مؤسسات لها ثقافتها الخاصة وخطط الخلا فة والاستمرارية . كانت المشكلة أن العديد من أفراد آل سعود كانوا على ما يبدو ينظرون إلى المؤسسات القوية على أنها تهديد لأسرهم. لقد أرادوا أن تبقى القوة مع الأفراد ، حتى لو لم يكن ذلك أفضل للبلاد. بدا محمد بن نايف وكأنه استثناء. يقول ديفيد بتريوس ، الذي قضى على مدى عقود كجنرال وبعد ذلك كرئيس لوكالة المخابرات المركزية الأ مريكية ساعات مع محمد بن نايف في واشنطن: "كنا نجلس ، نحن الاثنين ، ونتحدث عن بناء المؤسسات ، الذي اعتقدت أنه مثير للإعجاب للغاية " ، DC، والمملكة العربية السعودية.

بتركيزه على بناء جهاز أمني قوي تجاوز سلطته ، وضع محمد بن نايف نائباً موثوقاً به

يدعى سعد الجابري ، وهو رجل تقي بلحية مشذبة بطريقة صحيحة ، في دور مركزي في الحفاظ على علاقة مكافحة الإرهاب مع الولايات المتحدة. الجابري ، موظف مدني محترف ، أمضى سنوات في التعامل مع طلبات المخابرات الأمريكية. لقد بنى علا قات ثقة في وكالة المخابرات المركزية والجيش ووزارة الخارجية ، حيث عرفه المسؤولون باسم "د. سعد "عن تخرجه. قاد الجابري أيضًا مشروعًا للمساعدة في إصلاح المتطرفين ، وحصل على تقييمات إيجابية من نظرائهم الأمريكيين.

وثق الكثيرون في مجتمع الاستخبارات الأمريكية بالجبري بطريقة لا يمكنهم الوثوق بها أبدًا في أحد أفراد العائلة المالكة. أدرك محمد ذلك ورأى أنه وسيلة للوصول و المصداقية مع مسؤولي مكافحة الإرهاب الأمريكيين. بعد فترة وجيزة من تولي والده العرش ، حرص محمد بن سلمان على ترقية الجبري إلى منصب وزاري في الديوان الملكي. لقد كانت ترقية لم يطلبها الجابري ولا راعيه محمد بن نايف ، واشتبه حلفاء الجابري في أن محمد ميد كان يحاول استمالة نائب منافسه للدخول مع الشخصيات الأمريكية المؤثرة.

في الأشهر الأولى من حكم سلمان ، تشاور محمد مع الجابري في القضايا الأمنية ، لا سيما تلك التي تخص الولايات المتحدة. لكنه لم يكن مقبولا من موحا MMEDالصورة الدائرة الداخلية. كان الحلفاء القدامى مثل سعود القحطاني متشككين في الموالي القديم لمحمد بن بن محمد بن نايف في وسطهم. أراد هؤلاء الرجال أن يكون محمد هو الملك القادم وقلقوا من انحياز الجابري إلى خصمه الرئيسي.

كان حلفاء محمد في حكومة أبو ظبي ، إحدى الإمارات العربية المتحدة ، متوترين أيضًا على الجبري ، نتيجة سوء نية عمره سنوات.

بين محمد بن نايف وعائلة آل نهيان الحاكمة في أبو ظبي . في مؤتمر دولي لشراء الأ سلحة في أبو ظبي في فبراير 2015 ، قدم ولي العهد محمد بن زايد آل نهيان ادعاءً صادمًا لمحمد: كان الجابري عضوًا سريًا في الجماعة الإسلامية السياسية الإخوان المسلمين ، عدو آل سعود. كان ادعاء لا أساس له أن زعيم أبو ظبي سيكرر اتصالاته في الحكومة الأمريكية.

بدأ الاحتكاك بين محمد والجبري بشكل جدي بعد بدء حملة قصف اليمن. اعترض الجبري على ذلك خوفا من أن يصبح مستنقعًا. عرضت الجابري على الاستقالة بعد محمد ديدن 'ر تصغي هذه النصيحة، ولكن محمد وولدن] ' ر السماح له. لذلك ، أخذ الجبري إجازة طويلة ، وسافر بين ابنه في الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية لبضعة أشهر بينما ينتظر الحل.

أعاد محمد تجنيد الجبري لفترة وجيزة إلى الخدمة عندما طلب البيت الأبيض

ومسؤولو المخابرات الأمريكية من إد التعامل معه لتهدئة الخلافات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بشأن حملة اليمن. لكن الجبري شعر على نحو متزايد بـ التهميش.

ثم ، في سبتمبر 2015 ، بينما كان الملك سلمان مسافرًا وكان محمد بن نايف في منزله في المملكة العربية السعودية كملك ، رأى الجبري خبرًا صادمًا ينبثق على تويتر: لقد طُرد. تفاجأ محمد بن نايف بالقدر نفسه ، واتفق هو والجبري على أنها إهانة مزدوجة. إلى النار MBN النائب الأعلى الصورة بينما MBN كان يتصرف ملك بدا تهدف إلى التقليل من شأن ولي العهد. طرد محمد الجابري ، قائلا ً إنه يخضع للتحقيق لا جتماعه سراً مع مسؤولين بريطانيين وأمريكيين ، بمن فيهم مدير وكالة المخابرات المركزية جون برينان ، دون إذن الملك . شكل الديوان الملكي لجنة للتحقيق في اتصالات الجبري المكثفة التي استمرت خمسة عشر عامًا ، على الرغم من أن الملك سلمان حلها بعد أن أخبره محمد بن نايف أن الجابري كان يجتمع مع هؤلاء المسؤولين بناءً على أوامره.

أصيب شركاء الجبري القدامى في مجتمع الاستخبارات الأمريكية بالصدمة ، وكان محمد بن نايف غاضبًا. لكن الجابري نصحه لندعه يذهب بدا The- اطلاق موجهة إلى تصعيد التوتر بين MBN ومحمد، وليس جيدا يمكن أن يأتي من ذلك.

كان طرد الجبري صفعة لعلاقة محمد بن نايف الأمريكية وعلامة تحذير على أن محمد بن سلمان كان يقوضها.

بالنسبة لجبري ، كان ذلك يعني الحياة بعيدًا عن المنزل. يخاف محمد

سيحبسه إذا بقي في المملكة ، وتواصل الجبري مع جهات استخباراتية قديمة في الغرب وظل في المنفى على الرغم من المحاولات السعودية على مر السنين لإعادته.

الفصل 5

أحضر لي ماكينسي

يناير 2016

داخل المقر الرئيسي لشركة أرامكو على ساحل الخليج بالمملكة العربية السعودية ، كان الموظفون في حالة من الذعر الهادئ. وصلت نسخة ما قبل النشر من مقال في *مجلة الإ يكونوميست في* وقت مبكر من صباح يوم يناير 2016 مع أنباء لم يكن يتوقعها أي شخص في الشركة. قرر محمد بن سلمان بيع جزء كبير من الشركة للجمهور في أكبر طرح للأسهم في التاريخ المالي.

يتذكر أحد الموظفين " صمت قشعريرة " اجتاح الجناح التنفيذي. كان كبار المسؤولين في أرامكو يقدمون المشورة لمحمد بشأن خطط تنويع الاقتصاد السعودي ، لكنهم لم يفكروا أبدًا في بيع جزء من المحرك المالي للمملكة . لقد كان نوعًا من الأفكار المطبوخة في غرفة مليئة بالناس دون أي معرفة بمدى صعوبة مثل هذه المهمة.

اجتمع ما يقرب من عشرة أعضاء من فريق العلاقات العامة في أرامكو مع كبار المسؤولين التنفيذيين لابتكار بيان سريع يجعل الأمر يبدو وكأن الإدارة قد استشيرت وكانت جزءًا من المناقشات.

وأكد رئيس مجلس الإدارة خالد الفالح ، الذي عارض بشكل خاص الاكتتاب العام الأ ولي في اجتماعات مع مسؤولين حكوميين ، أن الشركة تدرس بيع الأسهم وتحدث عن إدارتها الممتازة. وقال لصحيفة *وول ستريت جورنال* بعد أيام: "لا أحد لديه أي مخاوف على الإطلاق من أن الشركة لديها أي نقاط ضعف على الإطلاق " . كان هذا البيان غير صحيح. تحت القشرة الخارجية لكفاءة الشركات على غرار Exxon ، كانت أرامكو مليئة بـ الخصوصيات المحاسبية والإدارية التي يمكن أن تبعد المستثمرين الدوليين. البعض منهم

سيعتبر أعلام حمراء.

يجب على الشركات التي تتداول في البورصات الضخمة لمدن مثل نيويورك ولندن وطوكيو أن تتبع قواعد صارمة تجعلها مسؤولة أمام المستحقين. يجب أن تكون دفاترهم شفافة ، ويجب أن تتبع حساباتهم المعايير المقبولة دوليًا. في المقابل ، كانت أرامكو في ا لأساس أكبر أم وبوب في العالم. كان مسؤولا ً أمام رجل واحد ، الملك السعودي ، ولم يكن ملزمًا باتباع قواعد أي شخص آخر . كانت سجلات أرامكو غير منظمة لدرجة أن المحاسبين الوافدين الذين احتفظوا بدفاترها لم يتمكنوا من حساب الأرباح والخسائر

بشكل ثابت بحلول نهاية كل ربع مالي - وهو المطلب الأساسي لشركة مساهمة عامة .

ظاهريًا ، ادعت أرامكو أنها "تمتثل طوعًا " لمعايير المحاسبة الدولية. في الواقع ، إنها تقطع الزوايا على التفاصيل المملة ولكن المهمة التي يستخدمها المستثمرون لتحديد أداء شركة النفط . قد يقوم محاسبو أرامكو بتعويض معدل استهلاك حقول النفط ، على سبيل المثال ، بدلا ً من اتباع الحسابات القياسية التي تستخدمها الشركات الكبرى مثل إكسون ورويال داتش شل. ماذا يهم الإهلاك لشركة مملوكة للملك؟ ولكن بالنسبة للشركة التي تتداول أسهمها في الأسواق الدولية ، فإن التلاعب بهذه التفاصيل قد يكون جريمة.

تفتقر الشركة إلى نوع المساءلة الذي يتوقعه المستثمرون الغربيون بطرق أخرى. لم تكن إدارتها وهيكل الأجور يتظاهر بالجدارة. احتل السعوديون مناصب صنع القرار العليا ، حتى لو كانوا أقل خبرة أو مؤهلا ً من الوافدين الذين يعملون تحتهم. واستندت رواتب ومزايا هؤلاء الموظفين الوافدين إلى حد كبير إلى عرقهم بدلا ً من إنجازاتهم. كان لدى المهندسين الأمريكيين والبريطانيين وعدد منهم رواتب أعلى من رواتب من الهند أو باكستان. بل دخل المحترفون من إفريقيا أقل.

وفي صناعة التي آخرين كبير الشركات المتقدمة هاجسا مع السلامة بعد دفع غرامات ضخمة والمستوطنات القانونية للكوارث شابه ه ل *اكسون فالديز* التسرب النفطي و BPالصورة خليج المكسيك انفجار منصة للنفط، لم يتم عقد أرامكو لنفس النوع من المعايير. كانت تحكمها المحاكم السعودية ، التي كانت تخضع لسيطرة العائلة المالكة نفسها التي كانت تمتلك أرامكو. لذلك فقد افتقرت إلى نفس الحافز لتجنب الحوادث المهينة والمكلفة. قبل أشهر قليلة من إعلان محمد عن خطة الاكتتاب العام ، عانت أرامكو من أسوأ كارثة شهدتها صناعة النفط منذ سنوات ، وهي حادث تسبب فيه تجاهل أرامكو المتعمد لما حدث.

تدابير السلامة الأساسية .

وقعت الكارثة في مجمع سكني جديد بالقرب من مقر أرامكو ، استأجرته الشركة لإيواء العمال الوافدين غير الأمريكيين. قامت الشركة السعودية التي قامت ببناء وتملك المباني السكنية بإعطائهم قشرة الوضع rnityمع فناء مسبح ومنطقة للتمارين الرياضية.

أرسلت أرامكو خبيرًا في سلامة المباني يُدعى توماس مايرز لإجراء فحص روتيني قبل نقل الموظفين إلى. وقد تم التعاقد مع مايرز ، وهو رجل متحفظ من كولورادان قضى سنوات كمفتش بناء للحكومة المحلية ومستشارًا لشركات خاصة ، بعد حريق قاتل في أرامكو. سكن العمال قبل سنوات. لقد كانت وظيفة مريحة يمكن أن يشعر بها بالرضا ،

بأجر جيد ، وحياة سهلة في مجمع سكني لشركة أرامكو ، وفرصة لجلب خبرته في مجال السلامة إلى بلد يحتاج إليها.

ما وجده مايرز في مجمع الشقق الجديد كان صادمًا. كل مبنى من المباني الثمانية المكونة من ستة طوابق به سلالم مفتوحة تعمل مثل "مدخنة " في النار ، تمتص الأ كسجين من الأسفل وتحمل الحرارة والجمر إلى الطوابق العليا ، كما كتب في تقرير لمديريه. لم تكن المباني تحتوي على رشاشات حريق كاملة - وهو انتهاك لقواعد أرامكو نفسها - وتفتقر إلى مخارج السلامة المناسبة. الشقق لا تحتوي على كاشفات دخان. وتم صفع الأسلاك الكهربائية للمباني بخفة مع الشريط. وكتب مايرز ورئيسه إلى إدارة أرامكو ، يحثان الشركة على عدم نقل العمال إلى العمل ، فقد بلغت المشكلات "مخاوف كبيرة تتعلق بسلامة الحياة ".

تجاهل المديرون الرسالة ونقلوا عشرات الموظفين وعائلاتهم إلى المباني. على الفور تقريبًا ، لاحظ الجيولوجيون والمحاسبون الباكستانيون مشاكل في البناء والسلامة في منازلهم الجديدة. يبدو أن أجهزة الإنذار من الحريق لم تعمل ، ولم تكن هناك مصابيح أمان من الحريق ، اشتكى أحد السكان إلى مدير المنزل في رسالة بريد إلكتروني. لم تقم الشركة بإصلاح المشاكل.

في الساعة 4:45 من صباح 30 أغسطس 2015 ، تعطل محول كهربائي في مرآب السيارات أسفل أحد المباني. رجل إنقاذ فلبيني كان يعيش في طابق سفلي يشم رائحة الدخان ويقضي على زملائه. انتشروا في جميع أنحاء المجمع ، في محاولة لإيقاظ السكان. لكن النار تحركت

أسرع مما يستطيعون. أشعل الزيت المشتعل من المحول إطارات السيارات ، وخلال دقائق بدأت الانفجارات الصاعقة تهز المبنى بواقع واحد مقابل كل سيان انفجرت تحت ا لأرض.

ارتفعت ألسنة اللهب على درج كما توقع مايرز ، ولم يكن لدى السكان في الطوابق العليا مخرج. قفزت امرأة حامل من نافذتها إلى مسبح فناء المجمع ، وضربت رأسها بِ الحافة الخرسانية. ماتت فجأة. عائلة أخرى أسقطت طفلًا صغيرًا من شرفتها على رجل ينتظر في الفناء السفلي بذراعيه ممدودتين. قفز زوج وزوجة باكستانيان من نافذتهما ، واحتضن كل منهما طفلا ً ، على أمل أن تمتص أجسادهما تأثير السقوط. أصيب الرجل بصدمة في الدماغ وكسر ساقيه ، لكن الأطفال نجوا.

تجمع السكان في الفناء لإحصاء عدد الأشخاص وأدركوا أن أحمد رازي ، الجيولوجي الباكستاني ، وعائلته ما زالوا في عداد المفقودين. تم استدعاء أحد الأصدقاء بالطابق العلوي ، وقالت زوجة الرازي ، نيغات ، إن شقتها كانت مليئة بالدخان وأن زوجها كان

فاقدًا للوعي. لوحت بيدها من نافذة شقتها ، لكن رجال الإنقاذ لم يتمكنوا من جلب جامعي الكرز إلى الفناء لأن مدخل المجمع كان صغيرًا جدًا.

تمكن عالم الفيزياء البترولية السوداني محمد جبريلدار من الفرار مع ابنته البالغة من العمر عامين. لكن عندما عاد لإنقاذ طفليه الآخرين وزوجته ووالدتها ، كان الدخان كثيفًا جدًا. كما حوصرت الزوجة والابن وابنتا المهندس طارق منهاس في الداخل.

بمجرد أن انطفأت النيران ، فتش عمال الإنقاذ المجمع. نجت نيغات رازي مع اثنتين من بناتها. مات زوجها وابنتها الأخرى. حيث كانت Gebreldar الصورة اثنين من الاطفال الآخرين ن والأم في القانون. مينهاس فقد عائلته بأكملها. في النهاية ، مات عشرة أشخاص ، مما جعله أحد أكثر حوادث صناعة النفط فتكًا في العقد.

ولكن أرامكو تواجه شيء مثل العقوبات الجنائية والمدنية التي كادتBP ، واحدة من العالم الصورة أكبر شركات النفط، على ركبتيها في الولايات المتحدة. لم يتمكن العمال من مقاضاة أرامكو في المحاكم السعودية. دفعت الشركة مبالغ صغيرة نسبيًا للعديد من السكان ، ولكن ليس جميعهم. أجبر البعض على دفع ثمن سياراتهم المحترقة ليتم إنقاذها وتسوية أي ديون معلقة على السيارات كشرط لمغادرة المملكة العربية السعودية.

حصلت العائلات التي ماتت على تعويضات متواضعة لكن نيغات رازي التي طلبت البقاء في السعودية بسبب معاناة إحدى بناتها

دائمة، المنهكة injuri وفاق ومستشفى ملزمة، تم ترحيله الى باكستان مع دفع تعويضات 32،000 $. دفعت أرامكو لها في وقت لاحق أكثر بكثير بعد أن سأل مراسلو *وول ستريت جورنال* الشركة عن وضعها.

حصل المهندس الكندي مينهاس على نوع مختلف من الأيون التعويضي . كان مسلمًا متدينًا ، ووافقت أرامكو على دفن زوجته وأطفاله في مقبرة شهيرة بالقرب من المدينة المنورة. منحت الشركة مينهاس حوالي ستة أشهر من الإجازة وسافر أكثر من اثني عشر من أفراد الأسرة من الولايات المتحدة وكندا وباكستان لزيارة مكة. وقالت أرامكو في ذلك الوقت إنه على الرغم من عدم وجود "حكم بالمسؤولية أو المسؤولية المالية " ضد الشركة ، "اختارت الشركة أيضًا تقديم الإغاثة والتعويض لتغطية الأضرار المتكبدة ، حسب الا قتضاء. واضاف "انهم قال: " إن سلامة موظفينا وعائلاتهم، والمتعاقدين لدينا هي ذات أهمية قصوى. ومع ذلك ، انتهى الأمر بأكبر تسوية دفعتها أرامكو إلى الشركة السعودية التي بنت المصيدة النارية: لقد حصلت على 5 ملايين دولار لأن أرامكو أوقفت عقد الإ يجار في وقت مبكر عندما نقلت الموظفين من المجمع المحروق.

كان سجل أمان أرامكو بمثابة علامة حمراء للمستثمرين: إذا تم طرح الشركة للاكتتاب

العام ، فإن خطر وقوع حوادث قد يؤدي إلى دعاوى قضائية باهظة الثمن قد يضر بالأ سهم.

كان مصدر القلق الآخر هو حقيقة أن أرامكو قامت بالكثير من الأشياء بخلاف إنتاج النفط ومعالجته وبيعه. قام مهندسو الشركة وعمالها ببناء الكثير من البنية التحتية للمملكة العربية السعودية . طواقم الشركة وضعوا أول طريق حديث للمملكة وشيدوا مدارسها وجامعاتها ومستشفياتها. تم التشاور مع محلليها بهدوء حول أي فكرة استثمارية أو اقتصادية ، حتى لو لم تكن لها علاقة على الإطلاق بالنفط. بعد فترة وجيزة من تولي محمد بن سلمان السلطة ، بدأ في إرسال طلبات التعمق في الأفكار المتعلقة بجلب الحدائق الترفيهية إلى المملكة العربية السعودية.

كان لها تاريخ طويل في مثل هذا العمل. خلال النصف الأول من القرن العشرين ، عندما كانت حقول النفط جديدة والسعودية لا تزال فقيرة ، تمكن عمال أرامكو من القضاء على الملاريا في المملكة. بصفتها الشركة الأكثر قدرة على إدارة المشاريع و الهندسة في البلاد ، يمكن لأرامكو تصميم وتنفيذ مشاريع لا يستطيع أي شخص آخر في المملكة العربية السعودية القيام بها. كما دعم الاقتصاد السعودي.

لإبقاء الناس سعداء في ظل حكمهم الشمولي ، طلب آل سعود من أرامكو التخلي عن الوقود. لقد باعت الغاز الطبيعي بخسارة ، وفي بعض الحالات لم يدفع عملاؤها الحكوميون على الإطلاق. في عام 2015 ، أفادت أكبر شركة كهرباء في المملكة العربية السعودية أنها تراكمت عليها ديون بقيمة 20 مليار دولار بقبول شحنات الوقود من أرامكو التي لم تدفع ثمنها مطلقًا - لمدة خمسة عشر عامًا. أتاح الوقود المجاني لشركة الكهرباء منح المواطنين السعوديين كهرباء شبه مجانية. كيف سيشعر المستثمرون الأجانب حيال الشراء في شركة ذهبت أرباحها لدعم الشعب السعودي بدلا ً من دفع أرباح الأسهم للمساهمين؟

ثم كانت هناك مشاريع الغرور. أمر الملك عبد الله أرامكو بتطوير "مدينة رياضية" بمليار دولار مع ملعب ومسجد. كان مسرورًا جدًا به لدرجة أنه قبل وفاته بفترة وجيزة ، أمر بخمسة وثلاثين مترًا خامًا - وهو مرسوم تم التخلي عنه بعد أن تولى سلمان العرش بسبب التكلفة والجهد المطلوب. قامت أرامكو ببناء متحف ومساحة عرض ، مركز الملك عبد العزيز للثقافة العالمية ، في الصحراء بالقرب من حقول النفط ، وظفت شركة تصميم سويدية أنشأت مبنى يشبه سفينة فضاء من أحد أفلام حرب *النجوم* . وفي الوقت الذي أعلن فيه محمد عن الاكتتاب العام ، قامت أرامكو ببناء مجمع بقيمة 55 مليون دولار لإيواء أحد الأحداث السعودية التقليدية المفضلة للأمير : صفحة

جمال النمل السنوية . كان هذا رائعًا بالنسبة للعائلة المالكة ، لكن المساهمين في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة يفضلون كثيرًا التوزيع النقدي. الرأسمالية لا تحفز الأعمال الخيرية إلا إذا كانت نفقات تسويقية صغيرة نسبيًا.

احد كبار أرامكو مسؤول قلق في الوقت الذي شارك untryالصورة قيادة ديدن 'ر فهم كامل لمبالغ ضخمة أرامكو تنفق على المشاريع ذات الصلة غير التجارية. "هل يفهم محمد بن سلمان العلامات العشرية؟ " سأل.

بعد إعلان الطرح العام الأولي لمحمد ، سارع قادة أرامكو للتوصل إلى خطط لفك تشابك الشركة من الحكومة والعائلة المالكة. استدعى مدير سعودي يدعى معتصم المعشوق الموظفين الرئيسيين في غرفة اجتماعات وأعلن أن المشروع سيجعل أرامكو أكثر كفاءة وشفافية. ثم شرع في عملية مبهمة شبه كاملة لتحقيق ذلك. قام بتعيين حوالي عشرين موظفًا موثوقًا به لفرق ذات أسماء رمزية ، وأقسمهم على السرية ، وجعلهم يعملون على استراتيجيات محتملة مختلفة. توجد غرفة اجتماعات واحدة بباب مغلق ومجمع المشروع X ، والذي وضع خطة لجعل الشركة بأكملها عامة. ركز المشروعان Yو Z ، ولكل منهما غرفته الخاصة ، على مقترحات لبيع قطعة واحدة من الشركة في كل مرة.

ومع ذلك ، ظل محمد يعتمد على أرامكو في الأمور غير النفطية. طلب من المخططين داخل الشركة صياغة النقاط الرئيسية لخطته لإعادة تشكيل اقتصاد الدولة. وعلى مدى أشهر ، كلف محللي أرامكو للتنبؤ بالنفط بإعداد عشرة تقارير في الأسبوع عن فرص الا ستثمار ، بما في ذلك جزر القمر ، وشركة الاستثمار اليابانية سوفت بنك ، وشركة واحدة على الأقل من شركة .amuseme nt park يتذكر أحد محللي النفط الارتباك الذي حدث في الشركة. "ما علاقة Six Flags بالزيت؟ "

كان بيع جزء من أرامكو خروجًا كبيرًا عن الطريقة السعودية القديمة ولم يكن سوى الخطوة الأولى في استراتيجية محمد للابتعاد عن النفط ، وتنويع اقتصاد المملكة ، وخلق فرص عمل جديدة وحرية اجتماعية لشبابها المتنامي.

كان المفتاح لإقناع والده وبقية قادة آل سعود المسنين بهذه الخطة هو إثبات أنه بدونها ، فإن أزمة اقتصادية حتمية ستهدد قبضة العائلة المالكة على المملكة العربية السعودية. والتي تتطلب تحويل الرؤية إلى خطة محددة، مع أرقام لإظهار كيف يمكن ان تعمل وفي شراء الدولي لإظهار أن من شأنه أن يساعد تعزيز مملكة الصورة مكانة ع المية. كان يعرف إلى أين يتجه للحصول على المساعدة.

على مدار أكثر من عامين منذ منح الملك عبد الله الإذن لمحمد لدراسة الإصلاحات الا قتصادية ، وجد متعاونًا جاهزًا في شركة ماكينزي وشركاه. دخلت الشركة الاستشارية البارزة في العالم المملكة في عام 1974 بمهمة متواضعة لتخطيط مقر شركة نفط جديد. كان المستشارون الأمريكيون محظوظين بالعمل مع المهندس السعودي الشاب علي النعيمي ، الذي سيرتقي ليصبح وزيرًا للنفط ، وهو أقوى عضو غير ملكي في المملكة ، في عام 1995. من أرامكو ، تفرعت شركة ماكينزي إلى السعودية البيروقراطية الحكومية. في السنوات الأخيرة عززت علاقاتها مع المملكة من خلال توظيف الشباب السعودي. وبعضهم من أقارب مسؤولين حكوميين بينهم نجلي خالد الفالح رئيس أرامكو ووزير الطاقة والصناعة.

في كانون الأول (ديسمبر) 2015 ، نشر معهد ماكينزي العالمي ، الذراع البحثية للشركة الاستشارية ، ورقة بعنوان "المملكة العربية السعودية ما وراء النفط " وضعت خطة للمملكة لإعادة ابتكار مفهومها الإلكتروني . بين 2015 و

كتب ماكينزي في عام 2030 أن المملكة العربية السعودية يمكن أن تضاعف ناتجها المحلي الإجمالي و "تخلق ما يصل إلى ستة ملايين وظيفة. قالت ماكينزي إن العمل كان بحثًا مستقلا ً ممولًا من أموالها الخاصة ، وليس من المملكة العربية السعودية. لكن المؤلف الرئيسي كان غسان الكبسي ، مستشار ماكينزي الذي يقدم المشورة للحكومة السعودية. كان التقرير بمثابة جهد تسويقي عملاق لشركة McKinsey نيابة عن أهم عميل لها.

ختم الأصالة الذي منحه المستشارون الذين عملوا في أكبر الشركات والحكومات في العالم منح محمد مصداقية دولية جديدة. بحلول الوقت الذي أعلن فيه عن خطة الا كتتاب العام في كانون الثاني (يناير) 2016 ، كان لديه موافقة كافية من الديوان الملكي وسلطة كافية منحها له والده حتى أن شكوك الفالح ، وزير النفط ومدير أرامكو لم تستطع إيقاف الاكتتاب. خطة.

طور محمد بن سلمان شغفًا بالاستشاريين عندما كان يؤسس شركاته الخاصة ومؤسسة مسك قبل أن يصبح والده ملكًا. كانت إحدى الأفكار التي أحبها هي إنشاء مؤشرات أداء رئيسية ، ستُعرف قريبًا في جميع الوزارات والشركات المرتبطة بالحكومة باسم "مؤشرات الأداء الرئيسية. لم يستجب محمد لاستراتيجيات لم تكن مدعومة بالأرقام. كان لديه ذاكرة رائعة بالنسبة لهم أيضًا ، وغالبًا ما يروي توقعات أتباعه أن yقد أظهره قبل أشهر لإ ثبات أن لديه فهمًا قويًا للقضايا الأساسية.

كان ماكينزي ومجموعة كاملة من المستشارين الآخرين على استعداد لتلبية أي طلبات

كبيرة قدمها محمد بشأن خطته للتحول الاقتصادي. للحصول على ساعة هي الاهتمام، بنوا العروض التقديمية مع الشريحة بعد الشريحة من التوقعات، الرسوم البيانية والرسوم البيانية. وقاموا بتحميلهم بالأرقام والإحصائيات ومؤشرات الأداء الرئيسية ، بالطريقة التي أحبها الأمير.

تعرف محمد على شريك ماكينزي الرئيسي في البلد ، جسان الكبسي ، الذي ذهب للعمل في الشرق الأوسط بعد تخرجه من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. عرض عليه محمد رؤية جريئة للتلميع: ستفكك المملكة العربية السعودية ثرواتها من النفط وتربط اقتصادها الذي كان منعزلا ً في السابق ببقية العالم.

يمكن للمستشارين تحويل أفكار محمد إلى خطط بمقاييس ومعايير موثوقة ترضي البنك الدولي و

صندوق النقد الدولي ، وكذلك كبار المسؤولين السعوديين المتشككين. دفع لماكينزي وشركة أخرى ، مجموعة بوسطن الاستشارية (BCG) ، عشرات الملايين من الدولارات لكتابة تقارير عن كل جانب من جوانب رؤيته. عملت ماكينزي على التحديث الاقتصادي و الإصلاحات البيروقراطية.

بدأ محمد في استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية كجزء من محاولته لإصلاح الحكومة . حصل الوزراء مثل الفالح والمسؤولون عن التحول الاقتصادي وحتى الترفيه على مؤشرات أداء رئيسية كان عليهم الاجتماع بها مسبقًا قبل إجراء المراجعات الدورية. إذا فشلوا ، فقد خاطروا بالفصل. لمنح الوزراء حافزًا إضافيًا لتركيز طاقتهم على الحوكمة ، بدلا ً من الممارسة القديمة المتمثلة في سرقة الأموال من الشركات الموقعة على العقود الحكومية ، قام محمد بتغيير هيكل الرواتب الوزاري. في الماضي كانوا قد تلقوا حوالي 10000 دولار شهريًا ، بالإضافة إلى المزايا والمكافآت ، وكان الملك عمومًا يغض الطرف عن العمولات. في عهد محمد ، سيحصل كل من الوزراء على عدة ملايين من الدولارات سنويًا. لكن سيتعين عليهم تلبية مؤشرات الأداء الرئيسية الخاصة بهم ، ولن تغض الحكومة الطرف عن مخططات الرشوة.

H èأيضا نصب عينيه على الثقافات كسول والمتحجرة داخل الوزارات مثل وزارة المالية، حيث بدا الجميع تقريبا أن فوزه الكبير على طول بضع سنوات بعيدا عن التقاعد. لقد مكّن محمد الجدعان ، محامي الشركات المخضرم الذي اعتمد عليه الأمير في مجموعة متنوعة من الوظائف القوية ، من إقحام وزارة المالية واستبدال رتبها بموظفين أصغر سناً لديهم خلفيات مصرفية. لقد ولت أيام الساعات السهلة والعمل الثابت و المعاشات المضمونة.

كان النمط المتغير للحياة الحكومية أكثر وضوحا في الاجتماعات الأسبوعية لمجلس

الشؤون الاقتصادية والتنمية ، الذي اخترعه محمد ليحل محل سلفه الأكبر سنا والأكثر بيروقراطية. فبدلا ً من تقديم تحديثات جافة وربت على ظهورهم والإشادة برؤية قادتهم المجيد ، كان من المتوقع أن يقدم الوزراء على مراحل رؤية لوزاراتهم ، واستراتيجية لتحقيق ذلك ، ثم تحديثات على تقدمهم. قبل أن يتمكنوا حتى من الحضور ، كان عليهم تجاوز مجموعة خاصة داخل المجلس قامت بفحص العروض التقديمية. كان محمد ، البالغ من العمر ثلاثين عامًا آنذاك ، يسأل أسئلة ويصرخ أحيانًا على وزير عنيد يبلغ ضعف عمره. عندما كان وزير يتجول بثبات في الغرفة من خلال عرض تقديمي من سبعين صفحة ، كان من المعروف أن محمد يهرب من الأوراق بينما كان يسارع إلى الأمام لقراءة الوثيقة بأكملها والبدء في كتابة أسئلة المتابعة.

قال عادل الطريفي ، وزير الثقافة آنذاك والذي كان حاضراً في عمليات التدقيق: "كان ا لأمر صعباً على الجميع في البداية " . "لم يكن هذا ما اعتدنا عليه. "

بعيدًا عن شركة ماكينزي وأرامكو ، كان محمد يترأس أفعالًا بعيدة كل البعد عن الأ عراف الغربية.

* * *

تقع العوامية على بعد حوالي ثلاثين ميلا ً من ساحل الخليج العربي في المملكة العربية السعودية من المقر الرئيسي لشركة أرامكو ، وهي مدينة واحة يبلغ عدد سكانها حوالي خمسة وعشرين ألف نسمة ولم تشهد نفس السلام والازدهار النسبيين مثل بقية المملكة في المملكة العربية السعودية. عقود منذ أن بدأت في ضخ النفط.

ما يميز العوامية هو أن سكانها ينتمون إلى الأقلية الشيعية في المملكة . هذه مشكلة في نظام ملكي متحالف مع السنة. في نظر رجال الدين الذين دعموا آل سعود منذ تأسيس المملكة ، فإن المسلمين الشيعة ليسوا مسلمين حقيقيين. إنهم زنادقة. وفي نظر الحكومة السعودية ، فإن أي شيعي يشتبه في تعاطفه مع إيران ، العدو اللدود للمملكة .

تاريخياً ، واجه الشيعة السعوديون صعوبة في الحصول على وظائف لائقة والوصول إلى الخدمات الحكومية. لعقود من الزمان ، كانت العوامية والبلدات المجاورة مسرحًا لا حتجاجات روتينية قوبلت بحملات قمع وحشية . بقيادة رجل الدين الشيعي نمر النمر في السنوات الأخيرة ، نزل السكان إلى الشوارع للتظاهر بشأن القضايا المحلية والدولية على حد سواء ، منتهكين بذلك القوانين السعودية ضد المظاهرات العامة في هذه العملية.

أسوأ من المظاهرة التي حرض عليها كانت رسالة نمر . وقال نمر في إحدى خطبته التي بثت على موقع يوتيوب وشاهدها 1.6 مليون شخص: "في أي مكان يحكمه -

البحرين ، هنا ، في اليمن ، في مصر ، أو في أي مكان - الحاكم الظالم مكروه ". "من يدافع عن الظالم فهو نائبه معه في الظلم ، ومن كان مع المظلوم يشاركه أجره من الله. وفي خطب أخرى نعت الملك وأسرته بـ "الطغاة " وقال: "لا نقبل آل سعود حكاماً. نحن لا نقبلهم ونريد إزالتهم. "

كان لدى محمد تسامح أقل مع المعارضة الشيعية من أسلافه. ومثلهم ، كان شديد الحساسية تجاه أولئك الذين شككوا في شرعية آل سعود للحكم. لهذا السبب ، في صباح أحد الأيام في أوائل يناير 2016 ، تم نقل نمر و 47 آخرين إلى الرياض

مربع وقتل ، بعضهم بقطع الرأس ، والبعض الآخر رميا بالرصاص.

جذبت عمليات الإعدام غضب الرأي العام. زعمت الحكومة أن نمر قتل بسبب عصيان الدولة السعودية وحمل السلاح ومحاولة إقحام قوة أجنبية في الشؤون السعودية. وقال مسؤول سعودي إن النمر مسؤول عن تهديد جسدي لولي العهد محمد بن نايف. لكن منظمة العفو الدولية وجماعات حقوقية أخرى قالت إن جريمته الحقيقية كانت ببساطة انتقاد العائلة المالكة. تم القبض على شقيق نمر لها لنشرها على تويتر نبأ الإعدام.

وأدت المواجهات إلى احتجاجات في إيران وتصريحات تحريضية من مسؤولين حكوميين هناك. ووصفت السعودية التصريحات بأنها "معادية " وطردت دبلوماسيين إيرانيين وردت إيران بالمثل. مع الإعدام والحرب في اليمن ، وضع محمد نفسه في مسار تصادمي مع إيران.

لكن داخل المملكة ، شعر الكثير أن رسالة إعدام نمر كانت واضحة: كانت هناك بعض ا لأشياء التي لم يتغير محمد بها. وأحد هذه الأشياء هو أن الأشخاص الذين شككوا في حكم عائلته قد يفقدون رؤوسهم.

بشكل عام ، نجح محمد في إقناع الغربيين المؤثرين بأنه المصلح الذي كانوا ينتظرون رؤيته في المملكة العربية السعودية منذ عقود.

في يناير 2016 ، في نفس الشهر الذي قُطعت فيه رأس نمر ، قام الجنرال المتقاعد من فئة الأربع نجوم والمدير السابق لوكالة المخابرات المركزية ديفيد بترايوس برحلة إلى الرياض. لقد تم تعيينه من قبل شركة الأسهم الخاصة KKR & Company لخبرته في الأ سواق الدولية ، وكان هو ومؤسس الشركة هنري كرافيس منخرطين في استثمارات محتملة في المنطقة.

كان بتريوس قد قاد العديد من الجهود الأمريكية في الشرق الأوسط وكان مسؤولا ً

عن القيادة المركزية الأمريكية ، التي تشرف على الجهود العسكرية في الشرق الأوسط ، من عام 2008 إلى عام 2010. وكان له تاريخ عميق مع المملكة وأعضاء من آل سعود. كجنرال ، قضى بعض الوقت مع الملك فهد وعبد الله. كان يعرف ابن عبد الله متعب ، الذي كان رئيس الحرس الوطني ، واستضاف سلمان في زيارة للولايات المتحدة في عام 2012. في عام 2015 التقى محمد في واشنطن العاصمة.

عندما علم محمد أن بترايوس موجود في الرياض ، دعاه

للاجتماع. قال مبعوث محمد إن الأمير أراد أن يريه شيئاً . بينما واصل كرافيس رحلته ، وافق بترايوس على البقاء في الرياض لحضور الاجتماع.

Mohammeد 'أحضر الصورة الرجال الجنرال السابق إلى القصر، معلنا له من خلال غرفة كبيرة واحدة إلى أخرى، وأخيرا إلى محمد ' مكتب ق. كان ينتظر هناك وجه مألوف سفير المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة عادل الجبير. كان هناك ليترجم لمحمد ، الذي أراد أن يكون بترايوس من أوائل الأمريكيين الذين اطلعوا على تفاصيل الخطة التي يقودها المستشارون لإعادة تشكيل الاقتصاد السعودي. أطلق عليها ا لأمير اسم رؤية 2030.

تفاجأ بترايوس. لقد أمضى سنوات في الاجتماع مع الأمراء القدامى المنحدرين الذين عاشوا في خوف من أن التغيير قد يقلب حكمهم رأسا على عقب. كان هنا أمير يبلغ من العمر ثلاثين عامًا يضع خطة مفصلة لتحويل الاقتصاد السعودي جذريًا بدءًا من الحال. كان محمد طويلا ً وحيوياً ، وأنفه البارز وابتسامته الواسعة. "الهيئة الاتحادية للبيئة عظيمة توريس، " بترايوس يتذكر التفكير. "إذا كنت ترغب في تصميم أمير سعودي ، فهذا ما سيبدو عليه. "والأكثر إثارة للدهشة في بلد انتقل فيه القادة والتقدم إلى الجليدية ، " إنه ينقل الطاقة. نقل الاستعجال. "

تحدث محمد عن ساعتين مباشرة ، وقدم توقعات مالية مفصلة بشكل مذهل من الذاكرة ، ولم ينظر أبدًا إلى الملاحظات. واحدًا تلو الآخر ، قام بتسمية فئات الاقتصاد التي يمكن بناؤها ، أو اختراعها من الصفر ، لتقليل الاعتماد السعودي على النفط ، وتحدث كيف يمكن لكل فئة من هذه الفئات أن تنمو بسرعة ومقدار الدخل الذي يمكن أن تجلبه. مزجت الخطة التغييرات العملية - إعانات أقل ، وضرائب جديدة - مع تلك التي تبدو غريبة ، مثل دولة جديدة على ساحل البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية مع السيارات الطائرة وعمال الروبوتات التي لم يتم الكشف عنها لأكثر من عام.

قال محمد: "انظر أيها اللواء ، إذا حققنا 60 في المائة فقط مما نسعى لتحقيقه ، ألن يكون ذلك غير عادي؟ "

قال الجنرال: "سيكون الأمر غير عادي ". "سأكون استثنائية. كانت هناك إشارات صغيرة في تلك الزيارة على أن محمد كان يناور لكسب السلطة على منافسيه من الأسرة. كان لبتريوس ، مثل غيره من مسؤولي المخابرات الأمريكية ، علاقة طويلة ودافئة مع محمد بن نايف ، ولي العهد الذي ظل بين محمد والعرش. طلب بتريوس من الجبير ، السفير في الولايات المتحدة ، ترتيب لقاء معه

ولي العهد. لكن هذا لم يحدث قط.

اعتقد بترايوس أن ولي العهد مشغول. لكن عندما عاد إلى الولايات المتحدة ، تلقى رسالة محيرة من شخص مقرب من محمد بن نايف: "فات محمد بن نايف رؤيتك. لماذا لم تتوقف؟ "

وبسبب إعجابهم باحتمالية القيام بدور مبكر في أكبر اكتتاب عام في العالم ، قدم مصرفيون من الولايات المتحدة وأوروبا رحلات طيران من الدرجة الأولى إلى الرياض لمقابلة الأمير. ومن بينهم Achintya Mangla ، وهو مصرفي في JP Morgan ومقره لندن ، وجوناثان بينكين ، من .Goldman Sachs Group كانوا من كبار المصرفيين في الاكتتاب العام الأولي في العالم ، ومثل رؤسائهم كانوا يبذلون كل جهودهم في حفرة تشنج الأمير. لم يكن هناك مئات الملايين من الدولارات فقط كرسوم لأخذها ولكن سنوات من الصفقات الكبرى التي يمكن أن يشاركوا فيها. لقد كان اندفاع الذهب المصرفي الاستثماري.

جاء لاري سمرز ، وزير الخزانة الأمريكي السابق ورئيس جامعة هارفارد للزيارة. وكذلك فعل زعيم الأغلبية السابق في مجلس النواب إريك كانتور. كان ك لاهما يعملان مع بنوك استثمارية صغيرة تسعى للحصول على جزء من صفقة أرامكو. كان رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير كذلك. لقد أمضى سنواته بعد أن قدم الخدمات الحكومية المشورة لقادة الحكومة - بعض الطغاة الذين يعتبرون على نطاق واسع - بشأن الإصلاحات والتشاور مع الشركات العاملة في البلدان الشمولية ، وجمع ثروة تقدر بعشرات الملايين من الدولارات. أمضى أمسية في خيمة صحراوية مع محمد يناقش فلسفة الحكم والسلطة. كان بلير يعمل لدى جي بي مورجان تشيس في ذلك الوقت ، على الرغم من أن أحد موظفيه قال إنهم لم يناقشوا الأعمال المصرفية.

كان مايكل كلاين ، صانع صفقات سابق في Citibank ، والذي عمل عن كثب مع الوليد بن طلال لسنوات ، يدور حول حديث المرحلة المبكرة . بصفته مالكًا لشركته المالية الخاصة ، استفاد من اتصالاته مع خالد الفالح ، وزير الطاقة الذي كان يعرفه من صفقة أخرى ، للحصول على دور استشاري مبكر في أرامكو. وسرعان ما قام بتعاونه مع

رئيس صندوق الاستثمار السيادي في المملكة العربية السعودية وكان من بين أول من اقترح أن المستثمرين الدوليين يمكنهم تقييم أرامكو بمبلغ 2 تريليون دولار.

عندما أخبر محمد مصرفيين من الولايات المتحدة وأوروبا في

زيارات المتابعة التي توقعها بقيمة 2 تريليون دولار ، أومأوا وقالوا نعم. في الواقع ، أخبر الأمير الناس لاحقًا ، أن أحد البنوك الأوروبية الكبيرة قال إن قيمتها قد تصل إلى 2.3 تريليون دولار.

بينما كان جبابرة التمويل ينجذبون نحو المملكة ، بدأ محمد في تطوير بعض الشكوك المزعجة حول المستشارين الذين كان يعتمد عليهم في صياغة رؤيته. كان موظفو McKinseyو BCG أذكياء بالتأكيد ، لكن هؤلاء المستشارين كانوا أيضًا مرتزقة ، وكان لديهم تضارب جوهري في المصالح: لم يضطر المستهلكون أبدًا إلى قول لا. إذا سأل الأ مير عما إذا كانت بعض المخططات الغريبة ممكنة ، فسيكون من مصلحتهم دائمًا أن يقولوا نعم. يكسب المستشارون المال من خلال تكليفهم بمشاريع عملاقة ، وليس من خلا ل إخبار أصحاب العمل بأن مثل هذه المشاريع هي أفكار سيئة .

أدرك محمد تضارب المصالح هذا ، وحتى مع وجود ماكينزي ومستشارين آخرين يعملون في عشرات المشاريع في جميع أنحاء الحكومة ، فقد أخبر المقربين السعوديين أنه يعتقد أن البلاد تعتمد بشكل كبير على الخبرة الأجنبية. في زيارتها المغتربين الذين دفعت المملكة العربية السعودية بسخاء لمعرفتهم النفط أو الهندسة أو الاقتصاد مصلحة شخصية قليلا في المملكة الصورة النجاح أو الفشل؛ لقد حصلوا على رواتبهم سواء نجحت خططهم أم لا.

بدأ محمد يرى أمثلة على هذه التضاربات في كل جانب من جوانب عمل المستشارين . أحب الأمير مؤشرات الأداء الرئيسية ، لكن بعض تلك التي ابتكرها ماكينزي كانت أكثر ضبابية مما كان يحب. ومعظم الشركات الاستشارية ليس لديها مكاتب مهمة في المملكة العربية السعودية. وبدلا ً من ذلك ، قاموا بنقل خبرائهم ذهابًا وإيابًا من دبي ، لأن موظفيهم الأمريكيين والأوروبيين لم يرغبوا في العيش في المملكة العربية السعودية ، حيث الكحول غير قانوني والنساء ، بموجب القانون ، تخضع للرجال. وتساءل محمد كيف يمكنه أن يعهد بمستقبل بلاده إلى مجموعة من الناس الذين لن يعيشوا هناك مؤقتًا؟

كان من المفترض أن يساعد المشروع المملكة العربية السعودية على تحقيق أهداف معينة بحلول عام 2030. لذا اقترح محمد أن يدفع فقط للمستشارين بناءً على النتائج. قا ال الأمير بي: "سأدفع لك عندما تصل إلى مؤشرات الأداء الرئيسية" - في عام 2030 . رفض المستشارون. أنها 'د أن تدفع ذهبوا، أو أنها وولدن] ' ر قبول المهمة.

نمت النفقات بسرعة. على مدار خمس سنوات أو نحو ذلك ، جمعت جهود رؤية 2030 لإ عادة تشكيل الجيش السعودي 250 مليون دولار من رسوم الاستشارات دون أن تظهر الكثير من المال مقابل ذلك. أوصى المستشارون معقدة

التي فرضت بيروقراطية مدنية كبيرة على القادة الذين يرتدون الزي العسكري ، مما أدى إلى نفور الضباط الذين سيضطرون إلى اقتناع الخطة حتى تنجح. بعد أن شعر بالإحباط بسبب الجمود ، حاول المسؤول المسؤول عن التحول معالجة المشكلة من خلال تعيين مستشار جديد لتقييم عمل المستشارين الآخرين . ورفض المستشار الجديد بعد تقديم التقرير الذي اختتم كان لا بد من جهد كامل للفشل وديدن 'ر عنوان كي ngdomالصورة أكبر مشكلة عسكرية: السعودية تنفق حوالي 10 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي، وهو مبلغ لا يمكن تحملها من المال، على الجيش ، جزئياً لتوفير الوظائف لأفراد القبائل البدوية القوية. وقال المستشار الجديد إنه بدون تقليص هذا الإنفاق ، ستواجه المملكة العربية السعودية مشكلة في تحقيق النمو الاقتصادي الذي يسعى إليه محمد.

بالنسبة للكثيرين في حكومة الولايات المتحدة ، كان الاكتتاب العام الأولي لشركة أرامكو وغيرها من الإنجازات الرائعة في مرتبة متدنية جدًا في قائمة الأولويات. بينما تحدث سفير الولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية ، جو ويستفال ، مع قادة بورصة نيويورك ومحمد حول طرح الاكتتاب العام في نيويورك ، حث هو وآخرون من الحكومة الأمريكية محمد على التركيز على الأولويات الأقل وضوحًا لأمن الحدود و تطوير نظام فعال لدرء الهجمات على المنشآت النفطية السعودية.

* * *

بدت وكأنها نكتة كذبة أبريل .

جون ميكلثويت ، رئيس تحرير بلومبيرج نيوز الذي تلقى تعليمه في أكسفورد ، ظهر على شاشة التلفزيون في 1 أبريل 2016 ، ليعلن أن المملكة العربية السعودية ستبدأ صندوقًا استثماريًا بقيمة 2 تريليون دولار . "شيء مذهل " ، دعاها ميكلثويت. "إذا فكرت في الأمر ، يكفي شراء Google و Microsoft و - " Alphabet الشركة الأم ل- " - Googleكل هؤلاء. وارن بافيت. "

وكان محمد قد كشف عن الخطة خلال مقابلة استمرت خمس ساعات حيث حدد استراتيجيته لإعادة اختراع الاقتصاد السعودي. كانت أفكاره منطقية ، بشكل مجردة ، للا قتصاديين الأجانب وقادة الأعمال. سيستخدم محمد السيولة النقدية من الاكتتاب العام في أرامكو للاستثمار في صناعات جديدة ، مما يمنح بلاده مصادر جديدة للدخل من النفط.

لكن لا أحد يستطيع معرفة كيف ستعمل في الممارسة. هل كان من الممكن ضخ هذا القدر الكبير من الأموال في الأسواق العالمية دون تضخيم فقاعة عملاقة؟ ومن سيضع محمد المسئول عن إدارة

استثمارات؟ كان الرجل الذي يرأس الصندوق السيادي ، ياسر الرميان ، معروفًا بشكل رئيسي ، في الداخل والخارج ، باعتباره النجم المريح لمجتمع الرياض للجولف الذي كان لديه طعم السيجار الفاخر والحانات بعد ساعات العمل في دبي التي يرتادها لفترة طويلة. المرأة الروسية ذات الأرجل القصيرة.

SKE pticalأم لا، كان الاهتمام الغربي وحده انتصارا للأمير. وبحلول نهاية أبريل ، سيكون على غلاف عدد من مجلة *بلومبرج بيزنس ويك الذي* يعرض بالتفصيل خطة التحول للمملكة العربية السعودية التي أعدها المستشارون. استغرقت الرؤية 2030 مئات من الاستشاريين السعوديين والأجانب لإنهائها ، ووضعت أهدافًا عامة كانت الولايات المتحدة والبنك الدولي يقترحونها لسنوات. جادل الأجانب بأن الاقتصاد الذي يحتوي على حوافز لريادة الأعمال والابتكار وحريات المرأة للانضمام إلى القوة العاملة سيخلق بـ التأكيد دولة أقوى.

وضعت خطة محمد جدولا زمنيا طموحا بشكل مضحك تقريبا للوصول إلى تلك الأ هداف ، معتبرا أن المملكة العربية السعودية كانت دولة لها نفس الهيكل الاقتصادي تقريبا عندما بدأت أموال النفط تتدفق قبل حوالي نصف قرن. وجاء في بيان رؤية 2030 أن "جميع قصص النجاح تبدأ برؤية ، وتستند الرؤى الناجحة على ركائز قوية ". كانت الركائز الثلاث هي جعل المملكة العربية السعودية قلب العالم العربي وأنا أحبك ، لتصبح "قوة استثمارية عالمية " وتحول البلاد إلى "محور عالمي يربط بين ثلاث قارات " و "مركز للتجارة". "

بمجرد صدور الإعلان ، أدرك محمد أنه بحاجة لإظهار التقدم بسرعة. في الأ سابيع التي تلت ذلك ، استجوب المسؤولين السعوديين والمستشارين الأجانب على حد سواء حول كيفية إظهار أن أفكارهم تعمل. إنه يفقد صبره مع وزير المالية مثلا ويلجأ بدلا من ذلك إلى وزارة الاقتصاد والتخطيط للقيام بمهمة عاجلة. "المبادئ تتغير كل أسبوع. يتم إعادة اختراع العجلة كل بضعة أيام " ، اشتكى شخص يعمل في.BCG

أظهر الظهور الأول لصندوق الثروة السيادية العالم الذي كان محمد يخطط لإ نفاقه. وبعد شهر استضاف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري على متن يخته *" سيرين"* . لكنه لا يزال بحاجة إلى صفقة رائعة لتقديم صندوق الاستثمارات العامة (PIF)كمستثمر جديد في الكتلة.

قبل فترة وجيزة ، تعرّف محمد على ترافيس كالانيك ، مؤسس شركة أوبر الناشئة آنذاك. طور الرجال علاقة the -

لاحقًا ، أطلق الأمير على رجل الأعمال اسم صديق - ورأى محمد في أوبر استثمارًا جذابًا. وفتحت الصحافة التجارية على الشركة. كانت تتوسع بسرعة في جميع أنحاء العالم ويمكن أن تلعب دورًا محليًا كبيرًا في المملكة العربية السعودية ، مع استمرار منع النساء من القيادة. ناقش محمد وكالانيك الاستثمار. في بداية شهر يونيو ، أرسل الصندوق ما مجموعه 3.5 مليار دولار إلى أوبر. من أجل ذلك ، أصبح محمد أكبر مستثمر في أهم شركة تقنية ناشئة في العالم ، وحصل على مشاركته ، رئيس الصندوق ياسر الرميان ، في مجلس إدارة أوبر . لقد أثبت أن المملكة كانت تفعل شيئًا مختلفًا.

سيكون هذا الاستثمار هو المثال الأول للعديد من رجال الأعمال والمستشارين و المصرفيين الغربيين الذين وعدوا العالم للأمير الشاب لكنهم فشلوا في تحقيقه. الاستثمار في أوبر لم يكسبه عائدًا ماليًا. كما لم تستثمر أوبر في المملكة العربية السعودية بطريقة كبيرة. في الواقع ، خصصت المملكة العربية السعودية 3.5 مليار دولار لامتياز الإعلان عن أنها مستثمر في أوبر. من المحتمل أن تستعيد أموالها ، لكن بدون عائد مثير للإعجاب.

يشرح أحد المخضرمين في صناديق الثروة السيادية في الشرق الأوسط الذي أصبح ساخرًا على مر السنين كيف يعمل ذلك مع المستثمرين الخليجيين. يتم اغتنام أفضل الصفقات والفرص من قبل المؤسسات الأمريكية الكبرى بمساعدة بنوك مدينة نيويورك. الصفقات من الدرجة الثانية تذهب إلى الأوروبيين. ويتم تغليف الليمون وإعادة تسميته لما يسميه المصرفيون الساخرون "المال الغبي " في الشرق الأوسط. يقول: "إنهم لا يهتمون بنا ". "لم يكونوا سوى أموالنا. "

بعد أيام توجه محمد إلى وادي السيليكون.

كان التنفيذيون حريصين على استقبال الأمير. في الجينز والسترة ، التقط محمد الصور مع مارك زوكربيرج وزار مؤسسي . Google

كان الاستقبال أقل إبهارًا بين أصحاب رؤوس الأموال الذين أراد محمد الانضمام إلى صفوفهم. بينما كان رواد الأعمال متعطشين للمال السعودي ، كان أصحاب رأس المال الا ستثماري من سلالة مختلفة. غالبًا ما يقود Teslas إلى مكاتبهم المنخفضة في Sand Hill Roadفي التلال فوق Palo Alto ، متخصصون في عقد صفقات صغيرة في المراحل المبكرة من الشركات الناشئة التي يمكن أن تحقق عوائد ضخمة في حالة النجاح غير المرجح. كانت صناعتهم

ازدهار. آخر شيء احتاجه أصحاب رأس المال الاستثماري الناجح هو أمير لديه مئات المليارات من الدولارات يضخم تقييمات الشركات الناشئة الجديدة ويخبرهم بكيفية أداء وظائفهم.

"نحن لسنا بحاجة إلى أموالك "، هكذا قال أحد المستثمرين البارزين لمبعوث محمد قبل زيارته إلى كاليفورنيا. "لدينا الكثير. وأوضح آخر أن شركته لديها أموال سعودية بالفعل ، مما أزعج حاشية الأمير لأن مدير الأموال هذا على ما يبدو لا يعرف الفرق بين الأموال من بعض الأفراد السعوديين الثريين والفرصة التي كان محمد يعرضها لإدارة الأموال للدولة السعودية.

المغامرون الوحيدون الذين بدوا متحمسين حقًا لمقابلة الأمير هم أولئك الموجودون في الطرف الآخر من الطيف ، الوافدين الطموحين الذين أزعجوا أيضًا حاشية الأمير من خلال التفاخر بأن لديهم علاقة مع السعوديين. أحدهم كان جو لونسديل ، أحد مؤسسي شركة تحليل البيانات Palanti r الذي عمل مع VC Peter Thiel الناجح. قبل الزيارة ، يتذكر المستثمرون ، أخبرهم لونسديل أن لديه استثمارات سعودية ، في حين أنه في الواقع كان لديه مبلغ متواضع من نجل وزير الطاقة. وكانت بعيدة كل البعد عن العلاقة مع المملكة الصورة زاويه .ernmentولدى سؤاله عن هذا الادعاء ، قال لونسديل إنه "من غير المناسب مشاركة " أسماء الأشخاص الذين يدير أموالهم وأنه لم يتباهى أبدًا بامتلاكه استثمارات سعودية. يقول لونسديل إنه انتهى به الأمر بعدم متابعة استثمارات من المنطقة. قال لاحقًا: "يبدو أنه في تلك المجتمعات يكسب الكثيرون المال عن طريق الترويج للعلاقات ، مقابل بناء الأشياء أو تطبيق الصرامة الفكرية ".

ولكن يبدو أن مواقف أصحاب رأس المال المغامر الأكثر رسوخًا قد تغيرت في مأدبة عشاء بفندق فيرمونت فوق نوب هيل في سان فرانسيسكو . أحتاج إلى جسر بين السعودية ووادي السيليكون. ، كنت أحتاج للمساعدة في إصلاحاتنا قال محمد "المجموعة التي شملت مارك آندرسن، بيتر تيل، جون دوير، ومايكل موريتز، عمالقة رأس المال الا ستثماري مع عقود من الخبرة دعم الشركات المبتدئة ثا ر تحولت إلى شركات بمليارات الدولارات .

كما رأى الأمير ، يمكن توسيع نموذج رأس المال الاستثماري إلى أجل غير مسمى. إذا حققوا عائدات ضخمة على استثمارات متواضعة نسبيًا ، فتخيل مقدار ما يمكنهم تحقيقه إذا زاد رأس مالهم عشرة أضعاف . بعد العشاء ، وضع دوير ذراعه حول وزير الطاقة خالد الفالح ، وقال له بحماسة ، "معًا ، سنقوم بإعادة تشكيل صناعة الطاقة. "

لكن شركات رأس المال الاستثماري في وادي السيليكون لم تستطع التحرك بالسرعة الكافية لمحمد. لقد تم تعيينهم في طرقهم القديمة في القيام باستثمارات صغيرة.

أراد محمد القيام باستثمارات ضخمة ، وأراد القيام بذلك على الفور. قبل أن يتمكن أصحاب رأس المال المغامر من إيجاد طريقة لاستيعابه ، التقى الأمير بمستثمر منشق من اليابان له نفس التفكير والذي وعد بالالتفاف على الحرس القديم للوادي . أولا ً ، رغم ذلك ، كانت هناك بعض الأصوات المزعجة التي تحتاج إلى التعامل معها.

الفصل 6

الكابتن سعود

فبراير 2016

لم يكن هناك شيء صحيح بشأن الكابتن سعود.

كان سعود جالسًا على أريكة جلدية ناعمة الحبيبات في المقصورة المكسوة بألواح خشبية مخصصة لطائرته البوينج 737-800 في باريس ، وكان يبدو وكأنه طيار. كان زيه هشًا ، وكان سلوكه واثقًا وودودًا. أطلق النكات وعرض صور أطفاله على كبار الشخصيات التي كان من المفترض أن يسافر بها إلى القاهرة ، وهو أمير سعودي يدعى سلطان بن تركي الثاني.

لكن الأشياء الصغيرة بدت خارجة عن المألوف. كان أحد أفراد حاشية الأمير طيارًا ترفيهيًا ، ولم يستطع سعود مواكبة حديثه القصير عن تدريب الطيار 737 . كان طاقم طائرة القبطان يضم تسعة عشر طاقمًا ، أي أكثر من ضعف العدد المعتاد من طاقم العمل في رحلة باريس-القاهرة. وكان الطاقم مكونًا من رجال فقط ، بعضهم أكثر ثقلا ً مما كنت تتوقع. أين كانت الشقراوات الأوروبيات السيقان اللواتي يعملن على رحلات الديوان

الملكي السعودي؟

وبعد ذلك كانت هناك الساعة. كان سعود مفتونا بساعة بريتلينغ للطوارئ التي كان يرتديها رفيق الأمير ا" .،" لقد لم يسبق له مثيل واحد من هؤلاء "قال في اللغة الا نجليزية كامل.

الساعة التي تبلغ تكلفتها 15000 دولار ، والتي تحتوي على جهاز راديو لطلب المساعدة في حالة وقوع حادث ، هي التساهل المفضل للطيارين ذوي الدخل المتاح. أي نوع من قبطان الطائرة لم يسبق له مثيل؟ وأي نوع من الطيار ارتدى هوبلوت أن سعود كان على معصمه، قطعة كبيرة مبهرج من المعدن الذي سيكلف عشرة أشهر ري راتب "ب النسبة لمعظم الطيارين؟

الساعة ، التسعة عشر رجلا ً ، الافتقار إلى معرفة الطيران - زادت التفاصيل الصغيرة المتنافرة. إرسال عنصر أمن سلطان إلى الطائرة

أمامه لتقييم الوضع ، حذر الأمير من الدخول في جيش التحرير الشعبى الصينى . لقد كان فخا.

لكن الأمير سلطان كان متعبًا ووحيدًا. افتقد والده الذي كان ينتظره في القاهرة. وقد أرسل محمد بن سلمان بنفسه هذه الطائرة. اعتقد سلطان أنه يمكن أن يثق في ابن عمه ا لأول القوي الجديد.

الأمير سلطان بن تركي الثاني ، الذي سمي لأن والده كان ثاني ابني ابن سعود المسمى تركي (توفي الأول في سن مبكرة) ، ولد على الحافة المضطربة من أقوى فروع آل سعود . بدا والده ، الأخ الشقيق للملك السابق فهد والملك سلمان ، مرشحًا للعرش حتى تزوج ابنة زعيم من المسلمين الصوفيين ، الذي يمارس سلالة من الصوفية الإسلامية التي يختلف معها الكثير من آل سعود. انتقل الأمير تركي ، بعد أن عار إلى المنفى ، إلى أحد فنادق القاهرة ، حيث مكث لسنوات .

حافظ ابنه سلطان على علاقة مع أعمامه وأبناء عمومته الأقوياء في المملكة العربية السعودية وتزوج من ابن عمه الأول ، ابنة الأمير آنذاك (والملك لاحقًا) عبد الله. لكنها توفيت في حادث سيارة في الرياض عام 1990 ، وتبنى الأمير ، الذي كان حينها في الثانية والعشرين فقط ، حياة متحررة.

على بدلته السخية من الملك فهد ، سافر سلطان في جميع أنحاء أوروبا مع حاشية من حراس الأمن والموديلات والوسطاء والأصدقاء. كان للملك المسن تسامح - قد يقول البعض عن ولعه - للأمراء ذوي الحياة العالية وعاطفة دائمة لابن أخيه. عندما غادر فهد

مستشفى في جنيف بعد جراحة العيون عام 2002 ، كان سلطان خلف كرسيه المتحرك مباشرة ، وهو موقع متميز بين أفراد العائلة المالكة الذين يتنافسون على قرب جسدي من الملك.

لم يكن للسلطان دور في الحكومة ، لكنه كان يحب أن يُنظر إليه على أنه شخصية مؤثرة في بلاده. تحدث كثيرًا مع صحفيين أجانب حول آرائه بشأن السياسة السعودية ، واتخذ موقفًا أكثر انفتاحًا من معظم الأمراء ولكنه دائمًا يدعم النظام الملكي. في يناير 2003 ، بدأت h eفي الانحراف إلى مسار مختلف. وصرح سلطان للصحافيين أن على السعودية التوقف عن تقديم المساعدة للبنان ، وادعى أن رئيس الوزراء اللبناني ، رفيق الحريري ، كان يستخدم المال السعودي بشكل فاسد لتمويل أسلوب حياة باهظ.

دوليًا ، لا يبدو أن البيان يمثل مشكلة كبيرة. كان الحريري متهمًا على نطاق واسع بـ الفساد ، على الرغم من أنه لم يتم اتهامه علنًا بأي جريمة في المملكة العربية السعودية ، ولم ينتقد الأمير المملكة حقًا بقدر ما انتقد لبنان. لكن داخل Royal C ourt ، كان يصل إلى

كوكتيل مولوتوف. وكان عبد العزيز نجل الملك فهد ، وهو مسؤول حكومي معروف باسم عزوز ، مقرباً من عائلة الحريري ، وبدا تصريح سلطان موجهاً إلى استعداء أبناء عمومته. وذهب سلطان إلى أبعد من ذلك بعد بضعة أشهر عندما قام بإلغاء تصريح لوكالة أسوشيتيد برس قال فيه إنه بدأ لجنة لاستئصال الفساد بين الأمراء السعوديين وغيرهم ممن "نهبوا ثروة الأمة على مدى السنوات الـ 25 الماضية. "

بعد حوالي شهر ، أرسل عزوز دعوة إلى السلطان. قال تعالوا إلى قصر الملك في جنيف. دعونا نحسب خلافاتنا. في الاجتماع ، حاول عبد العزيز ووزير سعودي آخر إقناع سلطان بالعودة إلى المملكة. عندما رفض ، انقض حراس مسلحون على الأمير ، وحقنوه بمهدئ ، وسحبوه إلى طائرة متجهة إلى الرياض.

لم يكن الاختطاف رشيقًا. كان يزن سلطان حوالي أربعمائة رطل في ذلك الوقت ، وفي مرحلة ما أثناء المحنة ، إما المخدرات أو عملية جر الرجل الفاقد للوعي من أطرافه التي تضررت أعصابه الموصولة بحجاب السلطان الحاجز وساقيه. أمضى السنوات الإحدى عشرة التالية داخل وخارج السجن في المملكة العربية السعودية ، غالبًا مع قيود السفر ، وأحيانًا في مستشفى حكومي مغلق في الرياض.

في عام 2014 أصيب سلطان بإنفلونزا الخنازير ، مما أدى إلى سلسلة من المضاعفات التي تهدد الحياة. بافتراض أن الأمير ، الذي أصبح الآن شبه مشلول ، ظل أزيزًا لنفسه الشاب المعادي ، لم يعد يمثل تهديدًا ، سمحت له الحكومة بالتماس الرعاية الطبية في ماساتشوستس. بالنسبة لسلطان ، كان حرا.

تغيير هائل اجتاح آل سعود في عهد السلطان في الاعتقال في المملكة. توفي الملك فهد في عام 2005 ، ولم يكن خليفته ، عبد الله ، أقل تسامحًا مع التباهي بالثروة الأ ميرية. قلص عبد الله الصدقات للعلاقات العامة ووجه اللوم إلى أكثر الناس إسرافًا وسوءًا في التصرف. فالملك الجديد لم يلق استحسان الشباب الذين جلبوا العار العام لعائلته.

لكن سلطان بدا عدم فهم هذا التحول أو أكبر واحد التي وقعت في وقت مبكر من عام 2015، بعد عملية الشراء ص أنه "د تعافى من مشاكله الصحية الحادة، عندما تولى أكثر تقشفا الملك سلمان العرش. بدلا ً من أن يتلاشى في حياة منخفضة المستوى ، أجرى سلطان عملية شفط الدهون وجراحة تجميلية وبدأ في إعادة الفرقة معًا لاستئناف حياته المليئة بالرفاهية.

تواصل سلطان مع حراس الأمن والمستشارين القدامى والأصدقاء ، وهم أشخاص لم يتحدث معهم منذ اختطافه قبل أكثر من عقد من الزمان. اجتمعت حاشية السلطان ، وانطلق سلطان إلى أوروبا مثل أمير سعودي في التسعينيات من القرن الماضي.

مع حراس الأمن المسلحين ، والتفاصيل الطبية لستة ممرضات بدوام كامل وطبيب ، و "صديقات " متناوبات تم توظيفهن من وكالة عرض أزياء سويسرية ، ومجموعة متنوعة من الشماعات السعودية والأوروبية ، بلغت نفقاته ملايين الدولارات شهريًا. يتذكر أحد أعضاء الوفد أنها كانت مثل قافلة حديثة وفخمة للغاية. من أوسلو إلى برلين وجنيف وباريس ، أكلوا فقط أفضل الأطعمة وشربوا أفضل أنواع النبيذ فقط. بعد بضعة أيام أو أسابيع في المدينة ، كان سلطان يشعر بالقلق ويطلب من الخدم حزم حقائبه والاتصال بـ السفارة السعودية للحصول على الحراسة الممنوحة لأحفاد ابن سعود. لقد قفزوا على متن طائرة خاصة مستأجرة وانطلقوا إلى المدينة التالية.

في منتصف عام 2015 ، استولى الأمير سلطان على أفخم فندق في أكثر شواطئ سردينيا جمالا ً، حيث كان بإمكانه السباحة في البحر الأبيض المتوسط كل يوم. في البحر ، يمكن أن تدعم ساق سلطان المشلولة جزئيًا وزنه. كان أقرب ما يمكن أن يتحرك بحرية.

على طول الطريق ، واصل الديوان الملكي إيداع الأموال في حسابه المصرفي. لكن سلطان أدرك أن المدفوعات لن تستمر إلى أجل غير مسمى ، ولم يكن لديه مصادر دخل أخرى. ثم خطرت له فكرة: قرر سلطان أن الحكومة السعودية مدينة له بـ التعويض. لقد تعرض لإصابة دائمة ، بعد كل شيء ، في عملية الاختطاف لعام 2003 ،

وقد جعلت إعاقته من الصعب ، على سبيل المثال ، إنشاء شركة أو صندوق استثماري كما يفعل أبناء عمومته.

لذلك ناشد سلطان شخصًا يعتقد أنه يمكن أن يساعد ، الابن المفضل للملك الجديد وابن عمه الأول محمد بن سلمان . لم يكن السلطان يعرف محمد جيدا. لقد تم حبسه منذ أن كان الأمير الشاب في أواخر سن المراهقة. لكنه سمع من أفراد عائلته أن نجل سلمان أصبح أقوى شخص في الديوان الملكي وكان مسؤولا ً حاسماً يمكنه تقديم مدفوعات بدلا ً من الوعود الفارغة. فطلب من محمد تعويضاً عن إصاباته.

لم تنجح. لم يكن محمد على استعداد لدفع المال لشخص تسبب في مشاكله الخاصة عن طريق التعبير عن شكاوى الأسرة. ما نوع الدرس الذي يمكن أن يعلمه ذلك أفراد العائلة المالكة؟ لذا في صيف 2015 ، فعل سلطان شيئًا غير مسبوق: في محكمة سويسرية ، رفع دعوى قضائية ضد أفراد من العائلة المالكة بتهمة الاختطاف.

كان أصدقاؤه قلقون. لقد اختطفوك مرة واحدة. لماذا لا يختطفونك مرة أخرى؟ "حذر سلطان الصورة لا wyerفي بوسطن، كلايد .Bergstresser كثيرا ما كان سلطان يستمع إلى نصيحة برجسترسر . كان المحامي ، وهو مواطن صريح من نيوجيرسي وليس له أي صلات بالسعودية ، وقد تمت إحالته إلى سلطان أثناء علاجه في ماساتشوستس ، وكان أكثر مباشرة من أعضاء الوفد المرافق لسول تان وعائلته في تقديم المشورة للأمير ، وطور الرجال علاقة ثقة . لكن سلطان عنيد في هذه النقطة. وظف محاميا في جنيف ورفع دعوى قضائية في يوليو. بدأ المدعي الجنائي السويسري التحقيق. اختارت الصحف ش ع القصة. مدفوعات سلطان من الديوان الملكي توقفت فجأة.

لم يدرك حاشيته المشكلة لعدة أسابيع حتى قرر الأمير سلطان في أحد الأيام في سردينيا أنه يريد خدمة الغرف. كان الأمير وحاشيته يقيمون في الجرف الساخن فوق خليج فيروزي لمدة شهرين ، مما دفع نفقات تصل إلى مليون دولار أو أكثر. الآن المطعم يرفض خدمتهم.

وقد كان لأحد أفراد الوفد المرافق للأمير أن يخبر سلطان بالسبب. وأوضح الموظف: "أنت مفلس تمامًا ".

كان الهاتف سيطرده للتو ، لكنه لم يستطع شطب أسابيع الفواتير غير المسددة. أكد الأ مير لموظفيه أنه يستطيع إيجاد طريقة لإعادة مدفوعات الديوان الملكي له. أقنعوا الفندق بإعادة فتح خط الائتمان. و د ثم سلطان استغرق مقامرة. لقد اعتقد أن محمد بن سلمان قد أغضب الكثير من أفراد العائلة المالكة الأقوياء لدرجة أنه يمكن أن يتفوق على ابن الملك .

أرسل سلطان رسالتين مجهولتين إلى أعمامه ، أبناء ابن سعود الباقين على قيد الحياة. كتب سلطان أن الملك سلمان "غير كفء " و "عاجز " عن الحكم. لم يعد سرا أن أخطر مشكلة في صحته هي الجانب العقلي الذي جعل الملك موضوعا لابنه محمد. كتب أن محمد فاسد وكان يستخدم تقاربه من الملك لإثراء نفسه. وزعم سلطان أن محمد حوّل أكثر من ملياري دولار من الأموال الحكومية إلى حساب مصرفي خاص وكان يسرق أموال النفط. وكتب أن الحل الوحيد هو عزل الملك و "عقد اجتماع طارئ لكبار أفراد الأ سرة لمناقشة الوضع واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإنقاذ البلاد. "

تم تسريب رسائل سلطان غير الموقعة إلى صحيفة *الجارديان* في إنجلترا. لم يتم الإع لان عن اسمه ، لكن جوهر النقد - وتاريخ الأمير - جعل تأليفه واضحًا لكبار الأعضاء

الديوان الملكي.

الأمير سلطان ينتظر التداعيات. ربما سيحاول أعمامه كبح جماح محمد. أو ربما يعرض عليه محمد بعض المال للتوقف عن إثارة المشاكل. تمنى سلطان أن يكون الجمع بين الدعوى والخطابات بمثابة إلهاء في وقت كان محمد يحاول فيه الترويج لرؤيته الإصلاحية التي سيدفعها الديوان الملكي للتو. يمكن أن يكون موقفًا مثل حالة و الده ، حسب رأي سلطان ، حيث كان يعيش في حالة من القطيعة المدعومة ماليًا.

بشكل مثير للدهشة ، يبدو أنها تعمل. لم يمض وقت طويل على الرسائل ، وكأنها معجزة ، ظهرت أكثر من مليوني دولار من الديوان الملكي في حساب سلطان المصرفي. قام بتغطية ديون الفندق وجدد خطط سفره . والأفضل من ذلك ، أنه سرعان ما تلقى دعوة من والده لزيارة القاهرة ونأمل أن يصلح علاقتهما المتوترة. أخبره والده أنه على سبيل المكافأة ، لن يضطر سلطان حتى إلى دفع ثمن طريقه الخاص هناك. كان الديوان الملكي يرسل طائرة فاخرة لنقل الأمير والوفد المرافق له إلى القاهرة. يبدو أن محمد بن سلمان كان يعيد ابن عمه الضال إلى الحظيرة.

كان موظفو الأمير مذهولين. كان بعضهم موجودًا في آخر مرة انتقد فيها آل سعود ووجده على متن طائرة من طراز رويال ديوان. انتهى الأمر بالاختطاف والسجن ومشاكل صحية مدى الحياة. الآن الأمير ينتقد الأسرة مرة أخرى ، والديوان الملكي يرسل مرة أخرى طائرة. كيف يمكنه حتى التفكير في الاستمرار؟

لكن يبدو أن سلطان يريد أن يعتقد أنه يمثل مصالحة. ربما كان محمد بن سلمان حقًا نوعًا جديدًا من القادة ، شخصًا ما كان ليؤيد السلوك البلطجي.

أرسل الديوان الملكي إلى جنيف طائرة 737-800 مجهزة خصيصًا - تتسع ل- 189 راكبًا للاستخدام التجاري - وأمر سلطان موظفيه بمقابلة الطاقم ومعرفة الموقف.

لم أشعر بالراحة. بدا الكابتن سعود بعيدًا ، وبدا الطاقم المكون من تسعة عشر فردًا كمسؤول أمني ، وليس مضيفات. واحدة من سلطان العاملين الصورة ث arnedله، "هذه الطائرة لن الأراضي في القاهرة. "

وتجاهل الأمير القلق. "أنت لا تثق بهم؟ " سأل.

"لماذا تثق بهم؟ أجاب الموظف. لم يجب السلطان .

لكنه تذبذب حتى عرض الكابتن سعود أن يخفف من وطأته بترك عشرة من أفراد الطاقم وراءه في باريس ، كبادرة حسن نية لإظهار أن هذا لم يكن اختطافًا. كان ذلك كافيا للأ مير.

أخبر الوفد المرافق له أن يبدأوا في حزم الأمتعة. مع الخدم والممرضات وحراس الأ من و "صديقة " استأجرت من وكالة عرض أزياء ، كان عدد الحاشية أكثر من اثني عشر.

غادرت الطائرة باريس بهدوء ، وظل مسار رحلتها إلى القاهرة لمدة ساعتين مرئيًا على الشاشات حول المقصورة. ثم تومض الشاشات وانطفأت.

عدد من أعضاء PRINC ه تم قلق الصورة الوفد المرافق. سأل أحدهم النقيب سعود: "ماذا يحدث ". ذهب للتحقق وعاد ليوضح أن هناك مشكلة فنية ، والمهندس الوحيد الذي يمكنه إصلاحها كان من بين أفراد الطاقم الذين تركوا وراءهم في باريس. ق ال لهم "ولكن لا داعي للقلق". كانوا في الموعد المحدد.

بحلول الوقت الذي بدأت فيه الطائرة بالهبوط ، أدرك كل من كان على متنها أنها لن تهبط في القاهرة. نظروا من النافذة ، لم يروا النيل يتسلل عبر المدينة ، ولا أهرامات الجيزة RIY .معاذ كان الصورة الامتداد لا لبس فيها.

بحلول الوقت الذي ظهر فيه برج مركز المملكة ، وهو ناطحة سحاب بها فتحة ضخمة في الوسط قال المتشائمون إنها تشبه عين سورون من فيلم *سيد الخواتم* ، اندلعت الهرج والمرج على متن الطائرة. الأعضاء السلطان " صاح الوفد المرافق الصورة. سألهم الأ مريكيون والأوروبيون ماذا سيحدث لهم ، وهبطوا في السعودية بدون تأشيرة وضد إرادتهم. هل سيتم اعتقالهم؟ هل سيتعين على حكوماتهم أن تتدخل؟ هل سيسمح لهم با لاتصال بسفاراتهم ؟ الأمير سلطان ، ضعيفًا وأزيزًا ، قرر أن الوقت قد حان لاتخاذ إجراء.

"أعطني بندقيتي! " هو صرخ.

رفض أحد حراس الأمير . كان رجال الكابتن سعود يحملون بنادق ، ومن شبه المؤكد أن إطلاق النار على الطائرة سيكون أسوأ مما كان على وشك الحدوث. فتوقف الأمير وشعبه عن الصراخ وجلسوا صامتين حتى حطوا أرضا. لم تكن هناك طريقة للقتال ، وسلطان ، بمساعدة رجال النقيب سعود ، تم تحريكه في الممر النفاث. إنها المرة الأخيرة التي رآه فيها أي شخص من الوفد المرافق له.

معالج الأمان أظهر حراس إيتي صعودا واقتادوا الأمير الصورة الشماعات إلى منطقة عقد في المطار وفي نهاية المطاف إلى الفندق. مكثوا هناك ثلاثة أيام غير قادرين على فعل أي شيء. لا يمكنهم المغادرة بدون تأشيرة ، لذلك

كان عليهم الانتظار فقط.

أخيرًا ، في اليوم الرابع ، أحضر الحراس الحاشية إلى مكتب خاص بالديوان الملكي. تم استدعاء الأجانب واحدًا تلو الآخر إلى غرفة اجتماعات مترامية الأطراف مع طاولة ضخمة في المنتصف. كان على رأسه النقيب سعود ، وهو الآن يرتدي *ثوبًا* بدلا ً من زي طياره " I" ،. م سعود القحطاني "، قال. "أنا أعمل في الديوان الملكي. لم يعد سعود مجرد السيد هاشتاق. لقد أصبح لاعباً مركزياً في جهاز أمن الديوان الملكي ، شخص يمكن لمحمد الاعتماد عليه لإنجاز مهام حساسة وعدوانية.

قد لا يكون بري نسي سلطان أميرًا قويًا ، لكن محمد شعر أنه يمثل مشكلة. لقد انحاز إلى جانب الأسرة ، وأظهر سعود إلى أي مدى سيذهب للتعامل مع شخص يعتبره محمد شوكة. طلب سعود من الأجانب التوقيع على اتفاقيات عدم إفشاء ، وعرض الأموال على البعض ، وإعادتهم إلى الوطن. كانت العملية ناجحة، وسوف سعود استخدام خبرة في مهمات مماثلة لإسكات المعارضين، بما في ذلك واحد تقريبا بعد ثلاث سنوات من شأنه أن إنقلب حياته وتهدد Mohamm إد المشروع الإصلاحي الصورة.

الفصل 7

المليارات

سبتمبر 2016

منذ ما يقرب من عامين ، كان نزار البسام يحاول التعامل مع محمد بن سلمان. الآن ، في طوكيو في سبتمبر 2016 ، كان على وشك الحصول على فرصته.

في دويتشه بنك ، حيث عمل حتى أواخر عام 2015 ، تخصص نزار في الوصول إلى الأشخاص الأقوياء من خلال هجمات السحر الإستراتيجية. تضمنت هذه الجهود عادةً أحد تخصصات نزار ، وجبات غداء فاخرة حيث باع جهات اتصاله بصفقات بمليارات الدو لارات على العديد من الأطباق التي يحب أن يختارها شخصيًا لضيوفه. لقد كان منشئ الع لاقات البارز ، وغالبًا ما كان يشق طريقه من المستشارين والمساعدين حتى وصل إلى الأ وليغارشية أو الأمير الذي كان يبحث عنه.

B ornفي الظهران ، حيث كان والده ، نبيل ، كبير المديرين التنفيذيين ومدير مجلس إدارة شركة أرامكو حتى وفاته في عام 2007 ، نشأ نزار في "معسكرات" أرامكو ، وهي مناطق سكنية مسيجة على غرار ضاحية أمريكية نموذجية بها مروج أمامية ، لعبة بيسبول peewee ، واللغة الإنجليزية كلغة سائدة. التحق بالمدرسة هناك عندما كان طفلا ً ، ثم بعد ذلك في مدرسة ميدلسكس الداخلية في ماساتشوستس وكلبي كولبي في مين ، أصبح أميركيًا ثقافيًا مثل السعودي.

في الأشهر الأخيرة من عمل نزار في دويتشه بنك ، انطلق محمد بن سعيد ليمان في ا لأفق بخطط لتحويل صندوق الاستثمارات العامة (PIF) إلى صندوق ثروة سيادي رئيسي. بدأ نزار على الفور في محاولة الوصول إلى الأشخاص الرئيسيين في الصندوق ، بما في ذلك رئيسه ياسر الرميان ، وأحرز بعض التقدم ، حيث ساعد في تنظيم اجتماعات لفريق صندوق الاستثمارات العامة الجديد في منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي في يونيو 2015 والعرض

نصيحة بشأن إنقاذ شركة الإنشاءات الغارقة سعودي أوجيه ، وهي عميل سابق. لكنه ما ز ال غير قادر على الوصول إلى الرجل الكبير بنفسه.

كان المئات من المهنيين الماليين والمحامين وصناع الصفقات يحاولون - وأحيانًا ينجحون - المشاركة في الفرص التي أفرزتها خطة رؤية 2030 والمشاريع ذات

الصلة. كانت هناك عروض سندات ، واكتتابات خاصة ، وجميع أنواع المعاملات التي ستدعمها ، بالإضافة إلى العقود الاستشارية والمشاريع الاستشارية. كان الاندفاع المالي الكبير على الذهب خلال العقد جاريًا ، وكان الجميع يريد قطعة منه. بالنسبة لنزار ، كانت أيضًا الخطوة التالية المثالية - الزواج من أصوله السعودية خلال العقود الماضية كمصرفي رفيع المستوى.

بعيدًا عن الفرص المالية ، كان محمد بن سلمان يفتح البلاد أمام السياحة بشكل كبير. خلال معظم تاريخ البلاد ، لم يكن مفتوحًا للزوار ، باستثناء أولئك الذين يذهبون إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة. شعر محمد أن لديها إمكانات هائلة كوجهة لقضاء العطلا ت. تمتلك المملكة ساحلًا يبلغ طوله اثنا عشر ميلًا على البحر الأحمر ، بما في ذلك الشعاب المرجانية الشهيرة التي تبدو أكثر مناعة من معظم الأنواع لدرجات الحرارة الأكثر دفئًا. ولها المواقع التاريخية su-الفصل كما مدائن صالح البالغ من العمر عامين ألف، مع القبور المزخرفة منحوتة في الحجر الرملي السربنتين واسعة النطاق من قبل الأنباط، ونفس الثقافة التي منحوتة في مدينة البتراء الأثرية في الأردن المفتى لم تكن على معظم الأوسط قوائم الوجهات السياحية الشرقية. أطلقت الصدارة مشاريع ، بما في ذلك مجموعة كبيرة من المنتجعات الشاطئية تسمى مشروع البحر الأحمر ، لفتحها وبناء الفنادق والبنية التحتية للمواصلات لدعمها.

كما بدأ بناء قاعة حفلات معكوسة بالقرب من أطلال الأنباط في العلا و "مدينة ترفيهية " تقارب مساحة لاس فيغاس خارج الرياض. يُطلق عليه اسم القدية ويديره مسؤول تنفيذي سابق في ديزني ، وهو مصمم ليكون به حدائق ترفيهية ومضمار سباق ومشاريع نموذجية على الطراز الخليجي مثل منحدر تزلج داخلي مماثل لذلك الموجود في دبي.

كان هنا أميرًا شابًا ، يتحكم بشكل كامل في بلاده ، ولديه مبالغ ضخمة من المال لإ نفاقها والمزيد في الطريق. لقد كان الحاكم السعودي الجديد المفضل لدى الجميع ، حتى لو كان على بعد قليل من اللقب. أصبح ستيف شوارزمان ، مؤسس Blacksto ne ، مستشارًا للأمير. استمر المصرفيون في القدوم من الطائرة ، متلهفين للحصول على جزء صغير من الحدث. حتى شين سميث ، المؤسس الموشوم لناس ميديا ، انضم إلى العربة.

في البداية ، أراد نزار أن يكون دويتشه بنك مصرفيًا مفضلا ً لصندوق الاستثمارات العامة أو لعشيرة سلمان التي تم تمكينها حديثًا ، ولكن بحلول أواخر عام 2015 كان غير راضٍ عن البنك لأنه قلل من طموحاته فيما يسمى بالأسواق الناشئة. بحلول مايو 2016 ، كان قد غادر وكان يؤسس شركة استشارية مع شركاء بما في ذلك Goldman Sac hs Group، .Inc، المصرفي .Dalinc Ariburnu كانت إحدى أفكارهم الأولى هي الاستفادة من جيوب الأموال المخفية ، خاصة في الشرق الأوسط ، لسلسلة من الصناديق الا

استثمارية. أثناء البحث عن الشركاء ، بدأ نزار وزملاؤه في التحدث إلى جهة أخرى قديمة في Deutsch e Bank ، وهو رئيس التمويل الاستراتيجي المتسلسل في شركة التكنولوجيا اليابانية .SoftBank Corp ، Rajeev Misra.

كان راجيف مهندسًا ماليًا متعجرفًا لديه طعم للديون والمخاطر ، وكان أحد كبار المصرفيين في دويتشه بنك خلال الأزمة المالية ، وأشرف على فريق استفاد في النهاية من المراهنة على سوق الإسكان. غادر بعد فترة وجيزة ، وتوقف لفترة وجيزة في UBS و Fortress Investment Groupقبل أن يهبط في.SoftBank

كان راجيف قد أعاد الاتصال مع ماسايوشي سون ، مؤسس SoftBankالمهووس بـ التكنولوجيا ، في حفل زفاف في إيطاليا قبل بضعة أشهر ، وقبل ذلك بعد ذلك بوظيفة تحاول مساعدة ماسايوشي في تطوير هياكل ديون معقدة لتمويل طموحاته. عمل الاثنان معًا قبل ذلك بسنوات عندما ساعد راجيف ماسايوشي في جمع 16 مليار دولار لشراء شركة فودافون اليابان في عام 2006. كانت سوفت بانك تسحب الصفقات الرئيسية ونفد التمويل ، لكن طموحات ماسايوشي كانت أكبر من أي وقت مضى.

ماسايوشي ، رجل ياباني قصير مبتسم من أصل كوري ، أصبح لفترة وجيزة أغنى رجل في العالم في ذروة فقاعة الدوت كوم في عام 2000 ، فقط لرؤية معظم ثروته تنخفض في أيام. ولكن بعد ذلك ، نما استثمار محظوظ بقيمة 20 مليون دولار في سوق Alibabaالصيني عبر الإنترنت في عام 2000 إلى ما قيمته 74 مليار دولار من الأسهم عندما تم طرح Alibaba للاكتتاب العام في عام 201 .4 باستخدام صندوق الحرب الضخم ، أراد ماسايوشي المراهنة بشكل كبير على إيمانه بأن العالم كان يتسارع نحو و "التفرد، " لحظة عندما يذهب النمو التكنولوجي حتى الآن لتأخذ على حياتها الخاصة، وتحويل العالم كما نعرفه.

سارع راجيف ليجد مكانه في SoftBank ، حيث اشتبك مع اثنين من المديرين التنفيذيين الهنود الآخرين الذين كانوا أقرب إلى ماسايوشي. ويُزعم أنه تآمر مع رجل أعمال إيطالي لاستهدافهم ؛ نصب رجل الأعمال مصيدة عسل فاشلة ودعا المساهم الوهمي campai gn إلى طردهم ، رغم أن راجيف نفى لاحقًا تورطه. بعد أقل من عام ، كان راجيف

تفكر في المغادرة. لكن في محادثاته مع نزار وشركائه في العمل ، أصبح راجيف مقتنعًا بأن هناك أموالا ً تنتظر على الهامش أكثر مما كان يعرفه خلال سنوات عمله كمصرفي متخصص في سوق السندات. ثم استقال أحد منافسيه ، مما مهد الطريق له لبدء تعزيز سلطته في.SoftBank

صناديق الثروة السيادية سوف تقترن بشكل مثالي بمليارات ماسايوشي . عملت

شركة SoftBankو Nizar الجديدة ،) FAB Partnersالتي أعيدت تسميتها لاحقًا باسم (Centricus ، معًا لإنشاء فكرة ، تسمى Project Crystal Ball ، لصندوق بقيمة 20 مليار دولار من شأنه أن يستثمر في الشركات التكنولوجية الناشئة بأموال من SoftBankوالشركاء الراغبين ل يقبل ماسايوشي الصورة نمط القناة الهضمية غريزة ع الية السرعة الاستثمار.

قرروا إقناع قطر بالفكرة أولا ً. كان لنزار علاقات قوية هناك بالفعل ، وشبه الجزيرة الخليجية الصغيرة لديها مدخرات للفرد أكثر من أي بلد على وجه الأرض بفضل حقول الغاز الطبيعي الهائلة وعدد السكان الضئيل. ولكن عندما وصل ماسايوشي في الساعة 4 صباحًا في 28 أغسطس / آب 2016 ، على متن طائرة خاصة ، أصيب نزار بصدمة أثناء توجههما نحو الفندق. أثناء الرحلة ، أجرى ماسايوشي ومساعده بعض التعديلات: صندوق Crystal Ballيُخطط الآن بمبلغ 100 مليار دولار ، وهو إلى حد بعيد أكبر صندوق من نوعه في التاريخ. قال أثناء رحلة السيارة إلى الفندق: "إذا كنت سأقوم بصندوق ، يجب أن يكون كبيرًا بما يكفي لتعطيل عالم التكنولوجيا بأكمله " ، مضيفًا أن SoftBank يمكن أن تساهم بمليارات الدولارات ، وبعضها دين. كان ذلك خطرًا كبيرًا على ماسايوشي. يضع معظم رعاة الصناديق نسبة 1 في المائة ويطلبون من المستثمرين توفير الباقي. لم يكن يعلم في ذلك الوقت أن وضع الجلد في اللعبة هو بالضبط الاستراتيجية المطلوبة لإقناع المستثمرين الخليجيين بالانضمام إلى مشروع كبير.

أُعجب القطريون بقناعة ماسايوشي ، لكن لم يأتِ شيء من المناقشات. كان الفريق لا يزال بحاجة إلى مبالغ ضخمة من المال للوصول إلى هدف 100 مليار دولار ، ويعتقد نزار أن السعوديين ، وخاصة محمد بن سلمان ، سيكونون أفضل رهان. لحسن الحظ ، كان من المقرر أن يصل محمد إلى طوكيو في غضون أيام من رحلة قطر. استقل نزار على متن طائرة ماسايوشي عائدًا إلى طوكيو.

لعدة أشهر ، أعرب فريق PIF عن استعداده لمقابلة M asayoshi ، لكن يبدو أن شيئًا لم يجتمع. أرسل نزار سلسلة من الرسائل إلى جهات اتصاله ، على أمل الحصول على الأ قل على ماسايوشي أمام كبار المستشارين والوزراء المسافرين إلى جانب محمد. كان ماسايوشي مكتبا بجوار له مسح على العشرين الطابق السادس من سوفتبنك الصورة "

المقر الرئيسي في طوكيو. لقد ضغطوا على الاتصالات كما لو كانوا في حملة سياسية.

يوم وصول محمد ، شعر نزار بهاتفه يهتز على صدره. لقد نام معه هناك. كان ياسر ، رئيس صندوق الاستثمارات العامة ، يرد على مكالمته. استطاع ياسر مقابلة ماسايوشي في أقل من أربع ساعات. التدافع ، استعد الفريق لاستقباله ، مدركين أن لديهم نافذة مدتها نصف ساعة لوضعه على" .Crystal Ball هذا مثير للاهتمام. قال لهم ياسر في

النهاية " أريد أن أناقش مع نائب رئيس الوزراء والأمير ".

ومضى الفريق ليقدم نفس العرض لخالد الفالح وزير الطاقة ورئيس شركة أرامكو ، وماجد القصبي وزير التجارة الذي طرح عليهم أسئلة صعبة. أخيرًا ، جاءت المكالمة جسيمة. وافق محمد بن سلمان على مقابلة ماسايوشي في دار ضيافة ولاية جيهينكان. كان هذا هو اليوم الأخير من رحلته إلى اليابان ، وكانت المخاطر كبيرة. بدون الثروة السيادية ، لا يمكن للصندوق أن يصل إلى المستوى الفلكي الذي أراده ماسايوشي.

Tكان اللقاء الحميم وبسيطة، مجرد محمد ومستشاريه الرئيسيين جنبا إلى جنب مع فريق سوفتبنك صغيرة من ماسايوشي أدى في غرفة مضاءة الزاهية مع الأثاث مذهب. نزار انتظر في الخارج. بعد أن استعرض ماسايوشي العرض التقديمي على جهاز iPad - للمرة السادسة الآن - قال محمد إنه ناقش الفكرة مطولًا مع فريقه وأراد أن يكون المستثمر الأساسي في الصندوق الجديد. لقد احتاج إلى أن تكون المملكة العربية السعودية في قلب التحول التكنولوجي العالمي ، وكانت هذه طريقة لجذب الشركات المبتكرة إلى بلاده مع تحقيق عوائد أيضًا لتغذية التحول بعيدًا عن النفط. باختصار ، كانت مثالية لرؤية 2030.

أصيب نزار بالذهول عندما نقل ماسايوشي الخبر بعد دقائق. لقد تخيل أنهم سيحتاجون إلى قضاء أشهر في الحصول على صفقة. وبدلا ً من ذلك ، تلقوا التزامًا بمبلغ 40 مليار دولار. ولكن قبل انتهاء الاجتماع بقليل ، قال محمد إنه يحب أن يقضي ماسايوشي بضعة أيام في رؤية المملكة العربية السعودية. قال له: "أريدك أن ترى بلدي وتقع في حبها ". تمزق ماسايوشي ديمو ، قائلا ً إنه يمكنه توفير نصف يوم. قال محمد: "في هذه الحالة ، ربما يكون من الأفضل ألا تأتي ". كان الاختيار واضحًا: وافق ماسايوشي على الحضور لمدة ثلاثة أيام.

ستستمر الفرق في التفاوض لمدة تسعة أشهر قبل أن يتوصلوا إلى اتفاق بشأن هيكل وشروط الصفقة ، لكن ماسايوشي كان يحب أن يقول بزخارفه النموذجية أنها كانت صفقة مقابل 45 مليار دولار في خمسة وأربعين.

دقيقة - 1 مليار دولار للدقيقة. بعد فترة وجيزة ، وافقت أبو ظبي على الانضمام إلى المملكة العربية السعودية في الصندوق ، حيث تعهدت بمبلغ 15 مليار دولار.

كان Project Crystal Ball ، العرض التقديمي لـ PowerPoint ، على وشك أن يصبح Vision Fund ، أكبر صندوق أسهم خاصة يركز على التكنولوجيا في تاريخ التمويل. لقد كان مثالا ً على الطريقة القوية التي كان محمد بن سلمان يؤثر بها على العالم من خلال العمل الحاسم. كان قادة العالم الآخرون يسيطرون على جيوش أكثر قوة واقتصاديات أكبر ، لكنه كان يتمتع بقوة أكبر من مجرد قوة أي شخص آخر على وجه الأ

أرض واستعداد لاتباع شعور داخلي بالعمل. لن يراهن أي مستثمر آخر ، كأول رهان كبير ، على 40 مليار دولار على مدير أموال واحد لديه سجل استثماري متقلب.

بعد زيارة أرامكو والصحراء في رحلته الأولى إلى المملكة العربية السعودية ، استقر ماسايوشي لتناول طعام الغداء في قصر العوجا مع محمد R elaxing .مع غطاء للرأس عطلته، وكشف عن تراجع الشعر، زر أعلى له محلول أزرار، طلب الأمير إذا قد تكون مهتمة ماسايوشي وفريقه في جلسة استماع حول مشروع آخر كان التخطيط وما يسمى NEOM.

على مدار ساعة ، قدم محمد فكرة أكثر جذرية من الرؤى المستقبلية التي أحب ماسايوشي أحلام اليقظة حولها في اليابان: مدينة جديدة بالكامل ، مبنية من الصفر ، مع التكنولوجيا في حمضها النووي ، على مساحة 12500 كيلومتر مربع من الأرض في شمال البلاد ، بما في ذلك شريط طويل من ساحل البحر الأحمر. كانت الأرض قليلة السكان ، وكان المقيمون فيها يُنقلون ، سواء وافقوا أم لا.

سأل محمد "هل ترغب في أن تكون جزءًا من هذا المشروع ".

أجاب ماسايوشي ، "هذا عمل فني " ، وهو يشترك في منصب مستشار مؤسس.

أقنع الأمير ماسايوشي بالعودة بعد بضعة أشهر لرؤية موقع نيوم المخطط له شخصيًا. طاروا إلى مطار صغير في مدينة تبوك واستقلوا مروحيات ارتفعت فوق سلسلة جبلية وفوق الساحل للهبوط على متن سفينة سياحية مستأجرة على الجانب الآخر من قرية الصيد القديمة شارما.

تخيل الأمير مدينة طموحة تكون موطنًا لها في رواية خيال علمي. على امتداد الساحل الممتد ، ستكون مدينة مبنية من الصفر من ناطحات السحاب تخدمها سيارات الأ جرة الآلية الطائرة. سيحل المنتجع المخطط في مكان قريب محل الريفيرا الفرنسية كوجهة للسعوديين والأوروبيين الذين تجتذبهم الشعاب المرجانية البكر. جزيرة غير مأهولة فقط

قبالة الساحل سوف تستضيف جوراسيك بارك على غرار جاذبية متحركة تضم ديناصورات آلية بالحجم الكامل.

الأمر الأكثر إثارة للصدمة هو أن الخطط بدت وكأنها تحدث. كان على متن السفينة السياحية عشرات المستشارين من شركة McKinsey و BCG و Oliver Wyman ، يعملون على كيفية تحويل فكرة نيوم إلى حقيقة واقعة . لقد كان عطاءً عالي المخاطر للا ستشاريين ؛ كان الفريقان الخاسران ملزمين تعاقديًا بتسليم كل أعمالهما إلى الفائز ، الذي

سيقود ما كان من المفترض أن يكون مشروعًا بقيمة 500 مليار دولار.

على عكس المشاريع الأخرى لإصلاح النظام البيئي السعودي ، لم يتم إعداد نيوم من قبل مستشارين أجانب أو خبراء اقتصاديين. لقد كانت رؤية أتت إلى محمد في لحظة إلهام.

في الأيام التي تلت تولي والده العرش ، لم يعد محمد مشغولا ً بمسائل الخلا فة ومكائد القصر . كان لديه الوقت للتراجع والنظر في الشكل الذي يجب أن تبدو عليه المملكة العربية السعودية المعاد اختراعها وما الذي سيتطلبه تحقيق هذه الرؤية.

كانت المهمة شاقة. حاول الملك عبد الله إجراء إصلاحات اجتماعية واقتصادية وتعليمية ، ولكن عندما توفي بعد حكم دام عقدًا من الزمان ، لم يُسمح للنساء بقيادة السيارات. كانت هناك مجرد بداية لثقافة ريادة الأعمال. ولا يزال الشاب لا يستطيع الجلوس في المقهى مع شابة إلا إذا كانا شقيقين أو أزواج. لم يكن هناك الكثير مما يمكن التفاخر به في الاقتصاد السعودي - لا يوجد ابتكار يمكن الحديث عنه أو أبطال وطنيون. بدت المشاريع الكبيرة ، مثل مدينة الملك عبد الله الاقتصادية ، وكأنها تقليد ضعيف لتطورات مماثلة في دبي وسنغافورة.

كان الاقتصاد يعتمد على النفط وكان منعزلا ً أكثر من أي وقت مضى عن بقية العالم. لا أحد يريد الاستثمار في المملكة. بين عامي 2009 و 2016 ، انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر السنوي بنسبة 85 في المائة ، كما وجد مستشارو MBS. ويبدو أن الأ مور تزداد سوءًا. في عام 2011 ، قال المستشارون ، السعودية الرابية كانت عاشر أسهل دولة في العالم للشركات العالمية للقيام بأعمال تجارية فيها ؛ في عام 2016 كان قد انخفض إلى الثمانين.

على عكس جيرانها الصغار ، كان لدى المملكة العربية السعودية عدد كبير من السكان بما يكفي لدعم اقتصاد جاد مع صناعات محلية. لكن أولئك الذين لديهم أموال يميلون إلى مغادرة البلاد لإنفاقها ، والذهاب إلى دبي

وسائل الترفيه؛ باريس للسياحة؛ ولندن ، سويسرا ، أو الولايات المتحدة للحصول على الرعاية الطبية. كان هناك عدد قليل من "الإقامات السعودية . "

اعتبر محمد أن هذا "تسرب اقتصادي جي. وأصبح مهووسًا بمفهوم أن الدولارات السعودية التي تنفق في أماكن أخرى تستنزف اقتصاد المملكة . كانت الحكومة تغدق على مواطنيها بالإعانات والوظائف ، لكن الفوائد كانت تهرب من البلاد بدلا ً من إعادة تدويرها بين الشركات المحلية وتجار التجزئة.

أدرك محمد أن المملكة العربية السعودية كانت عالقة في نفس العادات القديمة لمدة نصف قرن. كانت تضخ النفط وتبيعه وتنفق الأموال في شراء الأشياء من أماكن أخرى. الآ ن فقط كان عدد سكان المملكة ينمو بشكل سريع ، بينما النفط - أو على الأقل الطلب الدولي عليه - كان ينفد.

في إحدى الأمسيات ، أثناء التفكير في تلك التحديات ، فتح محمد خريطة Google Earthللمملكة على شاشة جهاز الكمبيوتر الخاص به. كان يحدق في صورة لبلاده من الفضاء ، وذهب إلى شبه الجزيرة العربية ، من جدة ومكة في الغرب ، عبر الربع الخالي ، إلى حقول النفط الشرقية في الظهران ، وتساءل عما ينقصه. ما هي فرص التقدم التي قد تكون مخفية في الصحراء؟

وقد صدمه: كانت المنطقة الواقعة شمال جدة ، حيث تنحدر الجبال على طول الحدود الأردنية نزولا ً إلى البحر الأحمر ، لوحة بيضاء. لم يكن هناك سوى مدينة صغيرة واحدة في المنطقة ، وكانت محاطة بصحراء قليلة السكان. استدعى محمد مروحية لإحضاره مع بعض الأصدقاء إلى الموقع.

ما رآه من الجو كان ملهمًا. لقد كان هناك من قبل ، لكنه كان يراها بعيون جديدة لزائر المملكة لأول مرة. لقد طار فوق الجبال عالياً لدرجة أن الثلج يتساقط في الشتاء ويهجر الشواطئ البيضاء في خليج هادئ. تنافست الشعاب المرجانية البحرية تلك الموجودة في منتجع الغوص القريب في مصر ، شرم الشيخ ، ولكن دون تنمية تقريبًا.

وبينما كانت المنطقة تواجه تحديات واضحة ، بما في ذلك الغياب شبه التام للمياه العذبة ، إلا أنها تتمتع بميزة كبيرة: نظرًا لقلة عدد الأشخاص وقلة الأهمية بـ النسبة للمؤسسة الدينية أو الاقتصادية في المملكة العربية السعودية ، يمكن لمحمد إجراء تغييرات هائلة دون مقاومة تذكر. كان السكان المحليون في المنطقة من البدو شبه البدو الذين كانوا يتجولون في تلك المنطقة الصحراوية لأجيال. يمكن التخلص منهم بإغراء م الي وبأقل قدر من التهديد باستخدام القوة.

ولعل الأهم من ذلك ، أن المنطقة كانت خالية إلى حد كبير من البالية

البنية التحتية ، والبيروقراطية المتحجرة ، والفساد الحكومي ، والمحاكم الدينية الصارمة التي أعاقت التغيير الاجتماعي - وأصدت المستثمرين الأجانب - في المدن السعودية القائمة.

كانت إعادة تشكيل الرياض وجدة ، وإصلاح الحكم غير الفعال ، والتخلص من القضاة الإسلاميين الذين أمروا بالجلد وأحكام السجن القاسية التي اشتكى منها الحلفاء الغربيون ، مهمة ضخمة ، مع مقاومة راسخة. لن يكون هناك تراجع في مدينة

نموذجية مبنية من الصفر في حدوده المعلنة حديثًا. وإذا نجحت ، إذا كانت نيوم مبتكرة وقابلة للعيش ومزدهرة كما كان يتصور ، يمكنني أن أجذب بقية المملكة إلى مستقبل أكثر تفاؤلا ً. كان هذا مشابهًا لإنشاء مؤسسة MiSK في وقت مبكر من حياته المهنية - شركته الخاصة ، التي تم بناؤها خصيصًا من الصفر بمساعدة مستشارين أجانب - ولكن على نطاق هائل.

قرر محمد ليس فقط بناء مدينة ولكن مملكة صغيرة. سيكون لديها أحدث التقنيات و الرعاية الطبية ، وكلها تعمل بالطاقة الشمسية بدلا ً من النفط. في الجوار ستكون المواقع الرئيسية لمرتادي الشواطئ واليخوت والجبال للتزلج الشراعي وتسلق الصخور وحتى التزلج بمجرد أن يبدأ المهندسون في إنتاج الثلج لتكملة الغبار الذي تتلقاه قمم الجبال في الشتاء. وستكون محاكمها إسلامية وليست وهابية. لن تضطر النساء إلى إخفاء شعرهن أو أجسادهن ، وقد يُسمح حتى بالكحول. والجميع th-القضاة الإلكترونية، والبيروقراطيين، والسلطات المالية تقرير would- إلى محمد.

لقد قام بتشكيل مجلس إدارة يضم وزير الإسكان السعودي ، وعمدة الرياض السابق ، ومستشار الديوان الملكي ، ومحمد الشيخ ، أحد محبي الأوراق المالية في السابق والذي أصبح حليفًا موثوقًا للأمير. وكان من بين أعضاء مجلس الإدارة أيضا ياسر الرميان المصرفي المسؤول عن صندوق الثروة السيادي السعودي .

شغل محمد منصب رئيس مجلس الإدارة وجلب مستشارين أجانب للمساعدة في التخطيط. استقروا في وقت مبكر على اسم نيوم ، وهو عبارة عن شعار "جديد " باللغة اليونانية و "المستقبل " باللغة العربية "لأن المشروع يمثل قفزة حضارية للإنسانية. لذلك ، لا ينبغي أن يكون الاسم من حضارة معينة ، "قال محمد لاحقًا لأحد مشاهدي بلومبرج ، على الرغم من أنه أخبر جهة اتصال أخرى أن نيوم كان من المفترض في الواقع أن تشير إلى " مدينة الخلايا العصبية " ، حيث أن أحد أهدافها هو تسخير القوة من الدماغ البشري.

عندما عقد أول اجتماع لمجلس إدارة نيوم في أغسطس 2016 ، أوضح محمد للمستشارين أن مهمتهم كانت تحويل تعليماته الغريبة إلى خطط يمكن تنفيذها في المستقبل القريب. وبينما كان مجلس الإدارة يضم بيروقراطيين سعوديين مؤهلين ، لم يكن لدى أي منهم خبرة في التكنولوجيا أو التخطيط على نطاق واسع. كانت مهمة المستشارين معرفة ما هو ممكن ، ثم الخروج بخطة لكيفية إنجاز هذه الأشياء.

لكن التعليمات الموجهة للمستشارين حول كيفية تخطيط الدولة-المدينة المستقبلية كانت غامضة. جالسًا في ثوب رمادي ، ورأسه مكشوف ، في نهاية طاولة طويلة في غرفة

الاجتماعات ، قدم محمد الأمثال شديدة الغموض بحيث لا تفيد الاستشاريين كثيرًا.

وصرح قائلا ً: "ستمثل نيوم جيلًا جديدًا من المدن ، يجمع كل الأفكار المبتكرة في مدينة واحدة ".

كيف سيقوم المستشارون بتسليم هذا؟

"يجب على الاستشاريين التحقق من وسائل الإعلام والمحتوى الثقافي والكتب والأ دب للبحث عن أفكار " حول المستقبل المتخيل ، قرر المجلس في اجتماع واحد ، أن يأمر الخبراء أساسًا ببناء المدينة المستقبلية على ما اعتقد الناس في الماضي أنه يجب أن تكون المستقبل.

"استفد من Tomorrowland كمصدر إلهام لما قد تكون عليه المدن المستقبلية " ، هذا ما اقترحه في مؤتمر آخر ، وطلب من المستشارين دراسة جاذبية ديزني الترفيهية التي تضمنت فيديو مايكل جاكسون ثلاثي الأبعاد ، وخط أحادي ، وفيلم بعنوان *Hon ey I Shrunk the Audience* . ،

حدد محمد بعض الأولويات الطموحة ، بما في ذلك منع التسرب الاقتصادي. يمكن أن توفر نيوم المنتجعات ، والرعاية الطبية ، وحتى السيارات التي أنفق السعوديون عليها مليارات الدولارات في الخارج ، كما قال محمد د ، مع الاحتفاظ بهذه الأموال داخل الا قتصاد السعودي.

تثبيت آخر للأمير كان صعوبة عمل الشركات الأجنبية في المملكة العربية السعودية. استثمرت المملكة مليارات الدولارات في شركات أجنبية. الآن أراد محمد أن تستثمر تلك الشركات في المملكة. قال محمد إن أكبر شركات التكنولوجيا وشركات صناعة السيارات والطيران في العالم ستأتي إلى نيوم لبناء مكاتب ومصانع. سيتطلب هذا هياكل قانونية جديدة للتحايل على المحاكم الإسلامية في المملكة العربية السعودية ، حيث لم يكن هناك إفلاس وظيفي

القانون ، وحتى النزاعات التجارية البسيطة يمكن أن تتحول إلى بيت كئيب شرق أوسطي.

وكان محمد مدركًا تمامًا للتحدي الكبير الآخر الذي تواجهه المملكة: لم يرغب أحد من الغرب في الانتقال إلى المملكة العربية السعودية. كان مناخها قاسياً للغاية والقيود المفروضة على الترفيه وحقوق المرأة غير جذابة للغاية. هذا ، أيضًا ، يجب أن يتغير في نيوم.

وأخيرًا ، يجب أن تكون أفضل من منافستها الإقليمية دبي.

بدا تحويل هذه المراسيم إلى خطة ذات مصداقية مستحيلا ً بالنسبة للمستشارين. لكن مع وعد محمد بإنفاق 500 مليار دولار على ذلك ، كانوا يعلمون أنه يمكن أن يكون عمولة لمدى الحياة ، ويحتمل أن يجلب عشرات الملايين من الدولارات لمن حصل على الدور الرئيسي.

في اجتماعات نيوم الأولية تلك ، جلس مستشارو ماكنزي وممثلوهم من BCG وأوليفر وايمان أمام نظرائهم السعوديين على طاولة مجلس الإدارة الطويلة وقدموا أفكارًا لما يجب أن تركز عليه نيوم. حددوا تسع مناطق ("مجموعات" ، بلغة استشارية) وافق مجلس إدارة نيوم على أنها ستشكل المركز الذي تم العثور عليه في المدينة. لم تكن هذه مفاجأة ، بما في ذلك أشياء مثل الطاقة والتكنولوجيا والتصنيع و الترفيه. بعد ذلك ، في اجتماع دعا المستشارون إلى "جلسة التفكير" ، أعلن محمد أنه سيكون هناك مجموعة جديدة ، "المجموعة 0 " ، والتي تتعلق بمفهوم "القابلية للعيش. كان يجب أن تكون نيوم المكان الأكثر متعة في العالم للعيش فيه.

من خلال اجتماعات مجلس الإدارة على مدار شهور ، ألقى محمد أفكارًا لا نهاية لها على ما يبدو على الاستشاريين. احتاجت نيوم إلى سيارات طائرة وجسر بمليارات الدولا رات لمصر. هل كان من الممكن إنشاء قمر اصطناعي يرتفع كل ليلة؟ وحول ذلك الشاطئ في منطقة المنتجع قال محمد لأحد المخططين : "أريد أن تتوهج الرمال ". السفر إلى الفضاء التجاري سيكون صناعة جيدة لجلبها إلى المدينة. أيضا أسواق المزارعين .

كان على نيوم أن "تكون رائدة وقيادة جميع قطاعات المستقبل " ، هكذا قال محمد للسعوديين والغربيين حول طاولة مجلس الإدارة. سيكون لديها أعلى نصيب للفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العالم وتوازن منقطع النظير بين العمل والحياة.

كانت بعض طلباته متناقضة على ما يبدو. أعلن مجلس الإدارة أن الحكومة السعودية كانت تنفق 500 مليار دولار على نيوم ، لكن المشروع لن "يبنى على الدعم ". قال الرميان ، رئيس صندوق الثروة السيادية ، في أحد الاجتماعات قبل مناقشة كيفية عمل نيوم بدوام كامل : "ستضمن نيوم المساواة والإنصاف للجميع ".

مراقبة كل شخص داخل حدودها حتى يمكن القبض على المجرمين على الفور ، وبعد ذلك ، كيف يُسمح فقط للسعوديين ذوي المؤهلات المحددة بالدخول.

لاثام ووات الأقرباء للمحاماة الولايات المتحدة التي وافقت على أن يكون NEOMالصورة "الشريك القانوني، " تحديد المشاكل في النظام القانوني السعودي الحالي واقترح تحديد لهم من خلال تنفيذ الهيكل الجديد الذي عين كل قاض من قبل، وقدم تقريرا إلى، محمد. ورفضت الشركة التعليق على عملها عندما نشرت *صحيفة وول*

ستريت جورنال ذلك.

في أكثر من ألفي صفحة من وثائق التخطيط ، توصل المستشارون إلى إجابة لكل شيء. أعلنت شركة نيوم BCG أن بإمكانها إيقاف ما يصل إلى 100 مليار دولار من التسريبات الاقتصادية السنوية . يمكن الآن قياس فكرة الأمير عن "القابلية للعيش" ، التي كانت في السابق مسألة تفضيل شخصي ، من خلال نظام جديد رائد ابتكرته شركة ماكينزي خصيصًا لنيوم. وكتب المستشارون موضحًا كيف ابتكروا طريقة لقياس مدى رضى المدينة بموضوعية ، فقد كان "مستندًا إلى الأدلة التجريبية والاستفادة من البيانات الضخمة لقياس رضا المواطنين ، والسعادة ، والمشاركة " . لقد وعدوا أن نيوم في العروض التقديمية لعملائهم السعوديين ستكون أكثر متعة لهم جميعًا.

حوّل المستشارون نقاط ضعف نيوم الظاهرة إلى نقاط قوة. قد لا تحتوي المنطقة على أي مياه عذبة ، ولكن لديها "وصول غير محدود إلى المياه المالحة " ويمكن أن تصبح "رائدًا عالميًا للمياه " من خلال تطوير محطات تحلية المياه. وربما ، كما اقترح B CG، ستشارك ناسا في تطوير القمر الاصطناعي للأمير ، والذي سيكون الأ كبر في العالم.

بعد أربع ورش عمل على مدى عدة أشهر ، توصل مجلس الإدارة ومستشاريه إلى بيان رؤية للمشروع: "أرض المستقبل ، حيث يتم تمكين أفضل العقول وأفضل المواهب لتجسيد الأفكار الرائدة وتجاوز الحدود في عالم مستوحى من الخيال. لقد كان بمثابة درس احترافي من قبل الاستشاريين في إخبار أمير طموح بما يريد أن يسمعه بالضبط.

بعد زيارة سفينة الرحلات البحرية المليئة بالمستشارين قبالة ساحل نيوم ، أخبر ماسايوشي محمد أنه صاحب رؤية ووافق على أن يكون شريكًا ل- SoftBank في أحد أكثر مشاريع نيوم طموحًا: "طريقة جديدة للحياة منذ الولادة حتى الموت تصل إلى الجينات الطفرات لزيادة القوة البشرية ومعدل الذكاء " ، كما وصفها المستشارون لاحقًا.

وفي حديثه لاحقًا ، أشار ماسايوشي إلى محمد بن سلمان باسم

"البدوي ستيف جوبز. "

راجيف ، المدير التنفيذي لشركة SoftBank ، كان لديه مهمته الهائلة في متناول اليد. جعلته الأموال السعودية وأبو ظبي يغير رأيه بشأن مغادرة سوفت بنك. الآن لديه قوة نيران مالية أكثر من أي شخص على وجه الأرض ورئيسه الذي يطير بجانب سرواله الذي كان سعيدًا بإجراء استثمارات بمليارات الدولارات من خلال اجتماع سريع و

" غريزة". كانت المشكلة الوحيدة هي أن صندوق الرؤية يضم حوالي عشرين موظفًا ولا توجد إجراءات استثمار أو جهاز امتثال. والأسوأ من ذلك ، على الرغم من أنها بدأت بـ الفعل في استثمار الأموال ، إلا أنها اضطرت إلى الاحتفاظ مؤقتًا بأموال في الميزانية العمومية لشركة SoftBank بينما كان فريق الصندوق يتشكل.

كان أعضاء الفريق في صندوق الاستثمارات العامة متشككين بشأن صندوق الرؤية الذي قام رئيسهم بالتوقيع عليه ، لكنهم لم يكونوا في وضع يسمح لهم بمعارضته. وبدلاً من ذلك ، بدأوا في الضغط من أجل التفاصيل وإثبات أن الشركة مستعدة لقبول الكثير من الأموال.

كان الإغلاق الرسمي لصندوق الرؤية على بعد أشهر ، لكن في زيارة أخرى قام بها ماسايوشي ونزار وراجيف إلى الرياض ، بدا الأمير قلقًا. كان هناك عشاء على الشاطئ كاملة من مناقشة متحمسة NEOM و Masayoshط الصورة الرؤية الطوباوية من بينهم مليون الروبوتات في المدينة للتعامل مع جميع المهام المنزلية، وترك البشر لتحرير أن تفعل أشياء أكثر أهمية. لقد كانت نموذجية لماسايوشي: رقم دائري جميل ومفهوم مبهرج بدون الكثير من الجوهر.

بعد ذلك ، سحب محمد ماسايوشي جانبًا في نزهة على طول المياه ليطلب منه التفكير في الاستثمار في أوبر. كانت الشركة في الأخبار لجميع الأسباب الخاطئة ، بما في ذلك قضايا الحوكمة والسلامة وفضيحة تتعلق بتجسس كبار المسؤولين التنفيذيين على .riva Isكانت أوبر أول صفقة كبيرة لصندوق الاستثمار العام ، ولم يكن يريدها أن تنهض - فمثل هذه العلاقات العامة السيئة يمكن أن تلحق الضرر بالرؤية العامة لسجله الا ستثماري الوليد.

قال محمد: "أنا قلق للغاية ". أراد ماسايوشي تجنب ركوب الخيل لكنه وافق على إلقاء نظرة فاحصة.

* * *

لم تتوقف مخاوف محمد بن سلمان عند هذا الحد. لقد أخذ ببراعة

الطاقة ، شرعت البلاد في أكبر مشروع تحول منذ اكتشاف النفط قبل ثمانين عامًا تقريبًا ، وبدأت في إنفاق مليارات الدولارات على الاستثمارات الأجنبية. لكن الحرب كانت لا تزال مستعرة في اليمن ، وكانت النخب الراسخة التي طردها من المدار تتآمر من وراء ظهره. للبقاء على قيد الحياة ، مثل أعمامه وجده من قبله ، يحتاج إلى دعم من الولا يات المتحدة ، حيث يمكن أن تكون الانتخابات القادمة نعمة كبيرة للمملكة.

لم يبد دونالد ترامب ولا هيلاري كلينتون حليفًا طبيعيًا. لطالما وجد القادة السعوديون كلينتون نظيرًا مزعجًا عندما كانت وزيرة للخارجية ، مع إصرارها على الضغط على الملك ونوابه في قضايا حقوق الإنسان والمطالبة بمزيد من الحرية للنساء في المملكة عندما التقيا. بدا دونالد ترامب أكثر إشكالية ، مع رهابه من الإسلام وانتقاده للرئيس باراك أوباما لمحاولته عرقلة قانون يسمح للناس بمقاضاة المملكة العربية السعودية في المحاكم الأ مريكية بسبب هجمات 11 سبتمبر.

لكن محمد ، بمساعدة حلفاء في الإمارات العربية المتحدة ، أصبح يعتقد أن ترامب كان الخيار الأفضل. وبدا أنه يميل إلى التخلي عن الصفقة النووية الإيرانية ، التي كرهتها القيادة السعودية ، وبدا أنه لا يهتم كثيرًا بقضايا حقوق الإنسان التي شغلت كلينتون.

لذلك كان محمد غاضبًا عندما ظهر ، قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات الرئاسية ، ابن عم بعيد له في لوس أنجلوس مع مانح ديمقراطي بارز والتقط الصور مع النائب آدم شيف ، وهو ديمقراطي قوي في الكونغرس. بدا للعالم وكأن أحد أفراد الأسرة المالكة السعودية يدعم الديمقراطيين.

كان ابن العم سلمان بن عبد العزيز بن سلمان آل سعود من الناحية الفنية أميرًا. لكنه لم يكن من نسل مؤسس المملكة ، ابن سعود ، مثل محمد. ينحدر سلمان من أحد أقارب ابن سعود ، فلم يكن في صفة العرش.

كان سلمان وسيمًا وثريًا بشكل خيالي ، لأن والده ، المستشار السابق للملك فهد ، كان قد جمع ثروة عائلية ضخمة. عرف هو ومحمد بعضهما البعض منذ صغرهما. عندما كانا في سن المراهقة ، اعتاد سلمان أن يضايق محمد ، الذي كان يعاني من زيادة الوزن ويقضي وقته في لعب ألعاب الفيديو السادس بينما كان سلمان يتقن الفرنسية ويسافر إلى الخارج. عندما كانوا في العشرينات من العمر ، رفض سلمان محمد باعتباره غير مثقف وغير لطيف ، وقال لأصدقائه إنه كذلك

ابن العم الذي حاول آل سعود تجنبه.

هم الآن في الثلاثينات من العمر. كان محمد أقوى رجل في المملكة بعد الملك نفسه ، وكان ابن عمه سلمان ، في نظر محمد ، مهرجًا مغرورًا. بدأ سلمان ، الذي انجذب إلى الثروة والسلطة ، مشروعًا ضخمًا أطلق عليه اسم " Visionary Movers C lub"، في محاولة لتوحيد قادة العالم وراء مبادرات خيرية تخالف ادعائه بأنه يجيد اللغة الإ نجليزية.

ظهر الأمير سلمان في الصور الملتقطة مع لحية قصيرة مشذبة بدقة وبدلات إيطالية مصممة بدقة مع طية صدر السترة واسعة جدًا بحيث كانت تحدها الأحداث السياسية ،

وطارد الأمير سلمان القادة السياسيين والتغطية الصحفية ، وأعلن عن تعليمه في جامعة السوربون ووعد بإصلاح المشاكل العالمية مثل الوصول إلى المياه النظيفة .

قدم رجل أعمال من دبي سلمان إلى مانح ديمقراطي ، وهو رجل أعمال من كاليفورنيا ، أندي خواجة. بدوره ، التقى سلمان بشيف ، الذي قال لشبكة سي إن إن لاحقًا إن كل ما تذكره من الاجتماع كان مناقشات عامة لسياسة الشرق الأوسط. أخبر سلمان أحد أعضاء الوفد المرافق له بعد ذلك أن محادثاته مع خواجة وشيف ركزت على جهوده الخيرية. (منذ ذلك الحين ، تم توجيه لائحة اتهام منفصلة إلى خواجة في الولايات المتحدة بتهمة تحويل مساهمات غير قانونية في حملته الانتخابية إلى كلينتون في مخطط مرتبط بمحمد بن زايد ؛ وقال خواجة إنه "لم يأخذ أموالًا من أي أتباع أجانب. إنها كلها أكاذيب ").

لكن محمد غضب. لماذا جعل هذا الأمير الذي لا يحمل اسمًا يبدو وكأن العائلة المالكة كانت تدعم كلينتون؟ واتصل بسلمان وأكد له أن اللقاءات لم تكن سياسية. في تلك الليلة، وهو مسؤول في الديوان الملكي تسمى S علمان والد. "لماذا هو في الولايات المتحدة؟ سأل المسؤول. قرر سلمان الخضوع ، على الأقل لفترة من الوقت ، وهو خائف ، وكتب رسالة إلى الديوان الملكي يقول فيها إنه كان في الولايات المتحدة فقط من أجل الأعمال التجارية والارتباطات الاجتماعية ، وليس السياسة. لكن بالنسبة لمحمد ، كانت الانتخابات القادمة لحظة حاسمة ، وكان ظهور ابن عمه غير مناسب.

الفصل 8

سبارتا صغيرة

ديسمبر 2016

وصل ولي عهد أبو ظبي ، محمد بن زايد ، متخلصًا من رداءه الأ

أبيض لقميص بأزرار ونظارة شمسية طيار ، لعقد اجتماع سري في برج ترامب في مانهاتن الذي يبدو وكأنه عربي جيمس بوند.

كانت المجموعة التي استقبلته مختلفة عن أي شيء رآه في سنوات علاقته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، أقرب حليف وحامي غربي له. على أحد الجانبين كان ستيف بانون ، المصرفي السابق والمدير التنفيذي لوسائل الإعلام اليمينية ، الذي منحه البراز المتهالك فوق طبقتين أو ثلاث طبقات من القمصان ذات الياقات ، والخدين المحمرتين ، والشعر الأشعث الأشعث ، وعشرة حبس على الماضي القديم أجواء مجعدة ، على الرغم من رجعية للغاية ، أستاذ. ثم كان هناك جاريد كوشنر ، وريث العقارات المتقلب الذي تزوج من إيفانكا ترامب ، الذي أخبر بانون ذات مرة على متن رحلة أنه لا يعتقد أن الخبراء الذين لديهم فهم عميق للماضي هم بالضرورة أفضل الأشخاص لرسم المستقبل الجيوسياسي.

قال كوشنر: "أنا لا أؤمن بذلك ".

"أنت لا تؤمن بماذا؟ رد بانون.

قال كوشنر: "في التاريخ ". "أنا لا أقرأ التاريخ. إنه يعيقك . وكان بينهم مايكل فلين ، ملازم سابق مرموق

عام كان قد خرج للتو من مهنة في القطاع الخاص كمستشار وجماعة ضغط لحكومات أجنبية. لقد عملوا جميعًا مع قطب العقارات دونالد ترامب ، الذي فاز للتو برئاسة الولايات المتحدة جزئيًا من خلال حشد ما يقرب من نصف جمهور الناخبين حول عقيدة "أمريكا أولا ً. "في بعض الأحيان ، كانت سياساته

معادية تماما للعالم الإسلامي.

لكن محمد بن زايد ، المعروف باسم MB Z ، شعر فجأة براحة عميقة عندما بدأ بانون في الحديث.

قال بانون: "أنا هنا فقط للحديث عن الفرس ".

ابتسم محمد بن زايد مندهشا. "هل قلت الفرس؟ لقد كنت أبحث عن أمريكي مثلك لمدة عشرين عامًا. "

كان با ننون يتحدث بطريقة يفهمها الزعيم الإماراتي. كانت "إيران " أمة كان رئيس حكومتها باراك أوباما يثق بما يكفي للتفاوض على اتفاق نووي معها. من ناحية أخرى ، كان "الفرس " مجموعة عرقية وعدوًا قديمًا لعائلة آرا بي إس . وبقدر ما يتعلق الأمر

بمحمد بن زايد وبانون ، فقد كانوا يشكلون تهديدًا للإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية - وحلفائهم في الغرب - إذا قرروا إعادة بناء الإمبراطورية الصفوية التي سيطرت على جزء كبير من المنطقة قبل ثلاثة قرون.

في نقاش مع الأدميرال كيفن كوسجريف في يونيو 2007 ، لخص محمد بن زايد وجهة نظره الثقافية بإيجاز. وفقًا لبرقية وزارة الخارجية المسربة ، قال لكوزجريف: "أي ثقافة صبور ومركزة بما يكفي لقضاء سنوات في العمل على سجادة واحدة ، يمكنها الا نتظار لسنوات وحتى عقودًا لتحقيق أهداف أكبر". كان هدف إيران هو "إمبراطورية فارسية جديدة تتمتع بنفوذ سلاح نووي. "

استمر محمد وبانون لساعة أخرى يتحدثان عن التاريخ والأمان والإحباط مما اعتبروه صفقة أوباما الساذجة بشكل خطير مع إيران. ثم قدم الإماراتي اقتراحًا: يجب أن يلتقي معسكر ترامب محمد بن سلمان. قال: "إنه مفتاح خططك في المنطقة ".

كان الاقتراح مجرد طريقة واحدة من الطرق التي عزز فيها الإماراتيون أوراق اعتماد أمير مغرور في المملكة العربية السعودية الأكبر حجمًا. منذ تأسيسها عام 1971 ، كانت لدولة الإمارات العربية المتحدة علاقات معقدة مع السعوديين وارتباطهم بالنمط الوهابي من الإسلام. في الوقت الذي أقام فيه أفراد الأسرة على طول الخليج الفارسي (أو كما يسمونه الخليج العربي) بسرعة مدنًا عالمية شهيرة مثل دبي وأبو ظبي والدوحة ، بدا أن ملوك المملكة العربية السعودية وأنصارهم الوهابيين مهووسون بذلك. والوضع الراهن دات جي تاريخه إلى أوائل القرن العشرين. كان تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث - وادعاء آل سعود بالشرعية - متشابكًا مع المؤسسة الدينية المحافظة و

الوصاية على مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ومع ذلك ، كانت المملكة العربية السعودية دولة خليجية ذات تعداد سكاني حقيقي وحجم خطير. كانت الدولة الوحيدة في المنطقة التي كانت مهمة حقًا على المسرح العالمي. لكنها رفضت منذ فترة طويلة أن تقود ، مفضلة بدلا ً من ذلك الاعتماد على الو لايات المتحدة للحفاظ على الأمن الإقليمي بينما كنت أنفق مليارات الدولارات لنشر الوهابية ، وهي رؤية للعالم ترى أن الذهاب إلى السينما أو الاستماع إلى الموسيقى أمر شرير ، عبر أقاصي البلاد. العالم الإسلامي.

توجد العديد من نفس المكونات في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية: رواسب ضخمة من النفط والثروة المطلوبة ، والأعراف الاجتماعية المحافظة ، والعادات القبلية ، و التضاريس الصحراوية. ومع ذلك ، يمكن أن تكون الاختلافات بين كل مدينة خليجية عميقة. تعتبر عائلة آل مكتوم في دبي من أصحاب المذهب التجاري البارزين ، حيث يركزون جهودهم على مر السنين على إنشاء مركز تجاري مستقبلي يضم ملايين

المغتربين الذين يعيشون بقدر ما يعيشون في سيدني أو لندن أو نيويورك. سمحت جريدة الصباح الكويتية للمؤسسات ذات النمط الديمقراطي بالظهور في بلدها قبل أي من جيرانها ، حتى أنها سمحت للصحف الصاخبة التي تنتقد المسؤولين الحكوميين ، وهو أمر غير مرئي في أي مكان آخر في المنطقة. لقد اكتسب آل قابوس في عُمان سمعة طيبة كدبلوماسيين غير بارزين ، يعملون كوسطاء مهمين في المناقشات بين الدول الغربية وإيران ، على سبيل المثال. وقد دعم آل ثاني في شبه جزيرة قطر الصغيرة الإسلا ميين ، بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين ، وجماعات أخرى مماثلة في جميع أنحاء العالم العربي حتى عندما تعتبرهم دول الخليج الأخرى بمثابة أكبر تهديد لمملكاتهم المطلقة. على الرغم من كونها واحدة من أصغر الدول ، إلا أن قطر لديها واحدة من أكثر السياسات الخارجية عدوانية في المنطقة بأكملها.

كان محمد بن زايد ، ولي عهد أبوظبي ، واحداً من أكثر من اثني عشر من الأبناء الأ حياء لمؤسس الدولة ، زايد آل نهيان. بعد وفاة والده ، سرعان ما أصبح أحد أقوى الشيوخ. عندما مرض شقيقه الأكبر ، خليفة ، الذي كان رئيسًا ، في عام 2014 ، تولى محمد بن زايد منصب الحاكم اليومي للبلاد. شغل إخوان آخرون مناصب عليا في الحكومة ، بما في ذلك وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي ووزير الداخلية.

محمد بن زايد ، طيار مروحية سابق ، رجل متناقضات. وقد ترأس بعضًا من أكثر جهود أبوظبي طموحًا ، بما في ذلك إنشاء برنامج للطاقة النووية السلمية ، وبناء موقع خارجي لجامعة نيويورك يقبل بشكل أساسي الطلاب من الخارج ، وغالبًا ما يكون على منح دراسية كاملة ، و

إنشاء متحف اللوفر على جزيرة بالقرب من الجزيرة الرئيسية بالمدينة . لكنه أيضًا يقابل أشخاصًا مشكوكًا فيهم ، بمن فيهم جواسيس سابقون في الولايات المتحدة و المملكة المتحدة ورجال مثل إريك برنس ، مؤسس شركة بلاك ووتر الأمنية الخاصة سيئة السمعة. إن تطلعات محمد بن زايد إلى جعل الإمارات لاعباً شرعياً في النزاعات العسكرية ، بما في ذلك إرسال جنود عمليات خاصة لمساعدة الولايات المتحدة في أفغانستان ، أكسب أبو ظبي لقب "ليتل سبارتا " من الجنرال المتقاعد في مشاة البحرية الأمريكية جيمس ماتيس ، الذي أدار مركز العمليات المركزية الأمريكية. القيادة من 2010 إلى 2013.

في نفس الصباح ، كان بإمكان محمد بن زايد أن يجتمع في مكتبه مع ويل تريكس ، وهو ضابط سابق في MI-6 يقدم له المشورة بشأن مسائل الاستخبارات ، ويتجول في طائر عملاق مليء بالطيور الغريبة داخل مجمع قصره ، ويتحدث عن التاريخ مع زكي نسيبة، والده الصورة الإلكترونية rudite الترجمة السابقة التي تصطف مع الآلاف من الكتب المنازل. بالنسبة للأصدقاء الغربيين ، فهو ملك فيلسوف - متواضع ، دنيوي ، غير

خائف من النقد ، وجريء في مواجهة الأعداء. بالنسبة لأولئك المحاصرين في شبكة الأ من في أبو ظبي ، فهو مستبد وحشي يزعم البعض أنه على استعداد لتسخين يديه ، وهي مزاعم ينفيها.

محمد الظواهري ، شقيق زعيم القاعدة البارز أيمن الظواهري ، زعم في مقابلة أنه عندما تم القبض عليه في الإمارات عام 1999 ، تم طرده في أبو ظبي حيث تولى محمد بن زايد الاستجواب بنفسه ، وضربه في هذه العملية. . وزعم المصري أنه حُزم بعد ذلك في صندوق خشبي به ثقوب وأرسل إلى الأمن المصري ، الذي ألقاه في السجن دون أن يعترف بمكوثه لمدة سبع سنوات. ونفت مصادر مقربة من محمد بن زايد هذه المزاعم.

على الرغم من ثروته الشخصية التي تقدر بمليارات الدولارات ، يُعرف محمد بن زايد بأنه منخفض المستوى بشكل ملحوظ ، وغالبًا ما يرتدي قبعة بيسبول في مكتبه ، أو يقود سيارته في جميع أنحاء المدينة أو يأكل في مقهى فافوري تي في أبو ظبي ، وهو مستورد أسترالي يسمى جونز ذا جروسر لتناول طعام الغداء مع دبلوماسي زائر.

بعد أن شطب قادة الشيخوخة في المملكة العربية السعودية لسنوات ، ركز محمد بن زايد الكثير من جهوده على التعامل مع الولايات المتحدة ، معتمداً على مواطن إماراتي أصلع تماماً يدعى يوسف العتيبة ، والذي سرعان ما أصبح أكثر العرب اتصالا ً في واشنطن ، دي سي عندما وصل سفيراً في عام 2008.

تعتمد مهارة العتيبة في جزء كبير منها على قدرته على التواصل مع الأمريكيين على المستوى الثقافي ، بما في ذلك تشجيع الفرق الرياضية على البيرة والشواء في مقر إقامة سفيره الفخم خارج العاصمة أو معاملة الضيوف الأكثر ذوقًا في حفلات عشاء خاصة أعدها وولفغانغ عفريت وغيره من الطهاة المشهورين.

كان لدولة الإمارات العربية المتحدة تاريخ طويل من العلاقات مع العائلة المالكة السعودية وكانت من الناحية الفنية حليفًا وثيقًا. عندما كان عبد الله على فراش الموت ، راهن محمد بن زايد على أن ابنه متعب بن عبد الله كان في طريقه إلى العرش. وفقط عندما أجبر محمد بن سلمان نفسه على المشهد ، وظهرت كقوة جديدة بدأت أبو ظبي في الاهتمام بها.

تبين أن الكثير عن محمد بن سلمان كان جذاباً للإماراتيين. لقد كان شابًا متحمسًا للتكنولوجيا وأراد أن تمر دولته بتحول مماثل للإمارات العربية المتحدة. كان لدى أبو ظبي خطة 2030 التي وضعها مستشارون إداريون قبل وقت طويل من الرياض ، وأقنع تطور أبو ظبي العالم بالبدء في التعامل مع المدينة كنوع من الشرق الأوسط في واشنطن العاصمة ، حيث ينزل الدبلوماسيون ورجال الأعمال والجواسيس والأشخاص الأقوياء بانتظام على ذلك للمؤتمرات والاجتماعات الاستراتيجية.

في محمد بن سلمان ، رأى محمد بن زايد فرصة تأتي مرة واحدة في العمر لتشكيل تحالف أعمق مع جاره الأكبر والأكثر قوة. لم يستطع محمد فقط أن يضع حداً لأساليب المملكة العربية السعودية التراجعية ، ولكن يمكن أن يكونا معًا قوة رئيسية في السياسة الخارجية العالمية وربما يبدأان في بناء مستقبل أفضل للمنطقة.

كانت المشكلة ، كما رآها محمد بن زايد ، هي أن محمد بن سلمان لم يوطد سلطته ونفوذه في مواجهة خصوم آل سعود - وبعضهم ، ولي العهد الأمير محمد بن نايف ، كان لديه دم سيء مع الإماراتيين. (وصف محمد بن زايد في يوم من الأيام والد ولي العهد ، نايف ، بأنه قرد للدبلوماسيين الأمريكيين). لذا فقد وضع محمد بن زايد عمليات الضغط و التأثير واسعة النطاق بهدف إيصال الكلمة إلى الغرب: كان هناك شخص مثير في صعود في المملكة العربية السعودية ، وكانوا بحاجة لمقابلته. كان هذا مهمًا بشكل خاص في الو لايات المتحدة ، حيث كان للمسؤولين علاقة طويلة الأمد مع محمد بن نايف. الآن ، مع وجود رئيس أمريكي جديد وأمير صاعد في عهد محمد ، كانت هناك فرصة لمحمد بن زايد لاكتساب المزيد من النفوذ.

كان العتيبة عنصرا رئيسيا في هذه الحملة، كما كان MBZ شقيق طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني (يمكن القول البلاد الصورة دي

رئيس التجسس الفعلي) وبطل jiujitsu الذي غالبًا ما كان يرتدي النظارات الشمسية في الداخل بسبب حساسية الضوء والاسترخاء من خلال العوم في غرفة معزولة. كان طحنون وسيطًا متكررًا بين الرجلين ، حيث التقى بمحمد في طنجة ؛ واشنطن العاصمة؛ وكثيرا ما يكون ري ياد. كان لطحنون أن يكون له تأثير كبير على محمد ، حيث أقنعه بتجربة النظام الغذائي الكيتوني الذي يفضله الطبيب الذي يُدعى بيتر عطية والتخلص من حبه للوجبات السريعة في ماكدونالدز . عندما التقى جون كيري بمحمد على يخته في البحر الأحمر عام 201 6 ، كان طحنون يتسكع على قاربه الخاص الراسي في مكان قريب.

كما عمل خلدون المبارك ، الرجل المسؤول عن صندوق الثروة السيادية في أبو ظبي مبادلة للتنمية ، مع نظرائه السعوديين على خطط التنويع الاقتصادي.

بالعودة إلى واشنطن العاصمة ، بدأ العتيبة في نشر الخبر لشبكته من المسؤولين الحكوميين السابقين في الولايات المتحدة ، والذين بدأوا بدورهم في الحديث عن محمد بن سلمان إلى زملائهم القدامى في وزارة الخارجية والبنتاغون والبيت الأبيض. ديفيد بترايوس ، الجنرال المتقاعد ، ذهب أولا ً لمقابلة محمد بن سلمان بناء على طلب العتيبة .

"لا يصدق ، بصراحة. رؤية تحبس الأنفاس. وبعضها قيد التنفيذ بالفعل. كتب بترايوس بعد ذلك ، وفقًا لرسالة بريد إلكتروني من ذاكرة تخزين مؤقت اخترقتها مجموعة ج كلها تتولى جلوبال ليكس ، إذا تحقق النصف فقط .

كتب عتيبة: "يشارك محمد بن زايد هذا التقييم الدقيق ". "الآن أنت بحاجة إلى نقل ذلك إلى إدارة قلقة للغاية وحذرة من محمد بن سلمان ، لقد كنت أحثهم على الاستثمار فيه كما فعلنا. "

أثار اجتماع محمد بن زايد في برج ترامب إنذارات الإنذار في البيت الأبيض في عهد أوباما ، والذي سيستمر لمدة شهرين آخرين. عادة لا تحدث الاجتماعات غير الرسمية بين القادة الأجانب والإدارة القادمة .

كانت أمريكا هي الأكثر ثباتًا في المملكة العربية السعودية منذ أن اكتشف الجيولوجيون الأمريكيون الخام في الصحراء منذ قرن تقريبًا. قامت الشركات الأمريكية ببناء أسس صناعة النفط السعودية وزودت المملكة بالأسلحة والتدريب العسكري. وفي المقابل، أصبحت المملكة العربية السعودية الدولة المتحدة ل "معظم حليفا موثوقا به في المنطقة. حتى بعد حظر النفط عام 1973 ، وهجمات 11 سبتمبر الإرهابية ، وابتكار التكسير الذي أنهى اعتماد أمريكا على النفط السعودي ، ظلت العلاقة قوية خلال أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، وذلك بفضل الأيدي القديمة في وزارة الخارجية الأمريكية ،

وكالة المخابرات المركزية وأجهزة المخابرات والأمن في المملكة العربية السعودية .

لكن الصداقة توترت في ظل رئاسة باراك أوباما. غضب قادة من الإمارات والسعودية من قراره التفاوض على اتفاق نووي مع إيران ، أكبر أعدائهم ، دون التشاور معهم. ومما زاد الطين بلة ، أن المفاوضات عُقدت في الجوار في عُمان ، إحدى دول مجلس التعاون الخليجي الست. عندما دفع أوباما دعوة تعزية إلى الرياض في عام 2015 بعد وفاة عبد الله ، ظل محمد بن سلمان لا يزال غامضًا في اجتماع للوزراء وأعضاء مجلس الوزراء ووبخ أوباما على إدارته ظهره للمملكة. لم يكن لدى البعض في الوفد الأمريكي أي فكرة عن الأمير الشاب الحازم.

في وقت لاحق ، اشتكى محمد إلى مجموعة من الأمريكيين ، "ظل أوباما يدعمنا. لقد كان تبسيطًا مبالغًا فيه بشكل كبير - فقد باعت الولايات المتحدة أسلحة بقيمة مليارات الدولارات إلى المملكة العربية السعودية خلال رئاسة أوباما - لكنها عكست وجهة النظر في جميع أنحاء الديوان الملكي السعودي والمنطقة. من وجهة نظر محمد ، فإن نهج أوباما الدقيق في التفاوض مع إيران مع الحفاظ على التحالف السعودي كان بمثابة خيانة.

حتى مع خروج أوباما ودخول ترامب ، استعدادًا لمقدمة مواتية لمحمد ، كانت لديه مشكلة كبيرة أخرى: منافسه ، محمد بن نايف ، كان لديه علاقات أقوى بكثير مع المسؤولين الأمريكيين ، والصداقات التي غرقت أعمق بكثير من المستوى السياسي في أمريكا المؤسسات الاستخباراتية والعسكرية والدبلوماسية. وظل هذا صحيحًا حتى بعد أن ألقى محمد بنفي نائبه السابق سعد الجابري.

بعد عقدين من العمل كرئيس لمكافحة الإرهاب في المملكة العربية السعودية ، عرف محمد بن نايف كل أنواع الأشخاص داخل وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية. اعتبره الكثيرون صديقًا. كشفت معلومات من جيشه من العملاء والمخبرين عن تهديدات للمصالح السعودية والأمريكية على حد سواء.

أتاح انتخاب دونالد ترامب فرصة لمحمد لإعادة العلاقات الأمريكية مع نفسه كنقطة محورية. على السطح ، بدا انتصار ترامب المفاجئ بمثابة هزيمة للعالم الإسلا مي. صدم الخوف من الإسلام في حملته حتى الأمريكيين عندما تحدث عن منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة.

ورأى محمد بن سلمان أن ذلك كان بمثابة تهديد. لا علاقة له بما شعر به ترامب حيال ا لإسلام ، كما أكد لاحقًا. وبدلا ً من ذلك ، اعتقد الأمير أن هذا هو ما يحتاجه ترامب ليقوله حتى يتم انتخابه. تحت التفجير ، حسب محمد بن سلمان ، كان هناك رجل يمكن كسبه بقليل من الإطراء وحوالي تسعة-

صفقات الرقم للشركات الأمريكية. ما هو أكثر من ذلك، يتعاطف مع محمد الكراهية من المحافظين المتشددين من انصار الإسلامي: أنها "د إعطاء RELI جيون سمعة سيئة مع ا لافراط في أعلى يعرض تدين أفرادها والجهل من بقية العالم. كان الغربيون المتشككون لا يزالون يكتبون بسخرية حول عبد العزيز بن باز ، المفتي السعودي السابق الذي نفى أن الأرض تدور حول الشمس حتى عاد ابن الملك سلمان الأكبر سلطان من رحلة على متن مكوك فضاء أمريكي وطمأن بن بن. باز أن الأرض بالفعل تدور حول محورها وتدور حول الشمس.

سيكون شريكا محمد الراغبين في التحالف الأمريكي الجديد هما الرجلان اللذان التقى بهما محمد بن زايد في برج ترامب ، ستيف بانون وجاريد كوشنر. لقد أدركوا أنهم بحاجة إلى محو تهمة الإسلاموفوبيا للحصول على الدعم العربي لأولوياتهم في الشرق الأ وسط. بالنسبة لبانون ، كان ذلك يعاقب إيران ، في حين احتاج كوشنر إلى الدعم من أجل اتفاق سلام شاحب . أحب المدير العقاري الشاب فكرة أنه يمكن أن يجد طريقة لإح لال السلام في الشرق الأوسط بحس تجاري قديم وتجارة خيول. ستكون السمة المميزة لرئاسة ترامب. لكل مشكلة ، كانت هناك معاملة يمكنها حلها.

بدأت المغازلة السعودية لكوشنر في وقت مبكر. أرسل محمد مبعوثين كبيرين ، المسؤول الأمني مسعد العيبان ثم وزير الطاقة خالد الفالح ، إلى برج ترامب. لقد أرادوا زيارة ترامب الأولى كرئيس للرياض. بدت وكأنها خطة جيدة في كل مكان. بالنسبة لمحمد ، سيظهر ذلك أنه كان يعيد تنشيط التحالف الأمريكي القديم. بالنسبة لترامب ، سيساعد ذلك في إبعاد تهمة الإسلاموفوبيا. أدرك القادة من كلا البلدين أن مثل هذه الزيارة ستكون بمثابة موقف عدواني ضد إيران.

قال كوشنر لأيبان وفالح في الاجتماع: "إذا كنت ترغب في إقامة علاقة جيدة مع الرئيس ترامب ، فالأمر بسيط للغاية: أوقفوا الإرهاب. التحديث. أوقفوا التطرف. وأضاف أنه سيكون من الجيد للسعودية أن تحرز تقدما في تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وقال كوشنر إنه إذا كان ترامب سيقوم بالزيارة ، فسيتعين على السعوديين إجراء بعض التغييرات لإظهار حسن النية تجاه الولايات المتحدة. قال كوشنر للرجال: "عليك أن تبدأ في السماح للنساء بقيادة السيارة ومنحهن المزيد من الحقوق ". أكدوا له أن محمد كان يخطط للقيام بهذه الأشياء ، لأنه يعتقد أنها مفيدة للمملكة.

اتضح أن محمد بن سلمان كان لديه بالفعل حق المرأة في القيادة على رأس جدول أعماله. بالنسبة لمعظم الغرب ، بدا الأمر وكأنه أبسط القرارات ،

لكن الملك بعد الملك اتخذ خطوات نحو تصحيح التقليد المتخلف ثم توقف في اللحظة ا لأخيرة. تمت صياغة قانون جديد وإعادة صياغته لعقود ، لكن أفراد العائلة المالكة المسنين شعروا أنه محفوف بالمخاطر. شعر محمد بن سلمان ، بتركيزه على مشاعر الشباب المتنامي ، أن الأمر لم يعد يمثل مجازفة - في الواقع ، كان خطرًا أكبر لمواصلة إبعاد الشباب السعوديين والحلفاء الغربيين عن طريق التقييد. في وقت لاحق من عام 2017 ، أصدر الملك مرسومًا ملكيًا يقضي بإمكانية قيادة النساء للسيارات اعتبارًا من يونيو 2018. وشعر كوشنر وآخرون أنه كان لهم تأثير إيجابي ، حتى لو كان محمد بن سلمان قد وضع هذا التغيير بالفعل على جدول أعماله قبل أن يلتقي بهم.

في الأسابيع التي تلت التنصيب ، شعر آخرون في إدارة ترامب الجديدة بالقلق بشأن الزيارة. واعترض وزير الخارجية ريكس تيلرسون وبعض العاملين في مجلس الأمن القومي. كان لديهم أولويات أكبر في السياسة الخارجية وحلفاء أكثر موثوقية يحتاجون إلى مقابلته. وحذروا من خطر الظهور بمظهر لصالح محمد بن سلمان في وقت حساس بـ النسبة للسعودية. كان الاتصال السعودي الأكثر ثقة في الولايات المتحدة ، محمد بن نايف ، محصوراً بين ملك متعاطف مع الوهابيين وابنه المفضل ، الذي كان لديه طموحات واضحة للعرش. كان بعض الموظفين قلقين من أن الزيارة قد تلعب دورًا في خطط محمد لاغتصاب ابن عمه وتنصيب نفسه على أنه الملك المنتظر.

أخبر تيلرسون المسؤولين الآخرين أنه قلق بشكل خاص بشأن تقويض محمد بن نايف. وزعم أن الوعود التي قطعها السعوديون لتحسين وضع المرأة ومحاربة التطرف ، لا يمكن الاعتماد عليها. قال تيلرسون لكوشنر في أحد الاجتماعات: "السعوديون ، سيخذلونك دائمًا ". " لن يأتوا أبدًا. "

قال موظفو تيلرسون لكوشنر ، الذي نقل الرسالة إلى بانون في اجتماع بالبيت الأبيض ، تأجيل الخطة حتى مايو 2018 .

قال بانون: "لا بد أنك تمزح معي ". ونفى المسؤولين المهنيين واصفين إياهم بـ "الدولة العميقة" ، وهو المصطلح الذي وصف في الأصل ممثلين غير منتخبين في الحكومة التركية من المفترض أنهم يديرون البلاد من الظل. قال بانون إن أولوية هؤلاء الموظفين هي الحفاظ على سلطتهم ودعم حلفائهم في الخارج. لا يمكن الوثوق بهم لدعم نوع النظام الجديد الذي تصوره مستشارو ترامب .

جادل كوشنر بأن البيت الأبيض يجب أن يمنح السعوديين الفرصة للوفاء ، وأقام موظفو ترامب مكالمة بين الرئيس الجديد والملك سلمان.

قال سلمان: "أنا معجب بك ، سيدي الرئيس ".

أجاب ترامب: "حسنًا ، كينغ ". قال إنه سيضع كوشنر ، صهره ، في مهمة تنظيم الرحلة. ورد سلمان بأنه كلف محمد برعاية النهاية السعودية وعرض على نجم تلفزيون الواقع السابق إطراءً. "إذا كنت دون 'ر اعتقد انه الصورة بعمل جيد، " قال سلمان، "يمكنك أقول له، ' أنت 'إعادة فاي الحمراء! " "

بدأ كوشنر ومحمد في التواصل ، أحيانًا عبر رسائل WhatsApp ، واتفقا بشكل جيد. أحب كوشنر تفسير محمد بأنه لم يكن يحاول تحديث الإسلام السعودي. كان يحاول بالفعل استعادتها إلى جذورها الأكثر اعتدالًا. أوضح محمد عمد للعديد من السياسيين والصحفيين الأجانب أن المملكة العربية السعودية كانت في طريقها نحو مجتمع أكثر ليبرالية حتى دفع الهجوم الإرهابي عام 1979 على المسجد الحرام في مكة المكرمة آل سعود للتنازل عن السلطة لعناصر دينية محافظة .

في الواقع كان هذا تبسيطًا زائدًا: فقد وصل آل سعود إلى السلطة من خلال تحالفهم مع المقاتلين الوهابيين ، وكان المتحدرون من هؤلاء المقاتلين السياسيين هم المؤسسة الدينية للمملكة .

لكن محمد أعطى كوشنر الثقة في أنه كان نوعًا جديدًا من الأمراء ، الذي أدرك أهمية عالم المال والتكنولوجيا ولم يكن مهتمًا بالمظالم القديمة. وبالمقارنة ، بدا محمد بن نايف

متعثرًا ويكره التغيير.

في مواجهة شكوك تيلرسون وأعضاء من المؤسسة السياسية ، اتصل كوشنر بمحمد وأخبره أنه يريد كتابة جميع الوعود السعودية المحيطة بالرحلة. ورد الأمير بإرسال عيبان ، المسؤول الأمني ، إلى واشنطن لعدة أسابيع. في اجتماعات خلال تلك الفترة ، عمل كوشنر من خلال الطلبات الأمريكية والوعود السعودية ووضعها جميعًا كتابة. بمجرد عودة العيبان إلى الرياض ، طلب محمد من مجموعة نوابه المنظمة جيدًا البدء في التخطيط لسلسلة من الاحتفالات العامة الباذخة. وفي واشنطن، دي كوشنر' DNر التحرك في أسرع وقت.

في شباط (فبراير) ، تلقى رجل متقدم سابق في الرئاسة يدعى ستيف أتكيس مكالمة مفاجئة من البيت الأبيض. وقال مساعد يدعى جو هاجين لأتكيس ، زميل سابق: "يبدو أن أول رحلة للرئيس إلى الخارج ربما تكون إلى السعودية " . "لا أحد هنا لديه أي معرفة بكيفية القيام بذلك

تخطط لرحلة ، ولا أحد لديه أي علم بالسعودية. "

عرضت أتكس للمساعدة. كان قد خطط لرحلة إلى المملكة لجورج دبليو بوش ورافق الرئيس آنذاك إلى الرياض. كما أنه كان وحيدا في زيارة قام بها الملك عبد الله إلى مزرعة بوش في تكساس. قال أتكيس إنه يعمل في البيت الأبيض لترامب كمتطوع - لقد كانت هذه فرصة لمساعدة هاجين ، وهو صديق قديم ، ولن يكون ذلك سيئًا بالنسبة لا ستشارته ، مجموعة القيادة. التقى كوشنر وبدأ في التواصل مع نظرائه السعوديين في التخطيط.

بعد أسابيع قليلة ، جاء محمد بن سلمان إلى واشنطن للقاء مسؤولي البنتاغون بصفته وزير الدفاع السعودي. رتب جلسة قصيرة مع ترامب تحولت إلى سبع ساعات من الغداء و المحادثات بعد أن اضطرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى إلغاء الظهور في البيت الأبيض بسبب عاصفة ثلجية.

أرسلت الصور الصحفية لمحمد مع ترامب إشارة إلى الوطن. محمد بن نايف ، ولي العهد ، لم يكن في هذه الرحلة. كان محمد ، الذي كان من المفترض أنه نائبه ، يشكل تحالفًا جديدًا مع أمريكا.

ما وجده محمد كان مشجعا. في رحلته الأولى إلى البيت الأبيض دون الحشد المتشكك في إدارة أوباما ، تلقى استقبالًا أكثر دفئًا ، خاصة عندما انتقد أوباما. قال محمد

لترامب إن المشكلة الكبرى مع الرئيس السابق هي أن لديه وجهة نظر خاطئة بشكل أساسي عن الشرق الأوسط. أراد تمكين إيران والإخوان المسلمين وإخراج المملكة العربية السعودية من هذا الخليط. وقال محمد إن خصم ترامب هيلا ري كلينتون ، وزير خارجية أوباما الأول ، لم يكن يحترم السعودية.

في الأسابيع التي أعقبت ذلك الاجتماع ، كان محمد سيدرك أنه كان يتعامل مع بيت أبيض أكثر تقبلا ً وطاعة من أي شخص رآه السعوديون بغيظ. وبالمقارنة مع عمليته ، كان سيدرك أن البيت الأبيض كان غير منظم للغاية. من شأن ذلك أن يصب في ص الح محمد .

بمجرد الانتهاء من مواعيد الرحلة ، بدأ موظفو محمد العمل ليل نهار لتنفيذ خطط الأ مير لاستضافة الرحلة. أراد أن يسافر في كبار الطهاة ، وقد رتب موظفوه ذلك. أراد ترامب والملك سلمان عقد احتفال عام لتوقيع الصفقات التجارية حتى يتمكن ترامب من الحصول على ائتمان لجلب مليارات الدولارات من الأسهم السعودية المعلقة.

لإثبات لترامب أنه - وليس محمد بن نايف - هو المقاتل الأكثر حماسة للإرهاب في الحكومة السعودية ، أحضر محمد مهندسين و

طاقم البناء إلى فندق رويال كورت المتهالك وجعلهم يحولون الردهة إلى غرفة *باتليستار غالاكتيكا على* غرار " غرفة " لمركز جديد لمكافحة التطرف تحت سيطرة محمد . حتى أنه أحضر ديفيد بترايوس لرؤيته بينما كان البناء جارياً. بدا الأمر مثيرًا للإعجاب ، رغم أنه زائدة عن الحاجة إلى حد ما منذ أن عمل محمد بن نايف لسنوات على برامج مكافحة التطرف . وكما أصبح واضحًا لاحقًا ، فقد كانت مجموعة مخصصة للتلفزيون لقادة العالم للاجتماع عليها أكثر من كونها مؤشرًا على أي نوع من التحول المهم في الأولويات السعودية.

ولإظهار ترامب أن المملكة العربية السعودية تحب أمريكا ، طلب محمد من الموظفين الترتيب لتواجد فنانين مثل Harlem Globetrotters في الرياض عند وصول ترامب. كان السفر إلى المشاهير من بلد الزعيم الزائر إستراتيجية غير تقليدية ، لكن محمد اعتقد أنها قد تجذب قلق ترامب الواضح بشأن أي شيء غريب للغاية.

و الأميركيين، من جهة أخرى، يبدو أن ليس لديهم هذه الرؤية مفصلة. كانت الحياة اليومية للبيت الأبيض لترامب هي أعظم مسلسل تلفزيوني في أمريكا ، مكتملًا بشائعات عن الرومانسية المشؤومة ، وإطلاق النار ، والسياسات الاستقطابية ، مثل بناء جدار على الحدود المكسيكية. كان كوشنر وبانون في منتصفها ، لكنهما كانا يعلمان أنهما يريدان أن تتم الزيارة السعودية على الفور- وأنهما ، وليس "الدولة العميقة " ، كان عليهما السيطرة عليها. فيما يتعلق بأقرب مستشاري ترامب ، لم يكن هناك شيء

اسمه موظف حكومي موجود لتنفيذ أوامر الرئيس - فالموظفون القدامى ، كما كانوا يشتبهون ، كانوا أيديولوجيين ليبراليين من شأنه أن يقوض أجندة ترامب.

لذلك تولى كوشنر ونائبة مستشار الأمن القومي المسماة دينا باول أدوارًا إعلانية في التخطيط. كان ينظر إلى باول ، وهو مصرفي سابق في بنك جولدمان ساكس ، مصري المولد ويتحدث العربية ، ومساعد جورج دبليو بوش ، في البيت الأبيض على أنه جسر إلى الشرق الأوسط.

جلس باول وكوشنر مع أتكيس ، الرجل المتقدم للرئاسة السابق ، لبدء ترتيب الخدمات اللوجستية. كان من المقرر أن يغادر إلى الرياض في اليوم التالي ويحتاج إلى تعليمات. كانت إحدى الأولويات ، بعد السلامة والعمل على مكامن الخلل اللوجستية ، التأكد من عدم تعرض الرئيس لأي مواقف محرجة.

بصفته رجلًا متقدمًا منذ فترة طويلة - شخصًا يعد الأساس للسيرك المتحرك الضخم الذي يمثل حاشية رئاسية - كان لأتكس دور واضح على ما يبدو. البيت الأبيض ورجاله التجاريون والعسكريون والدبلوماسيون والأمنيون سيخرجون بقائمة مفصلة من الخطط ،

وسيتوجه إلى الرياض في وقت مبكر لترتيب الخدمات اللوجستية وتقييم المخاطر و العمل على أي تفاصيل ضرورية لتنفيذ تعليمات البيت الأبيض والتأكد من أن الرحلة تسير بأمان وسلاسة.

لكن باول وكوشنر أعطيا تعليمات غامضة في اجتماعهما في البيت الأبيض. لقد قدموا فقط قائمة بالأشياء التي أراد الرئيس والسعوديون القيام بها ، بما في ذلك حفل توقيع الصفقات التجارية الأمريكية السعودية. ما هي مدة الحفل؟ لم يعرفوا. قد يمثل اجتماع لمدة ساعة مخاوف أمنية مختلفة عن الجلوس لمدة عشر دقائق. ما هي الصفقات التي سيتم توقيعها؟ من الذي يجب إحضاره للاجتماع؟ هل كان الرئيس التنفيذي لشركة Boeingبحاجة إلى السفر؟ رئيسGE ؟

أجاب كوشنر: "حسنًا ، لا أعرف ". "من هو حارس القائمة؟ "هو وباول وأتكيس يحدقون في بعضهم البعض بهدوء. "هل يمكن أن تكون؟ سأل كوشنر أتكس.

لقد كان طلبًا غريبًا من أحد المتطوعين ، لأن قوائم الحضور في زيارة رسمية يحتفظ بها مجلس الأمن القومي. لكن هذا كان يطلبه البيت الأبيض ، ووافق أتكس على القيام بذلك. عندما وصل إلى الرياض ، ذهب إلى السفارة الأمريكية التي تشبه القلعة وجلس مع الموظفين هناك لمناقشة الأمر. أخبرهم أتكس "أنه يقع على عاتقنا وضع قائمة بكل صفقة محتملة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية يمكن توقيعها في هذا

الحدث ".

كانت هناك طلبات أخرى غير ملائمة من الديوان الملكي. السعوديون ، على سبيل المثال ، أرادوا جمع قادة من معظم دول العالم الإسلامية في غرفة للقاء ترامب. هذا الإع لان يجعل من كارثة. كان ترامب جديدًا تمامًا في الرئاسة ولم يكن من المتوقع أن يعرف الكثير عن الرؤساء الخمسين الذين من المحتمل أن يكونوا هناك. هل كانت فكرة جيدة حقًا أن تضع رئيسًا عديم الخبرة في غرفة مع قادة تركمانستان وبوركينا فاسو والأردن وموريتانيا ونأمل فقط في الأفضل؟

رد كوشنر: "السعوديون يريدون فعل ذلك ". كانت الفكرة مضاءة باللون الأ خضر. وكذلك كانت خطة سعودية للملك سلمان لوضع ميدالية على شكل طوق حول رقبة ترامب ، مما أثار قلق بعض موظفي البيت الأبيض لأن ترامب لا يحب أن يمسه الغرباء.

قام أتكيس بتسجيل الدخول إلى فندق ريتز كارلتون الرياض مع الكثير من الأعمال المزدحمة التي يتعين القيام بها - التأكد من حصول دونالد وميلانيا ترامب على الأجنحة المنفصلة التي طلبوها ، على سبيل المثال ، ومعرفة مكان مخارج الطوارئ

كل مكان لقاء.

في صباحه الأول ، اتصل أتكيس بمؤتمر فيديو يبدأ دورة مدتها شهر في تقليد يوم جرذ *الأرض* . على شاشته كان باول وكوشنر يوجهان الناس إلى البيت الأبيض. طرحوا أسئلة حول الاجتماعات واللوجستيات. ثم طرح أتكيس استفساره الرئيسي الوحيد: "من يعمل في القائمة؟ كان بحاجة إلى معرفة الصفقات التجارية التي سيوقعها ترامب والملك. لقد سلم قائمة السفارة إلى كوشنر وباول لمراجعتها. "أين نحن في القائمة ؟ "

"أنا لا 'ر لها ذلك "، وقال كوشنر.

كل يوم ، لمدة تسعة عشر يومًا أخرى ، كان أتكيس يسأل نفس السؤال. وفي كل يوم ، سيحصل على رد مماثل. ولم يتضح من المسؤول عن التأخيرات. كان كل من كوشنر وباول يعملان على أولويات متعددة ، ولم يبد وزير التجارة ويلبر روس ، الذي كان لمكتبه أيضًا دور في مراجعة الصفقات ، مشاركًا.

لم يكن لدى أتكس مشكلة في الحصول على توجيه أكثر تحديدًا من اتصالاته السعودية. خلال الاجتماعات اليومية ، يقوم العيبان أو أي مسؤول حكومي آخر يعمل في الرحلة بإطلاع أتكيس على خطة مفصلة وطلب ردود الفعل الأمريكية. في بعض الأحيان

، كان خالد الأخ الأصغر لمحمد بن سلمان يحضر الاجتماعات ، والوزراء الأكبر سنًا يذعنون للسفير الذي سيصبح قريبًا في الولايات المتحدة ، في انتظار حديثه. تم تحديد مواعيد وجبات الإفطار والعشاء والجولات للرئيس. رتبت أميرة أن تأخذ ميلانيا حول الرياض.

في مبنى الملك التنفيذي من الجليد ، وهو مبنى أبيض كبير على الطراز الإسلامي الحديث يسمى الديوان الملكي ، أزال العمال كل حجر مرصوف في الممر المحيط بفناء عشبي نظيف وأعادوه إلى أسفل ، مما يضمن أن المسار كان سلسًا تمامًا. يوم واحد للملك الصورة هيئة التعليم العالي د من البروتوكول، خالد آباد، جلبت Atkiss إلى خارج نطاق بن سعود الصورة القلعة القديمة آل المربع، الذي هو الآن متحف. لقد قاموا بجولة في الجولة التي سيقوم بها ترامب في المبنى ذي الجدران الطينية الذي تم تجديده. أظهر له أباد المداخل والمخارج ونقاط التفتيش الأمنية . "وهنا ، " قال أثناء دخولهم معرض المتحف ، "سيكون لدينا توبي كيث. "

توقف Atkiss مؤقتًا. نجم البلد الذي غنى " سنضع حذاء في مؤخرتك ، إنها الطريقة الأمريكية " للإرهابيين المحتملين بعد 11 سبتمبر بدا وكأنه شخص غريب يحضره إلى الرياض. ولكن في إطار حماسه لاحتضان أمريكا ، عرض محمد على أتباعه عدة ملايين من الدولارات

المغني - الذي قدم في احتفال ترامب قبل التاريخ - لإسقاط كل شيء ومفاجأة الرئيس في منزل ابن سعود السابق .

في وقت متأخر من الليل ، كان نواب محمد يتصلون بأتكس ، ويمررون الاستفسارات مباشرة من الأمير. وأثناء النهار ، استمر أتكس في العمل على التفاصيل ومضايقة البيت ا لأبيض لمنحه قائمة الاتفاقات. قبل أيام قليلة من الرحلة ، سأل عيبان مرة أخرى عن قائمة الصفقات التجارية. وعد أتكيس بأنه لن يعود إلى العيبان حتى تكون لديه القائمة.

في 18 مايو ، أي قبل يومين من الرحلة ، سجل أتكيس آخر مؤتمر فيديو له مع البيت الأبيض. قال كوشنر: "دعونا ننتقل إلى الجدول الزمني ".

قال أتكس: "لا ". " لن نتبع الجدول الزمني. لقد وعد السعوديين بأنه سيكون لديه قائمة الصفقات ، وكان في حاجة إليها على الفور.

نظر إليه كوشنر بحرج.

"ستيف، " وقال كوشنر بهدوء، "نحن " إعادة فقط لن تكون قادرة على القيام بذلك. عليك أن تفعلها. "

وهذا يعني أن أحد المتطوعين كان مسؤولا ً عن معرفة الاتفاقات التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات والتي سيوقعها رئيس الولايات المتحدة وملك المملكة العربية السعودية.

هرع أتكس المفاجئ إلى السفارة الأمريكية ، وقام مع مسؤول في الخدمة الخارجية يُدعى جون جودفري ، بمراجعة سبعين صفقة محتملة كان المسؤولون قد عقدوها في وقت سابق. قسموا منهم إلى فئات الاتفاقات bilateral- والصفقات التجارية، وبيع العسكري ق - واختار تلك التي بدا أفضل. انتهى بهم الأمر بقائمة صفقات بقيمة ما يقرب من نصف تريليون دولار للأسلحة والمحطات النووية وغيرها من المشاريع المهمة من الناحية الاستراتيجية.

كان السعوديون يتحدثون بلغة ترامب .

الفصل 9

لعبة GOLDEN GAMBIT

مايو 2017

لم يكن دونالد ترامب أكثر سعادة عندما وصل إلى فندق ريتز كارلتون بالرياض في 20 مايو 2017 ، ليجد صورة يبلغ ارتفاعها خمسين قدمًا لوجهه يحدق به بشدة من الحجر الرملي للفندق الفخم مظهر زائف. وبجانب وجهه العملاق كان هناك صورة للملك سلمان وهو يبتسم بلطف ويداه المشبوكتان في المنتصف. رُفعت اللوحات الإعلانية في جميع أنحاء المدينة ،"معًا نسود " مع صورها جنبًا إلى جنب. أنا الأعلام erican والسعودية معلقة في كل مكان.

كانت أول زيارة خارجية لترامب كرئيس ، والسعوديون يعاملونه كملك. كان محمد قد

نسق بعناية وصول فندق الريتز ، جنبًا إلى جنب مع جميع جوانب الزيارة الأخرى. ركع الأ مير فقط في كيفية التعامل مع ترامب. لقد نشأ في أسرة ممتدة يسيطر عليها أمراء مسنون مجاهدون خائفون من الإذلال ، ويحتاجون بشدة إلى الاحترام ، ومهووسين بزيادة ثرواتهم الموروثة. وقد تعلم محمد أن يتقبل نفسه مع هؤلاء الرجال المسنين الهشّين. حتى أصبح والده ملكًا ، كان جعل نفسه لا غنى عنه بالنسبة لهم هو الطريقة الوحيدة للوصول إلى السلطة في الديوان الملكي. الآن كان عليه أن يفعل الشيء نفسه مع النسخة الأمريكية.

إن إحضار ترامب إلى الرياض سيكون الخطوة الأبرز في مسيرة محمد بن سلمان نحو العرش السعودي. خلال ذلك الوقت ، كان الأمير قد بنى الثروة التي يحتاجها والده سلمان ليصبح ملكًا. لقد تفوق على المغتصبين المحتملين لضمان أن سلمان ورث ولي العهد عبد الله . وسيطر على الجيش والاقتصاد السعوديين ، وتهميش ابن عمه وخصمه محمد بن نايف. بعد كل ذلك ، كان لديه

أعلن أن المملكة لن تبدد بعد الآن أموالها النفطية على الحفاظ على الوضع الراهن الهش. وبالطبع فقد أصبح الآن ثريًا بما يتجاوز.b elief

والآن يحضر الرئيس الأمريكي إلى المملكة العربية السعودية في أول زيارة خارجية له. أرسل هذا رسالة في الداخل والخارج مفادها أن محمدًا حصل على دعم أقوى دولة في العالم. وأظهر لعائلته أنه يستطيع أن يفعل ما يسميه توني بفاف ، الذي عمل كمستشار عسكري مركز على الشرق الأوسط لوزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي ، "الأشياء الملكية. "

كان عمر محمد بالكاد واحدًا وثلاثين عامًا. يقول بفاف ، الذي يعمل الآن أستاذًا في الكلية الحربية للجيش الأمريكي ، إنه مع حظر طريقه إلى العرش من قبل محمد بن ناي ا لأكبر ، تطلب "إرساء شرعية العرش السعودي " استعراضًا عامًا للقيادة. ساعدت أشياء مثل قصف اليمن والتجديد الاقتصادي الواعد ، لكن لم يكن أي منها أكثر أهمية من إثبات أنه يمكن أن يكون الرجل الذي ينعش العلاقات الأمريكية السعودية المتوترة.

لم تكن الزيارة إلى الرياض ، وهي جزء من رحلة عبر ثلاث مدن عبر المراكز الدينية التي استمرت إلى إسرائيل والفاتيكان ، أول رحلة لترامب إلى الخليج. لقد زار دبي ، عندما اشترى مطور حقوق استخدام اسمه في مشروع عقاري لملعب الجولف السكني تم طرحه للبيع في عام 2014. وبينما لم يسافر أبدًا إلى المملكة العربية السعودية ، فقد كان لديه عدد من مواجهات مع السعوديين ، بما في ذلك أعضاء عائلة بن لادن ، خلال مسيرته المهنية.

حضر ترامب مأدبة عشاء في البيت الأبيض مع الملك فهد في فبراير 1985 ، حيث

كان يتجول مع أمراء من بينهم سعود بن فيصل وبندر بن سلطان ، سفير الولايات المتحدة في ذلك الوقت. وخلال الفترة نفسها، واحدة من أسامة بن لادن الصورة نصف ر الآخرين، شفيق، وعاش في برج ترامب بضعة طوابق تحت ترامب نفسه.

أقام ترامب لاحقًا علاقة مع سالم بن لادن ، سليل مجموعة بن لادن ، مما أدى إلى إرسال ترامب فريقًا إلى الرياض للنظر في المساعدة في بناء مشروع فاخر . كان لديه مطلب غريب واحد: يجب على بن لادن أن يدفع له 10000 دولار لإجراء الدراسة. أخبرهم أنه يحب أن يطلب مثل هذا المبلغ للتأكد من أن شركائه في العمل قرأوا الاقتراح بالفعل.

حتى في تلك الأيام ، كان لديه آراء قوية حول تحالف الولايات المتحدة مع دول الخليج ، حيث قال *لبلاي بوي* إن "السعوديين والكويتيين يمشون فوقنا "

وأن العرب أنفقوا الكثير من المال في كازينوهاته. قال: "لقد خسروا مليون ومليونين على الطاولات وهم سعداء للغاية لأن لديهم مثل هذا الكسب الكبير ". "إذا خسرت مليون دولار ، فربما ستمرض بقية حياتك. يكتبون لي رسائل تخبرني كم هو رائع الوقت الذي أمضاه. "

باع فندق بلازا لمجموعة من المستثمرين بما في ذلك الوليد بن طلال في عام 1995. وبعد ثلاث سنوات ، اشترى يختًا بقيمة 30 مليون دولار من عدنان خاشقجي ، تاجر أسلحة ، كان أحد أغنى الرجال على وجه الأرض ، وعم الصحفي جمال. خاشقجي. وقد اشتمل على مرقص شهير به أشعة الليزر التي أظهرت وجه خاشقجي على السقف وغرفة عمليات كاملة مع المشرحة. أعاد ترامب تسميتها *أميرة ترامب* .

كان الملك سلمان على مدرج المطار لتحية الرئيس عندما حلقت طائرة الرئاسة في الساعة العاشرة صباحًا. وبدأت الاحتفالات على الفور ، مع حفل شاي في صالة المطار الملكية . كان ترامب يرتدي بدلة داكنة مع ربطة عنق زرقاء زاهية تتدلى أسفل خصره ، وارتدت ميلانيا بذلة سوداء مع إبزيم ذهبي ضخم وحزام وقلادة ذهبية متطابقة.

بعد ذلك ، قدم الملك سلمان لترامب أعلى وسام سعودي للأجنبي ، وسام عبد العزيز آل سعود. خلال الحفل ، لم يرغب ترامب في الانحناء للملك كما بدا أن أوباما يفعل في زيارة سابقة ، وضع نفسه في موقف محرج حتى يتمكن سلمان من وضع الميدل حول رقبته.

جلس ترامب وسلمان على طاولات جنبًا إلى جنب في وسط غرفة عملاقة مغطاة بـ السجاد ، وكان وفودهم على كراسي بذراعين على طول الجدار ، بينما وقعوا ما وصفه

ترامب فيما بعد بصفقات بقيمة 350 مليار دولار ، بما في ذلك مبيعات الأسلحة والا ستثمارات السعودية مع الشركات الأمريكية الكبرى مثل شركة بلاك روك لإدارة الأموال (اتضح لاحقًا أن العديد من الصفقات كانت مجرد اتفاقيات أولية).

قاموا بزيارة مركز محمد الجديد لمكافحة الإرهاب في ذلك اليوم ، وقاموا بجولة في بهو الفندق ، حيث استخدم حوالي مائتي محلل كمبيوتر سعودي ما وصفوه بـ "برامج ذكاء اصطناعي " تصفح منشورات وسائل التواصل الاجتماعي بحثًا عن أدلة على أهداف جديدة أو تغيير الأيديولوجيات. كانت البرمجة الفعلية بقيادة مقاول أمريكي يعمل من مبنى إداري في وسط المدينة

مدينة الرياض. كان المركز في الغالب للعرض.

أعجب ترامب ، وتجمع مع ميلانيا والملك سلمان والرئيس المصري المستبد عبد الفتاح السيسي ، ووضعوا أيديهم على كرة أرضية مضاءة في وسط الغرفة. حاول رئيس الوزراء الماليزي ، نجيب رزاق ، اقتحام الصورة. كان في مركز تحقيق كبير في وزارة العدل بشأن مليارات الدولارات المسروقة من صندوق ماليزي ويُزعم أنه استغل منازل فخمة ، بما في ذلك ربيبته ، لذا فإن صورة مع الرئيس الأمريكي ستقطع شوطًا طويلا ً مع الناخبين في الوطن .

وقف على الهامش علي الزبارة ، الخلد السابق المزعوم على تويتر. منذ عودته إلى الرياض ، كان يعمل في مؤسسة محمد مسك. أخبر صديقًا أن اسمه ، إلى جانب أسماء العشرات من السعوديين الآخرين ، قد تم تقديمه للمسؤولين الأمريكيين قبل زيارة ترامب لفحص أمني حتى يُسمح له بقضاء بعض الوقت بالقرب من الوفد الأ مريكي.

التقط مصور الديوان الملكي لقطة للقادة المجتمعين حول الجرم السماوي ، ترامب يبتسم ويحدق سلمان في عجب غافل. ظل محمد بن سلمان بعيدًا عن المشهد ، وسمح لوالده بالحصول على الفضل العام بينما استمر بالتنسيق من الخلفية. في وقت لاحق ، قدم السعوديون الجرم السماوي كهدية إلى حكومة الولايات المتحدة ، التي أخفتها في النهاية بعيدًا عن الأنظار في السفارة في الرياض.

سار ترامب جنبًا إلى جنب مع سلمان من اجتماع إلى آخر. ولكن عندما تم تمهيد المسرح لقمة القادة الإسلاميين ، كان على الملك أن يكون النقطة المحورية. لذلك سار رجال الحاشية سلمان إلى مكتب فوق سجادة منقوشة بشكل معقد في منتصف غرفة ذات سقف مرتفع مثمنة ، حيث كان ينتظر وصول ترامب.

ضرب المشهد على وتر حساس مع تي الردف. "واو ،" قال لتفاصيل الخدمة

السرية. "نجاح باهر. احصل على ميلانيا هنا! انها الصورة حصلت على رؤية هذا! سارع حراسه الشخصيون ونظرائهم السعوديون لإحضار السيدة الأولى من جولتها مع أميرة.

اتخذت القمة بعض المنعطفات المحرجة. في حركة عربية راديكالية ، بدأ الأمر بجلوس القادة المسلمين على الكراسي على طول الجدار على هامش غرفة مذهبة مزينة بـ المخمل. هذا هو التصميم النموذجي *للمجلس* ، حيث يدير كبار السن من أفراد العائلة المالكة الخليجية الكثير من أعمالهم ، من شخص إلى شخص دون أي جدول زمني أو برنامج.

بدا ترامب مرتبكًا جالسًا على كرسي بينما تملأ الخوادم العربي

أكواب البورسلين الخاصة بالزعماء مع القهوة المعطرة بالهيل - وكوب البورسلين الخاص بترامب مع مشروبه المفضل ، دايت كوك ، يصب من وعاء القهوة التقليدي واعترف برؤساء بعض القوى الكبرى ، مثل السيسي في مصر وتركيا رجب طيب أردوغان. لكن البقية كانت ضبابية. هل يمكن لأي شخص أن يلوم الرئيس على عدم معرفته بأداما بارو في غامبيا أو شوكت ميرزيوييف الأوزبكي ؟ انزعج المسؤولون عن استخدام وايت هو عندما سأل ترامب عن اسم رجل تبين أنه أشرف غني ، رئيس أفغانستان المدعوم من الولايات المتحدة. في وقت من الأوقات ، وقف زعيم إحدى الدول الأفريقية الصغيرة وسار باتجاه ترامب. واصطف الآخرون خلفه ، وشكلوا خط استقبال لتحية الرئيس.

أثناء التحضير ، قدم أحد أعضاء فريق الأمن التابع لترامب نصيحة للرجل المتقدم ، أتكيس: "الرئيس يكره توبي كيث. لقد نقل ذلك إلى السعوديين ، الذين رتبوا لانتقال نجم البلد إلى مكان آخر في الرياض ، بدلا ً من أمام الرئيس.

بالنسبة لمحمد ، كانت تلك المناسبات الاحتفالية أقل أهمية بكثير من العشاء الذي أقامه هو وزوجته لكوشنر وزوجته إيفانكا ترامب. كان من المفترض أن يأخذ وزير الخارجية ريكس تيلرسون ، الذي كان على طول الرحلة ، زمام المبادرة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. لكن محمد بن سلمان لم يدعوه ، ولم يعلم تيلرسون بالعشاء إ لا بعد حدوثه. لقد كانت خطوة ذكية ، لأنها سمحت لمحمد ببيع رؤيته ، وهي نسخة من التاريخ السعودي ، إلى مسؤول أمريكي ليس لديه أي شك أو ولاء لمحمد بن نايف مثل تيلرسون.

قال محمد لضيوفه: "جيل والدي ، أتوا من لا شيء حقًا ، وينظرون إلى ما هم عليه اليوم ، وهو حتى الآن يتجاوز أحلامهم ". لكن جيلي ينظر ويرى إمكانات غير محدودة. ونحن لسنا صبورين. تم بيع كوشنر.

خلال التجمعات الأخرى على مدار الرحلة ، أخبر محمد ونائبه كوشنر والرئيس عن مشاكلهم مع قطر ، وهي دولة صغيرة غنية بالغاز وتحتل شبه جزيرة قبالة الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية . كقائد يسعى للحصول على مقعد أكبر على الطاولة الدولية ، اتخذ أمير قطر قرارات أثارت غضب المملكة العربية السعودية. واحدة من أكثر

تفاقم الأمر مع بدء قناة الجزيرة الإخبارية الدولية ، التي جلبت صحافة المساءلة على النمط الغربي إلى المنطقة ، لا سيما في خضم الربيع العربي من عام 2011 إلى عام 2013. كان العديد من الصحفيين منتجين سابقين في بي بي سي وينتمون إلى شركات بارزة أخرى. كانت تغطيتهم لسياسات المنطقة متعمقة ، وقاسية ، ومضيئة.

كان لديهم أيضًا فريق تحقيق في الكراك برئاسة الأمريكي كلايتون سويشر ، وهو جندي سابق في مشاة البحرية خدم لبعض الوقت كحارس شخصي في وزارة الخارجية الأمريكية لماد إيلين أولبرايت وكولين باول قبل أن يتجهوا إلى الصحافة التي تركز على الشرق الأوسط . انزعج قادة الخليج من انتقاد وسائل الإعلام الأمريكية و البريطانية لسياساتهم والتعمق في الشؤون التي يرغبون في التزام الصمت ، لكنهم لم يتخيلوا لماذا سيسمح لهم حلفاؤهم العرب المفترضون بذلك.

كما دعمت قطر جماعة الإخوان المسلمين ، التي يعود تاريخها إلى مصر في عشرينيات القرن الماضي ، والتي نمت لتصبح قوة قوية في جميع أنحاء الشرق الأوسط ، مع كراهية عميقة لممالك الخليج. دعمت الإمارات والسعودية انقلاباً عسكرياً في عام 2013 ضد أول رئيس منتخب ديمقراطياً لمصر ، محمد مرسي ، أحد قادة الإخوان المسلمين. كان محمد بن زايد قد أخبر بالفعل مسؤولي البيت الأبيض الآخرين ، بما في ذلك بانون ، أن قطر تعمل على زعزعة استقرار المنطقة وتطارد الإرهابيين.

خلال الرحلة ، أوضح محمد بن زايد ومحمد أنهما كانا على خلاف شديد مع قطر. مشكلة الولايات المتحدة أن قطر تستضيف أكبر قاعدة جوية أميركية في الشرق الأ وسط. في حين أن المملكة العربية السعودية هي U nited الولايات "أكبر حليف في المنطقة، قطر يمكن القول أكثر استراتيجيا هاما عندما يتعلق الأمر بعمليات عسكرية.

قطر صغيرة ، مجرد بصق على شكل إبهام يبرز في الخليج العربي. لكن احتياطياتها الهائلة من النفط والغاز وعدد سكانها البالغ 2.6 مليون فقط يعطونها مبالغ رائعة للإ نفاق. لقد اشترت أصولًا تذكارية حول العالم ، بما في ذلك متجر Shard و Harrods في لندن. واشترت النوايا الحسنة. تم بناء قاعدة الجيش الأمريكي في الدوحة بأموال دولة قطر ، وتضمنت الصفقة عددًا غير محدود من الكهرباء والنفط والغاز - وهو ترتيب بقيمة مليارات الدولارات للولايات المتحدة.

قدّر تيلرسون ذلك وقيّم التحالف ، وفي مأدبة غداء لقادة دول الخليج خلال الرحلة ، شعر بأن شيئًا ما قد توقف. أظهر مخطط الجلوس الذي تلقاه تيلرسون مقدمًا أنه جالس على طاولة مع وزير خارجية قطر . ولكن عندما وصل ، كان الوزير

انتقل إلى طاولة بالقرب من المطبخ. واستنادا إلى هذا الأمر وإهانة أخرى واضحة في اجتماع رؤساء الدول خلال الرحلة ، خلص تيلرسون إلى أن شيئًا ما كان يحدث مع قطر ، وقال لاحقًا أمام لجنة في الكونغرس.

سيقدم السعوديون لترامب كومة من الهدايا الفخمة - منحوتات مرصعة بالجواهر ، وسيوف ، وخناجر ، وأغطية للرأس ، ورداء مبطن بفرو النمر الأبيض بينهم - وسيعود ترامب وموظفوه إلى الولايات المتحدة مدعين انتصار السياسة الخارجية إعادة العلاقات مع حلفاء الشرق الأوسط.

أهمية الاجتماع لن تتضح لمدة أسبوعين آخرين. مع عودة وفد ترامب إلى الولايات المتحدة ، شن محمد الجديد ، الذي تشجّع حديثًا ، هجومًا على قطر وشرع في انقلاب داخلي من شأنه أن يدفعه إلى قمة الحكومة السعودية.

ذروة الاجتماع الذي استمر يومين كان خطاب ترامب . كان أوباما قد ألقى واحدة من أكثر خطاباته التي لا تنسى في جامعة الأزهر بالقاهرة ، مركز التعليم الإسلامي السني في العالم العربي قبل ثماني سنوات. قال لجمهور العلماء والسياسيين إنه سيأتي "للبحث عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين في جميع أنحاء العالم ، واحدة تقوم على المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل ، وأخرى تستند إلى حقيقة أن أمريكا والإسلام ليسا حصريين. ولا يلزم أن تكون في المنافسة. وأعرب عن أسفه كيف غذى الاستعمار الصراعات في المنطقة وخلق الظروف التي سمحت للجماعات الإرهابية بالنمو.

لم يقدم ترامب ، متحدثًا في قاعة مؤتمرات فخمة بها ثريات كريستالية بجوار فندق ريتز كارلتون ، أي اعتذار ووصف الصراع أمامهم بأنه مسألة سوداء وبيضاء. وقال: "هذه معركة بين مجرمين بربريين يسعون إلى طمس حياة الإنسان ، وأشخاص محترمون من جميع الأديان يسعون إلى حمايتها ". "هذه معركة بين الخير والشر. "

في وقت لاحق من الخطاب ، كاد أن يوبخ جمهوره. "مستقبل أفضل ممكن فقط إذا طردت دولكم الإرهابيين والمتطرفين. قيادة. معهم. خارج. اطردهم من أماكن عبادتك. اطردهم من مجتمعاتك. اطردهم من أرضك المقدسة واطردهم من هذه الأ رض. "

كانت هناك عدة تصفيق واقف. نظر بانون بفخر.

كانت هذه البداية الحقيقية الجديدة. لا مزيد من الاعتذارات.

كما وصل ماسايوشي سون وراجيف ميسرا خلال زيارة ترامب لتوقيع الأوراق الخاصة بصندوق الرؤية البالغ 100 مليار دولار. عندما وصلوا أخيرًا لرؤية محمد بن سلمان ، اندهشوا ليجدوه في حالة تأهب وقوة على الرغم من عدم نومه لأكثر من أربع وعشرين ساعة.

بعد السهر في الحديث مع جاريد كوشنر ، ذهب محمد مباشرة إلى العديد من الأحداث من أجل مؤتمر تجاري يُعقد جنبًا إلى جنب مع قمة القادة العرب. كان ترامب قد جلب معه مجموعة متنوعة من ثلاثين من كبار المديرين التنفيذيين وكبار المديرين التنفيذيين الأ مريكيين ، والعديد منهم مانحون محافظون لحملته.

في صباح أحد الأيام ، تم إحضارهم إلى القصر للإعلان العام مع الأمير نفسه وتنازلوا عن هواتفهم المحمولة لحراس الأمن في الطريق. لكن الأمير لم يظهر لساعات ، تاركًا المديرين التنفيذيين يجلسون معًا دون أي وسيلة للتواصل مع أي شخص بالخارج.

كان المشهد محرجًا بعض الشيء حيث كان هناك منافسون صارمون مثل أدينا فريدمان من بورصة ناسداك وتوم فارلي من بورصة نيويورك وتوم كينيدي من شركة رايثيون ومارلين هيوسون من شركة لوكهيد مارتن وجيمي ديمون من شركة جي بي مورجان ومورغان ستانلي . جلس جيمس جورمان يتحدث قليلا ً. لقد كانوا من أهم المديرين التنفيذيين في العالم ، لكنهم كانوا على استعداد للتخلي عن التواصل حتى مع رؤساء الأركان وأفراد عائلاتهم لساعات متتالية للحصول على فرصة في حفل زفاف محمد بن سلمان.

كانت ذروة الإثارة بين المصرفيين والشركات الأخرى للمشاركة في الاكتتاب العام لشركة أرامكو ، والذي لا يزال يوصف بأنه بيع 5 في المائة من الشركة بتقييم إجمالي قدره 2 تريليون دولار. يمكن أن تتجاوز الرسوم الإجمالية لمثل هذا الحدث مليار دولار.

أخيرًا ، بدأت الإعلانات ، حيث كان ترامب يبحث عن التزامات ملفتة للنظر - في جميع الصفقات التجارية بقيمة 200 مليار دولار ومشتريات الأسلحة بقيمة 110 مليارات دولار على مدى عقد من الزمان. كانت الأرقام مضخمة بشكل كبير. كان القليل جدًا من المال يأتي في أي وقت قريب ، هذا إن حدث ، لكنه خدم محمد بن سلمان جيدًا. كان هذا رئيسًا للولايات المتحدة رسم السياسة الخارجية على أساس كل معاملة على حدة ، وأعلن عن

صفقات تزيد قيمتها عن الناتج المحلي الإجمالي لليونان في عام 2017.

أثناء التوقيع على Vision Fund ، كان هناك الكثير من الإثارة لدرجة أن Misra ترك الأوراق الموقعة وراءه على طاولة في الغرفة ، وكان عليهم إرسال مساعدين مسرعين للعثور عليه.

لم يكن مؤسس بلاكستون ستيفن شوارزمان مؤيدًا كاملا ً لترامب في الفترة التي سبقت الانتخابات ، لكنه ظل محايدًا وبدأ في تقديم المشورة للبيت الأبيض بعد فترة وجيزة من فوز ترامب. سعى السعوديون إلى إقامة علاقات أوثق مع رجال الأعمال في فلك ترامب ، وعقدوا صفقة مع شوارزمان خلال المؤتمر أيضًا. سيساهم صندوق الا ستثمارات العامة بمبلغ 20 مليار دولار في صندوق خاص بالبنية التحتية مخصص في الغالب لمشاريع في الولايات المتحدة.

كانت هذه خطوة ذكية من قبل محمد. لقد جعله أقرب إلى مستشار ترامب ، وسيساهم بشكل كبير في الاقتصاد الأمريكي كدليل على حسن النية ، وسيحقق عائدًا م اليًا كبيرًا في النهاية. كان هذا هو نوع الترتيب الذي أراد محمد توقيع اتفاقه.

على الفور ، انتعش الزخم لمثل هذه الاتفاقات. انتشر الخبر بين قادة الأعمال الأ مريكيين أن محمد بن سلمان مستعد للتعامل ، وطلبوا مقابلة الأمير A .ري ايمانويل، هوليوود الصورة معظم عاملا قويا، واجتمع مع محمد. قال الأمير لإيمانويل: "أنت الأ فضل في ما تفعله ". "أريدك أن تبذل قصارى جهدك هنا. "

كان محمد حريصًا على جلب الأعمال والاستثمار إلى المملكة ، لكن إيمانويل - مثل شوارزمان ورجال الأعمال الأمريكيين الآخرين الذين جاءوا لمقابلة الأمير - كان هناك لغرض آخر. لقد أراد المال السعودي ، وبحلول الوقت الذي انتهت فيه الرحلة ، كان لديه الخطوط العريضة لصفقة من شأنها أن تجلب لشركة إيمانويل ، Endeavour، ما يقرب من نصف مليار دولار من المملكة.

الفصل 10

"الحصار "

مايو 2017

في وقت مبكر من صباح يوم 24 مايو 2017 ، بينما كان دونالد ترامب يختتم المرحلة ا لإسرائيلية من أول رحلة خارجية له كرئيس ، ظهرت عدة تصريحات رسمية من أمير قطر على الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء القطرية (قنا). استغرق الأمر ثوانٍ فقط لوسائل الإع لام الإقليمية في المملكة العربية السعودية وأماكن أخرى لالتقاط الأخبار وبثها على نطاق واسع ، مما يضخم الوصول حتى يتمكن ملايين الأشخاص من مشاهدة التقارير.

وقال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ، في حديثه لتخرج عسكري باللغة العربية ، بحسب روايات وكالة الأنباء القطرية ، إن "إيران تمثل قوة إقليمية وإسلامية لا يمكن تجاهلها ومن غير الحكمة مواجهتها " . إنه عامل كبير في استقرار المنطقة. وجاء البيان بمثابة خيانة بين دول الخليج العربي الأكثر نفوذاً ، والتي تعتبر إيران أكبر تهديد ومعتدٍ في المنطقة.

فقط كان كل شيء خدعة. لم يلقي تميم الخطاب ولم يصدر مثل هذا البيان. كانت هناك تقارير أخرى كاذبة أيضًا ، بما في ذلك وصف التوترات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، الذي زعم تميم أنه قد لا يستمر لفترة ولاية كاملة ؛ لعلاقة قطر الجيدة بإسرائيل. وإعجاب الأمير بحركة حماس الفلسطينية المسلحة.

نهض تميم من الفراش ، وأمر بإصدار بيان يدين الرسائل المزيفة ، وتمكن وزرائه من إخراج واحدة في غضون 45 دقيقة. لكن كان الوقت قد فات لوقف تدفق الأخبار العربية على قناة العربية السعودية وشبكة سكاي نيوز عربية في الإمارات العربية المتحدة .

عرفت العائلة المالكة القطرية على الفور أن حكومتهم

تم اختراق الأنظمة ، وشعروا بالثقة في مشاركة جيرانهم الذين يزدادون حزما في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. استغرق الأمر أسابيع حتى تظهر أدلة الطب الشرعي التي تبين أن أنظمتهم قد اخترقت من قبل مجموعة مرتزقة إلكترونية روسية تم توظيفهم لهذه الوظيفة.

كان حاكم آل ثاني على جليد رقيق مع جيرانهم الأكبر منذ سنوات ، بناءً على التوترات المستمرة لعقود ، لكنهم لم يروا هجوم التسلل قادمًا وقللوا في البداية من عزم خصومهم. تضمنت الخلافات الخليجية القديمة اشتباكات ، تلتها جلسات وساطة بقيادة أمير الكويت أو سلطنة عمان ، وبعد ذلك تم إصلاح التحالف الإقليمي ببعض التذمر. كان هذا الصراع الجديد مفاجئًا وشاملًا.

في غضون ثلاثة عشر يومًا ، تحركت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وأقرب حلفائهم ، بما في ذلك مصر وجزر القمر الصغيرة ، بخطى ثابتة لفرض مقاطعة كاملة على قطر. لقد طردوا مواطنين قطريين من بلدانهم ، وقطعوا العلاقات المالية ، ورفضوا السماح للطائرات القطرية باستخدام مجالها الجوي. نفد الطعام من متاجر البقالة لأن البلاد اعتمدت على التجارة البرية مع المملكة العربية السعودية في منتجات الألبان وغيرها من المنتجات الرئيسية. حتى الجمال التي كانت ترعى على الحدود تم طردها.

محمد بن سلمان ، الذي شعر بالجرأة بسبب زيارة ترامب ، فكر في غزو قطر برا إذا لم تستسلم الدولة لمجموعة من المطالب التي تضمنت تفكيك قناة الجزيرة الفضائية ووقف أي أجندة للسياسة الخارجية تختلف عن أجندة جيرانها. . في ثقافة تقدر حفظ ماء الوجه ، كان هو وزملاؤه يطالبون بعودة قطر إلى وضعها القديم كدولة تابعة شبه مستقلة.

لقد كان نوعًا من العدوان الخارجي لم نشهده بين دول الخليج ، وقد حاول سفراء الو لايات المتحدة المتعاقبون في المملكة العربية السعودية منعه من خلال الدبلوماسية الشخصية ، على مدى عقود.

كان هناك توتر شبه دائم بين المملكة وقطر ، جارتها الصغيرة والثرية للغاية ، منذ منتصف التسعينيات. كان الحكام السعوديون غاضبين بشكل خاص من سياسة قطر الخارجية ، التي بدت لهم قائمة على تكوين صداقات مع أعداء سعوديين مثل جماعة الإخوان المسلمين . سحبت السعودية والإمارات والبحرين سفراءها من قطر

في عام 2014 حول قضايا مثل دعم قطر لاحتجاجات الربيع العربي. لكن هذا التصعيد قد مر ، وفي اجتماعاته شبه الأسبوعية مع

تحدث محمد وجو ويستفال سفير إدارة أوباما في المملكة العربية السعودية مرارًا مع الأ مير حول أهمية الحفاظ على الاستقرار الإقليمي. بحلول ربيع عام 2017 ، انتهى

ويستفال من مهمته. قررت إدارة ترامب عدم استبداله على الفور وتركت العلاقات السعودية الأمريكية إلى حد كبير في أيدي جاريد كوشنر ، الذي لم يكن له تأثير مهدئ.

كثيراً ما ذكر ويستفال محمد بأن العدوان الخارجي أضر بصورة المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة وجعل من الصعب على السياسيين الأمريكيين دعمه علناً. لم يكن هناك من يفعل ذلك في ظل الإدارة الجديدة. الآن ، بدلا ً من توفير تأثير معتدل ، بدا أن الولايات المتحدة تحرض على العداء ضد قطر. "أنت " لقد حصلت على رعاية هذا ، "وقال ترامب مستشار ستيف بانون محمد بن زايد. "هؤلاء الرجال أسوأ من ب لاد فارس. إنهم على حق في شوايتك. "

مع دعم البيت الأبيض على ما يبدو لرغبتهم في تصعيد الصراع ، بدا أن هناك خطر ضئيل بالنسبة للقائمين السعوديين والإماراتيين في محاولة إخضاع قطر.

قبل ساعة من إعلان المقاطعة ، أعطى السعوديون لجاريد كوشنر تنبيهًا. سأل عما إذا كان بإمكانهم التأخير. قال له مبعوث سعودي: "لقد فات الأوان ". "إنها في حالة حركة. "

أثار إعلان المقاطعة رعبًا لدى المواطنين القطريين الذين أشاروا إليها بمصطلح "حصار" مشحون . بدأت بعض أغنى العائلات في البلاد بتكديس مستودعات الأ سلحة الشخصية في فيلاتهم وقصورهم تحسباً لغزو. حاول ريكس تيلرسون ، الذي لم يكن يشارك في مناقشات حول مقاطعة قطر مع محمد بن سلمان ، منع الأمور من الخروج عن السيطرة. كان لتيلرسون تاريخ مع العائلة الحاكمة في آل ثاني منذ أن كان مديرًا تنفيذيًا في شركة إكسون موبيل ، حيث ساعد والد تميم في تطوير عمليات الغاز الطبيعي.

جمعية مهندسي البترول تخاذ إلى البيت الأبيض، أكد تيلرسون أن القاعدة العسكرية ا لأمريكية العيديد ستكون معرضة للخطر إذا ثلاثة من العالم الصورة أكبر مشتري الأسلحة التي فجأة مشيرا منهم على بعضهم البعض. فكرة استخدام السعودية للدبابات الأمريكية والطائرات المقاتلة الأمريكية والأمريكية

الصواريخ ضد قطر ، والعكس صحيح ، غير مقبولة.

لم يحالف تيلرسون حظًا كبيرًا في إقناع الرئيس بالمساعدة في تهدئة الوضع في الأ يام الأولى. في اجتماع في البيت الأبيض مع ترامب وكوشنر ، حاول وزير الخارجية المحبط التأكيد على أن الوضع يمثل أزمة محتملة من شأنها أن تقلب حياة القطريين رأساً على عقب. واضاف "انهم 'إعادة لن يكون قادرا على اتخاذ امتحاناتهم "، وقال

تيلرسون. " لن يكون هناك أي حليب في متجر البقالة. "

أجاب ترامب: "أنا لا أبالي بالحليب ". لم يكن يرى أن الحصار بالضرورة أمر سيء. وقال لكوشنر: "إذا جعلتهم يتقاتلون على من يمول الإرهاب بشكل أقل ، فهذا يسير في الاتجاه الصحيح ". دع السعوديين يكتشفون ذلك.

غرد ترامب في 6 حزيران (يونيو) ، في اليوم الأول للمقاطعة ، "خلال رحلتي الأخيرة إلى الشرق الأوسط ، ذكرت أنه لم يعد من الممكن تمويل الفكر الراديكالي. وأشار القادة إلى قطر - انظروا! "

في حين أن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ادعى انهم ليس لديهم دور في القرصنة قطر أخبار و قالت مصادر مخابرات أجنبية gency في *نيو يورك تايمز* و *الواشنطن بوست* أن الجناة كانوا مستقل الروسية قراصنة يعملون لحساب حكومات اجنبية. مع اشتداد المأزق ، طرح مساعدو محمد بن سلمان فكرة حفر قناة على طول 40 ميلا ً من الحدود السعودية مع قطر لتحويل الدولة شبه الجزيرة إلى جزيرة. ولم يتضح ما إذا كانت إمكانية حقيقية أم قصة كاذبة لترويع القطريين.

وبينما كانت السعودية والإمارات تردان على تصعيد قطر ، بما في ذلك تصريحات " التيم " المزيفة ، كانت خطة عزل وتحييد قطر قيد الإعداد منذ شهور. قاد الدهاء والمكائد النقاد لاحقًا إلى الإشارة إليها على أنها "لعبة الثوب. "

في 22 مارس 2017 ، أنشأ عبد العزيز العتيبي ، وهو استراتيجي سعودي في شركة KPMGالاستشارية مع السفارة السعودية وشركة العلاقات العامة Qorvis Communications، التي يرأسها خبير الاتصالات المخضرم مايكل بتروزيلو ، برنامج PowerPointخاصًا يضع خطة إعلامية لبدء الهجوم لمدة ثلاثة أشهر في يونيو - بعد زيارة ترامب المقررة إلى المملكة العربية السعودية.

لطالما كانت المملكة العربية السعودية واحدة من أفضل عملاء . Qorvisيحلق أيضا

في الخطط كانت The Harbour Group ، وهي شركة علاقات عامة تعمل مع كل من ا لإماراتيين والسعوديين. في نفس الوقت الذي كان فيه محمد بن زايد يسعى لمساعدة جاره الأصغر على القيام بدور أكبر في المنطقة ، عينت المملكة العربية السعودية المدير ا لإداري لهاربور ريتشارد مينتز في أوائل عام 2017 للمساعدة في جعل خالد شقيق محمد بن سلمان جاهزًا لمواجهته الجديدة. دوره كسفير للولايات المتحدة د. كان الرجال يغامرون بالخروج لتناول وجبات متكررة لمدة ساعتين لمناقشة كل شيء عن السياسة الأ

أمريكية والسياسة الخارجية من الألف إلى الياء.

خالد هو الأخ الشقيق لمحمد ، وهو أصغر بحوالي ثلاث سنوات ، ومن بين المقربين منه. عشر زيارتها البريد اثنين من نفس الخلفية. بقي خالد في المنزل للدراسة في المملكة العربية السعودية مثل شقيقه ، وكانا يكبران عن قرب ، ويلعبان ألعاب الكمبيوتر ، ويتعلمان الغوص معًا من مدرب أحضروه معهم في إجازات الملك سلمان السنوية التي تستغرق شهرًا ، ويغامرون بدخول مدن في إسبانيا وفرنسا لمعرفة كيف تبدو الحياة الحقيقية عن قرب. ولكن على عكس شقيقه ، تعلم خالد التحدث باللغة الإنجليزية جيدًا عندما كان صغيرًا نسبيًا ونما لفهم الثقافة الأمريكية بينما كان يقضي فترات طويلة من الوقت في الولايات المتحدة لتدريب القوات الجوية في قاعدة كولومبوس الجوية في ميسيسيبي وقاعدة نيليس الجوية في نيفادا ، حيث يغامر بالخروج بعد ساعات مع زملا ئه العسكريين لاستكشاف الحياة الليلية في المنطقة . عندما أعلن شقيقه الحرب على مليشيا الحوثي في اليمن عام 2015 ، شارك خالد في طلعة جوية بطائرة مقاتلة من طرازF15 ، وعاد إلى المنزل مصابًا بإصابة في ظهره أصابته بألم مزمن. بعد فترة قضاها في وزارة الدفاع ، تم تعيينه سفيراً في أبريل 2017.

بدأ مينتز العمل مع الإمارات العربية المتحدة بعد أن تولى سايمون بيرس ، أحد زملائه في شركة العلاقات العامة Burson-Marsteller ، وظيفة بدوام كامل في حكومة أبو ظبي. ذهب بيرس ، وهو أسترالي ، ليصبح مستشارًا رئيسيًا لخلدون المبارك ، أحد أقرب مستشاري محمد بن زايد ، بشأن شراء فريق كرة القدم مانشستر سيتي وغيره من الصفقات والمساعي الاستراتيجية البارزة في أبو ظبي ، مثل مواجهة الإخوان المسلمون وإيران.

تضمنت خطة كورفيس إستراتيجية أسبوع بعد أسبوع من أجل " زيادة التصور العام لقطر على أنها داعمة للإرهاب " ، وإنشاء صحائف وقائع لتوزيعها حول رشاوى قطر المزعومة المتعلقة بكأس العالم 2020 وحتى إنشاء إعلانات رقمية تعرض قطر كقوة مزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط.

وضعت الوثيقة نفسها استراتيجية مماثلة لإيجاد "مصادقة طرف ثالث " لخطة رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، بما في ذلك مصفوفة تسعة في تسعة من الصحفيين المصنفين على أنهم ودودون أو محايدون أو عدائيون وتأثيرهم منخفض ومتوسط ، أو مرتفع تم إنشاؤه بواسطة KP MG. وكان من أبرز الصحفيين وأكثرهم نفوذاً الذين يمكن الاعتماد عليهم توم فريدمان ، كاتب عمود في صحيفة *نيويورك تايمز* كان يشيد بمحمد بن سلمان باعتباره مصلحاً. ديفيد اغناتيوس في *واشنطن بوست* . بريت باير في فوكس نيوز ؛ ونورا أو دونيل في قناة CBS New s.وأظهرت المصفوفة أن فريد زكريا من CNN كان أكثر الصحفيين عدائية وكان

له تأثير كبير.

كانت الحرب الباردة مع قطر سنوات في طور التكوين ، لكن البلاد بدأت تبتعد بسرعة عن جيرانها عندما أطاح والد تميم ، حمد بن خليفة ، المعروف باسم HBK ، بوالده ، خليفة بن حمد ، في انقلاب أبيض د état .في عام 1995.

ولد حمد في الأيام الأولى لقطر النائمة ، عندما كانت الدولة بالكاد معروفة خارج الخليج العربي - وحتى في المنطقة لم تكن معروفة بأكثر من غواصي اللؤلؤ. قبل الانقلا ب ، أدار الأمير خليفة قطر كدولة شبه مستقلة ، يدير شؤونها الداخلية الخاصة منذ الا ستقلال في عام 1971 لكنها محمية تحت المظلة الأمنية للمملكة العربية السعودية . الملك السعودي ، وليس الأمير القطري ، هو من يملي السياسة الخارجية وشؤون الدفاع. كانت قطر ظفرًا صغيرًا مقارنة بالمملكة العربية السعودية من حيث القوة والتأثير والحجم وحتى الهوية الذاتية.

لكن حمد نشأ في عالم أكثر عالمية. بفضل ثروة البلاد المتواضعة في ذلك الوقت والع لاقات التاريخية مع المملكة المتحدة ، التحق بالأكاديمية العسكرية الملكية ، ساندهيرست ، قبل أن يعود إلى الدوحة ليصبح ضابطًا عسكريًا وفي النهاية وزيرًا للدفاع ووليًا للعهد. لقد أصبح قلقًا في ظل نهج القائمة المتزايدة الذي اتبعه والده في التنمية وعدم رغبته في تشكيل مسار قطر في الشؤون العالمية.

وكان حمد آنذاك في منتصف الأربعينيات من عمره أثار قلق العاهل السعودي الملك فهد والرئيس الإماراتي زايد آل نهيان بجهوده لتطوير علاقات أحادية الجانب مع العراق وإيران اللذين كانا يحكمهما صدام حسين وأكبر رفسنجاني. لقد وضع خطة للاستيلاء على السيطرة بموافقة الأعضاء الرئيسيين في الأسرة. ثم ، بينما كان والده في جنيف

إجازة ، تولى منصبه. هرب والده إلى أبو ظبي مع مستشاريه المرحبين في قافلة من الطائرات ، حيث عاش لسنوات قبل أن يغادر إلى فرنسا وعاد أخيرًا إلى الدوحة في عام 2004 طوال الاثني عشر عامًا الأخيرة من حياته.

بصفته أميرًا ، ضخ حمد الطاقة في حكومة قطر وروحًا مستقلة ، حتى أنه توطد علا قة تجارية مع إسرائيل. لقد طور حقول الغاز في البلاد ، وهو رهان كبير لأن الغاز الطبيعي لم يكن بعد المادة الخام المربحة في الإنتاج الصناعي العالمي كما هو عليه اليوم. الرهان أتى ثماره بشكل هائل ، مما جعل قطر غنية بشكل خرافي. ع ميد مع الثروة والنباهة، تعيين حمد إلى إنشاء السياسة الخارجية ركز على دور قطر في بقية دول العالم وليس فقط على بلده الملكي الجيران. كان إنشاء قناة الجزيرة أحد أكبر العوامل. أمضت القناة ا

لإخبارية الكثير في تجنيد الصحفيين الدوليين. لقد غطت الشرق الأوسط باهتمام بالغ ، ووصفت قطر على أنها قوة محايدة تتوسط في النزاعات. لم تكن هناك تغطية للقضايا المجتمعية أو الخلافات داخل قطر نفسها.

يعتبر جيران قطر الجزيرة أي شيء غير محايد ، ووجدوا أن السياسة الخارجية للدولة تتعارض تمامًا مع سياستهم. لقد أبرز الربيع العربي تلك الاختلا فات. عندما احتج الشباب المصري على الرئيس منذ فترة طويلة حسني مبارك ، دعم قاطع الشارع ، بينما حاولت السعودية والإمارات دعم مبارك. وبعد سقوط مبارك ، دعمت قطر رئيس الإخوان المسلمين الجديد في مصر محمد مرسي. بعد ذلك ، دعم الإ ماراتيون والسعوديون جنرالا ً عسكريًا للإطاحة بمرسي وسحق الإخوان المسلمين.

كانت المملكة العربية السعودية قوة ركود في المنطقة. لقد دفعت مليارات الدولارات لحماية قادة مثل مبارك والملك الأردني حسين من الاضطرابات واستخدمت أقوى أداة لها على الإطلاق ، التأثير الديني ، للتأثير على السكان المسلمين في العالم لتفسيرهم المحافظ والمتقلب لما يعنيه أن يعيشوا حياة إسلامية طيبة. كان الأئمة الوهابيون يوجهون اللوم بانتظام خلال خطبهم إلى أنه لا ينبغي للمسلمين الطيبين أبدًا معارضة قادتهم ، بغض النظر عن مدى خطورة انتهاكاتهم الأخلاقية ، لأن القيام بذلك سيؤدي إلى تقسيم السكان المسلمين ، وهو مفهوم يعرف باسم *الفتنة* .

اختلف الإخوان المسلمون مع الوهابيين ولفترة طويلة

عارضوا الممالك الخليجية ، ووصفوها على أنهم منغمسون في حياة باهظة وغير مقدسة ، بينما كافح العرب العاديون لتغطية نفقاتهم. تساءل المسؤولون الإماراتيون والسعوديون بصدق عن اللعبة التي تلعبها قطر في دعمهم - لم يكن أفراد العائلة المالكة في قطر غرباء عن الإنفاق الجامح والاحتفال. ومع ذلك ، كانت هذه الدولة الصغيرة التي تستضيف قادة إسلاميين ينتقدون بانتظام أفراد العائلة المالكة ويشككون في دينهم ؛ الحفاظ على العلاقات مع مجموعات مثل حزب الله ، التي ينظر إليها الكثير من العالم على أنهم إرهابيون يتنكرون في صورة مقاتلين من أجل الحرية ؛ واستضافة قناة تلفزيونية استخدمت تحقيقاتها على النمط الغربي لتقويض كل سلالة إقليمية باستثناء آل ثاني. قال مسؤول إماراتي: "أعتقد أنهم يخططون لشق حناجرهم أخيرًا. "

يُشبّه القطريون ، الأكثر مهارة من السعوديين في الضغط والتواصل مع نظرتهم العالمية ، أنفسهم بسويسرا الشرق الأوسط التي تحافظ على الاتصال مع كل مجموعة لتسهيل المفاوضات وإحلال السلام في المنطقة بشكل أفضل. هناك حوادث لا تتناسب مع تلك الصورة ، كما في حالة خليفة السبيعي ، الممول القطري الذي طالما قدمت الولايات

المتحدة الدعم المالي لقيادة القاعدة العليا ، بما في ذلك العقل المدبر لأحداث 11 سبتمبر خالد شيخ محمد. . حوكم السبيعي وأدين غيابيا في عام 2008 في البحرين بتهمة تمويل وتسهيل الإرهاب ، ثم اعتقل في قطر وسجن لمدة ستة أشهر. لكن بعد إطلاق سراحه ، زُعم أن السبيعي أعاد الاتصال بعملاء القاعدة واستأنف تنظيم الأموال لدعم التنظيم ، فضلا ً عن التواصل مع نشطاء في إيران في 2009 و 2011 وطوال عام 2012 وإرسال أموال إلى كبار قادة القاعدة في باكستان حتى عام 2013. ولا يزال يعيش بحرية في قطر اعتبارًا من عام 2020.

صمدت قطر في وجه انتقادات لسياستها الخارجية لسنوات ، لكن التوترات وصلت إلى مستوى جديد بعد الخلافات بشأن مصر. لمدة عامين ، دعم القطريون مرسي ، وهو عضو رفيع المستوى في جماعة الإخوان المسلمين وله علاقة متوترة مع الخليج. لطالما اعتقدت ممالك الخليج أن جماعة الإخوان تعتزم المجيء من أجلها إذا جمعت ما يكفي من القوة. في وقت من الأوقات ، اقترحت الحكومة التي يقودها الإخوان على المملكة العربية السعودية أنها لن ترسل حسني مبارك إلى السجن مقابل 10 مليارات دولار ، وفقًا لوثيقة وزارة الخارجية المسربة من السعودية. لعكس اتجاه ثورة مصر عام 2011 ، دعم السعوديون والإماراتيون سراً اللواء العسكري عبد الفتاح السيسي في محاولته لتولي السلطة في انقلاب يرافقه قمع دموي للإسلاميين في العراق.

القاهرة قتل فيها المئات. بعد فترة وجيزة ، استبدل السيسي زي الجنرال ببدلة وترشح للرئاسة ، وفاز بأغلبية ساحقة ، لكن قطر رفضت بعناد الانضمام إلى دول الخليج الأخرى في دعمه.

مع احتدام الخلافات ، في عام 2013 ، تخلى أمير قطر ، حمد بن خليفة ، عن العرش لتهدئة الوضع ، وتنازل عن العرش لابنه تميم البالغ من العمر 33 عامًا. لم يشترها السعوديون والإماراتيون والبحرينيون ، وفي عام 2014 سحبوا سفراءهم من قطر احتجاجًا على ما اعتبروه رفضًا للتوقف عن التدخل في سياسات دول أخرى في المنطقة. لديهم يسوتو يعتقد كان تميم صوريا يتلقى الاوامر من والده وراء الكواليس.

في غضون أسابيع ، قامت جميع الدول بتسوية المشكلات بوثيقة سرية تسمى اتفاقية الرياض ، والتي تضمنت قيام قطر بالتخفيف من تدخلها الأجنبي .

هناك عامل آخر كان يولد الاستياء منذ سنوات: لقد اعتادت قطر على التفوق على جيرانها الأكبر. وباستخدام ثروتها الهائلة ، اشترت صناديق الثروة السيادية في البلاد حصصًا بارزة في شركات غربية مثل مجموعة فولكس فاجن وشركة رويال داتش شل. أصبحت لاعباً في العقارات الشهيرة ، بما في ذلك تطوير مطار هيثرو ومنطقة كناري وارف للأعمال ، وبنت شارد ، أطول برج في المملكة المتحدة . فازت بحقوق استضافة

بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 ، وهي أكثر المسابقات الرياضية الدولية شهرة بعد ا لأولمبياد.

وبالنسبة للمجموعة الخليجية الثرية ، وخاصة زوجاتهم وأطفالهم ، كان شراء هارودز ، المتجر الأيقوني في شارع أولد برومبتون في لندن ، مقابل 1.5 مليار جنيه إسترليني في عام 2010 أمرًا بالغ الأهمية بشكل خاص. تبدو اللغة العربية أحيانًا مثل اللغة الثانية في المتجر نظرًا لوجود جميع المتسوقين الأثرياء في عطلة من دبي والرياض ومدينة الكويت.

قلة من القطريين يجسدون بشكل أفضل أسلوب حياة آل ثاني الثري السخيف لحمد بن عبد الله آل ثاني ، ابن عم تميم الأول ، الذي يتمتع بمظهر بارون سارق من عشرينيات القرن الماضي. بعد حياة أمضاها في المرح في المتاحف بينما كان يعيش في العقارات الفرنسية والفنادق الراقية ، قام حمد بتكوين وجود لا يمكن مقارنته إلا بالذي تم تصويره في

المسلسل التلفزيوني *Downton Abbey*. بعد شراء قصر قديم في مدينة لندن ، قام بتجديده إلى عظمته في أوائل القرن العشرين ، مع سبعة عشر غرفة نوم وموظفين من الخدم الذين تحولوا إلى ربطات العنق البيضاء وذيول المعاطف في الساعة 6 مساءً على الفور. قامت الملكة إليزابيث الثانية ، ملكة المملكة المتحدة ، بزيارة لتناول العشاء في عدة مناسبات. كان حمد يحب أن يعرض قطعًا من مجموعته من المجوهرات الهندية التي كانت تنتمي إلى المهراجا وغيرهم من الشخصيات البارزة. وكان هذا مجرد منزله في لندن.

قبل عامين فقط من المقاطعة ، وبعد أشهر قليلة من تعيين والده ملكًا ، سافر محمد بن سلمان إلى الدوحة لمقابلة الأمير تميم البالغ من العمر خمسة وثلاثين عامًا. خلال مأدبة عشاء أقيمت على شرفه ، بدا محمد مهتمًا بشكل خاص بكيفية عمل قطر بنجاح مع وسائل الإعلام الدولية لتعزيز مكانتها في العالم. السياسة الخارجية لم تكن على رأس جدول الأعمال.

سأل عما إذا كان الحصول على تقارير إيجابية يتطلب منه شراء الصحف العالمية أو ببساطة دفع ثمن التغطية. سواء كان يُظهر سذاجة بشأن النظام الغربي أو مجرد سخرية من الصحافة ، لا أحد يستطيع الجزم بذلك. كما كان سعود القحطاني في متناول اليد ، والذي كان الشخص الرئيسي الذي اتصل بقطر كلما كانت المملكة منزعجة بشأن

مقال أو برنامج إخباري معين عن المملكة العربية السعودية.

خلال رحلات الصيد بالصقور بعد ذلك ، ناقش محمد بن زايد ومحمد بن سلمان كيف أن قطر تشكل خطراً قاتلا ً على الاستقرار في المنطقة وقدرة عائلاتهم على البقاء في السلطة لسنوات قادمة. كان الحفاظ على توازن دقيق مع الدول العربية الأفقر والأكثر احتراقًا مثل مصر ولبنان والأردن ، وبدرجة أقل دول شمال إفريقيا ، أمرًا مهمًا لمنع الحركات المعادية لنظمها التنظيمية - التي يغذيها الشباب العاطل والفقير في مئات الملا يين - من تجتاح الشرق الأوسط.

بحلول عام 2017 ، شعرت القيادة الإماراتية أن قطر كانت على يقين من أن قطر تتجاهل التزاماتها بسبب الغطرسة. تمتلك قطر قاعدة العديد ، وعملية الاتصالات العالمية ، وقدرة شرائية أكبر من البقية. لقد كانوا متغطرسين ومستبدين. لذلك كان شيوخ أبو ظبي الماكرون ، جنبًا إلى جنب مع الحلفاء ، يبحثون منذ فترة طويلة عن عذر لقطع قطر ،

تنفيرها ، وتجعل الحياة غير سارة لدرجة أنها توافق في النهاية على مطالبهم. كانت هذه الخطوة الأكثر عدوانية في السياسة الخارجية في التاريخ القصير للمنطقة . لقد جاءت بنتائج عكسية بشكل مذهل.

وبدلا ً من الانصياع في الصف ، تعمقت قطر. ساعدت ثروتها الهائلة. في حين أنه لم يعد بإمكانها استيراد الحليب عبر المملكة العربية السعودية ، إلا أنها يمكن أن تطير في الأبقار بالمئات لإنشاء مزرعة ألبان مكتفية ذاتيا. تم إعادة تصميم سلسلة التوريد بأكملها التي تدعم سكانها. أقام تميم علاقات أوثق مع إيران ، الخصم الخليجي منذ فترة طويلة ، وتركيا ، التي يحكمها علماء من الحكام العثمانيين الذين حكموا الشرق الأوسط حتى أوائل القرن العشرين. بنت تركيا أول قاعدة عسكرية لها في الشرق الأوسط منذ تلك الأ وقات في قطر. كانت المقاطعة التي تهدف إلى فصل قطر عن منافسيها إيران وتركيا قد دفعت الدولة الصغيرة إلى الاقتراب منها.

كانت إحدى القضايا الرئيسية هي فشل التخطيط: فقد فرضت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة المقاطعة دون إخبار قطر بما تريده منهما. أخبر بانون طحنون بن زايد ، مستشار الأمن القومي الإماراتي ، أنه من أجل الحصول على مصداقية في الخارج ، سيتعين على السعوديين والإماراتيين إخبار قطر بما يريدون من البلاد. "عليك أن تضع شيئا. ما هي مطالبك؟ سأله بانون.

دعا تيلرسون في النهاية علنًا إلى وضع قائمة بالمطالب. بينما يبدو أن ترامب يؤيد المقاطعة ويتهم قطر علانية بتمويل الإرهاب ، كان وزير الخارجية وغيره من كبار المسؤولين الأمريكيين يحاولون نزع فتيل الموقف. أصبحت فوضى عامة. بعد لقائه مع تيلرسون ، نفى عادل الجبير ، وزير الخارجية السعودي آنذاك ، وجود مقاطعة وقال إن المملكة منعت

قطر للتو من استخدام مجالها الجوي.

أخيرًا ، بعد ما يقرب من ثلاثة أسابيع من بدء المقاطعة ، أصدر القادة السعوديون والإماراتيون قائمة من ثلاثة عشر طلبًا ، تضمنت إغلاق قناة الجزيرة ودفع تعويضات عن الأضرار التي يُزعم أن قطر تسببت فيها في المنطقة.

مع تجنب الصراع الفعلي بفضل تدخل الولايات المتحدة وحلفاء غربيين آخرين ، بما في ذلك فرنسا ، كثف الطرفان حربًا إلكترونية على خلاف أي حرب إلكترونية شوهدت في التاريخ الحديث. لم ينسب أي من الجانبين الفضل في الهجمات ، ونفى أي تورط له ، لكن الضحايا كانوا في جانب أو آخر من المعركة.

يوسف العتيبة ، سفير الإمارات العربية المتحدة في الولايات المتحدة ، تعرض لصندوق بريده الإلكتروني للاختراق في غضون أيام من المقاطعة. وسرعان ما بدأت الصحف في جميع أنحاء العالم بنشر قصص عن جهود الإمارات للتأثير في الولايات المتحدة

مسؤولون ، بما في ذلك جاريد كوشنر ، وكذلك مراكز الفكر والأشخاص المؤثرين ، بالإضافة إلى تفاصيل عن استخدام العتيبة للبغاء .

كان للقرصنة عواقب في العالم الحقيقي. كشفت التسريبات أن إليوت برويدي ، أحد كبار جامعي الأموال الجمهوريين لترامب ، يستغل علاقته بترامب لدفع عشرات الملايين من الدولارات للحكومات الأجنبية لبناء مراكز أبحاث مفتوحة المصدر لمكافحة الإرهاب ، مثل مركز ترامب. زار في الرياض - ولوعود بالتأثير على الإدارة. فتحت وزارة العدل تحقيقا في مزاعم غسل الأموال والضغط غير القانوني ، لكن برويدي سترون جلي نفى وقوع أي جرائم ورفع لاحقا سلسلة من الدعاوى القضائية ضد قطر وعملائها ، مطالبا بتعويضات عما وصفه بحملتهم ضده. . تم رفض أولئك الذين تم رفعهم ضد دولة قطر بسبب المناعة السيادية ، ولكن سُمح للمعارضين ضد الشركات التي يُزعم أنها تعمل لصالح قطر بالمضي قدمًا اعتبارًا من أوائل عام 2020.

بدا أن كل اختراق يحرض الجانب الآخر على الاختراق بقوة أكبر. نشرت الإمارات العربية المتحدة عملية استماع رئيسية ، بمساعدة جزئية من خلال برنامج من شركة إسرائيلية تسمى .NSO Group Technologies في هرتسليا ، قام فريقها من مهندسي الكمبيوتر والمتسللين الحكوميين السابقين ببناء نظام يسمى Pegasus يمكن أن يعرض الهواتف الذكية للخطر. لقد باعت النظام فقط للحكومات التي رأت أنها ستستخدمه لأغراض مقبولة وطلبت إذنًا من الحكومة الإسرائيلية لكل عملية بيع. مُنعت قطر من الوصول ، في حين أن الإمارات العربية المتحدة لم تشتري اشتراكًا واحدًا واحدًا بل ثلاثة 50 مليون دولار سنويًا لمنظمات مختلفة مرتبطة بالاستخبارات في حكومتها.

يعود سبب ارتفاع التكلفة إلى استخدام NSOلمآثر "يوم الصفر " ، وهو مصطلح يشير إلى الثغرات في البرامج المستخدمة على نطاق واسع والتي لا تعرفها حتى الشركات الكبرى مثل Microsoft و Google و . Apple يعمل باحثوها على إيجاد تلك الثغرات وإنشاء برامج تستغلها للسيطرة على الأجهزة أو الوصول إليها.

المشكلة الوحيدة في توفير مثل هذه الأداة القوية للحكومات الأخرى ، بما في ذلك الأ نظمة الملكية الاستبدادية ، هي إشرافها المحدود للغاية. تجعل NSO المشترين يوقعون اتفاقًا بأنهم لن يستخدموا Pegasus لاستهداف جماعات المعارضة السياسية أو النشطاء. كما أنه يحظر عليهم استخدام البرنامج ضد أرقام الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. لكنهم لا يتحكمون في استخدامه في الوقت الفعلي. إذا كانت هناك حادثة ، فإن NSOلديها القدرة على الذهاب

بالعودة إلى النظام ، تأكد من استخدام Pegasus ضد هدف معين ، وقم بإغلاق وصول العميل . تكمن المشكلة في صعوبة تحديد حوادث إساءة الاستخدام لأن البرنامج ، بطبيعته ، يصعب للغاية اكتشافه.

باستخدام المواد التي تم الحصول عليها من الهجمات الإلكترونية على منطقة القطا وغيرها من الوسائل ، اكتشفت الإمارات أدلة مدمرة للغاية حول محاولات قطر رشوة الجماعات الإرهابية في العراق لإنقاذ مجموعة من الصيادين القطريين الذين تم اختطافهم في يناير 2015. بدأت القصص في الغرب لإخراج كل التفاصيل ، رسالة نصية برسالة نصية. تقرير واحد من بي بي سي في لندن مصدر المواد إلى "حكومة معادية لقطر. "

واتضح أن الخاطفين هم ميليشيا شيعية تسمى كتائب حزب الله تتبع الحكومة الإ يرانية ، وعلى وجه الخصوص ، الجنرال الإيراني الأسطوري قاسم سليماني (الذي قتل عام 2020 بطائرة أمريكية مسيرة ، مما أدى إلى تصعيد الصراع مع إيران). انتهى الأمر بـ القطريين إلى الموافقة على دفع أكثر من مليار دولار كفدية للمحتجزين القطريين ، الذين تم إنقاذهم جميعًا ، على الرغم من أن المتظاهرين القطريين حصلوا في النهاية على أي أموال. ومن وجهة نظر أعداء قطر الخليجيين ، فإن أي مدفوعات لميليشيا مدعومة من إيران أو لسليماني تشكل أعمالا ً إرهابية لسنوات قادمة وتقوض الحكومة العراقية الهشة.

كما اتخذت حرب الخليج الباردة جوانب مضحكة. في حين قطع السعوديون والإ ماراتيون جميع العلاقات مع قطر ، لم يستطع العديد من مواطنيهم الأثرياء الذين يقضون إجازة في لندن التوقف عن التسوق في محلات هارودز. كانت النتيجة ترتيبًا غير رسمي: يمكن أن يكون لديهم المتجر الشامل لأنفسهم في الصباح ، والقطريون يأخذون وردية

العصر.

الفصل 11

ختم بقبلة

يونيو 2017

لم تبدو المكالمة الهاتفية في العاشرة مساءً مشؤومة في البداية. كان ذلك في 20 يونيو / حزيران 2017 ، قرب نهاية شهر رمضان ، وكان ولي العهد الأمير محمد بن نايف قد أفطر لتوه.

مثل الأمراء الكبار الآخرين ، انتقل إلى قصره في مكة للشهر الكريم. يقضي الأيام الحارة يصوم ويستريح ويصلي. في الليل فقط، بعد ر املتخصصة *الإفطار* انتشار التمر و الشوربة واللبن واللحوم والأرز المشتركة مع الأصدقاء والزوار، فعل العمل الحكومي تبدأ. بالنسبة لمحمد بن نايف ، كان ذلك يعني الجلوس ، وأحيانًا النعاس ، على كرسي مخملي أو أريكة مزركشة لساعات من الاجتماعات وجلسات الاستماع والعروض التقديمية من البيروقراطيين ، والتي تتخللها أكواب صغيرة من القهوة بنكهة الهيل الصفراء ، من منتصف الليل حتى الفجر. .

كانت المكالمة في تلك الليلة لإحدى تلك التجمعات الروتينية ، لمناقشة مع الجنرالات والشرطة لمعرفة الأمن لعطلة العيد القادمة. كوزير للداخلية ، كان الأمير المعروف من قبل وكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية محمد بن نايف مسؤولا ً عن الأمن الداخلي للمملكة العربية السعودية . وبما أن تجمعات العيد مثل العيد كانت أهدافًا محتملة للإرهاب ، فقد اضطر للحضور. باختصار ، لم يكن هناك سبب يدعو للقلق. بعد عام متوتر أو نحو ذلك مع نائبه الاسمي محمد بن سلمان ، بدا أن هناك انفراج في العلا قات. طوال فصل الربيع ، كانت الشائعات تنتشر في جميع أنحاء المملكة العربية

السعودية وواشنطن العاصمة ، بأن محمد سوف يطيح بابن عمه الأكبر. حتى أن محمد بن نايف استأجر جماعات ضغط لإثبات قضيته في واشنطن. ثم جاء رمضان ، وبدا الجميع مرتاحين. سمح محمد بن سلمان لبعض الحراس المفضلين لدى محمد بن نايف ببدء العمل في الديوان الملكي

مرة أخرى ، بعد شهور من نقلهم جانبًا.

لذلك ، استدعى محمد بن نايف ، الذي كان في أواخر الخمسينيات من عمره ولكنه تباطأ بسبب مرض السكري والإصابات ، حاشيته وانطلق في موكب صغير باتجاه وسط مكة إلى قصر الصفا الأبيض والأسود الذي يلوح في الأفق فوق الكعبة. طوماس فيبس ساعات elve في وقت لاحق، وقال انه يظهر في وهج الأضواء وأضواء الكاميرات كسجين، أعفي من مهامه الحكومية والثروة، وقطع من خط الخلافة، ووضع تحت الإقامة الجبرية. فإنه سيمثل الخطوة النهائية في محمد بن سلمان الصورة الصعود لتصبح وريثا للعرش السعودي.

لطالما وجد الأمريكيون أن محمد بن نايف يمثل نوعًا من اللغز. كان والده الأمير نايف القاسي الشهير ، وهو الأخ الشقيق للملك سلمان ، الذي ترأس الأمن والمخابرات السعودية بصفته مديرًا داخليًا لأكثر من خمسة وثلاثين عامًا. جلب الأمير نايف ابنه إلى أعمال العائلة.

كان نايف عنيدًا ومتوازنًا ومقاومًا للتغيير - "استبدادي قوي في الصميم " ، كما وصفه السفير الأمريكي السابق جيمس سميث في برقية مسربة عام 2009. طلب السناتور الأ مريكي تشاك شومر من الحكومة السعودية فصله في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر ، مقتنعًا بأنه لم يتصد بشكل فعال للإرهاب داخل المملكة وخارجها. كان بروس ريدل ، مسؤول المخابرات الأمريكية السابق الذي شغل مناصب أمنية في الشرق الأ وسط تحت عدة رؤساء ، أكثر صراحة في ورقة عام 2016. نايف ، الذي يعرفه ريدل جيدًا ، "كان في الأساس معاديًا لأمريكا " ، كما كتب.

لكن نجله محمد بن نايف لم يثير مثل هذه المخاوف. بصفته رئيس الأمن الجديد نسبيًا في وقت هجمات الحادي عشر من سبتمبر ، ساعد محمد بن نايف في إصلاح العلا قة الأمريكية خلال فترة الشك العميق. شكل روابط شخصية في جميع أنحاء حكومة الو لايات المتحدة. على عكس مسؤولي المخابرات الأجنبية الآخرين ، الذين ركزوا على علا قاتهم مع وكالة المخابرات المركزية ، قام محمد بن نايف بزراعة أعمال معارضة في وزارة الخارجية. تعرف على جون كيري وموظفي جو بايدن. وتحدث مع الجنرال ديفيد بتريوس ، الذي أصبح مدير وكالة المخابرات المركزية في عهد باراك أوباما ، وآخرين

حول بناء المؤسسات السعودية التي ستتجاوز علاقاتها مع الولايات المتحدة تغييرات القيادة في أي من البلدين.

في السنوات التي تلت ذلك شن تنظيم القاعدة سلسلة من الهجمات في السعودية

تصدرت العربية ومحمد بن نايف استجابة الحكومة . يقول ريدل إن قواته قادت عمليات مستهدفة أدت إلى تدمير خلايا القاعدة بأقل قدر من الأضرار الجانبية.

مع اتصالاته الأمريكية ، كان محمد بن نايف مرحًا ولطيفًا. عندما قال الأمريكيون إنهم بحاجة إلى شيء من المملكة العربية السعودية ، كان يفعل ذلك عادة. وعندما لم يستطع ، كان صادقًا بشأن السبب. يبدو أن أولوياته تعكس أولويات أمريكا ، وعلى عكس المحاورين الآخرين ، كان لديه القوة لإنجاز الأمور في المملكة.

يتحدث الانجليزية بطلاقة انه تدرب في لويس وكلارك كلية في ولاية أوريغون في 1970s، وكذلك في مهمة التدريب في مكتب التحقيقات الفيدرالي، MBN كان "وخامسا ، شرطي سري tessential السعودي " قال جون فاينر، رئيس هيئة الاركان لكيري خلال زيارته وقت كوزير للخارجية. جلس فاينر خلال اجتماعات مع محمد بن نايف في الرياض وواشنطن ، وقد صُدم ، مثله مثل غيره من المسؤولين الأمريكيين ، بسلوك الأمير السهل وقدرته الثابتة على تقديم معلومات استخباراتية مفيدة حول النشاط الإرهابي داخل المملكة وخارجها.

"وكانوا قد حفظ مؤخرتي عدة مرات، " يتذكر أحد المسؤولين مقرها السعودية وزارة الخارجية الذي تلقت معلومات عن تهديدات محددة من MBN الصورة الحادي و قسم الشؤون المالية. وقد شجع هو وآخرون في البيت الأبيض والبنتاغون ولانغلي عندما أصبح محمد بن نايف وزيراً للداخلية بعد وقت قصير من وفاة والده. كما أن تعيينه وليًا للعهد بعد أشهر قليلة من وفاة الملك عبد الله في عام 2015 يشير للأمريكيين إلى أن الملك السعودي القادم سيكون شخصًا عاش في الولايات المتحدة ولديه علاقات مع المسؤولين الأمريكيين بدت وكأنها صداقات حقيقية. كتب ريدل في مقال نُشر عام 2016 لصالح معهد بروكينغز أن "الأمير محمد بن نايف قد يكون الأمير الأكثر موالاة لأ مريكا الذي يصطف على العرش على الإطلاق. "

ولم يذكر الأشياء الأخرى التي كانت الولايات المتحدة تسمعها عن محمد بن نايف - وهي الأشياء التي أثارت قلق المسؤولين في واشنطن من أن أميرهم المفضل قد لا يتولى العرش أبدًا.

لسنوات ، كان المسؤولون الأمريكيون قلقين بشأن صحة محمد بن نايف وحياته الخاصة. على الرغم من أنه كان ودودًا وجذابًا عند التعامل مع نظرائه الأمريكيين ، إلا أنه

كان أيضًا متململًا بشكل غريب. لاحظ المسؤولون الأمريكيون في السنوات الأخيرة أنه كان دائمًا ينقر بقلم رصاص أو يهز ساقه أثناء التحدث ، كما لو كان غير قادر على الجلوس. عندما كان جالسًا في الاجتماعات ، كان ينام أحيانًا.

ربما كان مرض السكري. أو ، كما تساءل مسؤولو البيت الأبيض ، ربما لم يتعافى تمامًا من محاولة الاغتيال الصادمة عام 2009.

Dأورينغ رمضان ذلك العام، وهو شاب يدعى عبد الله عسيري حصلت على اتصال مع الأ مير، وقال إنه كان إرهابيا الذين يريدون دخول MBN برنامج الصورة لإصلاح المتشددين الاسلاميين. وافق الأمير على مقابلته شخصيًا ، وجاء عسيري إلى مكتبه في جدة بعد أيام قليلة.

جلس عسيري بجانب محمد بن نايف على الأرض ، وسحب هاتفًا خلويًا وسلمه للأمير ، ثم فجر نفسه. في المذبحة ، أخبر محمد بن نايف لاحقًا أحد معارفه الأمريكيين الذين جاءوا إلى مكتبه ، أنه نظر لأعلى ورأى انفجارًا في سقف مكتبه حيث ضرب رأس عسيري . "هناك بالضبط " قال للأمريكي مشيرًا إلى الأعلى. قالت السلطات السعودية إن جثة الشاب تناثرت في أرجاء الغرفة ، وتفجرت بمتفجرات مخبأة في شرجه (يقول المسؤولون الأمريكيون إن القنبلة ربما كانت في الواقع في سرواله الداخلي).

اخترق محمد بن نايف بشظية لكن بدا أنه نجا دون إصابة خطيرة. ظهر على التلفاز بعد فترة وجيزة ناقش فيه الحادثة بما يزيد قليلا ً عن ضمادات الأيدي لتوضيح إصاباته. علاوة على ذلك ، قال مسؤول أمريكي رآه بعد أيام قليلة ، إنه بدا "سالمًا. لقد كانت واحدة من محاولات عديدة لاغتيال محمد بن نايف ، وجعلته أحد الأمراء السعوديين القلائل الذين سفكوا الدماء من أجل بلاده. ساعد التزامه بالعودة إلى الخدمة بعد الهجوم على بناء الاحترام بين اتصالات الحكومة الأمريكية.

أثناء إدارة أوباما ، تساءل هؤلاء المسؤولون عما إذا كانت إصاباته أسوأ مما سمح به. هل غاب عن الاجتماعات بسبب مرض السكري؟ هل كان يتضاءل أو يعتمد على الأ دوية ليعمل؟ التقطت وكالة المخابرات المركزية معلومات تفيد بأنه مدمن على مسكنات ا لألم التي تصرف بوصفة طبية. لم تكن هذه قضية جديدة بين كبار الأمراء السعوديين ، كما كان الملك سلمان يعرف عن كثب ، لكنها مع ذلك كانت تهم حليفًا مهمًا وشابًا للولايات المتحدة.

بعد أن تولى سلمان العرش ، بدأ تيار آخر أكثر حساسية من الاستخبارات يشق طريقه إلى الولايات المتحدة. قيل للمسؤولين الأمريكيين ، محمد بن نايف ، من جهات اتصال في المنطقة ، أنه كان يشارك في ممارسة الجنس المثير للمخدرات مع الشباب والشابات في جميع أنحاء العالم ، وفي بعض الأحيان تنطوي على انحرافات

مروعة. لم يعرف مسؤولو المخابرات الأمريكية ماذا يفعلون بهذه المعلومات. بينما كانت لديهم روايات موثوقة عن محاولات محمد بن نايف مع الرجال أثناء وجوده في جينيف أ للزيارات الطبية ، بدأت الآن المعلومات الأكثر إثارة للقلق في التسرب. صحيح أم لا ، أثارت الشائعات قلق المسؤولين في واشنطن لأنه يمكن استخدامها ضد محمد بن نايف

يسد طريقه إلى العرش. في بلد تقليدي للغاية ، كانت حقيقة أن الأمير لديه زوجة واحدة وابنتان فقط ، بدون ابن ، سببًا وحيدًا للشك. ماذا لو بدأت الشائعات حول حياته الأ وروبية تنتشر؟

كانت هناك دلائل أخرى على إبعاد محمد بن نايف جانبا. في زيارة للمنطقة ، توجه مسؤول أمريكي سابق للقاء الرئيس السابق للحرس الوطني السعودي متعب بن عبد الله ، نجل الملك السابق ، في مزرعته خارج الرياض. بعد تناول الطعام في إحدى خيام آل سعود الفخمة ، قال متعب إنه يريد الذهاب في نزهة على الرمال. يتذكر المسؤول السابق أنه بدا قلقًا من أن خيمته قد تم التنصت عليها.

تحت النجوم ، تحدث متعب الذهول لمدة ساعتين تقريبًا. قال إن هيكل القيادة كان يتغير. لا شيء كان كما كان. لقد تحدث بشكل بيضاوي ، متجنبًا الكثير من التفاصيل ، لكنه قدم معلومة مروعة واحدة: محمد بن نايف ، ولي عهد المملكة العربية السعودية ورئيس إحدى وحداتها العسكرية ، لم يكن يعرف مسبقًا أن محمد بن سلمان ، الذي يفترض أنه نائب ، كان سيضرب اليمن.

مثل هذه اللحظات جعلت المسؤولين في واشنطن قلقين من أن صعود وسيط موثوق به إلى العرش بشيء مثل ميزة إنجازاته - بدلا ً من صراع العائلة القديم - كان في خطر. ثم مرة أخرى ، حسب رأيهم ، كان محمد بن نايف هو رئيس المخابرات الذي كان قد طرد القاعدة من أقدس أراضي الإسلام . بالتأكيد يمكنه إدارة سياسات عائلته .

بعد فوات الأوان ، يقول جون فينر ، مساعد كيري ، "ما لم نتوقعه هو أن محمد بن سلمان سيتفوق على محمد بن نايف بشكل فعال كما فعل. "

لم يكن للعلاقة بين محمد بن سعد ليمان ومحمد بن بن بن سعيد مثيل في تاريخ المملكة العربية السعودية الحديثة. لم يسبق أن وقف رجلان لهما آباء مختلفان في طابور العرش السعودي. منذ وفاة مؤسس المملكة ، ابن سعود ، في عام 1953 ، كان كل ملك سعودي أحد أبنائه.

لقد فهمت تلك الأمور مخاطر الخلافة العشوائية. قرار ابن سعود بنقل التاج لابنه الأ

أكبر ، سعود ، تبين أنه كارثة على المدى الطويل. تبذير وغير قادر على السيطرة على ديون المملكة المتصاعدة ، قاد سعود أزمة اقتصادية. بعد خمس سنوات ، اجتمع العشرات من إخوته سويًا لانتزاع معظم ما لديه

السلطة ومنحها لولي العهد الأصغر ، فيصل ، الذي أصبح ملكًا في النهاية.

أدى صعود فيصل بالإجماع إلى تأسيس ما أسماه جيمس سميث ، سفير الولايات المتحدة ، "ربما يكون نظام الحكم الوحيد في العالم للأشقاء غير الأشقاء. لم تكن هذه ديمقراطية عائلية تمامًا ، لكنها تعني أن السلطة منتشرة بين عشرات الرجال وفصائل الأ سرة. لقد عزز النظام الإجماع ومنح الجميع فرصة للتوافق. الأمير الذي أبعدته أفعاله عن العائلة سينتهي به الأمر خارج خط الخلافة. القيادة الناتجة ، كما وصفها سميث في برقية مسربة ، هي "قائمة على الإجماع وهي بطبيعتها حذرة ومحافظة وتفاعلية. أنتج هذا الهيكل استقرارًا ملحوظًا ، وفي النهاية ركودًا ، في الحكومة السعودية ، حتى عندما جلبت الثروة النفطية للمملكة العربية السعودية تغيرًا اقتصاديًا سريعًا. نظرًا لأن ابن سعود كان لديه عشرات الأبناء مع أكثر من اثنتي عشرة زوجة على مدى خمسة عقود ، فقد ظل في مكانه لأكثر من خمسين عامًا.

خلال نصف القرن هذا ، حافظت الأسرة على سلام نسبي. حصل العديد من أبناء ابن سعود على محافظ حكومية ، استخدموها لتكديس السلطة وفي بعض الحالات الثروة من خلال مدفوعات من الشركات الأجنبية التي ترغب في الدخول في أعمال النفط. لكن لم يكن لدى أي ابن السلطة الكافية لتوطيد سيطرته بشكل كامل ، لا سيما مع وزارة الدفاع والحرس الوطني ووزارة الداخلية - المؤسسات الثلاث التي تتمتع بقوة عسكرية - كل منها يديرها أمير مختلف ، بينما كان للأمير الرابع ، سلمان ، سلطة على قاعدة قوة أخرى ، موطن آل سعود التقليدي في الرياض ورجال دينها الوهابيين. لم يكن لدى شقيق واحد ما يكفي من الأسلحة تحت تصرفه للقيام بانقلاب عائلي.

كانت هناك أوقات كان فيها القادة الأمريكيون والسعوديون قلقين من أن النظام كان هشًا. ظهرت المخاوف بعد أن أصبح عبد الله ملكًا في عام 2005. كان عبد الله رجلًا صارمًا ، وفقًا للمعايير السعودية ، يحظى باحترام واسع داخل المملكة وخارجها ، وكان له مكانة غريبة داخل عائلته: كان سلفه الملك فهد هو الملك. الأخ الشقيق لثلاثة من أقوى الأ مراء في المملكة نايف وسلطان وسلمان. هؤلاء الرجال ، من بين أبناء ابن سعود السبعة وزوجته المفضلة حصة السديري ، من المتوقع أن يصبحوا ملكًا يومًا ما. ومن ناحية أخرى لم يكن لدى عبد الله إخوة أشقاء. كان قد تجاوز الثمانين عاما عندما تولى العرش وكان لديه نزعة إصلاحية. قراراته بشأن الخلافة يمكن أن تقلب الوضع السياسي الراهن.

فهم عبد الله هذا القلق. هو أيضا قلق من احتمال

محاولة اغتيال. كانت القاعدة تشكل خطرا وشيكا وحاضرا ، وكان الملك الإصلاحي الأ خير فيصل قد قتل برصاص ابن أخ ساخط على إصلاحاته في عام 1975. لذلك طلب عبد الله من إدارة جورج دبليو بوش المساعدة في إجراء تقييم أمني .

أرسل البيت الأبيض فريقًا أمنيًا التقى بأفراد الملك وخرج بسلسلة من التوصيات. كان بعضها إجراءات أمنية مهدئة. لكن فريق البيت الأبيض قدم اقتراحًا آخر: يجب على عبد الله أن يوضح بشكل أكبر خط الخلافة. قاده ذلك في عام 2006 إلى إعلان إنشاء هيئة البيعة.

ينص القانون الذي وقع عليه عبد الله على أن الملك سيرشح من يخلفه ، وستجتمع اللجنة للموافقة على اختيار الملك أو اقتراح أمير آخر لم أقرر أنه "الأكثر استقامة " بين أحفاد ابن سعود. يمكن أن يجتمع المجلس أيضًا للموافقة على ولي العهد الجديد في حالة وفاة ولي العهد الحالي. سوف يتم تعيين مداولاته عليها في كتاب سجل واحد من nonroyalفقط المسموح بها في الغرفة، عبد الله الصورة مساعد خالد التويجري.

طوال فترة حكم عبد الله ، عندما توفي ولي العهد ، تبعه قريب آخر ، بدا الترتيب قائماً. عين المجلس الأخ المؤهلين المقبل، الهبوط على الأمير سلمان في عام 2012. ولكن عبد الله ' hadn ر تعامل فعلا المجلس مثل هيئة لصنع القرار. قام بتسمية ولي العهد الجديد وطلب من اللجنة التوقيع. لذلك عندما توفي عبد الله بعد ذلك بعامين وتولى سلمان العرش ، كانت هناك سابقة بالنسبة له لإخبار اللجنة ، بالمعدل بدلا ً من تركها تقرر ، من سيكون التالي في تسلسل الخلافة.

* * *

في البداية ، تحرك سلمان ببطء. لمدة ثلاثة أشهر بقي مع ولي العهد المختار لعبدالله ، الأ صغر مقرن ، رئيس المخابرات السعودية السابق. كان لديه مهنة طويلة في الحكومة ، ولم يكن أخًا شقيقًا لسلمان ، مما يعني أن السلطة كانت لا تزال منتشرة بين سلالات الأسرة المختلفة. كان نائبه محمد بن نايف - أول حفيد لابن سعود وصل إلى هذا المنصب. كان لمحمد بن سلمان دور أقل أهمية خارج خط الخلافة.

ثم بدأ عادل الجبير، سفيرا لدى الولايات المتحدة وزيرا للخارجية، يحمل رسالة جديدة مربكة لثم secretary-الدولة

جون كيري ، يبيع محمد بن نايف ملكًا للمستقبل. وحدث أول تحول ذي مغزى في الساعة الرابعة من صباح يوم 29 أبريل 2015 ، عندما أعلن الديوان

الملكي استقالة مقرن . سيكون ولي العهد الجديد محمد بن نايف ، ونائبه - والذي يليه في ترتيب ولاية العرش - سيكون محمد بن سلمان ، وزير دفاع المملكة الآن .

كانت هذه هي المرة الأولى التي يكون فيها حفيد ابن سعود أول من يتولى العرش. وأثارت المزيد من الارتباك بين المسؤولين الأمريكيين. كان سلمان ملكًا وبدا أنه يعيّن ابنه لخلافته. إذن لماذا كان MBN ، حليف الولايات المتحدة منذ فترة طويلة ، ساندويك في المنتصف؟

سأل جو ويستفال ، سفير الولايات المتحدة في الرياض ، محمد بن سلمان بصراحة. من سيكون الملك القادم؟ قال محمد: "كل ملك خلفه ولي العهد " ، وهو تأكيد على ما يبدو بأن محمد بن نايف سيكون التالي.

لكن المسؤولين في واشنطن كانوا متشككين. بدا محمد بن نايف وكأنه يتراجع ، وصعد محمد. على متن يخت الأمير في البحر الأحمر ، أثناء زيارته لقاعدة عسكرية على طول الحدود السعودية العراقية ، وحتى في غرفة المعيشة الخاصة به في جورج تاون ، استمع كيري إلى استياء محمد من الاتفاق النووي الإيراني والسياسة الأمريكية خلال الحرب العربية. الربيع ، وإحباطه من الولايات المتحدة. لم يبدو هذا وكأنه شخص ينتظر أن يكون ابن عمه ملكًا قبل أن يتولى العرش.

ببطء ، بدأ محمد في اتخاذ خطوات أكثر حزمًا ، مثل إقالة نائب محمد بن نايف سعد الجابري في سبتمبر 2015.

بدا في البداية أن محمد بن نايف يستجيب بشكل سلبي. قام برحلة صيد طويلة بشكل خاص إلى الجزائر وشعر بالانزعاج عندما أفاد نقاد الشرق الأوسط أنه مريض أو حتى على وشك الموت. وأخيرا كتب رسالة إلى الملك سلمان تشكو تدخل الإماراتي في السياسة السعودية (التي *الجديد نيويوركر* ذكرت في وقت لاحق)، لكنه ديدن 'ر يبدو أن المساعدة. عندما تولى دونالد ترامب منصبه في أوائل عام 2017 ، شعر محمد بالجرأة لا تخاذ خطوة .

في عهد الرئيس أوباما ، أوضحت وزارة الخارجية للسعودية أن أولويتها هي الاستقرار في البلاد وفي المنطقة. أرادت الولايات المتحدة انتقالات منظمة للقيادة وإجماعًا ، بدلا ً من التنافس ، بين الفصائل القوية . واسن 'ر الذهاب لرمي الدعم وراء الأمير الشاب ببساطة لأنه كان ملك الصورة الابن المفضل.

كانت إدارة ترامب مختلفة. يبدو أنه لا يعطي قيمة كبيرة للاستقرار. كوشنر وبانون النقر مع محمد وإيمي العربية المتحدة معدلات محمد بن زايد "، الذي يكره طويلا كانتMBN.

من الواضح لهم أن البيت الأبيض لن يحاول وقف هزة ، الاستقرار ملعون.

بعد شهور من التحذيرات من مستشاريه بأن ابن عمه الأصغر كان يتخذ خطوة ، استأجر محمد بن نايف أخيرًا أحد أعضاء جماعة الضغط الأمريكية ، صاحب مصنع نبيذ مرتبط بالجمهوريين يدعى روبرت ستريك ، للمساعدة في تذكير أعضاء الإدارة الجديدة بأن محمد بن نايف كان أكثر أعضاء الولايات المتحدة . حليف موثوق به للسعودية لأكثر من خمسة عشر عامًا. تمت إحالة محمد بن نايف إلى ستريك من قبل معارف مشتركين في مجتمع الاستخبارات ، أصدقاء قديمون لمحمد بن بن نايف الذين كانوا قلقين من تهميش الأمير. وقع Stryk عقدًا بقيمة 5.4 مليون دولار في شهر مايو مع وزارة الداخلية. لم يكن هناك الكثير الذي يمكن أن يفعله ستريك ، رغم ذلك. بعد أيام قليلة فقط من توقيع العقد ، غادر ترامب والوفد المرافق له في زيارتهم إلى الرياض ، حيث بِ الكاد كان محمد بن نايف يسجل. بدأ رمضان بعد أيام قليلة.

قرب نهاية الشهر الكريم ، عندما كان كل شيء هادئًا في المملكة العربية السعودية ، سافر مبعوث من محمد بن سعيد ليمان بهدوء إلى واشنطن مع رسالة. وقال للمسؤولين في الإدارة إن محمد مستعد للتخلي عن ابن عمه. بعد فترة وجيزة ، تلقى محمد بن نايف مكالمة ليلية للحضور إلى قصر الصفا.

عندما وصل موكب محمد بن نايف ، قام حراس القصر باحتجاز بعض أفراد حرسه الأ مني. لم يكن ذلك غريباً في بعض الأوقات ، مثل ما بعد *الإفطار* ، عندما كان القصر مزدحماً. طلبوا من أعضاء آخرين من أفراده البقاء في نقطة تفتيش ثانية. وعندما وصل ا لأمير وأقرب مساعديه إلى القصر ، أمره الحراس بالمضي قدمًا بمفرده. قالوا إن الملك سلمان يريد لقاء الأمير وحده.

بمجرد أن كان محمد بن نايف في طريقه عبر قاعات القصر المكسوة بالمخمل ، أخذ الحراس جميع الأسلحة والهواتف المحمولة من مساعديه الذين تركهم وراءهم. اقتادوا ولي العهد في الطابق العلوي إلى صالة صغيرة ، حيث تُرك وحده. كانت قريبة من منتصف الليل.

بغض النظر عن مدى إحكام إدارة العمليات في المملكة العربية السعودية ، فإن الديوان الملكي مكان به تسريب. وفي وقت ما في تلك الليلة ، شعر أحد الأشخاص المتحالفين مع محمد بن نايف بنبأ مما كان يحدث. حاول أحمد بن عبد العزيز ، وهو الأخ الأصغر للملك سلمان والمسؤول الحكومي السابق ، القلق ، الوصول إلى الملك بشكل محموم. لكن أحد المساعدين رد على الهاتف. "الملك

نائمين ".

في حين انتظرتMBN ، محمد الصورة الحادي قسم الشؤون المالية اتصلت أعضاء هيئة البيعة، التي شملت الآن أربعة وثلاثين أحفاد ابن سعود. أراد الملك أن يكون محمد ولي العهد الجديد ، قيل لكل منهم ، ثم سئل ، "ماذا تريد؟ "

لم يكن حقا طلب. بينما اختار المفوض اسميًا الملك وولي العهد ، يمكن لملك أقل إجماعًا من عبد الله - ملك مثل سلمان - أن يختار المجموعة بسهولة. من كان يعلم أي نوع من العقاب ينتظر أميرًا يعترض طريق محمد ؟ قال واحد وثلاثون من الأعضاء الأ ربعة والثلاثين آغ القصب على التغيير ، كما قال الديوان الملكي لاحقًا. كان أحد المعارضين ، أحمد ، يدفع ثمن تصويته ضد محمد بن سلمان.

قام مبعوث بتسليم هذا الخبر إلى محمد بن نايف في غرفة الانتظار الخاصة به وطلب منه التوقيع على خطاب استقالة. "شعر بالفزع و ، " وقال في وقت لاحق شخص بالقرب منه. رفض بن نايف التنحي وغادر الرسول وأغلق الباب من ورائه.

ودخل موكب من الموالين لمحمد ، بما في ذلك تركي آل الشيخ ، الدخول والخروج من تلك الغرفة على مدار الساعات القليلة التالية ، وحث الأمير على التنحي بسلام. وإلا فكيف يترك القصر حيا؟ سأل واحد. هدد آخرون بنشر معلومات ضارة حول استخدام محمد بن نايف للمخدرات. قاموا بتشغيل تسجيلات لأمراء آخرين يوافقون على دعم محمد بن سلمان ضده ، في محاولة للتغلب على روحه.

تمسك محمد بن نايف بموقفه طوال الليل. لكنه كان مصابا بمرض السكر والتعب. ولم يكن لديه أي نفوذ. قرابة الفجر ، وافق على صفقة: لم يوقع الخطاب ، لكنه سيوافق على ا لاستقالة شفهياً.

أخرجه رجال محمد أخيرًا من غرفة الانتظار في حوالي الساعة 7 صباحًا ، وكان محمد بن ناوي يتوقع أن يجعل استقالته رسمية في وقت لاحق من ذلك اليوم. لكن بينما كان يقود في قاعة القصر ، فتح الباب. وفجأة أحاطت به الكاميرات الوامضة. وقف حارس ويده على بندقيته ، وهو ما يمثل انتهاكًا للقواعد الأولية حول ولي العهد. وهناك كان يتجه نحوه محمد بن سلمان الذي كان نائبه سعود القحطاني يصور. قبل محمد ابن عمه الأكبر الذي تمتم على تعهد بالولاء. قال محمد بن نايف: "الآن سأرتاح ، ويوفقك الله ".

الفصل الثاني عشر

فنون الظلام

سبتمبر 2017

كان لدى سلمان العودة شعور بأنه في يوم من الأيام سيواجه محمد بن سلمان. منذ أن جاء الأمير إلى منزل الواعظ قبل سنوات وأعلن إعجابه بمكيافيلي ، بدا من المحتمل أنه إذا حصل محمد على السلطة ، فإنه لن يوافق على نوع التأثير الذي كان لـ عودة في العالم العربي. كان لديه ثلاثة عشر مليونا من أتباع التغريد وعدم الرغبة موثقة جيدا إلى حطب للعائلة المالكة الصورة الرسائل.

لأكثر من عامين بعد وصول والده إلى العرش ، بنى محمد صورته كمصلح. الآن بعد أن أصبح وليًا للعهد ، كان لديه سلطة أكبر بكثير ليحكم فعليًا كمصلح. لذلك فاجأ الكثيرين ، إن لم يكن عودة نفسه ، عندما تم القبض على الداعية مع مجموعة من رجال الدين الإص لاحيين الآخرين في سبتمبر / أيلول 2017 ووضعوا في الحبس الانفرادي.

وأصدرت الحكومة تفسيرًا متماسكًا بالكاد للحملة ، قائلة إن الزعماء الدينيين يعملون "لصالح جهات خارجية ضد أمن المملكة ومصالحها ومنهجيتها وقدراتها وسلمها ا لاجتماعي من أجل إثارة الفتنة والتعصب. وحدة وطنية. "

لم تقتصر الاعتقالات على رجال الدين. كما تم اعتقال النقاد الآخرين ، بما في ذلك بعض الشعور بالذنب بسبب الاختلافات الطفيفة في الرأي مع ولي العهد. ألقت الشرطة القبض على عصام الزامل ، الخبير الاقتصادي المعروف الذي كثيراً ما أعرب علناً عن سياسات الحكومة ، وألقت به في السجن. وكان قد تساءل عن تقدير محمد المتوقع د ل

اكتتاب أرامكو. واستُدعي آخرون ممن غردوا متشككين في أفكار محمد إلى مكتب سعود القحطاني وهددوا بالسجن. لم يعترف أي من هؤلاء الرجال المقبوض عليهم بأي جريمة ، والإجراءات القانونية الجارية ضدهم ليست ، في معظمها ، مفتوحة للصحفيين الغربيين.

أظهرت الحملة حدود إصلاحات محمد . سيتم تخفيف القيود الاجتماعية ، مثل القواعد التي تحد من سلوك المرأة وملابسها ، والمحظورات المفروضة على الحفلات الموسيقية ودور السينما. أوضح موها محمد الأمر بسرد يُروى في كثير من الأحيان بدأ في عام 1979 ، عندما حاصر متشددون إسلاميون المسجد الحرام في مكة . وقال محمد إنه حتى تلك اللحظة كانت المملكة العربية السعودية دولة ليبرالية. ولكن بعد الهجوم ، الذي سحقته الحكومة بمساعدة الجيش الفرنسي ، سعت العائلة المالكة إلى السلام من خلال إرضاء العناصر الدينية الأكثر محافظة في المملكة ، واتخاذ إجراءات صارمة ضد أشياء مثل الترفيه وتعليم المرأة . وعد محمد برفع تلك القواعد القاسية ، مدعياً أنها ليست متأصلة في الثقافة السعودية أو حتى الإسلام على النمط السعودي.

اعتمد محمد بشكل كبير على المفكر الديني السعودي ووزير العدل السابق ، محمد العيسى ، في الدعم الديني. كان الشيخ قد نهض في عهد الملك عبد الله ، واكتسب الاهتمام من خلال الإدلاء بتصريحات صارمة ولكنها محسوبة ضد العقيدة الوهابية. كانت أفكاره حول دور أحداث عام 1979 في دفع المملكة العربية السعودية نحو المحافظة العميقة التي تعلمها محمد وبدأ يكررها في المنتديات الخاصة والعامة.

كان التغيير موضع ترحيب للكثيرين داخل وخارج المملكة. لكن ما غيب عن وعود محمد بالإصلاح كان أي ذكر للحرية المدنية أو السياسية. بينما كان يتحدث عن الموسيقى ودور السينما والنساء في القوى العاملة ، لم يتم التطرق إلى حرية التعبير مطلقًا. الحرجة icizingالملكية -أو حتى علنا استجواب محمد سياسات الصورة could-يكون جريمة. كان مسؤولو الديوان الملكي يصفون المنتقدين بالخونة ويتهمونهم بأخذ أموال من أنظمة أجنبية معادية.

كان هذا حسب التصميم. شعر محمد أنه لا يوجد مجال للمعارضة العامة لأنه مضى قدما في تغييرات اقتصادية واجتماعية كبيرة دفعة واحدة. بدلا ً من ذلك ، أراد أن يُظهر لموضوعاته أن لديهم خيارًا بسيطًا: اصعد على متن الطائرة واستمتع بالموسيقى والمطاعم حيث يمكن للرجال والنساء الاختلاط بالطريقة العادية ، مثل دبي أو البحرين ، أو الاستمرار في الشكوى والزج بهم في السجن. إتقان الرسالة على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشر الأخبار الإيجابية واستخدام الجواسيس وبرامج التجسس والمال والتهديدات

إن وقف تدفق المشاعر السلبية سيكون أولوية لسنوات طويلة لمحمد ونوابه.

قال المعلق السعودي جمال خاشقجي لصحيفة *وول ستريت جورنال* في ذلك الوقت: "هذا على عكس أي شيء شهده السعوديون من قبل " . كان قد انتقل إلى الولايات المتحدة قبل فترة وجيزة ، خوفًا من أنه لم يعد قادرًا على التحدث بأي شكل من أشكال الاستقلال في المنزل. قال للصحيفة: "لقد أصبح الأمر خانقًا للغاية في المنزل ،

لدرجة أنني بدأت أشعر بالخوف على نفسي. "

قضى خاشقجي بعض الوقت كمتحدث باسم السفارات السعودية في واشنطن العاصمة ولندن في العام الذي أعقب هجمات 11 سبتمبر 2001 الإرهابية ، عندما قام ببغاء خط الدولة لعشرات الصحفيين المؤثرين وقام بدوره للحفاظ على الوطن من أن يصبح دولة منبوذة في عالم مذعور من بربرية التطرف الإسلامي. على مدار العام ، طور علاقات في جميع أنحاء العائلة المالكة وكان قريبًا بشكل خاص من الأمير تركي بن فيصل ، رئيس المخابرات الذي كان يتمتع بنفوذ كبير والذي لا يزال يمثل وجهًا عامًا للمملكة. لقد تعمقت العلاقات بينهما لدرجة أن العديد من السعوديين تكهنوا بأن خاشقجي كان عميل استخبارات شبه دائم يعمل لصالح تركي. لكنه في الحقيقة كان في الغالب كاتبًا ، مبتهجًا بقوة الأفكار والكلمات والملف الشخصي الذي طوره في العالم الإسلامي كمفكر عام.

في هذا الدور ، كان خاشقجي في بعض الأحيان يبتعد عن الديوان الملكي ، مما يدفع بالظرف إلى الموضوعات الحساسة. خلال الربيع العربي ، الذي أرعب النظام الملكي في المملكة العربية السعودية ، بدأ في حضور المؤتمرات الإقليمية حول الحكم في الشرق الأوسط ، والتحدث بصراحة مع الأشخاص الذين اعتبرهم آل سعود أعداء. في مؤتمر في اسطنبول بعد الإطاحة بالرئيس المصري المرتبط بالإخوان المسلمين محمد مرسي ، التقى خاشقجي بالسياسي التركي ياسين أكتاي. كان أكطاي ، وهو صديق مقرب لسلمان العودة ، الذي ساعد رجل الدين المسجون الآن في نشر كتبه باللغة التركية ، مستشارًا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. خلال الربيع العربي ، رأى الملك عبد الله أن أردوغان متعاطف بشكل خطير مع جماعة الإخوان المسلمين. في المؤتمر ، ناقش أقطاي وخاشقجي آمالهما المشتركة في شرق أوسط أكثر ديمقراطية. في الوقت نفسه ، كان خاشقجي يصر على أن يستمر آل سعود في لعب دور مهم في المملكة العربية السعودية وفي جميع أنحاء المنطقة. لقد أراد مستقبلا ً أكثر ديمقراطية لكنه لم يكن يدفع من أجل إنهاء قيادة آل سعود.

لم يقدر محمد هذا الفارق الدقيق. كان رأيه ثنائيًا:

قد يكون خاشقجي صديقًا أو عدوًا.

كانت تركيا تولي اهتمامًا وثيقًا لهذا النهج السعودي الجديد. بعد أن عانت العلاقات مع المملكة خلال الربيع العربي ، كان القادة الأتراك متفائلين بأن موت الملك عبد الله وصعود سلمان يمكن أن يبشر ببداية جديدة. عرض أردوغان بداية جديدة للعلاقات بين البلدين ، وقبل سلمان.

لكن بدا أن محمد يقف في الطريق. وبدلا ً من التشاور مع تركيا قبل مقاطعة قطر ، تقدم للأمام وأعطى تركيا خيارًا للانضمام أو أن يُنظر إليها على أنها خصم للسعودية.

كانت قطر حليفا لتركيا. لا يمكن لتركيا أن تتخلى فقط عن تلك العلاقة بناء على طلب السعودية . في الوقت نفسه ، لم ترغب قيادة تركيا في اتخاذ موقف ضد السعودية ، بحسب أكتاي.

لذلك أخبرت حكومتها محمد أن تركيا ستحاول التوسط في حل بين المملكة وقطر. لقد أرسل السعوديون رداً مفاجئاً إلى الأتراك ، يقول أكتاي: "إذا كنت مع قطر ، فأنت مع قطر. وإذا كنت ترغب في إجراء وساطة ، فأنت أيضًا مع قطر. سافر أردوغان إلى الرياض في تموز (يوليو) 2017 للقاء محمد ولم يأتِ سوى بمطالبة متجددة بأن تتخلى تركيا عن قطر.

لسوء الحظ بالنسبة لخاشقجي ، اتخذ محمد ونائبه سعود القحطاني نفس النهج معه. لا يمكن لخاشقجي أن يكون ناقداً مخلصاً. كان لديه خيار بين دعم محمد بصدق وبين أن يكون عدواً. طور القحطاني تركيزا على الصحافة .

أولا ً ، حاول القحطاني تحييده ، فحدّ من قدرة خاشقجي على الكتابة في المملكة من خلال حظر شفهي للكتابة أو مقابلة الصحفيين الأجانب. ثم قرر أن يحاول تحويله إلى أداة جديدة لأجهزة الإعلام بالديوان الملكي . مع وجود أكثر من 1.5 مليون متابع على تويتر وقائمة جهات اتصال مليئة بالصحفيين والدبلوماسيين ورجال الأعمال الأ جانب ، يمكن أن يكون خاشقجي إضافة عميقة إلى جيش تويتر وكادر من أبواق الحكومة.

ظل محمد والقحطاني مهتمين بشدة بالمشاعر

تويتر. كانت المنصة واحدة من الطرق الوحيدة لقياس شعور الشعب السعودي تجاه ولي العهد الجديد ، واستمر القحطاني في استخدام جيشه من "الذباب " ، حسابات تويتر الموالية ، والعديد منها روبوتات بدلا ً من أشخاص حقيقيين ، من شأنها تضخيم الإ يجابية وتتراكم الأخبار ضد منتقدي محمد . في مرحلة ما ، بدأ هاشتاغ " القائمة السوداء " ، والذي طلب من السعوديين استخدامه للإبلاغ عن مواطنيه يتعاطفون مع قطر. "هل تعتقد أنني أتخذ قرارات بدون توجيه؟ "وتقوم صديقة تاني بالتغريد. أنا موظف ومنفذ أمين لأوامر سيدي الملك وولي العهد المخلص. وبشكل أقل علانية ، كان القحطاني يستدعي النقاد إلى مكتبه في مجمع الديوان الملكي ويشجعهم على أن يكونوا أكثر إيجابية على تويتر وإلا يواجهون السجن.

لكن هذا لن يسكت جمال خاشقجي. هذا يتطلب الإكراه. في تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 ، اتصل القحطاني بخاشقجي لإبلاغه بأنه مُنع من التغريد أو كتابة أي شيء بعد أن أدلى بتصريحات انتقادية بشأن الرئيس دونا ترامب والعلاقات الأمريكية السعودية في حدث عام في واشنطن العاصمة. ولدى سؤاله عما إذا كان ترامب سيحقق المصالحة الإ قليمية ، أجاب خاشقجي أن هذا كان "تفكيرًا بالتمني. قلة من الناس انتبهوا لها ، لكن الحكومة السعودية أصدرت قرارا بالتنصل من كلماته: "الكاتب جمال خاشقجي لا يمثل حكومة المملكة العربية السعودية أو مناصبها على أي مستوى " ، حسبما أعلنت وزارة الخارجية عبر وكالة أنباء الدولة. لم يكن هناك مرسوم ملكي أو حتى إجراء حكومي رسمي ، لكن خاشقجي كان يعرف كيف تسير الأمور في المملكة. تجاهل الأمر تمامًا كان بمثابة المخاطرة بإغضاب شخص أعلى يتفق مع القحطاني.

انحدرت الأمور بسرعة لخاشقجي بعد ذلك. ألغت صحيفة *الحياة* عموده ن. منعته مراقبة الحدود في الإمارات العربية المتحدة من دخول البلاد بعد وصوله لحضور مؤتمر. مع عدم وجود فرص للكتابة ، عرض نفسه كوسيط مع قطر خلال الأيام الأولى للمقاطعة. سرعان ما أرسل محمد بن سلمان كلمة: مستحيل.

لكن بعد مرور بعض الوقت ، شعر القحطاني أن موقف خاشقجي كمتحدث شبه مستقل يمكن أن يكون مفيدًا في التأثير على الأشخاص المؤثرين في الولايات المتحدة لرؤية محمد بن سلمان كمصلح حقيقي. لذلك غفر القحطاني لخاشقجي تحذيرًا وسمح له بالسفر والكتابة بحرية أكبر مرة أخرى في أوائل عام 2017. يعتقد القحطاني أنه علم خاشقجي درسًا.

وفي البداية كان الكاتب أكثر حذرا. تحدث في مؤتمر عقد في روسيا في مارس من ذلك العام ، وتحدث عن الديمقراطية في الشرق الأوسط لكنه لم يقل شيئا عن ممالك الخليج. عاد خاشقجي ليحقق توازنًا دقيقًا ، يمشي صعودًا إلى الحافة ولكن لا يتجاوزها - أو على الأقل ليس كثيرًا.

بمرور الوقت ، عادت تعليقاته إلى المنطقة الخطرة . كانت المشكلة أن نهج محمد بن سلمان في إصلاح البلاد كان يثير حنقه. يبدو أن كل شيء يتم بمرسوم. بدا محمد وكأنه ينتبه للآراء المختلفة فقط عندما كان يحبس أولئك الذين عبروا عنها.

كان محمد يحاول فتح البلاد أمام السائحين وقمع الفساد ، لكن الكثيرين الذين شككوا في طريقته في القيام بذلك استحوذوا على أمن الدولة وأمروا بتوقيع تعهد بعدم انتقاد الحكومة مرة أخرى. الدرس الرئيسي للسعوديين : أنت حر فقط بقدر ما يقرر محمد بن سلمان. على السطح ، بدا أن المملكة العربية السعودية تقوم بالإصلاح. لكن المشكلة الأ ساسية - حقيقة أن الناس ليس لهم رأي في حكمهم وأن حريتهم تُركت لنزوة رجل واحد

- كانت أسوأ.

ومن المفارقات ، أن محمد شجع أقرب مستشاريه على أن يكونوا صادقين بوحشية بشأن المشاريع والأفكار ، وأثنى بشكل مفرط على أولئك الذين تحدثوا عما اعتبروه مسارًا غير حكيم للبلاد ، حتى لو تناقضوا بشكل مباشر مع وجهات نظر الأمير الخاصة.

ذات مساء ، دخل في جدال حاد مع وزير حول حجم البدلات الحكومية لموظفي الحكومة السعودية. اعتقد محمد أنه يجب توسيع الميزانية لأن خطة 2030 لم تكن في مرحلة حيث كانت تضع المزيد من الأموال في أيدي الناس ، لكن الوزير شعر أنه من غير الحكمة من الناحية المالية إنفاق الأموال بهذه الطريقة. أخيرًا ، أخبر الوزير المرهق محمد أنه ولي العهد ، وأن القرار يعود إليه.

قال: "إذا أردت استخدام سلطاتي لدفع القرار ، فلن أمضيت ثلاث ساعات في محاولة إقناعك ، وفقدان صوتي ". ولما عرض الأمر على اللجنة صوت التكنوقراط ضد محمد ولم يزد بند الميزانية .

لكن هذا النقاش حدث بشكل صارم في اجتماعات خاصة. كانت المعارضة العامة خارج الحدود ، خاصة عندما يتعلق الأمر بخطط الإصلاح الرئيسية.

عصام الزامل ، الاقتصادي المسجون ، تم توقيفه بعد تغريدة له على تويتر

شكوك بشأن الطرح العام الأولي المزمع لأرامكو. وقال إن الطريقة الوحيدة لتحقيق تقييم محمد المتوقع بأكثر من 2 تريليون دولار هي إذا تم إدراج احتياطيات أرامكو النفطية في البيع. وقال إن تلك الاحتياطيات تخص الشعب السعودي ، الذي يجب أن يكون له رأي فيما إذا كان قد تم بيعه.

انضم إلى الزامل في جاي أكثر من عشرة آخرين ممن انتقدوا أو شككوا في خطط محمد . وكان من بينهم شاعر انتقد مقاطعة قطر والعديد من رجال الدين ، من بينهم عودة. واتهمتهم الحكومة بالعمل مع قوى أجنبية لتقويض السعودية .

تحدث خاشقجي. قال لصحيفة *نيويورك تايمز:* "هذا سخيف " . لم يكن هناك شيء يدعو إلى مثل هذه الاعتقالات. هم ليسوا أعضاء في تنظيم سياسي ، وهم يمثلون وجهات نظر مختلفة .

وقد تسبب الوقف العام المستمر في إحراج شديد للقحطاني ، الذي سئم من تحليق خاشقجي في جميع أنحاء العالم وتدمير حكومته علنًا. أطلق القحطاني على الفور خطة لإنهاء مهنة خاشقجي كمعلق من أي نوع. قطع امتيازات السفر ومنع أي اتصال عام أو كتابة أو مشاركة في المؤتمرات. سيكون خاشقجي محظوظًا إذا تجول في جدة ،

ناهيك عن إلقاء خطاب آخر من خطاباته حول الديمقراطية في العالم العربي.

لكن أحد أصدقاء خاشقجي في الحكومة أطلعه على الخطة. كانت العلاقات القديمة عميقة. بعد حياته كصحفي ومتحدث عام ، لم يكن بإمكان خاشقجي تخيل أن يصبح فردًا مجهولا ً. حزم حقيبتين وتوجه إلى واشنطن العاصمة ، حيث كان لا يزال لديه شقة ، في الوقت المناسب تمامًا لإلغاء حظر السفر. شعر القحطاني بالغضب والإحراج مرة أخرى أمام رئيسه.

رغم الصعاب ، لا يزال خاشقجي متمسكًا بالأمل في لعب دور شبه رسمي لوطنه. وقال خاشقجي ، وهو يكتب إلى أحد مساعدي وزير الثقافة والإعلام عواد العواد ، "رغم كل ما زلت ملتزمًا بخدمة بلدي من خلال كوني كاتبًا وباحثًا مستقلا ً. "

وقد أرفق اقتراحًا بإنشاء مركز أبحاث جديد مقره الولايات المتحدة ، يُطلق عليه اسم المركز السعودي للأبحاث أو المجلس السعودي ، من شأنه الاتصال بمراكز الأبحاث الغربية والمساعدة في مواجهة الأخبار السلبية عن المملكة العربية السعودية.

اقتبس خاشقجي من لينين وسلط الضوء على قضية رائف بدوي الكاتب السعودي الشاب الذي وجه له موقع Free Saudi Liber Liberal اتهامات بالردة وسجن طويل وجلد علني ، لكنه لم يعترف بذلك.

أي من ادعاءات المخالفات.

وكتب في الاقتراح أن قضية بدوي "كلفت المملكة الكثير وكان من الممكن احتواؤها مبكرا " ، معربا عن رأيه ، مضيفا أن فريق المراقبة الخاص في مركز الفكر يمكنه مراقبة الأ خبار و "العمل على تحديد هذه القصص وإبلاغ الوزارة". حتى يمكن معالجتها في وقت مبكر. "

سيكلف إنشاء مركز الفكر ما بين مليون دولار ومليوني دولار ، واقترح على الوزارة تعيينه كمستشار.

ولا يبدو أن هذه الجهود تخفف من آراء صناع القرار السعوديين. في الوقت الذي انتقل فيه خاشقجي ، قال محمد لنائبه إنه قد "يستخدم رصاصة " ضد خاشقجي ، حسبما كتبت صحيفة *نيويورك تايمز* لاحقًا ، نقلا ً عن المخابرات الأمريكية. وفي مناقشة كيفية التعامل مع الحاكم الموالي ، وفقًا لصحيفة *نيويورك تايمز*، قال محمد للقحطاني إنه "لا يحب أنصاف الإجراءات. "

وكان ذلك قبل أكبر إهانة دولية لخاشقجي: بعد فترة وجيزة من اقتراحات محمد بـ العنف ، بدأ خاشقجي في كتابة عمود منتظم في صحيفة *واشنطن بوست* . عنوان العمود

الأول : المملكة العربية السعودية لم تكن دائما قمعية. الآن لا يطاق. "

لقد تركت منزلي وعائلتي ووظيفتي ، وأنا أرفع صوتي. القيام بخلاف ذلك من شأنه أن يخون أولئك الذين يقبعون في السجن. أستطيع التحدث عندما لا يستطيع الكثيرون ذلك. أريدك أن تعرف أن المملكة العربية السعودية لم تكن دائمًا كما هي الآن. كتب في النهاية " نحن السعوديين نستحق الأفضل ".

قال محمد للقحطاني إنه يجب عليه إعادة خاشقجي إلى المملكة العربية السعودية ، وإذا فشلت الجهود ، " فمن المحتمل أن يستدرجوه خارج المملكة العربية السعودية ويتخذون الترتيبات " ، وفقًا لتقييم وكالة المخابرات المركزية الذي أوردته *صحيفة وول ستريت جورنال* لاحقًا .

وظل مبعوثون من الديوان الملكي يتصلون بخاشقجي ، ويطلبون منه التخفيف من حدة انتقاداته وتقديم التصالح. لكنه قاوم ، وفي أكتوبر / تشرين الأول 2017 ، اتخذ قرارًا يحتمل أن يكون متفجرًا: بدأ خاشقجي التحدث إلى محقق يعمل مع عائلات أمريكية تقاضي المملكة بشأن هجمات 11 سبتمبر.

كان احتمال رفع دعوى قضائية كهذه بمثابة قلق طويل الأمد للعائلة المالكة. يجعل القانون الأمريكي من الصعب مقاضاة الحكومات الأجنبية في المحاكم الأمريكية ، ولكن في عام 2016 ، تجاوز الكونجرس حق النقض من قبل الرئيس باراك أوباما

تمرير مشروع قانون يسهل على الأمريكيين مقاضاة المملكة العربية السعودية بشأن هجمات 2001.

ث قضى ه السعوديين سنوات، والملايين من الدولارات، والضغط على التشريعات؛ حتى أن محمد أرسل بعض كبار وزرائه إلى واشنطن للمساعدة في جهود ثني الكونجرس. مع إقرار القانون ، واجهت المملكة دعوى قضائية قد تؤدي إلى ضربة مالية ضخمة ، وربما تسريبات محرجة للمعلومات حول العلاقات بين كبار السعوديين والأ شخاص المرتبطين بالهجمات. تعني المسؤولية المحتملة أيضًا أن أرامكو لا تستطيع إدراج أسهمها في تغيير بورصة نيويورك ، كما أراد محمد ، دون المخاطرة بدعاوى قضائية ضخمة يمكن أن تقلب أجندته الإصلاحية من خلال استنزاف البقرة النقدية للبلاد .

بعد أقل من عام ، شاهدت كاثرين هانت ، العميلة السابقة في مكتب التحقيقات الفيدرالي والتي تعمل لحساب محامي ضحايا الهجوم ، أول كولو لخاشقجي في *واشنطن بوست* . أصبحت هي والمحامون الذين عملت معهم مهتمين بجمال لأسباب مختلفة. كان

أحد الأشخاص القلائل الذين يمكن للغربيين الوصول إليهم والذين يعرفون آل سعود و العقل المدبر لأحداث 11 سبتمبر أسامة بن لادن. كصحفي ، زار خاشقجي بن لادن في أفغانستان عندما كان يقود حرب الجهاديين ضد الشيوعيين في الثمانينيات ومرة أخرى في السودان في عام 1995. كما عمل في السفارة السعودية في واشنطن في الأيام التي تلت الهجوم وفهم رد المملكة . بالإضافة إلى أنه كان مقربًا من تركي بن فيصل ، الذي كان رئيس المخابرات في السنوات التي سبقت الهجمات.

وبنفس القدر من الأهمية ، يمكن لخاشقجي أن يقدم خريطة طريق للتشابك في العلا قات الأسرية والحكومية في المملكة. كان يعرف من هم جميع الأمراء ويمكن أن يشير إلى من يدعم التطرف ومن كان متزوجًا بمن. لم تكن معرفته منذ وقته كصحفي فقط: ص لاته بآل سعود وآل بن لادن تعود إلى أجيال.

كان جد خاشقجي الطبيب الشخصي لابن سعود مؤسس المملكة . كان والد أسامة بن لادن مقربًا أيضًا من ابن سعود ، الذي دفع له مليارات الدولارات من أموال النفط لبناء المملكة الحديثة وتأسيس ثروة بناء الأسرة. كان هانت يأمل في أن يتمكن خاشقجي من حل بعض هذه العلاقات والمساعدة في تحديد ما إذا كان الأشخاص المرتبطون ب الملك أو الحكومة قد لعبوا دورًا في الهجمات.

كانت هناك معلومات ظرفية جذابة. على الرغم من أن وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي ولجنة 11 سبتمبر قالت إنه لا يوجد دليل على أن الحكومة أو

أيد كبار المسؤولين الهجوم ، وظل الاحتمال قائمًا بأن مسؤولين من المستوى الأدنى قد ساعدوا ، وكان هناك دليل على أن المهاجمين المتمركزين في كاليفورنيا ربما تفاعلوا مع موظفين حكوميين.

هناك أيضًا نثير الخيوط التي تؤدي إلى الملك سلمان والأشخاص المقربين من عائلته. عندما كان حاكماً للرياض ، جمع سلمان الأموال للجمعيات الخيرية التي دعمت المدارس الإسلامية المحافظة وكذلك المسلحين الذين يقاتلون في أماكن مثل الأفغاني ن التي أصبحت أرضاً خصبة للتطرف. وبشكل أكثر وضوحًا ، قام اثنان من مهاجمي 11 سبتمبر بزيارة منزل في فلوريدا تعامل مالكه السعودي مع الأمور المالية لنجل الملك سلمان الأكبر ، فهد ، الذي توفي قبل الهجمات بقليل. وقالت مصادر مقربة من الملك سلمان إنها لا تعلم أن الجمعيات الخيرية مرتبطة بالتطرف.

ترك هانت بريدًا صوتيًا لخاشقجي ، وبعد بضعة أسابيع فاجأها خاشقجي عندما اتصل مرة أخرى وقال إنه سيلتقي. طار هانت من فلوريدا إلى واشنطن العاصمة ، بعد أيام.

بدا جمال يثير فضولنا بشأن ما قاله المحقق ، واقترح في البداية التحدث في منزله قبل أن يطلب من هانت مقابلته في مخبز بول في تايسونز كورنر غاليريا الراقي. في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم ، تلقت هانت مكالمة في غرفتها بالفندق من خاشقجي مضطربًا. في محادثتهم السابقة بدا سلسًا وواثقًا ؛ الآن كان متوترًا ، ويريد أن يجتمع على الفور.

وجد هانت رجلا ً لطيفًا ومهذبًا ولكن من الواضح أنه منزعج. كانت يداه ترتجفان ، وقال للمحقق إنه علم في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم أن الحكومة السعودية منعت ابنه البالغ صلاح من مغادرة المملكة. قال خاشقجي إن ذلك كان إهانة وظلمًا أيضًا: فقد عمل ابنه في البنوك وليس له علاقة بعمل والده . وكان الشاب لديه طفلان في دبي لم يتمكن من رؤيته الآن.

على نطاق أوسع ، شعر خاشقجي بالفزع من معاقبتهم لكونه من أسماه "المعترض المخلص. وقال إنه كان داعما للعديد من إصلاحات محمد ، بما في ذلك تضاؤل قوة رجال الدين الذين نشروا الإسلام المحافظ خارج المملكة. قال "لا أستطيع أن أصدق أنهم يفعلون هذا بي ". "لا أصدق أنهم يفعلون ذلك لابني. "

جعلت هانت نصيبها من خاشقجي. الاجتماع، قالت له، كان "على المجس، " اتصال الأ ول لمعرفة ما اذا كان 'د أن يكون على استعداد لمساعدة ضحايا 11/9. قال خاشقجي لهنت: " لا أعتقد أن بلدي مسؤول عن الهجمات ". ولكن بعد ذلك فاجأها. هل بلدي مسؤول

للتسامح وحتى دعم التطرف؟ " سأل. "نعم ، ويجب أن يتحملوا المسؤولية عن ذلك. قال خاشقجي إنه على استعداد للمساعدة ، ويود أن يضيف وجهة نظره. سأل عما إذا كان المحامون يعرضون عليه وظيفة ، وقال إنه يجب أن يحافظ على استقلاليته. واتفقا على إجراء مزيد من المحادثات في نيويورك ، ما دامت الحكومة السعودية لديها عيون أقل.

في وقت لاحق من ذلك اليوم ، 26 أكتوبر / تشرين الأول 2017 ، تلقى خاشقجي مكالمة مفاجئة من شقيق محمد الأصغر ، خالد ، الذي بدا حريصًا على إصلاح الأمور. لقد أزعجه. هل علم الديوان الملكي باتصاله مع هانت؟ إذا كان الأمر كذلك ، يمكن اعتبارها خيانة عظمى ، يعاقب عليها بالإعدام.

* * *

في أواخر عام 2017، خاشقجي الصورة *اشنطن بوست* العمود، نشرت باللغتين الإ نجليزية والعربية، كان يقود أيضا المكسرات القحطاني. عرّضت تغريدات سعود على تويتر خاشقجي لهجوم أبو سه ، واصفة إياه بالكلب والسرطان والمرض. كتب

أحدهم "أنت خائن فاسد وهارب ".

بقدر ما كانت الأعمدة تثير الغضب ، أصبح القحطاني ورجاله أكثر هوسًا بفكرة أن خاشقجي كان متورطًا في هجمات خائنة على وطنه. باستخدام برامج التجسس لاختراق هاتف المنشق الكندي عمر عبد العزيز الذي اخترق حسابه على تويتر، أدرك فريق القحطاني أن عبد العزيز وخاشقجي كانا يعملان معًا لتنسيق المعارضين حول العالم. كان خاشقجي يجمعهم ويصقل انتقاداتهم. انه 'د حتى ناقش الخطة مع عبدالعزيز لتسخير وسائل الاعلام الاجتماعية لمحاربة سعود القحطاني الصورة الموالية لل MBS تويتر الجيش. كان خاشقجي ، بفضل أتباعه الكثيرين ، شخصية ثقيلة على وسائل التواصل الاجتماعي. على عكس الذباب من جانب القحطاني ، كان لخاشقجي مصداقية.

ومع ذلك ، ظل القحطاني على اتصال بخاشقجي وتظاهر بأنه لا علاقة له بـ الذباب. على الهاتف ، اتصل القحطاني بخاشقجي بـ "أبو صلاح " ، أو والد صلاح ، وهي طريقة حميمة لمخاطبة رجل رباني آخر - وتذكيره ببراعة بأن ابنه صلاح لا يزال محاصراً في المملكة ، تحت سيطرة الديوان الملكي . وأشاد القحطاني ببعض أعمال خاشقجي ووصفه بأنه رصيد للدولة السعودية. قال القحطاني: "تعال إلى المنزل ". "نحن بحاجة لمساعدتكم . عرف خاشقجي أفضل من اعتبار العرض حقيقيًا.

قلق الأصدقاء عليه ، نظرا لقصص الأمراء المختفين ، لكن

شعر خاشقجي أن حكام المملكة العربية السعودية الجدد لن يستخدموا العنف. كان آل سعود يميلون إلى دفع الأعداء المحتملين أو إغرائهم بالعودة إلى الوطن ، وليس إطلاق النار عليهم. بدا أن محمد يتعامل مع الأشخاص الذين يعانون من المشاكل مثل عبد العزيز ، ابن الملك الراحل الراحل ، المعروف باسم عزوز.

عزوز الذي كان قوياً في يوم من الأيام - والذي شارك قبل ذلك بسنوات في أول عملية اختطاف للأمير سلطان بن تركي الثاني - سقط هو نفسه في حالة سيئة جسدية ومعنوية. لقد اكتسب قدرًا غير محتمل من الوزن ، وسافر حول العالم مع مرافقين وأقام في أفخم الفنادق. في عام 2012 ، أدين أحد أفراد الوفد المرافق له باغتصاب امرأة في فندق بلازا في مانهاتن. في عام 2016 ، نشرت *صحيفة نيويورك بوست* صورة لعزوز خارج نادٍ في نيويورك ، مرتديًا صندلًا وبنطال جينز فضفاضًا وسترة جلدية ، وكان يحتسي المشروبات الغازية من قش قابل للانثناء. قال أحد العناوين الرئيسية على الإ نترنت: "يمكن أن يشتري هذا السلوب ". آخر هو حفر أكثر حدة في المملكة "Shoddy : Arabia. "

في عام 2017 ، حبسه محمد أيضًا. قال محمد لأصدقائه: "هذا لمصلحته ". تكهن السعوديون والأجانب بأن عزوز مات حتى بعد أشهر من ذلك ، قام أصدقاء محمد بوضع

لقطات على موقع عزوز النحيف وقام بتنظيفه وهو يلعب مع طفل صغير.

رأى خاشقجي سجن هؤلاء الأعداء وكان يعرف أفضل من ركوب أي طائرات خاصة يتم إرسالها لنقله إلى المملكة. لكن خارج منطقة الخليج ، شعر بالأمان الكافي للسفر و الظهور علانية.

سيثبت ذلك سوء تقدير مأساوي.

الفصل الثالث عشر

دافوس في الصحراء

أكتوبر 2017

أعلن أندرو روس سوركين للجمهور في قاعة المؤتمرات بمركز الملك عبد العزيز في 25 أكتوبر 2017 ، "الجميع " ، "هذه صوفيا. "

في *صحيفة نيويورك تايمز* جلس الكاتب على خشبة المسرح في الرمادي بدلة وربطة عنق المارون. على منبر على يمينه ، كان هناك إنسان آلي طوله ستة أقدام بوجه امرأة وقحف شفاف يظهر بزاوية الأسلاك الكهربائية بالداخل.

قال سوركين للروبوت: "تبدو سعيدا ".

' **I**"م دائما بالسعادة عندما تحيط بها الناس الذكية الذي يحدث أيضا [*كذا*] أن تكون غنية وقوية، " استجاب الروبوت.

ربما كان الروبوت يتحدث باسم رجل محمد بن سال ، الذي دعا الصحفي والروبوت ومئات من أقوى المصرفيين والمديرين التنفيذيين والسياسيين في العالم إلى حدث

أطلق عليه اسم مبادرة الاستثمار في المستقبل. كان القصد منه إبراز المملكة العربية السعودية الجديدة للسياسيين والممولين الأقوياء .

مع الوعود بمملكة أكثر انفتاحًا ونسخة أقل صرامة من الإسلام السعودي ، بدا أن محمد يحظى بتأييد كل من يهمه الأمر - حتى *صحيفة نيويورك تايمز* المتشككة عادةً ، والتي رعت المؤتمر. جاء سوركين ، كاتبها المالي الأكثر شهرة ، إلى الرياض على أمل إجراء مقابلة مع ابن ماسايوشي في سوفتبانك . انتهى به الأمر إلى الاستعانة بشبكات استضافة على خشبة المسرح مقابلات مع سون وآخرين. لم يكن يدرك أن "صوفيا " في قائمة الأشخاص الذين تمت مقابلتهم كانت روبوتًا إلى أن أشار إليها صديق رأى جدول الأعمال. ابتسم سوركين عندما أجرى مقابلة مع صوفيا بينما أ

صور دائخ ياسر الرميان ، رئيس صندوق الثروة السيادية السعودي ، على هاتف iPhone الخاص به.

ثم قال سوركين إن لديه إعلانًا: لقد دخلت المملكة العربية السعودية التاريخ من خلال منح الجنسية للروبوت. لقد كانت حيلة دعائية صادمة في بلد لا يمنح الجنسية لملايين ا لأطفال المولودين على أرضه للعمال المهاجرين. لكن هذا لم ينتقص من الصحافة الإ يجابية. بدا سوركين ، الذي علم بمعلومات عن جنسية الروبوت قبل فترة وجيزة من صعوده على المسرح ، مندهشًا.

كان هناك شعور بأن التحول الاقتصادي لمحمد بن سلمان سيجعل الكثير من الناس داخل المملكة وخارجها أثرياء للغاية ، ولم يرغب أحد في تعريض ذلك للخطر. في ردهات وممرات فندق الريتز ، كان المسؤولون الحكوميون السعوديون مطالبين لدرجة أن أحدهم لاحظ على انفراد لصديق أن الأمر يشبه كونك الطفل الأكثر شعبية في المدرسة.

كان هناك أحد أكبر مديري الأموال في العالم ، ستيفن ش وارزمان من بلاكستون ، إلى جانب ماسايوشي سون من SoftBank، ورئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير ، و الرئيس التنفيذي لشركة Uber ترافيس كالانيك ، وصانع الملوك في هوليوود آري إيمانويل. أطلقت وسائل الإعلام الأجنبية على الحدث "دافوس في الصحراء " ، وهو لقب استخدم أيضًا في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أو حدث المنتدى الا قتصادي العالمي في الأردن.

كبار المديرين التنفيذيين والمصرفيين والاستشاريين والشخصيات السياسية ، وجميعهم يطالبون بالرسوم أو الاستثمار ، اصطفوا للاجتماعات مع رميان ومحمد. لقد كان مشهدًا نادرًا ما يتم العثور عليه خارج الأحداث الاحتفالية في نصيب الفرد من التمويل العالمي. دعا الرميان شخصيات بارزة إلى منزله في إحدى الأمسيات لتناول بوفيه فخم ، حيث تجول رجال مثل بلير وماسايوشي من سوفت بنك للدردشة

حول التقدم السريع في المملكة .

والذين لمنظمة الصحة العالمية للأعمال والمصارف والسياسة وقفت ب eneath تمثال الحصان الهائج في بهو فندق ريتز كارلتون. كان وزير الخزانة الأمريكي ستيف منوشين هناك. تجول قطب الأسهم الخاصة توم باراك ، وهو حليف مقرب لترامب. وكذلك فعل الرئيس التنفيذي لشركة BlackRock لاري فينك ومؤسس مجموعة فيرجين ريتشارد برانسون R eporters. من *صحيفة وول ستريت جورنال* ، *فاينننشال تايمز* حاول، وكالة انباء بلومبرج لاقتحام أحاديثهم -أو على الأقل التنصت.

وقف خريجو كليات إدارة الأعمال السعوديون الشباب على هوامش اللوبي في مجموعات دائخة. لسنوات كانوا يتوقعون أن الحصول على وظيفة جادة في المالية أو الصناعة سيتطلب الانتقال خارج المملكة. الآن

كانوا يقدمون أنفسهم لأهم رجال الأعمال في العالم على أرض وطنهم.

كما كان مفاجئًا للشباب كانت عربة شقراء غامضة تتجول بثقة حول فندق ريتز في *عباية* وماكياج لا تشوبه شائبة. قدمت نفسها على أنها كارلا ديبيلو ، منتجة تلفزيون الواقع الأمريكية وصديقة - "أفضل صديق " ، كما قالت - لكيم كارداشيان ، على الرغم من أن ممثل كارداشيان قال لاحقًا إنه لم يتحدث منذ سنوات. قام أحد الشبان السعوديين بسحب صفحة Instagram الخاصة بها على جهاز iPhone الخاص به وانتقل عبر صورها التي تظهر على الشاطئ وهي ترتدي البكيني وتستعرض ملابسها الرياضية الضيقة. "انظر إليها! "صاح أحد الرجال لأصدقائه.

كانت الأحداث الرئيسية في مركز مؤتمرات الملك عبد العزيز بالديوان الملكي ، ولكن كانت هناك تجمعات وغداء أصغر في فندق ريتز كارلتون المجاور. وكان ما يقرب من حركة المرور في طريق مسدود حيث استخدم حراس الأمن القطب محمولة على المرايا لتحقق كل سيارة الصورة الامم المتحدة dercarriage بحثا عن متفجرات.

ساعد المئات من الصحفيين الموجودين في مكان الحادث في نشر شائعات ، منتشرة كل ساعة ، حول تغيير في اللحظة الأخيرة على جدول الأعمال. أخيرًا ، بعد ظهر اليوم الأ ول للمؤتمر ، اقتحم محمد بن سلمان ، وكانت الجماهير تحوم خلفه.

عرضت قناة CNBC بثًا مباشرًا له وهو جالس في مقدمة الغرفة بجوار أمير دبي محمد بن راشد آل مكتوم. كانت نفس القاعة التي ألقى فيها دونالد ترامب خطابه قبل أشهر. قامت مجموعة من المصورين بإضاءة لمبات عصر الكاميرات الخاصة بهم أثناء بث شاشة عملاقة "نبض التغيير " ، وهو شعار تبناه المنظمون.

لم يكن هناك شك في أن هذا كان أقوى رجل أعمال في العالم.

بعد ذلك ، جاء إعلان الفيديو لنيوم ، حتى ذلك الحين سراً. بدأ "طموحنا " بصوت ذكوري متطور بلكنة بريطانية. "يبدأ بمساحة تزيد عن 26000 كيلومتر مربع من الأرض في موقع مثالي حيث تلتقي ثلاث قارات في قلب طرق النقل والتجارة والاتصالات في العالم. "

"هنا نشهد ولادة نيوم ، المشروع الأكثر طموحًا في العالم ، وجهة المستقبل ، رؤية تتحول إلى حقيقة. "

وقفت ماريا بارتيرومو من Fox Business لاستضافة اللجنة ، مرتدية سترة بيضاء طويلة متدفقة. وقالت: "نشاهد شيئًا من الثورة يحدث هنا في المملكة العربية السعودية حيث تتطلع المملكة إلى النمو "

محمد بن سلمان على المنصة ، إلى جانب شوارزمان من بلاكستون ، سون ، مارك رايبورت من بوسطن ديناميكس ، وكلاوس كلاينفيلد ، الرئيس الجديد لمشروع نيوم.

قال محمد: "إذا سمحت لي ، سأتحدث باللغة العربية لأن الكثير من الجمهور السعودي هنا وأنا أحترمهم حقًا " ، قبل أن يصف الفرص "شبه الخيالية " في نيوم ويحدق قليلا ً وهو يسرد مزاياها ، ويضع علامة عليها على يده .

وشهدت المناقشة أجواء احتفالية الحب ، حيث أشاد التنفيذيون برؤية الأمير ومزايا نيوم. ومع ذلك ، كانت أكثر الكلمات إثارة في ذلك اليوم محصورة في منتصف اللوحة. سأل بارثيرومو الأمير عن سبب سعيه لتحقيق التغييرات الآن ، بما في ذلك السماح للمرأة بقيادة السيارة والسماح بالاستثمار الأجنبي في البلاد.

قدم محمد ، في خطابه العام الأكثر جاذبية حتى الآن ، تعهدًا حماسيًا لإعادة البلاد إلى ما كانت عليه قبل أن يبدأ التطرف الديني في الصعود في عام 1979. كان ذلك عام هجوم المسجد الحرام وما تلاه من هجوم آل سعود. قرار استرضاء المحافظين المتدينين بفرض قيود على الترفيه وحقوق المرأة . وكان ذلك أيضًا العام الذي أطاح فيه آية الله روح الله الخميني بشاه إيران العلماني ، وأظهر للسعودية ما يمكن أن يحدث إذا ابتعد الحكام كثيرًا عن الزعماء الدينيين الأقوياء.

وقال محمد: "شهدت المملكة العربية السعودية والمنطقة بأسرها انتشار مشروع الصحوة بعد عام 1979 لأسباب عديدة ليست هي حالة اليوم ". "لم نكن بهذه الطريقة من قبل. نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه في السابق: إسلام معتدل ومنفتح على العالم وعلى جميع الأديان وجميع التقاليد والشعوب. كانت هذه هي المرة الأولى التي وعد

فيها زعيم سعودي حديث علناً بانتزاع السيطرة الاجتماعية من رجال الدين في المملكة العربية السعودية .

وقال محمد: "سبعون بالمائة من الشعب السعودي تقل أعمارهم عن 30 عامًا ، وبصراحة لن نضيع 30 عامًا من حياتنا في التعامل مع أي أفكار متطرفة ". "سوف ندمرهم اليوم وعلى الفور. "

انتشرت العناوين الرئيسية في جميع أنحاء العالم ، وصفق السعوديون ، الذين ملأوا القاعة للخطاب ، بحرارة.

أعجب الكثير من الجمهور بطموح ونطاق خطة رؤية 2030 لمحمد . كانت المشكلة أنني لم ألزم المستثمرين الأجانب بوضع أموالهم وراء هذه القناعة. لم يرغب أي مستثمر أجنبي في طرح هذا النوع من المال الذي تحتاجه المملكة العربية السعودية للبدء فيه

وقف إدمانها على النفط. أمضى الحاضرون أيامهم في الاستماع إلى محادثات حول الذكاء الاصطناعي والطاقة البديلة ، لكنهم في الحقيقة كانوا هناك على أمل الحصول على أموال من صندوق الثروة السيادي السعودي .

خلف الكواليس ، كان المسؤولون السعوديون يعانون. على الرغم من الإثارة والضجيج ، كانت هناك إشارات مضاعفة على الجبهة الاقتصادية في الفترة التي سبقت الحدث. لم تعترف المملكة العربية السعودية بذلك علنًا ، لكن خطط الاكتتاب العام في أرامكو كانت راكدة. كان اختيار محمد بن سلمان الأول لبورصة نيويورك مشكلة بسبب القانون الجديد الذي تم إقراره قبل عام تقريبًا والذي سمح بدعوى ضحايا 11 سبتمبر - وهي القضية التي وافق جمال خاشقجي على المساعدة فيها.

أعرب مستشارو الديوان الملكي عن قلقهم من أنه بموجب القانون ، يمكن للمدعين محاولة إقناع المحاكم الأمريكية بمنحهم جزءًا كبيرًا من أرامكو إذا تم إدراج الشركة في سوق الأسهم الأمريكية. على نطاق أوسع ، كان مستشارو محمد قلقين بشأن الاستخدام المتكرر في الولايات المتحدة لدعاوى أصحاب الأسهم الجماعية حيث يحاول المستثمرون انتزاع الأموال من الشركات عن طريق رفع دعوى على سوء الإدارة ، أو عدم كفاية الإفصاحات ، أو غيرها من المخالفات. يمكن أن تكون أرامكو ، بحساباتها الفضفاضة ، هدفًا سهلا ً.

حاول ترامب وجاريد كوشنر ومسؤولون كبار آخرون في البيت الأبيض تقديم تأكيدات ، لكن محامي أرامكو من شركة White & Case ومستشارين آخرين حذروا من

أن الإدراج ينطوي على مخاطرة كبيرة مع استقطاب الحكومة الأمريكية في كل قضية تقريبًا.

وزُعم أن وزير الطاقة خالد الفالح ، المشكك في الاكتتاب العام الأولي منذ البداية ، كان يقضي على جهود إدراج أرامكو. توصل موظفوه إلى تقييمات أقل بكثير من تريليوني دولار التي يواجهها محمد ، إلى جانب قائمة كاملة من المشاكل لمحاولة إقناع الأمير بأنه سيكون من الحماقة المضي قدمًا. أصبحت الخطة معركة بين محمد وخالد ، وغالبًا ما يخوضها نوابهم ومستشاروهم. سافر المصرفيون على طول الطريق إلى الرياض لحضور الاجتماعات ، فقط ليُخبروا أن وزيرًا أو مستشارًا ملكيًا قد غادر البلاد للتو. لكنهم تحملوا ذلك ، معتقدين أن دفع تعويضات كبيرة لا يزال قاب قوسين أو أدنى على الرغم من أن التسريبات في الصحافة أظهرت أن المملكة العربية السعودية تفكر الآن في الإدراج المحلي فقط.

كانت نيوم أيضًا في حالة من الفوضى. حتى الآن ، أنفق المستشارون الآلاف من

ساعات في محاولة تحويل أفكار محمد ومستشاريه إلى سياسات واقعية. لكن الهياكل الحقيقية الوحيدة في نيوم كانت عبارة عن قصور بناها الآلاف من عمال البناء من جنوب آسيا الذين يعملون على مدار الساعة. كافح المقاولون الأوائل لتحريك الأمور ، لذلك اتصلت الحكومة بمجموعة بن لادن لإنجاز المهمة. مرت سنتان منذ أن جمدت الحكومة الشركة بعد حادثة كرنك في مكة . تم تصميم القصور على غرار خلوة الملك سلمان في طنجة.

حتى إعلان نيوم لم يتم فحصه بشكل صحيح مع الدولتين اللتين كان من المفترض أن تكونا شريكتين للسعودية في إطلاقه ، مصر والأردن. كانت حكوماتهم مستاءة بشكل خاص عندما كشف محمد عن الخطة أمام قادة العالم ، لكنهم قرروا عدم إصدار أي بيانات في ذلك الوقت.

الضيوف في مبادرة مستقبل الاستثمار الذين أعلنوا أن لديهم اهتمامًا عميقًا بالمملكة العربية السعودية كشريك طويل الأمد ، تزوجوا في بعض الأحيان بجهل صادم بقيمها. أعلن ماسايوشي سون في المؤتمر: "السعودية لها مكة الكبرى ". "سننشئ مكاسين آخرين. اضطر محمد للتدخل: أرجوك لا تسيء فهم أقواله. أصبحت مكة مثالا ً لمركز جذب ، لذلك فهو يعني مراكز جذب جديدة. في الإسلام ، مكة المكرمة هي أقدس مدينة في العالم. كانت فكرة أنها كانت منطقة جذب سياحي قابلة للتكرار مسيئة للغاية ، وهو نوع من التصريحات التي يمكن للمتشددين الإسلاميين الاستفادة منها لتقويض إصلا حات الأمير .

بعيدًا عن العروض الكبيرة ، عقد محمد اجتماعات خاصة مع كبار الشخصيات

الغربية. وقف مصرفيو نيويورك المبتهجون في طابور لساعات للحصول على بضع دقائق مع الأمير. عندما دخلوا ، قال أحد الأشخاص الذين حضروا هذه الاجتماعات ، لقد فقدوا تبجحهم. لقد أطلقوا على محمد اسم "صاحب السمو الملكي " وأثنوا على رؤيته العظيمة للمملكة بينما يتعرق على جباههم.

آري إيمانويل ، وكيل هوليوود الأقوى والمدير التنفيذي لشركة Endeavour ، وهي شركة تشكلت من خلال اندماج وكالة المواهب William Morris وشركة IMG للأحداث الرياضية ، لم يبدُ أنه يجهد نفسه. لقد كان يحاول إيجاد طريقة للحصول على المال السعودي لأكثر من

عام وطوروا ضربة خاطفة لإظهار الأمراء البائسين أنه لن يحني الركبة. قال ذات مرة للوليد بن طلال ، الذي يُحتمل أن يكون أغنى أفراد العائلة المالكة في المملكة العربية السعودية ، وهو رجل أطلق عليه الأمريكيون الآخرون اسم "صاحب السمو الملكي ": " الشيء الوحيد الذي يجب أن تعرفه عني " ، "أنا أحمق. "

كان إيمانويل قد بدأ مؤخرًا محادثات مع صندوق الاستثمارات العامة (PIF) لاستثمار 400 مليون دولار في إنديفور. أدرك إيمانويل أن السعوديين وشركته على وشك التوصل إلى صفقة. لكن في محادثات لاحقة في المملكة العربية السعودية ولوس انجليس، و PIFالصورة كان Rumayyan غير ملزم. ترك ذلك إيمانويل محبطًا. وبينما تحدث الأمير عن أهداف نبيلة مثل إنشاء صناعة سينما سعودية والاستثمار في مستقبل الرياضة و التلفزيون ، لم يبد الرميان مهتمًا بمثل هذه الرؤى الطموحة. و سئل بشكل رئيسي حول أشياء مثل التوقعات لانديفور الإيرادات السنوية الصورة. "هل هذا الرجل جاد؟ سأل إيمانويل أحد زملائه بعد اجتماع واحد. "إنه لا يعرف الهراء عن الترفيه. "

ثم قدم الرميان طلبًا مذهلا ً: كشرط للاستثمار ، أراد الحصول على مقعد في مجلس إدارة إنديفور - تمامًا كما هو الحال مع أوبر. قال إيمانويل لا ولكنه اقترح أنه ربما يمكن إنشاء مجلس استشاري ليجلس عليه. أجاب الرميان: "أريد أن أعود إليك " ، وخلص إيمانويل إلى أنه فقط مع محمد وجهاً لوجه يمكنه إتمام الصفقة.

هذا ما خطط له خلال اجتماع خاص أثناء انعقاد مؤتمر دافوس في الصحراء في غرفة مجاورة. في صالون ريتز المكسو بألواح خشبية ، حيث دخل لمقابلة الأمير ، جلس إيمان أويل بفارغ الصبر على كرسي منجد باللون الرمادي وأذرعه مغطاة بأوراق الذهب ، يتلاعب ويتحدث مع الشخص الآخر في انتظار مقابلة الأمير كريستين لاغارد ، امرأة فرنسية ملكية ذات شعر فضي كانت رئيسة صندوق Monetar yالدولي.

عندما جاء دوره ، سار إيمانويل إلى غرفة بها ثريا ليجد محمد جالسًا في ثوب ، ورأسه مكشوف. جلس إيمانويل على كرسي مقابل الأمير وأوضح شروط الصفقة. ستستثمر المملكة العربية السعودية 400 مليون دولار للحصول على حصة في إنديفور. ومن لدن 'ر الحصول على مقعد في مجلس الإدارة. أجاب محمد: "حسنًا " ، وسأل عما إذا كان يجب عليه الاتصال بالرميان لإنهاء الأمور. "لا، هذا ، الصورة على ما يرام "، وقال ايمانويل. لم يكن يريد أن يزعج نفسه مع التابع.

ثم فعل الوكيل شيئًا لم يفعله في حضور ولي العهد :

لقد قام للتو وغادر. انتهى الاجتماع في سبع دقائق ، و

كان إيمانويل قد تعهد بمبلغ 400 مليون دولار.

على الرغم من أن مبادرة مستقبل الاستثمار كانت من الناحية النظرية تتعلق بجذب الأ جانب للاستثمار في المملكة العربية السعودية ، إلا أن الأخبار التي تولدها كانت إلى حد كبير حول استثمار المملكة العربية السعودية بشكل أكبر في الشركات الأجنبية. قال الرميان إن صندوق الثروة السيادي يهدف إلى استثمار تريليوني دولار ، كثير منها في الخارج ، بحلول عام 2030. حصل برانسون على التزام بقيمة مليار دولار لصالح شركته ا لأم لشركته للسياحة الفضائية فيرجن غالاكتيك. كان لدى Blackstone بالفعل التزام بقيمة 20 مليار دولار لصندوق استثماري ، وكان صندوق Vision قد بدأ بالفعل مع 40 مليار دولار من المملكة العربية السعودية. راجيف ميسرا ، رئيس صندوق الرؤية ، تجول حول فندق ريتز كارلتون ، وعقد اجتماعات في جناح Masayoshi Sonالضخم و vapingدون توقف.

تعهد بعض المستثمرين الدوليين باستثمار الأموال في المملكة ، على الرغم من أنهم ينتمون بشكل أساسي إلى دول أو شركات تتطلع إلى الحصول على خدمة مع ولي العهد. قال صندوق روسي مدعوم من الدولة إنه سيستثمر في نيوم. وعدت سوفت بنك ببناء أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم ووافقت على شراء حصة في شركة الكهرباء السعودية.

في النهاية ، اعتبر المؤتمر ، داخل د خارج السعودية ، نجاحًا. لقد ولدت عناوين الصحف على مدار أسبوع ، وأظهرت الصور المنتشرة في كل مكان على شاشات التلفزيون والصفحات الأولى حول العالم وهو جالس مع أشهر الممولين في العالم أنه كان قوة جادة ذات ريادة عالمية . داخل المملكة العربية السعودية ، ساعد ذلك في إثبات أنه لائق ليكون ملكًا في المستقبل. لكن تحت الواجهة ، بدأت علامات الاضطراب الهائل في الظهور لأ

أولئك الذين لديهم عين ثاقبة.

عندما بدأ المؤتمر ، يمكن القول إن عادل فقيه كان أقوى عضو غير ملكي في المملكة العربية السعودية. كلفه محمد ، كوزير للاقتصاد والتخطيط ، بأهم عناصر رؤية 2030. كانت مهمة فقيه هي توظيف وإدارة جيوش من المستشارين ورؤية أن أفكار الأمير قد تحولت إلى أفعال. في تضفي سينعقد الصورة أكبر الأحداث، كان له مقعد في الصف الأ مامي فقيه 'اسم الصورة على ذلك.

لكن المقربين من الوزير شعروا بأن هناك خطأ ما. بدا قلقاً في تجمع عائلي عشية المؤتمر وبدا في وقت من الأوقات وكأنه في حالة جيدة. قال إنه كان مجرد إيمو تونيال ، حول

عيد ميلاد القريب الشاب . بعد فوات الأوان ، تساءل الأصدقاء والعائلة عما إذا كان الوزير يعلم بالفعل أن المؤتمر كان آخر مرة يتم رؤيته في الأماكن العامة.

الفصل 14

شيخ داون

4 نوفمبر 2017

كان تركي بن عبد الله نائماً عندما وصل رجال الأمن إلى قصره فجراً. طلب الملك حضوره في اجتماع هام شامل مع كبار آل سعود. قال ضابط أمن بالديوان الملكي لابن الملك السابق: "عليك أن تأتي على الفور " .

في جميع أنحاء البلاد وخارجها ، كانت إجراءات مماثلة جارية. بينما كانت المواكب تشق طريقها إلى فندق ريتز كارلتون ، الذي تم تعيينه حديثًا كسجن للأثرياء ، تم إغلاق محطات الطائرات الخاصة وطُلب من البنوك تجميد أي معاملات معلقة لقائمة تضم أكثر من 380 شخصًا ، بما في ذلك كبار العائلة المالكة.

كانت عملية خريف عام 2017 هي أفضل خطوة قام بها محمد بن سلمان حتى الآن ، وهي أكثر تعقيدًا وخالية من العيوب من القمة مع الرئيس دونا ترامب قبل أقل من ستة أشهر. وشهدت حقيقة أن فريق محمد أنجزها دون تسريبات أو تدخل من قبل حلفاء أقوياء للمعتقلين المحتملين على انضباط ديوانه الملكي وكتيبة الرجال الصغيرة في دائرة الثقة. كانت هذه مهمة تتمتع بفرص هائلة لتحقيق مكاسب مالية: فالتغلب على الهدف ، وتمكينه من الحفاظ على ثروته وحريته ، يمكن أن يجني ثمارًا سخية. لكن العملية برمتها انطلقت دون ومضة.

شرح محمد ذلك لاحقًا إلى دافيد إغناتيوس من *صحيفة واشنطن بوست* كدواء قوي للقضاء على الفساد. قال له: "لديك جسد مصاب بالسرطان في كل مكان ، سرطان الفساد ". "يجب أن يكون لديك علاج كيماوي ، أو صدمة العلاج الكيماوي ، وإلا فإن السرطان سوف يأكل الجسم. جمال خاشقجي ، يكتب لنفس الصحيفة ، أطلق عليها ظلماً "ليلة

" The Long Knives، في إشارة إلى عملية التطهير الوحشية التي قام بها أدولف هتلر عام 1934 وتوطيد السلطة التي شملت أكثر من سبعمائة عملية قتل.

لكل سجين في فندق ريتز كارلتون ، كانت هناك تهمة فساد. لكن في كثير من الحالات ، كان للسجن سبب أعمق. خذ تركي ، الابن السابع للملك عبد الله ، على سبيل المثال. بصفته نائب حاكم ومحافظ الرياض في الفترة من 2013 إلى 2015 ، كان له دور فعال في مشروع مترو الرياض الذي تأخرت ميزانيته بشكل زائد. زعم محمد بن سلمان ومحققوه أن تركي دفع مبالغ زائدة عن جوانب تركيب السكك الحديدية ، وحصل على عمولات ضخمة لنفسه. لكن السبب الأكبر لوجوده في فندق الريتز ، والذي عومل بقسوة خاصة ، كان دوره في محاولة الإطاحة بالملك سلمان وابنه ، حتى قبل تتويج سلمان . لم يعترف تركي قط بأي جريمة أو وجه إليه اتهامات علنية.

بالنسبة لشخص غريب ، بدا تركي مثل ولي العهد كثيرًا. كان أحد أفراد عائلة آل سعود الذي استغل علاقته بوالده في أدوار حكومية قوية وثروة كبيرة. أراد أن يصبح ملكًا في يوم من الأيام ، وكان يخطط لتمهيد طريقه إلى العرش. كان منفتحًا حول هذا الأمر حول أخواته وإخوته. أثناء جلوسه في غرف الطعام الضخمة لأحد أفراد عشيرة عبد الله أو ذاك ، كان تركي وإخوته يتحدثون عن كيف يجب أن يصبح ملكًا في يوم من الأيام -

وكيف لم يكن يجب أن يكون سلمان ملكًا على الإطلاق. لقد نظروا إلى سلمان ، بعلاقاته الوثيقة مع رجال الدين الذين أراد عبد الله تهميشه ، بصفته أصوليًا دينيًا ، رجلًا مهووسًا بمراقبة تجاوزات أقاربه والانتقام ممن يتصرفون بطرق لا يحبها.

لكن بالنسبة لمحمد ، كان تركي هو من جسد مشاكل عميقة في داخل آل سعود. يعتقد محمد بن سلمان أنه طلب عمولات من الشركات الأجنبية وتورط في صفقات خارجية مشبوهة ، بما في ذلك فضيحة ماليزيا Malaysia Development Berhad. 1أنكر تركي كل ذلك ، لكن صبر محمد كان قليلا ً على الأمراء الذين استولى عليهم بوقاحة وأخذوا خططهم لكسب المال إلى الخارج.

كما كره فكرة أن كل ابن أو حفيد أو حفيد ابن سعود له الحق في التصرف بهذه الطريقة. أكد محمد أن الملك وأبناؤه يسيطرون عن حق على ثروة البلاد ويمكن أن يكون لهم دور في اليخوت أو القصور. ولكن يجب أن يحافظ أفراد العائلة المالكة الأبعد على صورة أقل ، وليس السرعة في تصرفات بوجاتيس الخاصة بهم ، وذلك فقط لأن عدد هؤلا ء الأمراء زاد بشكل كبير مع كل منهم

جيل وسرعان ما لن تكون المملكة قادرة على تحمله. كانت فكرة أن والد تركي ، الملك عبد الله ، قد غرسها في العائلة المالكة عندما قطع مخصصات الأمراء والتي استوعبها محمد. وقال إنه يرى أنه، وليس عبد الله "أبناء الصورة، كان عبد الله الصورة الوريث الروحي واحدة مع الشجاعة لبقوة تنفيذ الإصلاحات الملك القديم كولدن 'ر رؤية للخروج قبل وفاته. قال محمد لأصدقائه: "أنا الملك عبد الله .

كان لتركي علاقات في الخارج وواصل بهدوء محاولة تقويض محمد خلال العامين الأ ولين من حكم سلمان . لكنه علم لاحقًا أنه ارتكب خطأً فادحًا في التقدير. لقد اعتقد أنه ط الما كان شقيقه متعب رئيس الحرس الوطني ومحمد بن نايف وزيرا للداخلية ، فإن محمد بن سلمان ستكون محدودة في قدرته على معرفة خطط تركي . كان محمد يسيطر فقط على وزارة الدفاع ، التي كانت لديها قدرات محدودة في جمع المعلومات الا ستخبارية. اعتقد تركي أن محمد ليس لديه الجواسيس أو التكنولوجيا لمعرفة ما كان يحدث. كما أنه استخف بتصميم محمد واستعداد أنصاره لاستخدام القوة الغاشمة. بِ النسبة لتركي ، كان الأمر يتعلق بالسلطة والمال. كان محمد يعتقد أن إصلاحاته فقط هي التي يمكن أن تنقذ البلاد ، حتى لو أن متابعتها تتطلب منه تفجير عائلته.

لذلك لم يتخذ تركي حتى الاحتياطات البسيطة ، مثل الاعتماد على تطبيقات الهاتف المشفرة مثل WhatsApp للتواصل. استخدم خطوط الهاتف المفتوحة لمناقشة خطته و التنفيس عن إحباطه مع محمد ، دون أن يدرك أنه منذ البداية ، وسع محمد صلاحياته واستغل الاتصالات السلكية واللاسلكية في جميع أنحاء البلاد.

لأكثر من عامين ، لم يكشف محمد عن أي من هذه المعرفة. اعتاد أن يبدو وكأنه يقدم غصن زيتون كلما رأى تركي أو متعب في الأماكن العامة. بعد أن أمر سلمان باستبدال تركي بمنصب حاكم الرياض مع ابن عم آخر ، وتجريده من أي مهمة رسمية ، بدا الأمر بِ النسبة لتركي وكأن محمد قد نسي أمره بينما كان يركز على خططه للإصلاح الاقتصادي والدعاية ذات الصلة . خلال جنازة ، وقف محمد بجانب تركي مبتسمًا فيما بدا أنه تهدئة عامة للتوترات.

الحقيقة أن محمد لم ينس أفعال تركي للحظة. كان موظفوه يجمعون ملفًا مفصلا ً عنه ، ووضعوه بالقرب من أعلى قائمة الأهداف التي اتخذها الطاقم الذي نفذ اعتقالات فندق ريتز. ذلك

كان مقرًا تقنيًا جزئيًا داخل مركز سعود القحطاني للدراسات وشؤون الإعلام.

ألقيت في ممر في فندق ريتز مع كبير مستشاريه ، الجنرال المتقاعد بقيادة علي القحطاني (لا علاقة مباشرة مع سعود القحطاني) ، كان تركي غاضبًا في البداية. "كان و الدي هو الملك. قال للمحققين " اللعنة عليك ". حتى أنه ضرب واحدة.

بعد أن أخضعه المحققون له جسديًا ، بدأ تركي في العودة إلى محنته حيث شاهد المزيد من المعتقلين يصلون كل ساعة. لقد فوت تركي وعلي أي علامات على هذا الانقلا ب المضاد.

فقط 46 ، انتقل تركي بن عبد الله من منافس لمرة واحدة على العرش إلى واحد من المختفين. توفي الجنرال المتقاعد علي ، بزعم تعرضه للتعذيب ، خلال الأيام الأولى من فندق ريتز ، بينما تم نقل تركي إلى سجن ضار ، حيث كان يسكنه قتلة وتجار مخدرات ، وبعد ذلك إلى مركز احتجاز أسود لا يمكن الوصول إليه. أي شخص ما عدا أقرب أصدقائه ، وفقط لفترات قصيرة.

لم تكن هناك تغطية كبيرة لاعتقاله ، الذي ظل مجهولا ً إلى حد كبير للأمريكيين و البريطانيين ، باستثناء موجة قصيرة عندما غردت أسطورة البوب تشير بأنها كانت قلقة "4 صديق ابني العزيز الأمير تركي بن عبد الله " ، الذي قالت إنها يوصف بأنه أمير شاب ذو قلب طيب و "لا رغبة 2 تأخذ على أي شيء. اتضح أن تركي كانت صديقة لابنها إيليا.

لاحقًا انتشرت صورة مثيرة كالنار في الهشيم على .WhatsApp وظهر في الصورة ستة عشر أميرا يرتدون ملابس غربية غير رسمية على سطح يخت في جنوب فرنسا. تم تصوير الشاب محمد في الصف الخلفي في أقصى اليمين ، ومن الواضح أنه من أفراد الأ سرة الأصغر ، بينما ابتسم الوليد بن طلال وعبد العزيز بن فهد وتركي بن عبد الله. و لقد

التقطت الصورة في تركي الصورة اليخت قانوني، حيث دعي محمد للانضمام الى كبار السن وأبناء العمومة ثراء لتناول طعام الغداء. الآن ، تم احتجاز العديد منهم في فندق ريتز. كيف انقلبت الطاولات.

تم اعتقال أشقاء تركي ، بما في ذلك متعب ومشعل وفيصل ،بسبب مزاعم بسرقة النقود. بعد الحد من ثروة أبنائه لسنوات ، معتقدًا أنها ستفسدهم ، أنشأ عبد الله في عام 2010 مؤسسة شخصية لإنفاق الكثير من أمواله على تحسين حياة المسلمين

حول العالم في شكل مساعدات تنموية ومنح. بعد وفاة عبد الله انتقلت السيطرة على المؤسسة لأبنائه. سعى البعض منهم على الفور إلى استنزاف الأموال لأغراضهم الخاصة. لم يعترف أي من الرجال بارتكاب أي جريمة أو وجهت إليهم اتهامات علنية .

واتهم متعب من بعد أن ذهب إلى أبعد من ذلك، وترتيب للحرس الوطني، الذي كان يسيطر، لنقل المليارات من الدولارات "قيمة الأراضي التي تملكها للمؤسسة، وتحول الأ صول الحكومية في ممتلكات عائلته الصورة PRIV أكل المنظمة. لقد أعطت محمد بن سلمان ذريعة مثالية لملاحقة بن عبد الله بتهمة الفساد. كان متعب من أوائل الذين استقروا مع محمد ، ووافقوا على إعادة الأرض إلى الحكومة والانحناء بهدوء عن الخدمة العامة. قال لمحمد "تا ك أموالي واتركني وشأني ".

في ما سيصبح متابعة مهينة للعديد من معتقلي فندق ريتز ، تذكيرًا بأنهم قد يبدون أحرارًا لكنهم سيكونون دائمًا تحت إبهام محمد ، أمر متعب بالابتسام والتقاط صورة مع محمد بعد فترة وجيزة.

لم يكن أي منهم محصنا. حتى بعض بنات عبد الله ، اللواتي لعبن دورًا ضئيلًا في غش آل سعود ، سيفقدن كل ما ورثوه من والدهم ، على الرغم من أنهم لم يتم احتجازهم. كما تم حبس رئيس الديوان الملكي للملك عبد الله ، خالد التويجري ، وكذلك رئيس المراسم في عبد الله - وهو رئيس خادم الملك بصفة أساسية - محمد الطبيشي.

لقد نما الطبيشي ثريًا بشكل مذهل من خلال علاقته برئيس الوزراء اللبناني . على عكس التويجري ، احتفظ بوظيفته بعد أن أصبح سلمان ملكًا - حتى صفع أحد المراسلين أمام الكاميرا بعد بضعة أشهر من انتقال القيادة. أطلق سلمان النار عليه على الفور.

ولكن في نمط يتكرر مع أقارب الأعداء المهزومين الآخرين ، اختار محمد نجل توبا إيشي ، راكان الذي تلقى تعليمه في ساندهيرست ، ليكون رئيس البروتوكول الخاص به. كان راكان هو من أحضر والده إلى فندق ريتز. بحلول الوقت الذي

تم فيه السماح له بالخروج ، كان الطبيشي الأكبر قد أُعفي من مزرعته التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار أو أكثر ، ومزرعة الخيول الخاصة به ، وخيولها وصالاتها الداخلية و الخارجية ، وملايين الدولارات نقدًا. أصبحت المزرعة فيما بعد منتجعًا.

عين محمد وزيرا للداخلية ورئيسا جديدا للحرس الوطني. كلاهما كانا أصدقاء الطفولة للأ مير في أوائل الثلاثينيات من العمر ، وهي علامة أخرى على أن توطيد الأمير للسلطة قد اكتمل. وكان القائد الجديد لجنود الحرس الوطني البالغ 125 ألف جندي عبد الله بن بندر ابن عم محمد ومن بين أصدقائه الأكثر ثقة. لقد تبع محمد طوال فترة صعوده ، وتحدث في كثير من الأحيان عن إعجابه الشديد بمحمد أثناء عمله في مركز الملك سلمان للشباب وكنائب حاكم مكة بعد تعيين الملك سلمان.

في الماضي لم يكن هناك أمير واحد يقود أكثر من واحد من القوات المسلحة الثلاث في المملكة . الآن محمد يسيطر عليهم جميعا. كان مسؤولا ً وأزال تقريبًا جميع المنافسين أو المتآمرين المحتملين ضده ، سواء كانوا من أصحاب المليارات أو أبناء عمومتهم.

لم يتم فرض هذه التحركات على الملك سلمان أيضًا. كما المنفذ الأسرة، وقال انه 'د بو ILTالاحتياطي للملفات على الأمراء لسنوات. وكان عبد الله قد جمع من قبله ملفات تتعلق بالفساد بهدف القمع. لم يكن عبد الله قادرا على تنفيذه خوفا من أن يكون مزعجا للغاية. كانت هذه الملفات ، بالإضافة إلى المزيد من المعلومات التي جمعتها فرق محمد بن سلمان من البنوك والمزيد من التحقيقات ، أساس العملية برمتها. عندما تم إحضار المعتقلين ليلا ً للاستجواب ، واجهوا تفاصيل دقيقة عن أصولهم المالية ونشاطهم ، وليس ادعاءات غامضة.

ورأى المراقبون الغربيون في الاعتقالات استيلاء على السلطة وانتهاكاً لسيادة القانون ، لكن كثيرين محلياً أيدوا هذه الخطوة. لعقود من الزمان ، كان السعوديون يتعاملون مع أمراء رفيعي المستوى ورجال أعمال ذوي صلات جيدة دائمًا في طريقهم. إنهم سيفوزون بعقود لا ينبغي لهم أن يفعلوها . إنهم سيتولون مشاريع ليس لديهم الحق فيها. لقد كسبوا المليارات بينما كافح الكثير من السعوديين لدفع الفواتير. الآن تم تقليص حجمهم ، وقد أرسل ذلك شعورًا بالقشعريرة من خلال الجميع تقريبًا باستثناء أعلى 5 في المائة من سكان البلاد.

تم تنسيق الرسائل في جميع المجالات. ورافق الاعتقالات مرسوم بتشكيل "لجنة عليا " للتحقيق في الفساد ، الأمر الذي خلق ظاهريًا أساسًا قانونيًا للعملية. وكان للجنة "الحق في اتخاذ أي إجراءات احترازية تراها مناسبة " ، بما في ذلك مصادرة الأ صول وحظر السفر. وشجب الملك سلمان ، في بيان ، استغلال "النفوس الضعيفة الذين

وضعوا مصالحهم الخاصة فوق المصلحة العامة ، من أجل تحقيق سوء جلي".

مال. ووصف محمد بن سلمان الحملة في مقطع فيديو قصير: "أؤكد لكم أن أي شخص متورط في الفساد لن يسلم ، سواء كان أميرًا أو وزيرًا أو أي شخص آخر. وأيدت هيئة كبار العلماء ، وهي أعلى هيئة دينية في المملكة العربية السعودية ، الاعتقالات ، قائلة إن الشريعة الإسلامية "تطلب منا محاربة الفساد ومصلحتنا الوطنية تتطلب ذلك. "

قدم محمد شرحًا بسيطًا لأحد جهات الاتصال الأمريكية: لقد قضى العديد من الرجال في فندق الريتز سنوات في انتهاك القوانين ، لكنهم كانوا يتبعون القواعد القديمة التي سمحت بمثل هذا الفساد. الآن تغيرت القواعد. ولن يكونوا مختلفين فقط من الآن فصاعدًا - لقد تغيروا بأثر رجعي.

حتى أولئك الذين قد يميلون إلى النقد يبدو أنهم يقبلون ذلك باعتباره عملية تنظيف . "إنه انتقائي للغاية. قال جمال خاشقجي ، الصحفي السعودي ، في الأيام الأولى للاعتقالات ، "في الوقت الحالي ، هناك فساد يحدث من حوله ". "اعتادت العائلة المالكة أن تكون شركاء: أنت تسرق وأنا أسرق ، وتأخذ اقتطاعًا وأقوم بقطع . الآن لديه القوة المطلقة. إنها تغير قواعد اللعبة. لكن مع تسرب التقارير حول وفاة علي القحطاني ، تغير موقف خاشقجي. كان سعيدًا بالبقاء في الخارج حتى انقلبت الأمور.

هزت تقارير الاعتقالات المسؤولين الماليين الأمريكيين والأوروبيين والقادة السياسيين الذين غادروا المملكة من دافوس في الصحراء قبل أيام ، معتقدين أن محمدًا كان يحول ملكية مطلقة متقلبة إلى شيء يشبه الدولة الحديثة. بعد العروض التقديمية حول الطاقة المتجددة والاستثمار التكنولوجي والحرية للمرأة ، توقع الكثير في الغرب أن تكون المملكة العربية السعودية تعمل مثل الحكومة الغربية.

لقد تعلموا الآن أنه من خلال تهميش الأمراء الآخرين وإسكات المعارضة ، كان محمد في الواقع يجعل المملكة أكثر استبدادًا. اتصل قادة الأعمال ، بما في ذلك جيمي ديمون وستيف شوارزمان ومايكل بلومبرج ، بأصدقائهم السعوديين ومعارفهم ، على أمل معرفة ما يجري. كان من المحير أيضًا أن محمد بدأ العملية بعد وقت قصير من المؤتمر: هل كانت عن قصد؟ سأل البعض ، متسائلا ً عما إذا كان يتحدث إلى المجموعة السكانية الشبابية الأساسية مع الحملة. سيكون الأمر أسوأ بكثير إذا كان مجرد نزوة أخرى اتبعها ا لأمير ، الذي شعر بأنه لا يمكن المساس به وأنه قوي.

كان مشهد فندق ريتز سرياليًا. في بهو الفندق الفخم، المطاعم من الديوان الملكي خدم

تشكيلة من المملكة العربية السعودية الرجال المعروفين، كل يرتدي القياسية قضية *الثوب* والخوف من ما يمكن أن يحدث لاحقا. تم توفير وسائل الراحة - رعاية طبية ، حلاقة - وكان بإمكان معظم المعتقلين الاتصال بالمنزل كل بضعة أيام. لكنهم كانوا خائفين من التحدث بصراحة على الهاتف.

في غضون الأيام القليلة الأولى ، بدأ المحتجزون في التدفق ، ووصل بعضهم إلى تسوية مالية ، واعتبر البعض الآخر نظيفًا. كان من أوائل هؤلاء إبراهيم العسة وزير المالية السابق الذي تم القبض عليه كشاهد على مخالفات مزعومة في عهد عبد الله . موضحًا أنه كان يتبع أوامر الديوان الملكي فقط عندما وقع شيكات من الخزانة السعودية ذهبت إلى جيوب المسؤولين ، فقد قام بتقديم معلومات حول ما يريد رجال محمد معرفته. أصبح فيما بعد وزيراً للخارجية ، مما يثبت أن الإقامة في فندق ريتز لم تكن بالضرورة وصمة عار في سيرتك الذاتية. لكن التفاصيل كانت مهمة. لم يتم اتهامه بالفساد الشخصي منذ فترة طويلة.

إلى جانب الأمراء والمليارديرات الأقوياء في فندق الريتز ، كانوا سجناء أكثر تواضعًا ، مثل هاني خوجة ، مستشار إدارة تسلق الجبال. لبعض الوقت ، بدا وكأن النجوم اصطفت من أجله. قضى Afte rأكثر من عقد من الزمان في التسويق لشركة Procter & Gamble، وأسس شركته الاستشارية الخاصة في الرياض ، مدركًا أن هناك سوقًا للخبرة الإدارية المحلية. لقد بذل جهدًا لتحويل نفسه إلى أحد المشاهير في عالم الأعمال السعودي ، وكتب سيرة ذاتية منشورة ذاتيًا تتمحور حول تسلق جبل كليمنجارو وظهوره علنًا على التلفزيون وفي مؤتمرات الأعمال. لكن هاني وجد أنه لا يمكنه إبرام نفس النوع من العقود التي يمكن أن تبرمها الشركات الأجنبية الكبيرة مثل McKinsey و BC G.أرادت الشركات السعودية مستشارين سعوديين لكنها لم تثق في تجربتهم.

غيرت خطة رؤية 2030 لمحمد بن سلمان الديناميكية. لقد كان شاسعًا لدرجة أنه تطلب من كل شخص قادر على تقديم عرض PowerPoint تقديمي. وكانت MB S تحث الوزارات الحكومية على بذل جهود حقيقية لتوظيف السعوديين بدلا ً من الأ جانب في الوظائف الرئيسية.

وفجأة ، وجدت شركة Elixir Consulting التابعة لشركة هاني نفسها في ارتفاع الطلب.

بدأ عادل فقيه ، وزير الاقتصاد والتخطيط القوي الذي عرفه هاني من العمل الاستشاري السابق والعلاقة الأسرية ، بتعيين الشركة للوظائف الرئيسية ، بما في ذلك معرفة كيفية تنفيذ السياسات والخطط - نوع العمل الذي كانت ماكينزي تسعى إليه الحصول على

المزيد من الحكومة.

مع العلم أن طلبات الاستشاريين السعوديين ستزداد فقط وأن الدخول مع فقيه يمكن أن يكون مفتاح سنوات من العمل الجديد المربح ، انتهى الأمر بشرائ ماكنزي إكسير بـ الكامل مقابل 100 مليون دولار. هاني تسويق الشامبو السابق، كان الآن شريك في شركة ماكينزي، ر انه عالم الصورة الاستشارات الإدارية المرموقة.

توقعت McKinsey أن الشراء سيبقيها تكسب الملايين من المملكة العربية السعودية لفترة طويلة بعد تأليف رؤية 2030 الأصلية. سيتخصص الإكسير في تنفيذ الأفكار الواردة في خطة الرؤية مع التركيز على مؤشرات الأداء الرئيسية المفضلة لمحمد بن سلمان .

كان الموظفون الأمريكيون الشبان في شركة ماكينزي الذين كانوا يسافرون من وإلى المملكة العربية السعودية للقيام بجميع أنواع الأعمال الحكومية متشككين في صفقة الإ كسير. لقد كانوا من الطلاب الأوائل ، غالبًا في مدارس Ivy League ، وشعروا أنهم حصلوا على وظائفهم المرموقة في الشركة. الآن عليهم أن يتعاونوا مع أقرانهم الذين تلقوا تعليمهم في الجامعات السعودية ولديهم خبرة قليلة خارج المملكة.

كان هناك أيضًا مجموعة متشابكة من الأولويات الثقافية الغريبة . كان من المفترض أن يجذب الإكسير الحكومة بجعل ماكينزي أكثر سعودية. لكن الموظفين السعوديين الشباب في إليكسير أرادوا في كثير من الأحيان أن يكونوا أكثر غربية في عاداتهم. كان المديرون يرسلون الشباب السعوديين وهم يندفعون من أجل تغيير بدلاتهم وقمصانهم إلى *ثياب* وكوفية عندما علموا أن وزيرًا حكوميًا سيأتي من المكتب.

سرعان ما ستجد ماكينزي أن لديها مشكلة أكبر بكثير: أفضل صلة لهاني ، وزير التخطيط فقيه ، تبين أنها هدف غير متوقع لحملة محمد .

خلال العامين الأولين من عهد سلمان على العرش ، كان فقيه أحد أكثر المسؤولين نفوذاً في المملكة . لقد أمضى سنوات كرئيس تنفيذي لمجموعة صافولا ، وهي تكتل للأ غذية ، قبل أن يعينه الملك عبد الله عمدة مدينته ، جدة ، في 2005. كان في

بداية عهد عبد الله ، وعيّن الملك الإصلاحي فقيه مسؤولا ً عن التغييرات الرئيسية في المدينة الساحلية القديمة. تولى عدة برامج تحديث بمليارات الدولارات ، وفي النهاية تم تعيينه وزيراً للعمل ، وهو المنصب الذي عمل فيه على الجهود المبذولة لإدخال المزيد من السعوديين إلى القوى العاملة. كما شغل منصب وزير الصحة لفترة قصيرة.

عندما تولى محمد السيطرة على التخطيط الاقتصادي السعودي في أوائل عام 2015 ، كان فقيه هو المسؤول الذي أراد ترقيته - شخص يتمتع بخبرة في القطاع الخاص ، وسجل حافل بمحاولة إشراك السعوديين في اقتصادهم ، والقدرة على ذلك. إدارة مشاريع بمليارات الدولارات. عيّن الأمير فقيه مسؤولا ً عن وزارة الاقتصاد و التخطيط القوية الجديدة ، والتي من شأنها أن تلعب دوراً مركزياً في صياغة وتقديم التغييرات الاقتصادية السريعة والجذرية.

الوظيفة الجديدة جعلت فقيه مسؤولا ً عن مليارات الدولارات وجيوش من المستشارين. كما أنه تقرب من محمد. خلال أيام سلمان الأولى على العرش ، كان على سعود القحطاني أن يمر عبر فقيه لتحديد موعد لقاء مع الأمير.

فقيه ووزراء آخرون أعطوا أوامر مختلفة عن أسلافهم. عُرفت المملكة العربية السعودية بعمليات اتخاذ القرار اللامتناهية . لا أكثر ، أمر محمد. لقد قلل من حجم حقائب وزرائه حتى يتمكنوا من التركيز على الأولويات العليا وأخبرهم أنه سيتم تقييمهم بناءً على مدى سرعة وكفاءة تنفيذ أوامر الأمير . إذا نجحوا ، ستكون هناك مكافآت ضخمة. إذا فشلوا ، سيتم إزالتها.

في حفلة في ذلك الوقت تقريبًا ، وضع تركي آل الشيخ ، الذي عين وقتها رئيسًا للهيئة العامة للرياضة ، ذراعه حول رئيس صندوق الثروة السيادية ياسر الرميان وقال لمجموعة من الأصدقاء: "يمكن أن يتم فصلنا في أي وقت. إذا تم القبض على وزراء جدد وهم يحاولون إثراء أنفسهم ، فإنهم يواجهون معاملة أقسى بكثير.

بدا فقيه رجلا ً من غير المرجح أن يلقى مثل هذا المصير. تم تعيينه في مجلس إدارة صندوق الثروة السيادية وانسجامًا مع رؤية 2030. لقد صدم الدبلوماسيين و المستشارين ورجال الأعمال الغربيين كجزء لا يتجزأ من تغييرات الأمير. وصدم أنها عندما ترددت أنباء أن فقيه قد اكتسحت في الاعتقالات ريتز، والديوان الملكي لم يقل ما كان 'د يكون أون احتجز ل، على الرغم من أنه لا يزال يحبس.

كان هاني أقل أهمية ولكنه كان أكثر قلقًا تجاه ماكنزي. هل ستواجه الشركة العواقب؟ لم يكن قادتها متأكدين. لم يخبرهم أحد

أن هاني قد تم اعتقاله أو لماذا. ولم يتضح ما إذا كان يواجه اتهامات. كان هناك احتمالان لماكينزي ، ليسا جيدين: إما أنها اشترت شركة استشارية فاسدة ، أو أن أحد شركائها سُجن ظلماً. لم يكن قادة ماكينزي يعرفون ما الذي يجري. علموا أن حساب هاني المصرفي قد تم تجميده وتوقف عن الدفع له ، وقرروا أنه لم يعد موظفًا. تقول شركة ماكينزي إنها أوفت بجميع التزاماتها المالية تجاه هاني بعد إطلاق سراحه أخيرًا بعد حوالي عام. عاد إلى المنزل بسوار في الكاحل وقيود مشددة على

trav elواتخذ الرسم كهواية.

بعد ستة أيام من الاعتقالات ، ذكرت *صحيفة وول ستريت جورنال* أن ماكينزي استأجرت أقارب مسؤولين سعوديين رفيعي المستوى ، بمن فيهم طفلان لوزير الطاقة خ الد الفالح وابن أختها المالية . أثار هذا السؤال حول ما إذا كانت ماكنزي لديها حقًا علاقة طويلة المدى مع المملكة التي أصبحت عميلًا مهمًا. ادعت أن جميع الموظفين تم تعيينهم بناءً على مؤهلاتهم وحدها.

خلال الأيام المقبلة ، تسربت قائمة مروعة من المعتقلين. بالإضافة إلى الأمراء والوزراء ، تم اعتقال بعض أشهر رجال الأعمال السعوديين . كان هناك فواز الحكير ، المطور العقاري الذي دفع في عام 2017 ما يقرب من 88 مليون دولار مقابل شقة بنتهاوس في أحد أطول الأبراج السكنية في مانهاتن ، والملياردير السعودي الإثيوبي محمد العمودي ، الذي كان يمتلك مناجم ومصافي نفط حول العالم. تم القبض على علي النعيمي وزير النفط السعودي لسنوات ، وكذلك ابنه رامي ، الذي سُجن وتعرض للتعذيب واتهم بـ الفساد. تم إطلاق سراح جميع الرجال في وقت لاحق بعد الوصول إلى تسويات دون الا عتراف علنا بارتكابهم مخالفات.

وسُجن نحو خمسة من أفراد عائلة بن لادن لفترات طويلة طوال حملة ريتز. مر أكثر من عامين على كارثة رافعة مكة ، وما زالت مجموعة بن لادن السعودية متوقفة بعد أن قطع محمد ووالده تدفق العمل الحكومي. كان قمع الأسرة غير عادي. استولت الحكومة على كل الأصول التي يملكها بن لادن داخل المملكة ، من الشركة نفسها إلى فيلات الأجداد المتواضعة في الرياض وجدة.

عندما تم إحضار بكر بن لادن في الجولة الأولى من الاستجواب ،

لقد صُدم لرؤية كومة من الأوراق بطول نصف قدم. لم تكن هذه عملية متسرعة. كانت لديهم سنوات من السجلات المالية وقوائم الأصول وتفاصيل الادعاءات المتعلقة بالعمل المجاني للأمراء بمن فيهم محمد بن نايف ، ولي العهد المخلوع حديثًا. مع تقدم المفاوضات لتسليم العائلة رسميًا جزءًا من شركتها للحكومة ، احتجز المحققون عبد الله ، أحد الإخوة الحاصلين على شهادة في القانون من جامعة هارفارد ، للإشراف على الصفقة على الفور. وانتهى الأمر بالحكومة بالاستحواذ على 36٪ من أسهم بن لادن. وأُطلق سراح جميع الإخوة فيما بعد باستثناء بكر واستردوا بعض أصولهم.

بعد بضعة أشهر ، تلقى سعد بن لادن مكالمة هاتفية مفادها أن الأمير يبني سلسلة من القصور بالقرب من شارما في مشروع نيوم الجديد ، والمقاولون الآخرون متأخرون بشكل

ميؤوس منه. قيل له "تحتاج SBG للخروج إلى هناك الآن ". سواء كان المرء يمتلك شركة خاصة تربطها علاقات قوية بأفراد العائلة المالكة أو شركة مملوكة جزئيًا للدولة ، فإن الحياة لم تكن مختلفة كثيرًا.

المعتقل البارز الآخر هو ناصر الطيار ، الذي بنى وكالة سفريات إلى شركة عامة بمليارات الدولارات. كان مستشارًا حكوميًا وناشرًا *لمجلة فوربس الشرق الأوسط* . اعتبر الطيار نجاحا كبيرا في المملكة العربية السعودية. بلغت قيمة شركة السفر التي أطلق عليها اسمها أكثر من مليار دولار عندما تم طرحها للاكتتاب العام في بورصة المملكة في عام 2012.

ولكن كما هو الحال مع العديد من الرجال الآخرين في فندق الريتز ،تم بناء ثروة الطيار إلى حد كبير من خلال ممارسات تجارية يمكن اعتبارها فاسدة خارج المملكة العربية السعودية. داخل المملكة العربية السعودية كانوا القاعدة. في العقود التي تلت اكتشاف النفط ، اكتشف الأمراء ومطورو العقارات ورجال الأعمال الآخرون طرقًا مبتكرة لتحويل بعض ثروة المملكة النفطية الهائلة إلى أنفسهم.

كان الطيار غاضبًا عندما سُجن. لعقود من الزمان ، كان يدير شركته بنفس الطريقة ، ولم يواجه أحد مشكلة في ذلك. في السنوات الأخيرة ، جاء جزء كبير من إيراداته من صفقة مع الحكومة السعودية لتوفير السفر والإسكان لعشرات الآلاف من الطلاب السعوديين الذين يدرسون في الخارج على منح دراسية. لقد كانت فرصة هائلة لتجاوز الحكومة السعودية ، ولم يكن هناك من يمانع في ذلك. كان المخطط بسيطًا.

ينص عقد الطيار مع الحكومة السعودية على أن وزارة التربية والتعليم ستعوض الشركة عن كل تذكرة تشتريها لطالب وستدفع رسومًا ، بشكل عام حوالي 15 بالمائة من سعر التذكرة ، في

أعلى. كان القصد منه ضمان أرباح كبيرة ولكن ليست غريبة للشركة.

وبدلا ً من ذلك ، استخدم الطيار العقد لزيادة هوامشه إلى ما هو أبعد من منافسيه من خلال شراء تذكرة أقل تكلفة ممكنة لكل رحلة طالبة أثناء دفع فاتورة الحكومة لأغلى تذكرة. لذا فإن الطالب الذي يسافر ذهابًا وإيابًا بين الرياض وبوسطن ، على سبيل المثال ، سيحصل على مقعد حافلة يتم شراؤه من بائع تذاكر مخفض. سيحاسب الطيار الحكومة على تذكرة مرنة من الدرجة الأولى ، بالإضافة إلى الرسوم الإضافية للوكالة . ساعد المخطط على تعزيز سعر سهم الشركة ، مما جعلها أكثر ربحية بكثير مما كانت ستصبح عليه لولا ذلك. واستمر هذا لسنوات ، بينما لم يدرك المسؤولون في وزارة التربية والتعليم أنهم لم يغضوا النظر. قال الطيار لصديق خلال لحظة نادرة خارج نطاق سمع الحراس في فندق ريتز إن الجميع كان يثقل كاهل الحكومة. تم الإفراج عنه لاحقًا بعد التوصل إلى

تسوية ولكن دون الاعتراف علنًا بارتكاب خطأ.

كان اعتقال رجل الأعمال السعودي الإثيوبي عموودي أكثر إثارة للدهشة. وكان قد أصبح بفضل غنية للغاية لصاحب شركات البناء واتخذت على المكانة الدولية لدوره في الزراعة وغيرها من الصناعات في إثيوبيا، والذي كان واحدا من العالم الصورة الا قتصادات الأسرع نموا. لقد كان لفترة طويلة المفضل لدى الملك عبد الله وكان لديه طريقة لإبهار كبار أفراد العائلة المالكة التي يبدو أنها تجعله لا يمكن المساس به.

في عام 2010 ، أعلن للملك عبد الله أنه مستعد لكشف النقاب عن أول سيارة سعودية الصنع. وحدد موعدًا لعقد اجتماع مع الملك للكشف عن نموذج أولي مبكر للسيارة ، والذي وعد بأنه سيخلق صناعة محلية. عبد الله ، الذي قاد سيارات الليموزين فقط ، لم يكن يعرف أي شيء أفضل عندما كشف عامودي عن سيارة SUV صغيرة بدت مطابقة تمامًا لسيارة Toyota FJ Cruiser، مما أثار ضحك الشباب من الحضور. لم يذهب المشروع إلى أي مكان.

ظل العمودي رهن الاعتقال لأكثر من عام قبل التوصل إلى تسوية سرية لدفع مبلغ كبير للدولة السعودية دون الاعتراف بأي مخالفة. رفض مناقشته.

بالنسبة لمعظم الغربيين ، كان المعتقل الأكثر شهرة هو الوليد بن طلال. كان نجل شقيق الملك سلمان المنشق قد زرع الأثرياء و

أصدقاء أقوياء في الخارج ، وعلى الرغم من أنه تحدث علنًا لدعم محمد ، فإن تلك العلا قات وميل الوليد للترويج الذاتي كانت مسؤوليات في وقت كان محمد يحاول فيه أن يجعل نفسه الوجه الرسمي للمملكة.

لكن ما وصل الوليد إلى فندق الريتز كان شيئًا عاديًا: لقد كان يحصل على المال لسنوات من أفراد العائلة المالكة ، بما في ذلك عبد الله ، وما حدث لها لم يكن واضحًا دائمًا. في بعض الحالات كان الوليد يدير حسابات للملك. في حالات أخرى حصل على قروض. في بعض الأحيان ، يتهمهم رجال محمد ، يحتفظ الوليد لنفسه بأموال تعود بحق للدولة.

فقام محمد بإلقائه في فندق الريتز ، وطالبه بدفع تسوية بمليارات الدولارات لتأمين إطلاق سراحه ، وقدم حافزًا إضافيًا باعتقال شقيقه خالد بعد فترة وجيزة. لم يتمكن خليل من البقاء في فندق الريتز ، ولكن تم إرساله بدلا ً من ذلك إلى سجن الحائر ، حيث انتهى الأمر بسجناء أقل شهرة.

خوفًا من فقدان مكانته بعد إطلاق سراحه ، أصر الوليد لـ Bloomberg News على أنه تم جمعه بشكل خاطئ مع الأشخاص الذين ارتكبوا أشياء فاسدة فعلية. وعندما سئل عما إذا كان قد دفع 6 مليارات دولار ، كما أوردته *صحيفة وول ستريت جورنال* في وقت سابق ، استمر في التأكيد على أنها "اتفاقية سرية وسرية تستند إلى تفاهم مؤكد بيني وبين الحكومة السعودية. "أخبر بلومبرج ،

لم يكن الأمر سهلا ً ، علي أن أعترف. انها ليست سهلة ستعقد ضد إرادتك. لكن عندما غادرت ، كان لدي شعور غريب للغاية. جمعت كل كبار الضباط في شركتي وجميع المقربين مني وقلت لهم ،"أقسم لكم أن لدي هدوءًا تامًا وراحة تامة ولا ضغينة ولا مشاعر سيئة على الإطلاق. "

وبالتأكيد ، في غضون 24 ساعة عدنا إلى الاتصال بمكتب الملك ، مع ولي العهد وشعبه. هذا أمر غريب للغاية .

الفصل الخامس عشر

رئيس الوزراء كيدنابيد

9 من تشرين الثاني 2017

ربما كانت هذه هي العلامة الأكثر أهمية حتى الآن على أن الغرب كان يعامل محمد على أنه رئيس دولة المملكة العربية السعودية : في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 ، بينما كان رجال الأعمال والقادة السياسيون الدوليون يحاولون معرفة سبب هذا العدد الكبير من اتصالاتهم السعودية الطويلة. استقل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ، الذي سُجن في فندق فخم ، رحلة طارئة إلى الرياض للقاء ولي العهد .

كان ماكرون في أبو ظبي لافتتاح فرع جديد لمتحف اللوفر. الآن هو جالس في صالة

بمطار الرياض ، ينتظر لقاء محمد على أمل نزع فتيل كارثة بطيئة الحركة. سرعان ما تحول الارتباك حول حملة ريتز ضد الفساد من تطهير سعودي داخلي إلى أزمة جيوسياسية عندما قام المسؤولون السعوديون بحبس رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري وجعله يستقيل. لم يعلق سعد نفسه علنًا على هذه الادعاءات. بينما كان الكثير من العالم الغربي مذهولًا من قبل الأمراء السعوديين ورجال الأعمال الذين اجتاحوا في ذلك اليوم ، كان الحريري يتعرض للتوبيخ والضرب وإجباره على الاستقالة من قبل رجال محمد .

كانت الخطوة الأكثر جرأة في السياسة الخارجية للأمير حتى الآن ، انقلاب رئيس الوزراء المنتخب ديمقراطيا على رأس حكومة حققت سلامًا هشًا في لبنان. الآن كان محمد يخلق حالة عدم استقرار جديدة ، وكان كل شيء يحدث علنًا.

قاد سعد أكبر حزب سياسي سني في لبنان ، تيار المستقبل ، وكان رئيسًا للوزراء في حكومة كانت فيها القوة متوازنة بشكل غير مستقر مع حزب الله الشيعي المدعوم من إيران والحزب السياسي المسيحي.

الفصائل.

احتفظ لبنان ، الذي كان مستعمرة فرنسية في السابق ، بعلاقات وثيقة مع فرنسا. شعر ماكرون ، الذي كان في منصبه لمدة ستة أشهر فقط وكان حريصًا على التمثيل على المسرح العالمي ، بمسؤولية إعادة سعد إلى الوطن. لقد أدرك أن ذلك سيتطلب القيام بشيء لم يفعله أي زعيم أجنبي من قبل: سيتعين عليه التفوق على محمد.

تبلور الموقف قبل أيام قليلة من زيارة ماكرون ، في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 ، عندما أدلى الحريري بخطاب تلفزيوني مفاجئ. جالسًا أمام لوحة زرقاء مجردة ، قرأ قطعة من الورق على المكتب أمامه ، وكان إيصاله متوقفًا ومتوقفًا. قال الحريري إنه لم يكن قادراً على كبح جماح النفوذ الإيراني في لبنان ، لذا من أجل مصلحة شعبه ، كان يستقيل. وأعلن مخاطبته إيران أن الدول العربية "ستنهض من جديد وستقطع الأيادي التي بسطتها فيها. "

الكلمات لم تبدو مثل كلمات الحريري ، خاصة وأنه كان يحاول أن يحكم إلى جانب حزب الله المدعوم من إيران ، وليس بدء حرب. قبل ذلك بيومين ، كان له لقاء إيجابي مع مسؤول حكومي إيراني. الآن كان سعد مستقيلًا وبدا أنه يخوض معركة في طريقه للخروج.

لقد كانت حالة شديدة الانفجار. يقع لبنان على حدود سوريا ، مع حربها الأهلية المستمرة ، ويؤوي ملايين اللاجئين السوريين في مخيمات بائسة ، إلى جانب مجتمعات

الفلسطينيين النازحين منذ فترة طويلة. أثار حزب الله صراعات مع إسرائيل في الماضي القريب من معاقله في جنوب لبنان. إذا انهارت حكومة الحريري ، فقد يندلع العنف من أي اتجاه.

في ذلك الوقت ، ناقش قادة العالم والصحفيون وضع الحريري باعتباره أزمة سياسية. كتب باحثون وخبراء في مركز الأبحاث أن محمد بن سلمان كان يزعزع استقرار لبنان كجزء من حربه بالوكالة مع إيران. وبينما كان يقصف اليمن لتدمير المتمردين المدعومين من إيران ، كان يمارس القوة على لبنان لمواجهة حزب الله. في الواقع ، كانت حادثة الحريري أكثر خصوصية لمحمد. لقد كان نزاعًا سياسيًا ولكنه أيضًا صراع عائلي ، ومثله مثل الكثير في صعود محمد ، فقد تمحور حول الملك السابق عبد الله وأطفاله وخدامه ومليارات الدولارات المحيطة بهم.

لفهم سبب اختطاف محمد للزعيم اللبناني ، من الضروري العودة نصف قرن للوراء ، إلى عام 1964. وذلك عندما قرر محاسب لبناني شاب اسمه رفيق الحريري أنه لا يستطيع جني المال الكافي في المنزل لدعم شبابه. أسرة. لذلك انتقل إلى المملكة العربية السعودية ، هنا

كانت الثروة النفطية المزدهرة تمول الطرق والمستشفيات والفنادق ، وكانت جميع أنواع الشركات تظهر لبنائها.

كان لدى المملكة العربية السعودية في الستينيات الكثير من النفط والمال ولكن لم يكن لديها الكثير لتظهره على الأرض. كان عدد سكان المملكة أصغر من سكان لندن. كانت العائلة المالكة عازمة على استخدام الدخل النفطي للمملكة لبناء بنية تحتية جديدة في جميع أنحاء البلاد ، لكن قلة من الشركات المحلية يمكنها التعامل مع مشاريع البناء الكبيرة. وكان هناك عدد قليل من الجامعات لتخريج خريجين يمكنهم إدارة مثل هذه الشركات.

البلدان المجاورة مثل لبنان لديها مشكلة معاكسة. كان لدى لبنان الكثير من المهنيين المتعلمين المحتملين. إن العلاقات الاستعمارية للبلاد بفرنسا والعلاقة الطويلة مع الولايات المتحدة تعني أن العديد من هؤلاء المحترفين لديهم المهارات اللغوية للعمل مع شركاء أجانب. لكن لبنان ليس لديه نقود. قدم اقتصادها البطيء النمو فرصة ضئيلة لهؤلاء الخريجين للعمل في طريقهم نحو الازدهار.

لذلك غادر المهنيون الشباب مثل رفيق والد سعد إلى المملكة النامية لإعالة أسرهم. لم يجدوا دائمًا أرباحًا سهلة. وبدلا ً من ذلك ، وجدوا أن التدفق النقدي للمملكة العربية السعودية سيرتفع وينخفض بشكل كبير بناءً على أسعار النفط العالمية. قد يؤدي ا لارتفاع المفاجئ إلى مجموعة من المشاريع الإنشائية الجديدة ؛ انخفاض الأسعار سيجعل

المملكة غير قادرة على دفع فواتيرها. ازدهرت الشركات وانهارت ، وكان رفيق الذي يعمل في شركات المقاولات تحت رحمة هذه الدورة.

في النهاية تفرغ ليبدأ شركته الخاصة. تضاءلت ثرواتها وتضاءلت مع ارتفاع أسعار النفط حتى تولى وظيفة التعاقد من الباطن لشركة أكبر كانت تعمل لدى الملك خالد آنذاك. أنقذ الحريري مشروعًا إشكاليًا من خلال النظر خارج المنطقة: لقد أحضر مقاولًا إيطاليًا كان قادرًا على إنهاء المهمة. وضع هذا النجاح رفيق في مكانه في أواخر السبعينيات للعمل في فندق أمر الملك خالد ببنائه في وقت قصير في منتجع طاع إذا ، في الجبال شرق مكة.

أثناء عمله في الديوان الملكي ، أدرك رفيق شيئًا من شأنه أن يحدد شركته ويبني ثروته: على عكس معظم العملاء ، لم يكن آل سعود مهتمين بالميزانيات. كان لديهم ما يكفي من المال. لقد أرادوا فقط أن تكتمل المشاريع بسرعة - وأحيانًا بشكل غير واقعي - وأن يتم تنفيذها بشكل جيد. وطالما لبى رفيق هذه المطالب ، فلن تكون التكلفة مشكلة بِ النسبة للملك. لذلك أحضر رفيق شركة فرنسية تسمى أوجيه لبناء المنتجع. تم الانتهاء منه في الوقت المحدد وبإرادة الملك . كلفت أكثر من 100 مليون دولار ، لكن هذا جيد. مثل

قال كاتب سيرة الحريري ، هانيس باومان ، إن رفيق أكمل الفندق فيما سيصبح أسلوب ع لامته التجارية: "في وقت قياسي وبدون اعتبار للتكلفة. "

كافأ الملك الحريري بأعمال ملكية مستمرة وجواز سفر سعودي. كان ذلك ضخمًا. يشترط القانون السعودي على الشركات المملوكة لشركة eign العمل مع شركاء محليين في المملكة ، مما يؤدي إلى إنشاء علاقات مشهورة بالفساد حيث يمكن للأمراء وغيرهم من الرجال ذوي العلاقات الجيدة إنشاء شركات محلية لغرض وحيد هو سحب الأموال من الشركات الأجنبية التي تم جلبها لبناء السعودية. جزيره العرب البنية التحتية الصورة. نظام يهدف إلى التأكد من أن الشركات المملوكة للسعودية كانت جزءًا من نمو المملكة انتهى به الأمر إلى تسهيل الكسب غير المشروع.

بجواز سفره السعودي ، لم يعد رفيق خاضعًا لهذا النظام. يمكنه امتلاك شركته بِ الكامل وإدارتها بالشكل الذي يراه مناسبًا دون أن يدفع لشريك محلي. اشترى الحريري شركة Oger ، المقاول الفرنسي الذي أحضره إلى Ta 'if ، وحول الشركة التي يطلق عليها الآن Saudi Oger إلى واحدة من أهم مؤسسات المملكة. لقد وظفت عشرات الآلاف من العمال في المملكة ، وبنت القصور في الداخل والخارج لأفراد العائلة المالكة ، وأحيانًا بِ المجان للمساعدة في كسب الإعجاب.

أدرك رفيق أهمية العلاقات الشخصية في بناء شركته السعودية. كانت شركته مجرد شفاء لك مثل علاقته بالملك. في المقابل ، قد يُترجم الحفاظ على علاقة جيدة مع الملك إلى قوة اقتصادية وسياسية في الوطن في لبنان.

مع تقدم عمر الملك خالد ، أقام رفيق ببطء علاقة مع ولي العهد القوي الأمير فهد ، الذي كان مسؤولا ً بشكل متزايد عن المبادرات الحكومية الكبيرة. المشاهدة الملكية في المملكة العربية السعودية هي أكثر من كونها مسلية. إنه شرط أساسي لاستمرارية أي رجل أعمال على المدى الطويل.

جلبت المزيد من الأعمال. قامت شركة سعودي أوجيه ببناء المقر الرئيسي للديوان الملكي ، أو *الديوان* ، والمباني الإدارية الأخرى ، مما أعطى رفيق ثروة لاستخدامها لتحقيق مكاسب شخصية وسياسية. كما أنفق ملايين الدولارات في دعم الجماعات السياسية والخيرية في لبنان ، وبناء صورته كمبادر للأعمال الخيرية وفاعل خير.

منذ البداية ، كان هناك انقسام ضئيل بين مساعي عائلة الحريري المختلفة. جني الأ رباح في المملكة العربية السعودية ، والعمل الخيري في

لبنان ، وبناء القوة السياسية في بيروت كانا متشابكين تماما. جمع رفيق ماله الخاص مع تبرعات من الملك فهد لإرسال آلاف الطلاب اللبنانيين إلى الكلية. عزز ذلك سمعته كشخص يمكنه أن يقدم فوائد حقيقية للشعب اللبناني.

كما أظهرت لفهد أن رفيق يمكن أن يكون مفيدًا سياسيًا . لبنان ، المحاصر بين سوريا وإسرائيل وبه عدد كبير من السكان الفلسطينيين ، كان دائمًا على وشك عدم الاستقرار وغالبًا ما يكون موقعًا للحرب. قد يكون وجود سياسي مدفوع الأجر نعمة للملك.

أصبح رفيق نوعًا من الرسائل الموجهة للسعودية في محاولاتها لحل النزاعات الإ قليمية التي يشارك فيها الإسرائيليون والفلسطينيون والسوريون وفصائل مختلفة من اللبنانيين. كانت العلاقة وثيقة للغاية لدرجة أنه في مؤتمر عقد عام 1983 في جنيف للتوصل إلى اتفاق سلام مع سوريا ، كان الحريري دي كليارد يتحدث نيابة عن الملك فهد. مثل آل سعود ، كان الحريري مسلما سنيا. لكنه تمكن من الحصول على تأييد كافٍ من الشيعة والمسيحيين وغيرهم من الطوائف الدينية في لبنان لتكوين تحالفات غير محتملة.

في عام 1989 ، بعد خمسة عشر عامًا من الحرب الأهلية ، ساعد رفيق في التوسط للتوصل إلى هدنة في اجتماع عُقد في طاع إذا ، المنتجع السعودي الذي ساعد في بنائه قبل سنوات. لقد أنهى الصراع اللبناني ووضع المملكة العربية السعودية ،

المتبرع لرفيق منذ فترة طويلة ، في وضع يسمح لها بدعوى بعض التعديل من أجل استقرار المنطقة. أصبحت الأموال السعودية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالسياسة اللبنانية وثروات عائلة رفيق نفسها. بعد ثلاث سنوات ، في أول انتخابات بعد الحرب في لبنان ، تم انتخابه رئيساً للوزراء. جهوده اللاحقة لتنظيف وإعادة بناء بيروت باستخدام التمويل الدولي جمعت بين أهدافه السياسية والتجارية. كان لرفيق حصة في الشركة التي امتلكت المناطق المطورة حديثًا وحصل أيضًا على أموال من شركة سعودي أوجيه للبناء.

لتعزيز علاقته مع آل سعود والتأكد من أنها تتجاوز التغيير القادم في المملكة في القيادة ، قام رفيق بتنمية فروع أخرى من العائلة. أصبح هذا الأمر مهمًا بشكل متزايد حيث أصبح الملك فهد مريضًا وضعفه وتولى ولي العهد الأمير عبد الله المتقشف نسبيًا دورًا قياديًا أكبر.

قدم عبد الله صعوبة محتملة لرفيق. كانت له أم مختلفة عن الملك فهد ، الذي كان إخوته الأشقاء ، المجموعة المعروفة باسم السديريين السبعة ، تضم الأمراء الأقوياء سلطان وسلمان ونايف. عبس عبد الله عن أسلوب الحياة الباذخ للعديد من أفراد العائلة المالكة ، بمن فيهم أطفال فهد ، واستمتع بالتخييم في الصحراء أكثر من الجلوس في القصر. إذا كان ديدن 'ر تريد هذا النوع من المنازل الفاخرة وشركة سعودي أوجيه بنيت لأسلافه -أو إذا كان ديدن ' ر نعتقد أن المقارنة لعبت نيويورك دورا هاما في تحديث المملكة العربية السعودية Abdullah-القوة المتنامية يمكن أن يكون مشكلة للرفيق وطموحاته المالية و السياسية.

لذلك حرص رفيق على تربية عبد الله. عند سماعه أن عبد الله كان يخطط لزيارة دولة إلى لبنان ، اتصل رفيق بمحمد الطبيشي ، رئيس المراسم لدى عبد الله . طلب من الطبيشي إقناع عبد الله بالبقاء في منزله أثناء الزيارة. وعد رفيق أنه إذا تمكن رئيس البروتوكول من تحقيق ذلك ، فستكون هناك مكافآت كبيرة.

طبش أتيت. مكث عبد الله مع رفيق في بيروت ، مما منح رجل الأعمال اللبناني الفرصة لتطوير علاقة شخصية مع الملك الذي سيصبح قريبًا وتمكينه من إقناع عبد الله بأنه سيكون حليفًا سياسيًا موثوقًا به في لبنان.

لطالما كان رفيق كريمًا دائمًا في سداد الخدمات ، فقد بنى مزرعة خارج الرياض لموظفي شركة سعودي أوجيه. كما بنى رفيق مزرعة خيول لرئيس المراسم بها ستين خيلًا وملعبًا لمشاهدتها وهي تتراقص. وقد استولى محمد بن سلمان على جميعهم لا حقًا في الأصول والاستيلاء على الأموال بعد ريتز.

كما أعرب رفيق عن تقربه لخالد التويجري ، رئيس الديوان الملكي التابع لعبد الله ،

الذي ساعد في ضمان الوصول إلى عبد الله. بحلول الوقت الذي وصل فيه الدبلوماسي الأ مريكي جيفري فيلتمان إلى بيروت سفيراً في عام 20 04 ، كانت لدى عبد الله ورفيق علا قة وثيقة شخصياً وسياسياً.

ثروات رفيق الحريري السياسية تنحسر وتدفق. فقد منصبه كرئيس للوزراء ، واستعادها ، وتنحى جانباً في عام 2004. وفي العام التالي قتل بقنبلة هزت الأرض ، قبل أن يصبح عبد الله ملكاً. كان الأمر صادمًا في الداخل والخارج. بدا الحريري وكأنه الرجل الوحيد الذي يمكنه إحلال سلام نسبي في المنطقة ، ولم يتضح على الفور من الذي يريد قتله. ولم تعلن أي جماعة الائتمان، على الرغم من إعطاء القنبلة الصورة

التطور ، مع أكثر من ألفي رطل من الديناميت والتفجير عن بعد ، من الواضح أن منظمة ذات موارد كبيرة كانت مسؤولة (في أعقاب ذلك ، ألقى البعض باللوم على حزب الله ، الذي ألقى باللوم على إسرائيل ؛ قال محققو الأمم المتحدة لا حقًا إن الحكومة السورية هي الجاني المحتمل) . قتلت القنبلة 21 شخصًا ، وتركت حفرة بعمق 15 قدمًا بالقرب من شاطئ البحر في بيروت ، وخلقت فراغًا سياسيًا هائلا ً. ورأى نجله سعد أن الاغتيال وحد الشعب اللبناني بشكل لم يسبق له مثيل. "دم أبيه جمع الناس. تقول بولا يعقوبيان ، عضوة البرلمان عن بيروت: " كانت هناك فكرة لبنان واحد ".

بعد فترة من الحزن ، تولى سعد إدارة أعمال العائلة والعمالة السياسية للحريري . "السعوديون كانوا يدعمون كثيرا منه، والقرارات التي تبذل حول متى وإلى أين تذهب في السياسة كانوا مع الدعم الكامل، " يقول فيلتمان، السفير الأميركي السابق، الذي غادر لبنان متوجها الى واشنطن وأصبح مساعد الدولة لل شؤون الشرق الأدنى عام 2009 ، العام الذي أصبح فيه سعد أول رئيس وزراء للبنان . حافظ سعد على علاقته مع الطبيشي والتويجري. وأخبر موظفو الطبيشي أصدقاءه لاحقًا أن سعد الحريري استخدم طائرته الخاصة لأخذ أموال من المملكة للتويجري.

نجح سعد في متابعة والده إلى السلطة ، لكنه لم يكن لديه نفس الجاذبية التي يتمتع بها رفيق في تعاملاته السياسية والتجارية في الداخل والخارج. بشعره الناعم ، وحيته الخفيفة ، وذوقه الفاخر ، كان سعد أضعف وأقل ذكاءً من الناحية السياسية من والده - "هذا الشاب الذي لديه الكثير من المال والذي كان لديه فكرة أن يكون قائدًا لبنانيًا " ، كما يقول يعقوبيان. إن تساهله الشخصي لم يساعد. أظهرت سجلات المحاكم في جنوب إفريقيا أنه في عامي 2013 و 2014 ، أعطى سعد مبلغ 16 مليون دولار لعارضة بيكيني كان على علاقة بها.

كما كان لدى سعد توترات مع أفراد من عائلته. أنفق الأخ الأكبر ، بهاء ، الذي بدا أنه يعتقد أنه زعيم أكثر ملاءمة ، مبالغ طائلة في الولايات المتحدة ، وقام بتمويل مؤسسة فكرية وأخبر المسؤولين بهدوء أنه هو الحريري الأفضل تأهيلا ً لقيادة لبنان. (خلال نقاش مع صديق ، أوضح بهاء أن الخلاف المفترض كان "مجرد فعل ، أيها الوهمي " ، لذلك سيرى الناخبون اللبنانيون بهاء كبديل - ويبقي لبنان في أيدي الحريري - إذا انقلبوا على سعد.

واصل سعد علاقته بالمملكة العربية السعودية ، وطوال فترة حكم عبد الله ، قامت شركة سعودي أوجيه ببناء مشاريع ضخمة للديوان الملكي على أرض مملوكة للحكومة ، بما في ذلك القصر الذي سيصبح فندق ريتز كارلتون في الرياض . حتى بعد انتهاء فترته ا لأولى كرئيس للوزراء في عام 2011 ، ظل سعد قوة سياسية مهمة في لبنان وحافظ على التحالف السعودي منذ عقود مستخدمًا دخله من العائلة المالكة السعودية للحفاظ على ثروته الشخصية وسلطته في لبنان.

لقد كان نوع العلاقة التي تم بناء اقتصاد المملكة عليها ، وهي شبكة من الاتصالات الشخصية يتم فيها تدوير أموال النفط السعودي لرجال الأعمال الأجانب والعودة إلى المسؤولين في الديوان الملكي وحوله. في نواح كثيرة انها عملت بشكل جيد. ثراء آل الحريري ومختلف مسؤولي البلاط. خلقت شركة سعودي أوجيه وظائف في المملكة العربية السعودية ، على الرغم من أن العديد من عمالها ومديريها من الأجانب. أنجز الملك مشاريعه الإنشائية. وقد حصلت المملكة العربية السعودية على حليف يدفع بالأولويات السعودية في الصراع المستمر في لبنان لموازنة نفوذ إسرائيل وفلسطين وسوريا ، والأهم من ذلك ، خصم السعودية إيران.

لكن نوع العلاقة هو الذي أغضب محمد. من خلال عمله في ديوان عبد الله الملكي ، أصبح يركز على مقاييس الأداء التي ناقشها المستشارون. ورأى أن المملكة العربية السعودية يجب أن تكون قادرة على رؤية نوع من العائد على استثماراتها المالية. استثمرت المملكة مبالغ طائلة في عائلة الحريري ، لكن أي نوع من النتائج كانت تحصل عليها؟ ما هو "مؤشر الأداء الرئيسي "؟ قرر محمد أن أداء سعد لا يتماشى مع ما تدفعه المملكة. بعد عقود من المحسوبية ، قال محمد ، ألا يجب على الحريري الوقوف بحزم مع السعودية ضد إيران والجماعة المسلحة التي تدعمها في لبنان ، حزب الله؟

ثم كان هناك الجانب المالي. عندما تولى سلمان العرش ، كانت المملكة على وشك أزمة اقتصادية. أدى انخفاض أسعار النفط إلى انخفاض الإيرادات الحكومية ، لكن الإنفاق ظل مرتفعا. أخذ محمد على عاتقه مسؤولية إصلاح الاقتصاد السعودي ووعد بأن أيام إنفاق

أموال النفط بالسرعة التي يمكن أن تحققها المملكة قد ولت. وبدلا ً من ذلك ، قال محمد ، إن المملكة العربية السعودية سوف تجد طرقًا أكثر فاعلية لاستثمار أموالها وبناء اقتصاد متنوع بشكل جيد يمكن للناس فيه

يمكن أن تجني الأموال من صناعات أخرى غير النفط.

كانت المشكلة أنه عندما أصبح سلمان ملكًا ، أمر موظفي الحكومة بالحصول على مكافأة مالية تزيد على 25 مليار دولار. وقد ساعد ذلك في إلقاء المملكة في عجز كبير في الميزانية.

رد محمد بخطوات عدوانية مثل رفع أسعار البنزين وتقليص المشاريع الحكومية الكبيرة. ألغى بعض مشاريع سعودي أوجيه القادمة وقرر عدم دفع ثمن بعض الأعمال التي أنجزتها بالفعل. واستنتج أن الشركة كانت تزداد ثراءً من الحكومة لسنوات. الآن يمكن أن تشارك في الأوقات العجاف.

وردت شركة سعودي أوجيه بتسريح عشرات الآلاف من العمال ، وألقت باللائمة علناً في التخفيضات على تقاعس الحكومة عن الدفع. سا كان أودي أوجيه وسادة صغيرة لتحمل الصدمات، على عكس بن لادن السعودية، والتي كانت قادرة على التشويش على فترة أطول قبل أن يتعافى.

كان بإمكان سعد أن يحافظ على مشكلة الدفع هادئة ، وأن يحفظ ماء الوجه للمملكة. وبدلا ً من ذلك ، حولها إلى إحراج كبير للحكومة السعودية. تقطعت السبل بعمال شركة سعودي أوجيه من أوروبا والهند والفلبين في المملكة العربية السعودية دون دخل ، وفي بعض الحالات لا يمكنهم المغادرة. كان العمال عالقين في مخيمات العمال المزدحمة بدون طعام أو نقود - أو جوازات سفر ، بعد أن صادرتهم شركة سعودي أوجيه عند وصول حامليها إلى المملكة.

وضعت قواعد العمل السعودية العمال في معضلة: بدون وظائف ، كانوا من الناحية الفنية في المملكة بشكل غير قانوني. لكن بدون صاحب عمل ، لا يمكنهم التقدم للحصول على تصاريح للمغادرة.

استمر الوضع لعدة أشهر. أغلقت شركة سعودي أوجيه مرافق المطبخ وأوقفت توصيل الطعام. كان العمال الذين ظلوا بعيدين عن منازلهم لسنوات لكسب المال وإرساله إلى عائ لاتهم يعانون من الجوع. ووصف سفير الهند في السعودية أرا بيا الأمر بأنه "أزمة إنسانية " ، وأرسلت حكومته المواد الغذائية وغيرها من المساعدات إلى العمال الذين تقطعت بهم السبل. كان الأمر مهينًا - كانت الهند ترسل الإغاثة إلى الناس في واحدة من أغنى دول العالم لأنها أساءت إدارة أموالها. تدخلت الحكومة السعودية في النهاية

للمساعدة.

العمال الفرنسيون ، الذين كانوا يتقاضون رواتبهم ويعاملون بشكل أفضل من زملائهم الآسيويين ، يدينون أيضًا بملايين الدولارات في شكل أجور متأخرة ونشروا شكاواهم على الملأ. كتب سفير فرنسا رسائل إلى سعد يطلب فيها دفع أجر للموظفين الفرنسيين المغتربين. رفع دعوى ضد بعض. و *وول ستريت جورنال* وغطت والمنشورات الدولية الأ خرى القصة، وتسليط الضوء السعودية

المشاكل المالية الحادة للجزيرة العربية في الوقت الذي كان يحاول فيه محمد الترويج لنفسه على أنه رؤية اقتصادية .

رأى الأمير هذا على أنه خيانة. لعقود من الزمان ، دعمت عائلته آل الحريري. الآن ، عندما كانت الحكومة السعودية تمر برقعة صعبة ، رد سعد بتوبيخ آل سعود على أكبر مسرح في العالم.
مع هذه الدراما الجارية ، أصبح سعد رئيسا للوزراء للمرة الثانية قرب نهاية عام 2016. سيجده محمد محبطًا مثل زعيم الحكومة كما فعل كرجل أعمال.

عاد سعد إلى القيادة خلال فترة حساسة في لبنان. كانت الحكومة في طي النسيان لمدة عامين ، حيث لم يتمكن البرلمان من انتخاب رئيس بأغلبية الثلثين المطلوبة. وساعد اتفاق سعد على العودة كرئيس للوزراء على تسهيل صفقة شهدت انتخاب ميشال عون ، وهو سياسي مسيحي قديم وحليف لحزب الله ، كرئيس للجيش .

عندما تولى منصبه ، لم يتخذ سعد النهج المتشدد تجاه حزب الله الذي أراده محمد. لم يستطع . كان يدير حكومة بالتعاون مع حزب الله ، وديمقراطية لبنان تعني أنه كان عليه العمل مع قادتها.

لم يكن لدى محمد تعاطف يذكر مع مثل هذه ضرورات الحكم الديمقراطي. لم تنفق المملكة العربية السعودية عقودًا ومليارات الدولارات في دعم آل الحريري حتى يتمكنوا من مساعدة حزب الله على بسط نفوذ إيران في لبنان.

كما كره الأمير علاقات سعد المالية والشخصية العميقة مع خصوم محمد المحليين ، أبناء عبد الله وخدامه . شك محمد بالفعل في أنهم كانوا يحاولون إضعاف مطالبته بـ العرش وكان مرتابًا في حلفائهم. كانت هناك أيضا قضية الفساد. وانتشرت شائعات داخل الديوان الملكي تفيد بأن سعد ساعد خالد التويجري ، رئيس الديوان الملكي التابع لعبد الله ، في إخراج الأموال من المملكة. كانت الشائعات عن أكوام الحقائب المليئة بالنقود التي يدعي أحد أصدقاء الحريري أنها شاهدتها على متن طائرة سعد على متن طائرة من

الرياض إلى بيروت من المعروف في الديوان الملكي ، وبعض الرجال الذين يعملون لحساب محمد يشتبهون في أن بعض هذه الأموال تنتمي إلى التويجري. سرا أضاف محمد سعد إلى قائمته من رجال الأعمال للتحقيق.

كما أنه جعل الحكومة تحقق مع سعودي أو جير. في عام 2016 ، استأجرت وزارة المالية السعودية شركة محاسبة دولية ، PwC، لتصفح دفاتر الشركة . عقد محمد لجنة خاصة لتقرير ما يجب فعله مع الشركة ، والتي خلصت إلى أنها منزعجة للغاية وستحتاج إلى مليارات الدولارات لإنقاذها.

ما وجده المحققون أبعد محمد عن نفسه أكثر. لسنوات ، أخبر رجال الأمير فيما بعد أصدقائهم ، أن والد سعد ، رفيق ، جاء متوسلا ً الملك عبد الله بالفقر. كان الملك يستجيب بقروض بمليارات الدولارات غالبًا ما كان يغفرها ذلك التاريخ لم يمثل مشكلة قانونية أو حتى سياسية واضحة في المملكة العربية السعودية. فكانت كلمة الملك شريعة فأصدر القروض وعفى عنها. بالإضافة إلى أن بعض الأموال التي جمعها الحريري ذهبت لبناء منزل فخم لآل سعود رفيعي المستوى. لذلك لم يخطر ببال سعد أن تأسيس شركته العائلية قد يعرضه لخطر قانوني.

لكن محمد رأى الأمور بشكل مختلف عما كان ينظر إليه أفراد العائلة المالكة قبله. لقد اعتبر فاسدين كل الذين حصلوا على أكثر من حصتهم العادلة من الحكومة - حتى لو فعلوا ذلك بموافقة الملك . كان مصمما على هدم الهياكل القديمة التي أثرت رجال الأعمال والموظفين العموميين على حساب الدولة ، وكانت شركة سعودي أوجيه وأصحابها هدفا سهلا.

محمد أيضا ديدن 'ر لها تقديس العربي التقليدي للالتحالفات العائلية القديمة. كانت المملكة العربية السعودية تعاني من نقص السيولة ، وكانت شركة سعودي أوجيه تشتكي علناً من فشل المملكة في الدفع ، وكان الحريري يفقدون نفوذهم لصالح حزب الله على الرغم من عقود من الدعم السعودي . لذلك قرر محمد أن تحالف الحريري والسعود ليس مؤسسة تستحق الإنقاذ.

حتى بعد أن استأنفت المملكة العربية السعودية المدفوعات للمقاولين الآخرين ، حجب محمد الأموال من سعودي أوجيه ، مما ترك الشركة الضخمة ذات يوم تتلاشى. ظل سعد رئيسا لوزراء لو بانون . ولكن في هذا الدور ، كان يضطر كل يوم للتفاوض مع حزب الله ، ومع مشاهدة محمد ، أصبح موقف سعد السياسي محفوفًا بالمخاطر أيضًا.

سيطر حزب الله على أجزاء من لبنان ، وبدأ حرب عام 2006 مع إسرائيل ،

وأثبت نفوذاً إيرانياً مستمراً في المنطقة. تمثل قوتها العسكرية والسياسية تهديدًا دائمًا بعدم الاستقرار لإسرائيل و

الاردن وتعب محمد منه. أراد أن يتخذ سعد موقفاً تصادميًا تجاه حزب الله ، لا أن يحكم بجانبه. التقى ثامر السبهان ، وزير شؤون الخليج في عهد محمد وصقور إيران العدواني ، سعد في خريف عام 2017 وأوضح أن السعودية محبطة.

بعد ذلك ، في 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 ، استقبل سعد وفدًا إيرانيًا برئاسة كبير مستشاري go vernmentعلي أكبر ولايتي. وعقب الاجتماع ، نشرت وكالة الأ نباء اللبنانية الرسمية صورة للحريري وهو يتحدث بودية مع الإيرانيين ، إلى جانب تصريح من ولايتي: "كان لدينا لقاء جيد وإيجابي وبناء وعملي مع الرئيس الحريري ، خاصة منذ العلاقات الإيرانية اللبنانية هي دائما بناءة. "

بالنسبة لمحمد ، كانت تلك القشة الأخيرة. في ذلك المساء استدعى سعد.

لم يكن لدى رئيس الوزراء سبب في البداية للشعور بالتهديد. كان يعلم أنه من المحتمل أن يجلس في خيمة صحراوية أمام نار مدخنة ويستمع إلى الأمير الشاب يتنفس عن حزب الله وإيران. لقد سمع قبضات مماثلة قبل بضعة أشهر من محمد ومن صبحان. لكن محمد كان قد قتل للتو سعودي أوجيه. ما مقدار الضرر الخام الذي يرغب في إلحاقه بالحريري؟ وأعرب سعد عن تفاؤله لأحد المقربين الأجانب من أن محمد قد يزيد المساعدة المالية السعودية للبنان.

فقط بعد وصول سعد إلى الرياض بعد حلول الظلام تحولت الأمور إلى غرابة. عندما وصل إلى المطار ، رفض مسؤولو الديوان الملكي نقله إلى منزله في المدينة. بدلا ً من ذلك ، أخبرا سعد أنه سيقابل محمد. لكن في الطريق إلى الاجتماع ، غيروا المسار: سيعود سعد إلى منزله وينتظر حتى يكون الأمير جاهزًا.

انتظر طوال الليل. في وقت مبكر من صباح اليوم التالي ، تلقى مكالمة تستدعيه لمقابلة محمد في الساعة 8 صباحًا ، سافر بدون القافلة المعتادة ، فأسرع لرؤية الأمير. بد لا من ذلك ، قابله مجموعة من منفذي محمد .

واحتجزوا إد سعد ، الذي رفض إخبار معظم المقربين بما حدث بعد ذلك بالضبط. قال لأحد جهات الاتصال الغربية "كان الأمر فظيعًا " ، موضحًا أنه لا يريد مشاركة تفاصيل أخرى غير أنه كان "حقًا"

مصدومة وجسديا وعقليا. "

وفي مواجهة الأذى المادي والمالي على يد رجال محمد ، وافق سعد على الاستقالة من منصب رئيس الوزراء.

في منزل سعد في الرياض بعد ظهر ذلك اليوم ، سلمه المسؤولون السعوديون نص خطاب ليقرأه على شاشة التلفزيون. كان عنوان غريب. وأظهرت الكاميرا سعد جالسًا على مكتب بجوار العلم اللبناني ، وأمامه ميكروفون وجهاز كمبيوتر محمول. قرأ من حزمة من الأوراق ، وكان ينظر أحيانًا بعيون واسعة إلى الكاميرا. تحدث سعد عن اغتيال والده ، وقال إن لبنان كان يعيش في فترة زمنية قصيرة ، وقال: "أنا على دراية بما يخطط لا ستهداف حياتي " ، دون إضافة المزيد من التفاصيل. وتابع سعد أنه *سيستقيل* لتجنب خذلان شعبه. ثم هاجم إيران متهماً إياها بـ "التدمير والخراب وخلع النظام أينما ذهبت " ، وادعى أن حزب الله يستخدم سلاحه ضد حلفائه العرب في اليمن وسوريا.

وجد المسؤولون اللبنانيون والأجانب الذين عرفوا سعد أن الخطاب لا يتماشى مع مقاربته السياسية. قبل بضعة أشهر، وقال *بوليتيكو* الصورة سوزان جلاسر في مقابلة انه كان في الحكم مع حزب الله، على الرغم من موقف عدائي تجاه إسرائيل والولايات المتحدة: "من أجل مصلحة البلد، للاقتصاد، وكيفية التعامل مع هؤلاء 1.5 مليون لاجئ ، وكيفية التعامل مع الاستقرار ، وكيفية التعامل مع حكم [] بلدنا ، يجب أن يكون لدينا نوع من التفاهم. "

وهناك تفصيل آخر فاجأ خبراء الشرق الأوسط: فقد اشتكى سعد من تدخل حزب الله في اليمن ، ولكن في الحقيقة كان حزب الله بالكاد موجودًا. ولم يكن اليمن مصدر قلق كبير لسعد ، الذي كانت يداه ممتلئة بلبنان. كان الشخص المعني باليمن هو محمد ، الذي كان غارقًا في ما أصبح حربًا وحشية وطويلة هناك مع أمل ضئيل في تحقيق النصر السعودي.

أشعل خطاب سعد الذعر بين السياسيين في لبنان والخارج. وتلقى مسؤولون في بيروت مكالمات من اتصالاتهم في أوروبا والولايات المتحدة يسألون عما يجري. أجابوا لا أحد يعرف. الرئيس اللبناني رفض قبول استقالة سعد حتى يجتمعوا شخصيا. لمدة ثلاثة أيام ، تبع ذلك ركود. ولم يكن وضع سعد واضحا ولم يقل محمد كثيرا علنا. وبدلا ً من ذلك ، استدعى محمود عباس ، رئيس السلطة الفلسطينية ، لمناقشة سياسة الشرق الأ وسط. كان الأمير يحاول بشكل واضح فرض سيطرة إقليمية ، وغادر عباس الاجتماع قلقًا: أشار محمد إلى أن المملكة العربية السعودية مستعدة

للتنازل عن المطالب الفلسطينية في التفاوض على اتفاق سلام مع إسرائيل، وذلك تمشيا مع الأفكار التي طرحها الرئيس دونالد Trum ع الصورة ابنه في القانون ومستشار، جاريد كوشنر. واحدة من أكثر القضايا العربية قداسة على مدى سبعة عقود ستُلقى عرضًا في سلة المهملات لعدم جلب قيمة لخطة محمد لعام 2030.

وسمح محمد لسعد بمغادرة الرياض في رحلة قصيرة إلى الإمارات العربية المتحدة حيث التقى الحليف المقرب للأمير محمد بن زايد. لكن عندما عاد سعد إلى الرياض ، وليس بيروت ، بدا واضحًا للكثيرين أنه محتجز ضد إرادته. كان ذلك عندما قرر الرئيس الفرنسي ماكرون الذهاب إلى الرياض.

كان ماكرون ، الذي سافر إلى أبو ظبي بالقرب من بداية سجن فندق ريتز لفتح بؤرة اللوفر الأمامية الجديدة ، قد أرسل رسالة إلى مساعدي محمد : الرئيس الفرنسي سيأتي إلى الرياض للقاء ، ولكن فقط في المطار و فقط لمناقشة الحريري. قبل الوصول للزيارة ، قرر ماكرون ومستشاروه الاستغناء عن الاحترام والأدب اللذين أظهرهما معظم القادة الأ جانب للعائلة المالكة السعودية. سيتحدث الرئيس بصراحة مع الأمير. قبل الاجتماع ، أعلن ماكرون علنا أنه يجب السماح لقادة لبنان بالسفر بحرية ، وإقامة مواجهة مع محمد.

قرر الأمير تحويل الاجتماع إلى مشهد عام. وصل في *بشت مزين* بالذهب وابتسم على نطاق واسع في وجه ماكرون وهو يتصافح.

مي القطاع الخاص، قال MACRON تينغ محمد كان مستاء من اعتقال رئيس أجنبي. كان لبنان لفترة طويلة إما في حالة حرب أو على شفاها ، تحت حصار الجماعات العسكرية المحلية والأجنبية ، وطوال سنوات ، تحتلها سوريا. الآن كان هناك سلام. لماذا يزعزع محمد استقرارها؟ طلب ماكرون من الأمير إطلاق سراح الحريري.

أجاب محمد: "لكنه يريد أن يكون هنا ". "إنه يخشى على سلامته إذا غادر. "

استمر ماكرون في الدفع. قال لمحمد "أنت تحرج نفسك ". لا أحد يعتقد أن الحريري كان في السعودية بإرادته.

كان بإمكان ماكرون التواصل مع سعد ، لكن المسؤولين السعوديين كانوا يستمعون إليه. ولأنه غير قادر على التحدث على انفراد أو تأمين الإفراج عن سعد ، غادر ماكرون الرياض وهو يعلم أنه يتعين عليه وضع خطة جديدة.

ليك إي ماكرون ، النائبة اللبنانية بولا يعقوبيان ، ذهبت إلى افتتاح متحف اللوفر في أبو ظبي. كانت في ذلك الوقت صحفية تلفزيونية في محطة مملوكة للحريري وكانت

متفرجة مصدومة للدراما التي تدور في الرياض. عندما هبطت طائرتها في بيروت، وقالت انها ليالي فصيل عبد الواحد انها غاب "د عدة مكالمات هاتفية من سعد، رئيسها. اتصلت بـ الظهر الأيمن.

قال: "تعال إلى الرياض غدًا لإجراء مقابلة معي ".

كان يعقوبيان مرتبكا. كانت متأكدة من أن سعد محتجز رغماً عنه. هل كان هذا مسعى صحفي؟ عملية الإنقاذ ؟ نوع من حيلة العلاقات العامة التي تنظمها السعودية؟ قادت سيارتها إلى منزل سعد في بيروت حيث كان ينتظر أحد مستشاريه.

قالت "ربما من الأفضل ألا أذهب ".

"هل أنت مجنون؟ أجاب المستشار. من الواضح أن السعوديين أرادوا من سعد أن يجري مقابلة ، وإذا رفض يعقوبيان ، موظفه وصديقه منذ فترة طويلة ، فقد يكون ذلك شخصًا أسوأ بكثير. قال المستشار: "إنه أكثر أمانًا معك ".

نسقت المحطة التلفزيونية مع الحكومة السعودية ، التي أكدت ليعقوبيان أن المقابلة ستبث على الهواء مباشرة وأن المسؤولين السعوديين لن يقيدوا استجوابها. بعد منتصف الليل حصل يعقوبيان على تأشيرة دخول. حصلت على نوم مضطرب لساعات قليلة وتوجهت في الصباح إلى الرياض. أخذها سائق فلبيني إلى منزل سعد ، حيث كان اثنان من مساعديه يعقوب إيان ينتظران منذ سنوات. تبادلوا التحيات الروتينية ، لكن لم يستطع أحد التحدث بصراحة كبيرة. جاء سعد مرتديًا بدلة ، وتحدث لمدة عشر دقائق ، وجلس لإجراء المقابلة.

كان الأمر سرياليًا. لقد عاملها يعقوبيان كمشروع مشترك جاد .

كانت تطرح الأسئلة التي يريد لبنان أن يعرفها.

"هل أنت محتجز هنا؟ " هي سألت.

نفى سعد ذلك ، وأبدت عدم تصديقها. بدا وكأنه بدأ يبكي في لحظة ما وقال ليعقوبيان ، "أنت تجعلني متعبة للغاية. " المقابلة بدا المقصود من قبل السعوديين لطمأنة المشاهدين الدولي أن سعد قرر من تلقاء نفسه البقاء في المملكة العربية السعودية، و التخلي عن رئاسته للوزراء، لكنه جاء بنتائج عكسية. بدا مرعوبًا.

بمجرد انتهاء المقابلة ، تحول سعد إلى سروال جينز وقميص وسترة جلدية. تناولوا عشاء لبناني نموذجي - لحم مشوي ودجاج مع حمص - وتجولوا حول حوض السباحة في الفناء. بعد ذلك

جلس ، ودخن سجائر ، وتحدث بهدوء لما بدا لساعات.

عندما عادت يعقوبيان إلى الفندق في تلك الليلة ، لم تكن لديها فكرة واضحة عما كان يحدث. بعد فوات الأوان ، تعتقد أن سعد كان يحاول إرسال رسالة إلى ماكرون ، على أمل أن يواصل الضغط على محمد.

أثارت المقابلة انزعاج القادة في لبنان والخارج. وقال رئيس لبنان ميشال عون إن السعودية تحتجز سعد رهينة. فتح ذلك الباب لماكرون ، وفي اليوم التالي قرر دعوة سعد علانية إلى باريس. من خلال الادعاء بأن سعد كان حراً في أن يأتي أو يذهب كما يشاء ، حاصر محمد نفسه في زاوية: إذا كان في طريقه لمغادرة سعد للرياض ، فإنه سينقض كلمته ويثبت أن سعد كان سجيناً.

لكن حلفاء سعد أبلغوا ماكرون أن هناك مشكلة: بقي أفراد عائلة الحريري في الرياض. إذا ذهب سعد إلى باريس وبقوا في الخلف ، فسيكون لمحمد النفوذ النهائي. لذا في 15 نوفمبر ، بعد أسبوعين تقريبًا من الاستقالة المفاجئة ، قدم ماكرون مسرحيته العامة.

في مؤتمر المناخ في بون بألمانيا ، قال ماكرون للصحفيين إنه دعا عائلة الحريري بأكملها لزيارة باريس. وقال ماكرون إن القصد لم يكن اللجوء السياسي أو المنفى لسعد. كانت مجرد زيارة.

كان محمد في زاوية. لم يستطع أن يقول لا ، فسافر سعد وزوجته وأولاده إلى باريس ، ثم عادوا لاحقًا إلى بيروت ، حيث ألغى سعد استقالته. كان ذلك مصدر إحراج للأ مير. حتى بعد شل حركة سعد اقتصاديًا ، وتدمير أعمال عائلته ، وجعله يستقيل أمام المجتمع الدولي ، فشل محمد في عزله. بدا الأمير أضعف وحزب الله أقوى. في الحرب الإ قليمية بالوكالة ، كان ذلك انتصارًا لإيران.

MBS"، الصورة تصرفات متهورة وتعميق التوتر ويقوض أمن دول الخليج والمنطقة ككل "، وقال جمال خاشقجي، الذي شهد محمد ورجاله على نحو متزايد خطرا المنشق الأ وس. تكدس النقاد الغربيون أيضا ، وعاد سعد منتصرا إلى لبنان ، حيث كانت الفصائل الحكومية الموالية لحزب الله أقوى من أي وقت مضى. استمر هذا الاتجاه: في أواخر عام 2019 ، أدت الاحتجاجات على الفساد إلى طرد سعد من منصبه ، وطرد آخر حليف رئيسي للمملكة العربية السعودية هناك وعزز حزب الله.

تقول يعقوبيان إن شيئًا أكثر ليونة قد فقد أيضًا. يعود تاريخها إلى الأيام الأولى للمملكة ، وكان لبنان هو المكان الذي ذهبت إليه العائلة المالكة السعودية

اهرب من الصحراء لتذوق العالم الكوزموبوليتاني في الخارج. على الرغم من أن المملكة العربية السعودية ساعدت في إعادة بناء بيروت ، إلا أن لبنان هو الذي ساعد على إخراج آل سعود من مملكتهم المنعزلة. الآن يبدو أن لا أحد يهتم. الجيل الجديد من السعوديين ليس مثل الجيل القديم. تقول يعقوبيان: " ليس لديهم حنين إلى لبنان ". كانت واحة الحرية. "

الفصل السادس عشر

دا فينشي

15 نوفمبر 2017

بالنسبة للفريق في كريستيز في نيويورك ، كان مزاد *سالفاتور موندي* رقيقًا ولكنه نجاح أكيد. ربما كانت اللوحة أصلية ، أو على الأقل اتفق عدد كاف من الخبراء على أنها كانت كذلك. لقد كان عملا ً مذهلا ً، يصور يسوع المسيح الشاش وهو يرسم علامة الصليب بينما يحمل كرة شفافة بيده اليسرى. كان يرمز إلى دوره كـ "مخلص العالم " ، ممسكًا بـ السماوات في قبضته.

لقد كان ممتعًا للجمهور أكثر من كونه عنصرًا لهواة الجمع . يمكن لدا فينشي الجديد أن يجلب جحافلًا إلى متحف قادم ، ويعزز دولارات السياحة ويضع مدينة على الخريطة الثقافية. آخر شيء توقعوه كان مشترًا من الشرق الأوسط ، ليس أقله بسبب المواضيع المسيحية الواضحة للوحة .

مع اقتراب يوم المزاد في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) ، قام فريق كريستي بتصفية المشترين المحتملين إلى حوالي سبعة متنافسين ، بما في ذلك الأفراد ذوي المكانة العالمية والمثريين الجدد من الصين وروسيا. ظهر مرشح لم يكن معروفًا من قبل ، لكنه كان شديد الضغط ، وهو بدر بن فرحان آل سعود. لم يسفر البحث السريع في Google

عن أي شيء عن الشاب السعودي ، ولم يسمع عنه مديرو كريستي الذين يتمتعون بخبرة كبيرة في الشرق الأوسط. ومع ذلك ، بدا متحمسًا للغاية وله اسم عائلة مرادف للمال. قال فريق كريستي المصرفي إنه يمكنه المزايدة طالما أنه قام بتحويل حوالي 10 في المائة مما توقعه وهو أعلى سعر يدفعه مقابل اللوحة.

في صباح اليوم التالي ، بدأ موظفو كريستي الذين لديهم تصريح لمعرفة التفاصيل بـ الثرثرة بحماس. تم إجراء تحويل بنكي

بين عشية وضحاها مقابل 100 مليون دولار. كان الأمير بدر يشير إلى أنه على استعداد لدفع مليار دولار مقابل اللوحة ، وهو ثمن فلكي يتجاوز حتى أعنف تقييمات *سالفاتور موندي* . كان هذا هو نوع المال الذي صرفته لمتحف فني كامل ، وليس لوحة واحدة.

لم يُكشف لكريستي عن حقيقة أن بدر بن فا رهان كان أحد أقرب أصدقاء محمد بن سلمان ، وابن عم بعيد لكن محمد قضى وقتًا معه منذ الطفولة. ولد الاثنان بعد أسبوعين فقط ونما معًا ، وخلقوا أعمالًا تجارية في العشرينات من العمر وتخيلوا ربيعة سعودية جديدة . سنوات بقيمة "من سجلات الشركات السعودية القديمة وتبين أن الرجال شركاء في الشركات التي شملت شركة البلاستيك، وهي شركة التطوير العقاري، والمشروع المشترك مع شركة Verizon ما يقرب من عقد من الزمان في وقت سابق. في حين أن محمد بن سلمان كان كبيرًا بالنسبة لي ، إلا أن القليل منهم فهم شبكة أصدقائه ومعارفه. لم يقم أحد برسم خرائط لثروته أو حتى حدد ذوقه.

كان العقل المدبر لعملية البيع هو Lo Gc Gouzer ، الرئيس المشارك لفن ما بعد الحرب والفن المعاصر في كريستيز . وسيم بشكل صبياني مع قصور قصير ومظلمة وقصة قصيرة لمدة يومين ، ارتقى بين صفوف كريستي مع رعاية غير متوقعة وأحيانًا غير موقرة للمزادات. بالنسبة لعام 2015 "التطلع إلى الماضي " ، قدم عمل مونيه وبرنس في نفس العرض. وتضمنت أيضا لوحة بابلو بيكاسو *"ليه في الجزائر"* ، النسخة O ، من عام 1955 ، والتي بيعت بمبلغ 179365000 دولار ، ثم رقم قياسي للوحة بيعت في مزاد. المشتري هو الشيخ حمد بن جاسم ، رئيس الوزراء القطري السابق وابن العم الثاني لـ لأمير الشاب تميم بن حمد - أحد المنافسين الرئيسيين لمحمد بن سلمان . كان Gouzer أيضًا شبكة بارعة مع المشاهير والرياضيين والأثرياء. تم تصويره مع ليوناردو دي كابريو ، وهو صديق مقرب.

فيما يتعلق ببيع *سالفاتور موندي* ، أخبر جوزر زملائه أنه كان يركز على الرنين في أكبر المشترين على الإطلاق: الدول القومية. كانت اللوحة بحد ذاتها حدثًا كبيرًا بحيث لا يمكن إخفاؤها في غرفة معيشة شخص ما . لم يكن هناك سوى حوالي خمسة عشر لوحة معروفة لدافينشي على الأرض. كان لهذه اللوحة سرد رائع أيضًا. كان يُعتقد في الأصل أنه

تم بيعه لملك إنجلترا تشارلز الأول وظل ضمن مجموعة ملكين إنجليزيين آخرين قبل أن يختفي في الغموض لأكثر من قرن. أحب الجمهور تحفة أعيد اكتشافها. "لا يمكنك شراء Eiffel To wer، ولكن يمكنك شراء لوحة أقل تكلفة وتجلب الحشود " ، قال ذلك لأحد أصدقائه أثناء وضع خطة تسويق.

عرف Gouzer أيضًا الجانب المالي لعالم الفن. لتقليل مخاطر فقدان اللوحة على البائعين بسبب الخطأ أو سوء التوقيت ، بدأت دور المزادات تتصرف مثل البنوك الا ستثمارية في تقديم الضمانات المالية. باستخدام شبكته ، وجد Gouzer المستثمر التايواني وجامع التحف الفنية بيير تشين ، الذي كان على استعداد لضمان اللوحة بمبلغ 100 مليون دولار. وهذا يعني أن البائع ، قطب الأعمال الروسي ديمتري ريبولوفليف ، سيحصل على هذا المبلغ ، مطروحًا منه الرسوم ، بغض النظر عما حدث في المزاد لأن تشين سيكون هو المشتري بهذا السعر على أي حال. إذا تم بيعه بأكثر من ذلك ، فسيشارك البائع الأرباح مع.gu arantor

اللوحات الكبيرة تعني ميزانيات إعلانية كبيرة. الفكرة هي نشر الكلمة على نطاق واسع حول البيع لجذب أكبر عدد ممكن من المزايدين ، وشراء مساحة في جميع المجلات الفاخرة والصحف التجارية وحتى شراء إعلانات خارجية في مناطق الاختيار في المدن الكبرى. لكن Gouzer تخلت عن كل ذلك ، مفضلة استئجار وكالة إعلانات عصرية تسمى Droga5لإنشاء فيديو يستهدف الجمهور بشكل عام. كانت النتيجة "The Last Da Vinci "، وهو إعلان قصير ساحر مع تصوير الكاميرا من منظور اللوحة نفسها ، ومشاهدة المشاهدين بالكاد في بحر من الأسود ينظرون برهبة أو دموع بينما تعزف فرقة رباعية مؤثرة في الخلفية . كانت ضربة سيد.

لم يعرف فريق كريستي في ذلك الوقت سوى القليل ، لكن التكتيكات ضربت على وتر حساس في المملكة العربية السعودية ، حيث كان محمد بن سلمان مهووسًا بالأفكار والأ صول الكبيرة . كانت صيغ التفضيل بمثابة قرعة لأمير سعودي شاب متعطش لأن يكون في نفس الدوري مع رؤساء الوزراء والأوليغارشي. لم يكن من الواضح حتى ما الذي سيفعله باللوحة ، لكن الفكرة كانت عرضها في المملكة.

في يوم المزاد ، اتصل بدر بألكسندر روتر ، الرئيس المشارك لفن ما بعد الحرب والفن المعاصر بجوزر ، الذي كان يقف في بنك الهاتف في الطابق مع أشخاص آخرين على خطوط مع المشترين المحتملين.

في غضون دقائق ، قفز المزاد من 100 مليون دولار إلى 150 مليون دولار ، ثم 10 م لايين دولار و 5 ملايين دولار إلى 265 مليون دولار. بدأ الجمهور في التذمر ، وكان هناك تصفيق متقطع. تم بالفعل كسر الرقم القياسي لأغلى لوحة بيعت على الإطلاق.

بحلول ذلك الوقت، أصبحت المنافسة بين رجلين روتر الصورة العميل والملياردير الصيني ليو ييقيان، الذي كان على الهاتف مع كريستي الصورة

Fran Cois de Poortere، رئيس قسم تقييم الماجستير القديم ، في البنك بجوار Rotter.لم يعرف أي من العملاء هوية منافسه ، وفقًا لقواعد كريستيز . لكن العطاءات استمرت ، وتزايد التشويق حيث يمكن رؤية المديرين التنفيذيين لكريستي يناقشان المزايدة مع عملائهما عبر الهاتف. كان عميل Gouzer قد انسحب مبكرًا ، لكنه راقب البائع باهتمام حيث ارتفعت الأرقام: 245 مليون دولار ، 286 مليون دولار ، 290 مليون دولار ، 318 مليون دولار ، 328 مليون دولار ، ثم 330 مليون دولار .

أشار De Poortere إلى البائع: 350 مليون دولار.

بعد ذلك ، بعد حوالي تسعة عشر دقيقة من بدء المزاد ، نقل روتر بهدوء العطاء النهائي: 400 مليون دولار. كانت الغرفة مذهولة ، ثم صاخبة وصاخبة. كان أفضل عرض في نيويورك ، حيث شاهدت تاريخ الأعمال الفنية يتكشف في غرفة مليئة بالأثرياء و الجميلات. مع دفع الرسوم إلى كريستيز ، بلغ إجمالي الفاتورة 450 مليون دولار ، أي أكثر من الميزانية الانتخابية الكاملة لحملة باراك أوباما الرئاسية لعام 2012.

لمدة ثلاثة أسابيع ، كانت هوية المشتري هي لغز عالم الفن. انتشرت الشائعات بسرعة حول من يكون. لم يكن حتى 6 ديسمبر فعل مصادر الحصول على المعلومات الا ستخبارية الامريكية تسرب الخبر إلى *صحيفة وول ستريت جورنال* و *نيويورك تايمز* لتسليط الضوء على عبثية المملكة العربية السعودية الصورة-IN-ملك الانتظار. لقد جادلوا بأنه لم يكن مبذرًا فحسب ، بل كان يهاجم المجتمع الإسلامي المحافظ في المملكة العربية السعودية بلا فائدة دون أي غرض سوى استعدائهم.

انتشرت شائعات أخرى حول البيع ، بما في ذلك أن مقدمي العطاءات هم محمد بن سلمان وأمير قطر تميم بن حمد ، تغذيها الكراهية المتبادلة. لم يكن هذا صحيحًا ولكنه أوضح وجهة نظر متنامية لمحمد باعتباره مندفعًا وسريع الغضب.

كان محمد بن سلمان في لحظة حساسة ، حيث اتخذ إجراءات صارمة ضد الفساد وشن حربًا باهظة الثمن ، وشعر بالغضب من تسريب أنباء شرائه السري بهذه السرعة. لقد نجح في الحفاظ على بعض أكبر مشاريعه ، مثل نيوم ، لمدة عام. ومع ذلك ، تم تسريب هذا الشراء - إلى جانب استحواذه على اليخت *Serene* وقصر فرنسي ضخم - بسرعة. كما كان يشتبه في أن قطر لها علاقة بها. لذلك ، قام محمد مع أصدقائه في الإمارات العربية المتحدة بإعداد قصة غلاف: المملكة العربية السعودية اشترت اللوحة كهدية لمحمد بن زايد ، الذي افتتحت عاصمته أبو ظبي فرع اللوفر الجديد قبل أسابيع. ستكون اللوحة بمثابة دفعة كبيرة للمتحف الناشئ ، حيث تجذب الحشود

التي تتطلع إلى إراحة أعينهم على سيارة دافنشي النادرة.

فقط محمد بن سلمان شعر بالبرد: لماذا يتخلى عن أغلى لوحة في العالم لأبو ظبي بينما كان لديه خطط لتحويل المملكة العربية السعودية إلى عملاق ثقافي؟ ذهبت اللوحة إلى منشأة تخزين أوروبية سرية. لم يخبر بدر ولا محمد روحًا عن ذلك ، بغض النظر عن عدد المرات التي حاول فيها ملياردير زائر أو مستشار فني أن يسأل خلال لحظة خاصة.

في حين أن أبو ظبي اتبعت نهجًا لجلب الفن إلى الإمارات العربية المتحدة من خلال علاقتها مع متحف اللوفر ،توصل مستشارو المملكة العربية السعودية إلى إستراتيجية تدعم حجمها وتنوعها وتاريخها. وبدلا ً من أن يكون لدى "مهندس معماري " تصميم متحف كبير ومثير للإعجاب لوضعه على الخريطة ، ستركز الدولة على المتاحف الأصغر وعمليات الترميم الأثرية. سيخصص البعض لشيء واحد فقط ، مثل متحف البخور الذي يحتفل بحب العطور وطرق التجارة الأسطورية عبر المملكة. مثل بناء مثل هذه المعالم تغييرًا كبيرًا في بلد كانت مؤسسته الدينية الوهابية تنظر إلى المتاحف ، وخاصة تلك التي تعرض آثارًا ، على أنها تسهل عبادة الأوثان. في العقد الأول من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، تم الاحتفاظ بالاكتشافات الأ ثرية السعودية في متحف سري بقصر بالرياض حتى لا يعرف رجال الدين أن آل سعود كانوا يحتفظون بآثار تاريخية.

بحلول عام 2020 ، بدأ محمد وبدر في وضع خطة للكشف عن *سالفاتور موندي* في أحد سلسلة المتاحف الجديدة المخطط لها في الرياض. كان الموضوع خادعًا: كان ينظر إلى صورة يسوع على الفور على أنها عبادة وثنية من قبل رجال الدين الوهابيين المتذمرين. يسوع، أو عيسى وهو الصورة كنو سفل باللغة العربية، يسن 'تا مشكلة نفسه - heيتميز في القرآن "وباعتباره واحدا من الأنبياء الهامة قبل محمد. لكن المعنى الضمني للرسم هو التفوق الروحي ، والذي لن يمر بشكل جيد. في المملكة العربية السعودية القديمة ، لم يكن يسمح حتى بعرض لوحات لشخصيات بشرية على الملأ.

لعرض اللوحة دون إعطائها متحفًا خاصًا بها ، ابتكر بدر وطاقمه خطة لبناء متحف فني غربي جديد كبير في الرياض ، وكأنهم يقولون: انظروا إلى الأعمال المثيرة للاهتمام من *هناك* . سيكون عرضًا ، لكن ليس صانع العرض *الوحيد* .

تمامًا كما خططت Gouzer ، كانت هذه اللوحة مصدر قوة لأمة تتطلع إلى تلميع أوراق اعتمادها السياحية. لا يمكنك شراء برج إيفل ، لكن يمكنك إنفاق ما يقرب من نصف مليار دولار على لوحة من عصر النهضة لجذب الجماهير.

كانت الاستراتيجية امتدادًا لخطة التنشيط الثقافي التي بدأها محمد في ركن مهجور منذ فترة طويلة من المملكة العربية السعودية يُطلق عليه العلا. لعقود من الزمان ، تُركت بمفردها مثل ابن الزوج الخفي بسبب الانزعاج الذي سببته للوهابيين الأقوياء. كانت المدينة الواقعة في شمال غرب البلاد ذات يوم مشهدًا رائعًا لقوافل التجار الذين يتنقلون داخل وخارج شبه الجزيرة العربية من مواقع بعيدة في الشرق الأوسط وآسيا على ما يسمى بطريق البخور. عند وصولهم من الشمال ، كانوا يحتمون في الوديان ويحدقون في واجهات متقنة نحتها الأنباط في منحدرات ضخمة من الحجر الرملي قبل ألفي عام. الواجهات هي في الأساس مداخل للمقابر في مدائن صالح مقبرة ، أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو. في العلا نفسها ، وجدت القوافل مدينة جيدة المياه فيها مئات المنازل والمتاجر المحصنة بين جبال صغيرة من الصخور.

لطالما تجنبت الحكومة السعودية أي دعاية للمواقع القديمة وحدت من تدفق الناس هناك خوفًا من إغضاب المتشددين الذين لا يحبون الاعتراف بعصر ما قبل الإسلام. كانت حركة طالبان غاضبة للغاية من التماثيل القديمة لبوذا المنحوتة في منحدر في زاوية نائية من أفغانستان حتى أنهم فجروها قبل شهرين. لقد كانوا "أصنامًا " وبالتالي ممنوعون. وبالمثل ، يمكن لرجال الدين المتحمسين أن ينظروا إلى أطلال ومصنوعات الأ نباط واللحيانيين والحضارات القديمة الأخرى في شبه الجزيرة العربية على أنها وثنية وتستحق التدمير. لم يكن العديد من الأحابيين بعيدين للغاية أيديولوجياً عن طالبان.

لكن محمد اعتقد أن ذلك كان سخيفًا ، ولا يخشى رد الفعل السلبي لأنه أمر العديد من أشدهم صرامة بالحبس أو الطرد ، فقد أخبر بدر بن فرحان أن يركز جهوده على تحويل العلا إلى واحة ثقافية ذات مناظر خلابة ومناخ أكثر برودة - بما في ذلك الثلج في الشتاء - ومجموعة من الهياكل والمتاحف والمساحات الجديدة للاحتفال بالفن و الرياضة. كل ذلك سيخضع للهيئة الملكية للعلا التي يرأسها بدر. *سالفاتور مندي* كما بيئة تطوير متكاملة، بدأت بدر شراء ما يصل الفن في مقطع ثابت دون جذب الكثير من الا هتمام. غالبًا ما شوهد وهو يرتدي بدلة حادة وابتسامة كبيرة في لندن ونيويورك ، حيث كان كبار مستشاري الفن في العالم متحمسين جدًا لتقديم نصائحهم وخدماتهم. استعان بشركات فرنسية للشروع في مشاريع ترميم ضخمة وعقد صفقات لبناء عدد قليل من الفنادق الصغيرة.

في غضون سنوات قليلة أصبحت العلا تجربة ممتعة في السياحة ،

مزيج من المواقع التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين والتركيبات الفنية الحديثة ، بما في ذلك مركز أداء مستطيل يسمى قاعة مرايا للحفلات الموسيقية مغطاة بصفائح ضخمة من

المعدن ذي المرايا ، مما يمنحها شعورًا بالسراب في واد صحراوي. تم إطلاق مهرجان ثقافي سنوي مدته أربعة أشهر ، يسمى شتاء طنطورة ، في عام 2018 ، مع عروض للمغني أندريا بوتشيلي وأيقونة موسيقى الروك الناعمة ياني. استوردت الهيئة الملكية لا حقًا بعض الأماكن الراقية من لندن ، بما في ذلك نادي أنابيل الخاص الذي يكثر فيه المشاهير ، والذي افتتح مطعمًا منبثقًا. بدأ صندوق الاستثمار العام إجراء محادثات حول شراء 10 في المائة من Soho House & Company ، التي تدير نوادي أعضاء خاصة بها مساحات للفنانين ومطاعم وغرف نوم عصرية في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا. كانت الفكرة هي فتح مواقع للنادي في المملكة العربية السعودية وأيضًا ل لاستفادة من عملاء Soho House المؤثرين في محاولة لرفع صورة البلاد .

كان كبار الفنانين وفناني الأداء وكبار الشخصيات سعداء للغاية لأن يكونوا جزءًا من النهضة المزعومة للمملكة العربية السعودية على الرغم من حملات القمع والتأثيرات و الحرب الدموية في اليمن. يبدو أن ولي العهد الشاب لا يستطيع أن يفعل شيئًا خاطئًا ، وبينما شرع في جولة في فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، كان حديث المدينة.

الفصل 17

رجل العام

أبريل 2018

يتجول محمد بن سلمان في روديو درايف مرتديًا الجينز وقميصًا رسميًا في ربيع عام 2018 ، خاليًا من أعباء المسؤوليات والقيود المفروضة على العائلة المالكة ، وتذكر الرعشة التي حصل عليها في العشرينات من عمره حول باريس أو ماربيا.

بعيدًا عن التزامات الرياض التي لا نهاية لها ، والتجمعات العائلية ، واجتماعات

الحكومة في منتصف الليل ، والتكنوقراط المحمومون الذين يرسلون رسائل عاجلة على WhatsAppفي جميع الأوقات ، وجد محمد الحرية التي لم يكن من الممكن تحقيقها في المنزل. في رياض ، كانت مسؤوليات الحكم لا هوادة فيها ، وحتى على يخته سيرين في البحر الأحمر أو في العلا لعطلة نهاية الأسبوع ، كانت الالتزامات متواصلة. عمل محمد طوال الليل وفي أغلب الأوقات كل يوم. لم يكن هناك طريق للذهاب في نزهة في العاصمة: الرياض ، مع الحرارة والغبار والمباني العالية التي تفصلها شوارع واسعة وأرصفة مكسورة ، ليس لديها ثقافة التنزه من أجل المتعة. حتى لو حدث ذلك ، فلن يتمكن ولي العهد من المغامرة دون خلق مشهد عام ومخاطر أمنية .

لكن في بيفرلي هيلز ، حيث لم يكن وجهه يحدق من اللوحات الإعلانية كل بضعة مربعات سكنية ، كان بإمكان محمد أن يتجول دون التعرف عليه. توقف في المقاهي و البوتيكات ، كان مجرد رجل ثري آخر يستمتع بمتعة الحياة العالمية. كان الخلاف بين ذلك الوقت والآن هو أن محمد قد اكتسب قوة كبيرة لتضاهي ثروته العظيمة. بدأ الأمريكيون ، وخاصة الأمريكيون المهمون ، في فهم ذلك.

في وقت سابق من جولته الأمريكية ، تذكر فجأة أحد المفضلات

مطعم في مدينة نيويورك منذ الأشهر التي قضاها هناك مع والده بينما كان عمه سلطان بن عبد العزيز ، ولي العهد ، يتلقى العلاج من مرض السرطان. قال لمرافقيه "نحن ذاهبون إلى بار ماسا ". لم يكن هذا مسألة صغيرة. استأجر السعوديون الكثير من فندق بلازا ، وكمسؤول حكومي كبير ، كان لمحمد حاشية ضخمة من الحراس الشخصيين السعوديين والأمريكيين. ناشده مساعدوه للسماح لهم بالاتصال مسبقًا واستئجار المكان وترتيب موكب مناسب. لكنه رفض ، متجهًا إلى المصعد وخرج إلى الشارع في نزهة مدتها خمس عشرة دقيقة على طول سنترال بارك ساوث إلى كولومبوس سيركل ، وركض الحراس إلى الأمام لإنشاء محيط وقائي.

جاءت المحطة الأمريكية من الرحلة بعد زيارة كبيرة للمملكة المتحدة ، حيث أنفق سعود القحطاني الملايين لشراء مساحة للوحة إعلانات عليها وجه محمد مزين بشعارات مثل "مرحباً ولي العهد " و "إنه يجلب التغيير. إلى المملكة العربية السعودية. لذلك كان فريقه الأمني من الاحتجاجات والتهديدات حذرًا لدرجة أنه استأجر العشرات من الحراس الشخصيين البريطانيين وأخبرهم أن يتصلوا بأي شخص آخر يعرفونه في صناعة الحماية الشخصية وأن يوظفهم أيضًا. أمروا بمتابعة المتظاهرين وحراسة أي مسؤول سعودي يستطيعون. التقى ولي العهد بالملكة وحضر مأدبة عشاء خاصة في قصر هامبتون كورت مع أصدقاء أقوياء لـ Evgeny Lebedev ، مالك. The *Independent* and the *Evening Standard* أثار التجمع السري تساؤلا ت في الصحافة البريطانية حول المبيعات الغامضة للصحف لرجل أعمال سعودي في ذلك

العام والعام الذي سبقه ، والاتفاق الذي ستعمل بموجبه شركة النشر التابعة لعائلة سلمان ، شركة الأبحاث والتسويق السعودية ، مع *صحيفة الإندبندنت* على شركة *مستقلة* جديدة ذات علامة تجارية. المواقع باللغات العربية والأردية والتركية والفارسية.

على بعد مبنيين من Rodeo Drive كان مكتب Ari Emanuel، وكيل هوليوود الذي كان يحاول إبرام صفقة نصف مليار دولار مع محمد لإدخال المملكة العربية السعودية في مجال صناعة الأفلام. بالقرب من فندق فور سيزونز ، حيث استأجر محمد جميع الغرف الـ 285 لمرافقيه ، كان منزل روبرت مردوخ ، الذي كان سيستضيف عشاء للأمير لمقابلة مورغان فريمان ، ومايكل دوغلاس ، ودواين "ذا روك " جونسون.

كان محمد ساحرًا في الاجتماعات ، حتى أنه كان مضحكًا. في لقاء أصغر ، أوضح حبه لبرنامج *The Walking Dead* التلفزيوني ، الذي ذكره الزومبي بالمتطرفين الإسلا ميين. وقال بابتسامة كبيرة إنه معجب بـ *Game of Thrones*، باستثناء مقتل الكثير من أفراد العائلة المالكة.

في وقت لاحق من نفس الشهر ، كان للمملكة العربية السعودية أول عرض رئيسي لفيلم منذ عقود ، يظهر *النمر الأسود* في قاعة احتفالية مع أكشاك الفشار القديمة. لقد كان جزءًا من إطلاق مئات دور السينما وعصرًا جديدًا للترفيه في المملكة. ابتهج العديد من المعلقين بأصداء المملكة العربية السعودية اليوم في قصة الفيلم : إنها تدور حول ملك شاب يجب أن يقرر ما إذا كان سيخفي مملكة الغابة الخاصة به عن العالم الخارجي أو التعامل معه.

كان هذا جانبًا من عام 2018 المحموم لمحمد ، وهو العام الذي سيدفع فيه بخطط التحول الاجتماعي والاقتصادي بوتيرة مذهلة وبنظرة ثنائية كاملة . في الأشهر المقبلة ، سيلتقي مع رؤساء ومديرين تنفيذيين ومليارديرات في مجال التكنولوجيا ، من بينهم إيلون ماسك وبيل جيتس ، ليعلن علنًا عن مستقبل مفتوح ومبتكر للمملكة العربية السعودية. سوف يقدم التزامات ضخمة للواقع الافتراضي وقوة الطاقة والتخطيط الحضري المتطور.

الزعيم العربي الأكثر نفوذا. تحول العالم في سن 32 " ، ظهر غلاف مجلة غير مألوفة بعنوان *المملكة الجديدة* (بسعر 13.99 دولارًا) والتي ظهرت في أكشاك بيع الصحف في جميع أنحاء الولايات المتحدة بعد إعلان زيارة الأمير .

أما الجانب الآخر من عام محمد فقد جرى في الظل ، في شكل مراقبة مكثفة واعتقالا ت وخطف وعنف استهدف أعداء محسوسين في الداخل والخارج.

كان الجانبان معروضين في فجر العام الجديد ، عندما اتخذ محمد الخطوة الجريئة بفرض ضريبة الاستهلاك. قد تكون عملية صنع السياسة الاقتصادية مملة في معظم البلدان ، لكنها كانت إصلاحًا رئيسيًا في المملكة ، وهو النوع الذي شجعه الخبراء في أماكن مثل البنك الدولي. استخدمت إس أودي العربية لعقود أموال النفط ، وليس الضرائب ، لتمويل الحكومة إلى حد كبير بسبب مخاوف العائلة المالكة من كيفية استجابة الناس للضرائب دون تمثيل. الآن ، كان محمد يجعل السعوديين يدفعون مقابل خدماتهم الحكومية. كانت ردود الفعل قوية لدرجة أن الملك سلمان أعطى دفعة نقدية للمواطنين بعد خمسة أيام.

في نفس الأسبوع ، قام محمد بخطوة أكثر سرية.

في البداية ترك سلمان بن عبد العزيز الهاتف يرن. كان منتصف الليل ، وكان سلمان وزوجته قد ذهبوا إلى الفراش مبكرًا ، وتقاعدوا في غرفهم المنفصلة - كما هو معتاد بين آل سعود - قبل منتصف الليل.

شارك سلمان في الاسم مع والد محمد ، الملك. لكن هذا سلمان كان أميرًا صغيرًا ، يكبر محمد بسنوات قليلة ، وكان مصدر إزعاج في بعض الأحيان. لقد سخر من محمد بسبب تعليمه السعودي عندما كانا شابين يقضيان عطلة في فرنسا ، وقد أزعج محمد مرة أخرى في عام 2016 ، عندما التقى عضو الكونغرس الديمقراطي آدم شيف في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية التي كان محمد يريدها. ريبوب ليكان للفوز.

لم يكن سلمان يدعي العرش. كان واحداً من آلاف أفراد العائلة المالكة غير المهمين سياسياً ، وورثة اسم آل سعود والمكافآت الحكومية ولكن ليس للسلطة. كان الهيكل الوراثي للمملكة العربية السعودية يعني أنه كان مقدرًا له أن يكون غنيًا جدًا .

لكن طموح سلمان بن عبد العزيز تجاوز أصول عائلته. التحق بجامعة السوربون في باريس وتجول في أنحاء أوروبا داعيًا إلى السلام العالمي في خطابات تروج له "نادي Visionary Movers Club" الخيري . في الواقع ، بدا أن العمل الخيري لسلمان يستلزم إلى حد كبير ممارسة سعودية غريبة تتمثل في إغداق الهدايا على بعض الرجال البدو الفقراء نسبيًا الذين عاشوا بالقرب من ملاذ بلاده خارج الرياض.

في عام 2017 ، اختار سلمان نصف دزينة من الرجال - رجال لم يسافروا أبدًا إلى خارج المملكة أو رأوا امرأة تغامر في ارتداء الجينز ، كما يقول أحد أعضاء الوفد المرافق ل لأمير - لمرافقته إلى باريس. كانت الفكرة هي تعريفهم بالثقافة والحياة الراقية. استأجر للرجال شقة ، وشرعوا في قضاء الأشهر القليلة التالية في مشاهدة المواد الإباحية والنوم مع العاهرات قبل العودة مع الأمير إلى السعودية. لقد كان مسعى سخيفًا.

لم يستطع محمد تحمل أمراء مثل سلمان ، الذي يبدو أنه في إجازة دائمة ، ولا يفعل الكثير للمساعدة في بناء المملكة العربية السعودية. لقد جعلوا السعوديين يبدون سخيفين ، مع رحلاتهم المبهجة حول أوروبا والولايات المتحدة. ولعل أكثر ما يزعج الأمير سلمان هو أن زوجته أريب كانت ابنة الملك عبد الله. لقد ورثت أكثر من مليار دولار عند وفاة و الدها ، وهي أموال شعرت محمد أنها ملك للحكومة.

بحلول بداية عام 2018 ، كان لدى محمد ما يكفي من القوة بحيث لا يحتاج إلى معاناة هؤلاء الأقارب المزعجين. لهذا كان هاتف سلمان يرن

في حوالي الساعة 2 صباحًا ذلك اليوم .

أخيرًا ، أيقظ أحد أفراد الأسرة النائمة ، فأيقظ الأمير وزوجته وبعض موظفيهم. تعال إلى الديوان الملكي - مكاتب الديوان - قال الصوت في الهاتف. محمد يريد أن يراك. انطلق سلمان وموظف غير سعودي في سيارة دفع رباعي لحضور الاجتماع ، في حيرة وقلق.

كان الظلام لا يزال قاتما عند وصولهم. طلب سلمان من الموظف الانتظار ريثما يدخل المكتب وحده. على الفور حاصره الحراس وصفعوه وثقل إلى السجن. وانتظر موظفو سلمان في الخارج حتى منتصف الصباح ثم غادروا ، مقتنعين بأن الأمير لن يخرج.

في اليوم التالي ، أعلن الديوان الملكي عن اعتقال مجموعة من الأمراء ، من بينهم سلمان ظاهريًا ، لأنهم حضروا إلى المكتب الحكومي وصدروا رائحة عنيفة بشأن الا ضطرار إلى دفع تكاليف الكهرباء ، وهو ما قرر محمد التوقف عن إعطائه لأفراد العائلة المالكة. مجانا. لم تستطع عائلة وموظفو سلمان معرفة الخطأ. لم يمانعوا في الدفع مقابل الكهرباء - كان سلمان حرفياً يملك أموالا ً أكثر مما يعرف ماذا يفعل به. كان في طور بناء حديقة حيوانات خاصة ، فماذا سينفق أمواله أيضًا؟

بدأ عبد العزيز والد سلمان بالذعر. لقد رأى كيف عامل محمد معتقلي فندق الريتز ومحمد بن نايف ، وكان قلقًا من أن ابنه ربما فعل شيئًا لإغضاب الرجل الذي أصبح الآن الحاكم الفعلي للمملكة العربية السعودية . لذلك اتخذ قرارًا محفوفًا بالمخاطر: دعا عبد العزيز أجنبيًا للمساعدة.

الوسيط ، إيلي حاتم ، كان المحامي المقيم في باريس والذي كان يعرف محمد وسلمان منذ أن كانا صبيان. اعتقد والد سلمان أن المحامي يمكن أن يساعده لأنه كان يساعد محمد مؤخرًا في وضع عائلي صعب يتعلق بقريب آخر يعاني من مشاكل ،

وهو أخت محمد حصة.

كانت حصة أكبر من محمد وكان لها دائمًا خط مستقل. كانت الفتاة الوحيدة في العائلة ، وكانت على علاقة فاترة مع محمد لسنوات. يتذكر أحد أصدقائها أن سلوكها في باريس - الضرب بالهراوات في وقت متأخر من الليل ، ونوبات الغضب العامة بما في ذلك حادث ، عندما رمت طبقًا على خادم في مطعم كافيار - جعلها مسؤولية محتملة. ذات يوم في عام 2017 اتصلت بحاتم في حالة ذعر: الشرطة كانت في منزلها في باريس ، على حد قولها ، وهددت باعتقالها بعد

ادعى العامل أنه 'د تعرض للضرب من قبل الأمير SSالصورة حارسه الشخصي بناء على أوامر لها في حادث قبل عام.

هرع حاتم إلى منزل حسا في شارع فوش. كانت الأميرة تبكي وترتجف. قالت إن العامل صورها بهاتفه أثناء خروجها من الحمام ، وقام حارسها الشخصي بكسر الهاتف. أطلق محمد محاولة للسيطرة على الأضرار. عينت حصة حاتم لتمثيلها ، وكان محمد يتصل به كثيرًا للحصول على التحديثات. لم يكن يريد أن تحرج حصة أسرته من خلال التصرف كأميرة مدللة بشكل نمطي.

لكن محمد أظهر فهماً محدوداً لكيفية عمل الغرب وأنظمته القانونية. قال محمد للمحامي في مكالمة واحدة عام 2017 رواها حاتم لاحقًا لشريكه: "تحدث والدي إلى الرئيس ، لذا يجب أن يكون كل شيء على ما يرام ". محمد ، قال حاتم للنائب ، إن الملك ذكر المشكلة لرئيس فرنسا آنذاك ، فرانسوا هولاند ، وتوقع محمد أن يرفض الرئيس القضية.

قال حاتم لمحمد باللغة العربية: "لا ، لا ، هذه ليست طريقة العمل ". لا يمكن للرئيس التدخل. هذه ليست المملكة العربية السعودية ، حيث كان كل مدع عام يرفع تقاريره إلى الملك. كانت هذه فرنسا ، ديمقراطية بمحاكم مستقلة وصحافة حرة. لم يكن بإمكان الرئيس أن يأمر برفض قضية جنائية فقط. القيام بذلك سيتحول إلى فضيحة.

عادت حصة إلى المملكة العربية السعودية ، لكن القضية استمرت في غيابها ، وأصدر قاضٍ فرنسي مذكرة توقيف بحقها في عام 2018. وفي منتصف معالجة القضية ، هبط المحامي في باريس على متن رحلة من قبرص و عثر على رسالة نصية من صديقه القديم عبد العزيز يطلب منه الاتصال على الفور.

اتصل به حاتم هاتفيا من المطار. قال عبد العزيز: " ساعدوني ". كان ابنه سلمان قد ذهب للقاء محمد في اليوم السابق ودخل في نوع من القتال في القصر قبل أن يتم القبض عليه. سمع عبد العزيز كل أنواع الشائعات ، حتى أن بعض الحراس المتورطين

كانوا أمريكيين. لم يكن يعرف مكان ابنه وطلب من حاتم المساعدة في العثور عليه.

بعد يومين من اعتقال سلمان اتصل حاتم بمحمد. "أنت تتصل بأختي؟ سأل الأمير.

أجاب حاتم: "أنا أتحدث عن ابن عمك ". "أود أن أعرف ما هو الوضع مع ابن عمك سلمان. "

تفاجأ محمد. لم يكن يتوقع أن يتم بث الخلافات الأسرية دوليًا. لماذا كان يتلقى مكالمة من لبناني فرنسي

القانون yerحول شيء بينه وبين ابن عمه؟

ورفض محمد الرد على أي من أسئلة حاتم . بدلا من ذلك ، اعتقل حراسه عبد العزيز ، والد سلمان ، ووضعوه في السجن أيضا. تم إسقاط حاتم من قضية الحسا ، وأبلغه معارفه أنه لن يعمل مع العائلة المالكة بعد الآن. لم ير أحد سلمان أو والده منذ شهور ، على الرغم من أن أحد نزلاء سجن الحائر أخبر صديقًا أنه رأى الأمير هناك في عام 2018. وادعى السجين: "لقد تعرض للضرب ".

ولم يمض وقت طويل على اختفاء ملايين الدولارات التي ورثتها زوجة سلمان عن و الدها من حساباتها في البنوك السعودية ، إلى جانب ميراث أبناء عبد الله الآخرين. لقد تحققت مخاوف عشيرة عبد الله في الأيام التي سبقت وفاة والدهم . كان أحد الأبناء ، تركي ، في السجن ، وشهد باقي الأطفال اختفاء الكثير من ثرواتهم.

* * *

أصبح محمد ومستشاروه نحيلا ً للغاية. الآن أي شخص ينتقد الفترة القصيرة التي قضاها في السلطة ينكر الإصلاحات السعودية . رأى محمد ورفاقه هذه الإصلاحات ليس فقط على أنها تغييرات تدريجية يمكن أن تجعل الحياة أفضل قليلا ً ولكن كضرورات وجودية لآل سعود. بدونهم ، يمكن أن تفقد الأسرة قبضتها ، ويمكن للبلاد أن تسير في اتجاه خطير. أدى هذا المزيج من المهمة المضمونة وعدم الرغبة في تحمل النقد إلى حملا ت قمع قاسية بشكل مأساوي.

قلة هم الذين ضربوا على وتر حساس دوليًا مثل حالة لجين الهذلول ، وهي امرأة سعودية شابة ومشرقة تعامل مثل ناشطة مارقة في القاعدة لجهودها للدفاع عن حقوق المرأة. ولدت الهذلول في جدة ، وأمضت معظم حياتها في المملكة العربية السعودية ، باستثناء فترة خمس سنوات عندما كانت طفلة في فرنسا وأربع سنوات في كندا للدراسات الجامعية في جامعة كولومبيا البريطانية. كان هناك أن لديها صحوة سياسية.

في رحلاتها إلى الوطن ، كانت تلقي محاضرة على أشقائها الصغار حول الحالة المروعة لحقوق المرأة في المملكة العربية السعودية. أجابوا بأنها كانت بعيدة عن البلاد لفترة طويلة ، لكنها ردت بأنها لم تتأثر بآراء خارجية - لقد اعتقدت أن حقوق الإنسان هذه عالمية وأن نصف البلاد محرومة منها. بعد الجامعة شعرت بالانسحاب إلى الخليج وهبطت في الإمارات العربية المتحدة ، حيث كانت النساء أكثر حرية والوظائف أكثر وفرة.

لكن آرائها السياسية كانت لا تزال نابضة ، وانضمت إلى احتجاج غير عنيف ضد حظر قيادة المرأة للسيارة. ذات يوم في عام 2014 ، استقلت سيارتها في دبي ، حيث حصلت على ترخيص مناسب ، وتوجهت إلى حدود المملكة العربية السعودية. الشرطة هناك ، مرتبكة وغاضبة ، لم تخدعها ، ووُضعت في سجن القاصرات والنساء ضحايا العنف المنزلي لمدة ثلاثة وسبعين يومًا. كان العلاج لطيفًا ، وأخبرت الأصدقاء والعائلة أنها كانت تجربة رائعة. بموجب القانون السعودي ، إذا حاولت الزوجة الهروب من زوجها - حتى لو كان ذلك بسبب العنف المنزلي - فيمكنه الاتصال بالشرطة واعتقالها لعدم احترامها له. من نواحٍ عديدة ، يكون الأمر مشابهًا للممارسة في أوائل القرن العشرين في أمريكا حيث كان الأزواج يرتكبون زوجات لم تعجبهم الطريقة التي يتم التعامل بها مع المصحات الجنونية.

كانت المملكة العربية السعودية ألطف في ذلك الوقت أيضًا. على الرغم من أنها تجاوزت الخط الأحمر ، لم يعاملها أحد بقسوة. تم الإفراج عنها عندما وقع والدها على وثيقة تفيد بأنها لن تفعل ذلك مرة أخرى. ابتسموا في المنزل حول الحدث ، قائلين إنهم سيضحكون عليه منذ عشر سنوات.

بعد فترة وجيزة ، التقت بالكوميدي فهد البطيري ، "سينفيلد الشرق الأوسط " ، الذي أصبح زوجها فيما بعد. في الأزياء السعودية النموذجية ، التقيا لأول مرة تقريبًا على مدار Tw itterقبل أن يلتقيا في النهاية شخصيًا في الإمارات حيث يكون المغازلة أكثر قبولًا. لم تفقد الهذلول شغفها بحقوق المرأة وازدادت قوة. في مؤتمر نسائي في جنيف ، حضرت كفرد ووجهت انتقادات علنية لوفد رسمي لعدم نزاهته . دون علمها ، هبطت مباشرة على رادار سعود القحطاني بتغريداتها الفيروسية التي تنتقد كل بيان للوفد السعودي.

في مارس 2018 ، تم اعتقالها بشكل مفاجئ من قبل ضباط الأمن الإماراتيين ، الذين أحضروها إلى المملكة العربية السعودية حيث تم احتجازها في ظروف أقسى بكثير. بقيت في السجن بضعة أيام فقط قبل أن يُطلق سراحها إلى منزل عائلتها لكنها مُنعت من السفر.

ثم جاء الضباط في مايو واعتقلوه مرة أخرى. هذه المرة اتهموها بالتآمر مع أعداء

أجانب ، وبالتحديد قطر ، وتقديم معلومات لحكومات أجنبية عن بلدها. لم يكن لديها أي أسرار ، لكن فعل انتقاد وطنها للآخرين كان كافياً لاعتبارها خائناً و "تهديداً للأمن القومي. واعتقلت مع نشطاء آخرين يطالبون بحقوق المرأة ، واعتقل زوجها البطيري في ا لأردن.

بعد أسابيع ، اتصلت بوالديها ، وتظاهرت أن كل شيء على ما يرام وقالت إنها تقيم في "فندق. لكنهم كانوا يعرفون أن شيئًا ما كان خطأ. كانت كلماتها جوفاء ومتوترة. عندما تمكنوا أخيرًا من رؤيتها ، واصلت التمثيلية بينما كان الضباط يراقبونها. أذهلت والدتها في صمت ، ورأت كيف كافحت لحمل كوب من الماء أو ابتلا عها. كانت عليها علامات حمراء على جسدها. خلال نفس الفترة ، قرر البطيري أنه لا يمكنه البقاء معها لفترة أطول وطلب الطلاق (قالت بعض الروايات إن السلطات أجبرته على تطليقها). كانت هذه عواقب قاسية على امرأة شابة تطلب ببساطة حقوقًا تحظى بدعم واسع في جميع أنحاء العالم.

في الزيارة الثالثة لأسرتها ، اعترفت أخيرًا بتعرضها للتعذيب. كان الأمر كما لو أن المحققين اعتقدوا أنهم يستطيعون إقناعها بالقوة للتخلي عن نشاطها ومحو أي ذكريات سلبية عن تجربتها أثناء الاحتجاز. سعود القحطاني نفسه كان أحد الجناة المزعومين. على الرغم من أن الحكومة بشكل عام أنكرت دائمًا استخدام العنف ، إلا أنه يُزعم أنه هدد باغتصابها وقتلها قبل رمي جسدها في المجاري حيث لن يتم العثور على رفاتها أبدًا.

المفارقة المريرة هي أن محمد بن سلمان كان يدفع من خلال نفس الإصلاحات التي كانت تدعو إليها. لماذا شن حملة على النشطاء عندما كل ما يحتاج حقا القيام به هو دعوتهم إلى *مجلس الشورى* و الثانية يعدهم كان مؤمنا؟ كانت الإجابة مقلقة: في المملكة العربية السعودية تحت حكم محمد ، لا يمكن أن تأتي الإصلاحات إلا من القمة ، خشية أن يعتقد المواطنون أنهم يستطيعون الحصول على حقوقهم من خلال الاحتجاج أو انتقاد العائلة المالكة علانية. بالنسبة لجميع آرائه الليبرالية ، كان محمد في اتفاق عام مع أعمامه وخالاته وإخوانه وأبناء عمومته على شيء واحد: كان الأفضل لآل سعود أن يديروا الأ مور.

جاءت التكتيكات الوحشية بنتائج عكسية ، وأصبحت قضية الهذلول فيما بعد صرخة حشد عالمية من جديد لنظام محمد بن سلمان .

مرة أخرى في مارس ، عندما تم اعتقال الهذلول لأول مرة ، حول محمد انتباهه إلى الخارج. رحل إلى مصر. على الفور ، ضاعف من نهجه القوي في السياسة الخارجية ،

وقال لمحاور إحدى الصحف إن تو ركي كانت جزءًا من "مثلث الشر " مع إيران و الجماعات الإسلامية المتطرفة. كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحاول ذلك

يحسن علاقات بلاده مع السعودية لكن محمد بدد تلك الآمال.

مع استمرار الرحلة الخارجية إلى الولايات المتحدة ، انتشرت في العالم المالي كلمة مفادها أن الأمير وصندوق ثروته السيادية كانا يجهزان فورة إنفاق بنسب لا تصدق. وقد بدأت باستثمار 400 مليون $ في شركة تدعى سحر قفزة، التي كانت تتطور " الواقع المعزز سماعات" ولكن لم تبدأ بيع أي من منتجاتها. تفاوض مايكل كلاين ، مصرفي سيتي جروب السابق الذي كان قريبًا من الوليد بن طلال ، على الصفقة.

لم يكن إنفاق المليارات السعودية هو الغرض الرئيسي من رحلة 2018 إلى الولايات المتحدة. الآن بعد أن أصبح وليًا للعهد ، توقع محمد أن يلتقي بالسياسيين وكبار رجال الأ عمال ويقنعهم باستثمار أموالهم في مملكته سريعة التحول. في ظل حكمه ، لم تعد المملكة العربية السعودية مكانًا يبحث فيه رواد الأعمال الأمريكيون عن رأس المال. الآن ، كان محمد مصمماً على أن الاقتصاد السعودي الحديث ، والشباب ، والقيادة المبتكرة ستجعلها وجهة لمليارات الدولارات من الاستثمارات الأمريكية.

بدأت الأمور على ما يرام في البيت الأبيض يوم 20 مارس. كان ذلك بعد عام تقريبًا من غدائه السابق هناك. في ذلك الوقت ، كان لتوه نائبًا لولي العهد ولم يحصل إلا على وجبة مع الرئيس لأن الضيف الأكثر أهمية ، أنجيلا ميركل ، تأخر بسبب الطقس.

الآن كان محمد ضيف الشرف ، حيث قاد وفدًا من السعوديين في *أسقف* سوداء إلى المكتب البيضاوي. سرعان ما اتضح انقسام في رؤية محمد . بينما جلسوا على الكراسي تحت صورة لجورج واشنطن ، أخبر دونالد ترامب محمد مدى حماسته تجاه العلاقة السعودية. قال ترامب: "أنت أكثر من ولي العهد الآن ". "لقد أصبحنا أصدقاء حميمين للغاية خلال فترة قصيرة من الزمن. لكن بجانب الرئيس كان هناك ملصق جعل محمد ينكمش.

أنه بدا وكأنه شيء من المعرض العلم المدارس المتوسطة. "مبيعات السعودية معلقة " مكتوب عليها بنص أسود على خلفية صفراء. يوجد أدناه خريطة للولايات المتحدة مع المناطق المحددة التي ستستفيد مما قال ترامب إنه مبيعات أسلحة بقيمة 12.5 مليار دو لار . "هذا هو الفول السوداني بالنسبة لك "

قال للأمير.

جلس محمد يبتسم بخشونة ، وغاضب في سرا. كان الرئيس يقوض كلامه حول المملكة العربية السعودية ، ويعامل الأمير على أنه مجرد جيب عميق للإنفاق المفيد سياسياً. أعلن ترامب في تصريحات عامة أصدرها البيت الأبيض: "المملكة العربية السعودية دولة ثرية للغاية ، وسوف يمنحون الولايات المتحدة بعضًا من تلك الثروة ".

هذا التنافر بين أهداف الأمير وأهداف نظرائه الأمريكيين من شأنه أن يكمن وراء جانب واحد من الرحلة. من وجهة نظر محمد ، فإن التزام المملكة العربية السعودية بالتحديث السريع وبناء قاعدة صناعية ، وسكانها البارعين في التكنولوجيا وانفتاحها الجديد على الترفيه الغربي ، يجب أن يجعلها مكانًا جذابًا للشركات الأمريكية لاستثمار مليارات الدولارات. من وجهة نظر الأمريكيين الذين التقى بهم محمد ، كان حساب التفاضل والتكامل أبسط بكثير: كان محمد رجلا ً لديه تريليون دولار لإنفاقه ويدير بلدًا يبلغ عدد سكانه الإجمالي "حوالي ثلثي مساحة كاليفورنيا "، على حد تعبير واحد استأجرت المملكة صانع صفقات هوليوود لتوليد أعمال ترفيهية. وقال إنه لم يكن هناك ما يكفي من الجانب الإيجابي بالنسبة لمعظم الشركات لتبرير استثمار مليارات الدولارات في مكان به محاكم غير شفافة وقوانين تقييدية للنساء والتهديد المستمر بنوع من كارثة العلاقات العامة.

كان لدى كل من الرجال الذين سيقابلهم محمد في الولايات المتحدة بعض الرؤية لكيفية استخدام استثمار سعودي ضخم وقليل من القول عن استثمار أمواله في المملكة. كان الاستوديو ch iefs يأمل في أن يدعم محمد مشاريع أفلام جديدة. أراد Silicon Valleyرأس المال لتضخيم الفقاعات مثل WeWork وتطبيق Wag المخصص لتمشية الكلاب. حتى المجلة الغريبة التي ظهرت في جميع أنحاء الولايات المتحدة للاحتفال بزيارة الأمير بدت وكأنها إعلان ترويجي.

كانت المجلة تتبع تقليد العبادة الملكية المتواضعة التي لم تشاهدها أكشاك الصحف الأ مريكية منذ أيام الأميرة ديانا. تحت عنوان *المملكة الجديدة* ، يحدق محمد في أحمر- فحص *شماغ* و الأبيض *الثوب* ، سميركينج ذلك بعد meowلا تزال تبحث خطيرة. كانت تحيط به مربعات نصية تعلن ، "أقرب حليف لنا في الشرق الأوسط يدمر الإ رهاب " ، و " السيطرة على إمبراطورية أعمال مذهلة تبلغ قيمتها 4 تريليون دولار " ، و "بناء 640 مليار دولار لمدينة الخيال العلمي في المستقبل " ، ويبدو أن الأرقام مأخوذة من فراغ. انها الصورة غير واضح كيف كثير من الناس اشترى فعلا المجلة $ 13.99 أو ما إذا كان أي شخص استغرق بأنها قطعة من الصحافة. لكنها لم تكن مهمة حقا. يبدو أنه تم نشره لجمهور من

الأول ، ولي العهد نفسه ، من قبل رجال يبحثون عن جزء كبير من المال السعودي.

الناشر ديفيد بيكر كان الرئيس التنفيذي لشركة أمريكان ميديا ، الشركة الأم *لناشونال إنكوايرر* ، وقد دعم ترامب منذ وقت مبكر ، حيث سقط في وسط فضيحة "الصيد و القتل " التي وافق فيها h e على الشراء ، وعدم النشر ، مادة تدين من متجرد ادعى أنه كان على علاقة بالرئيس. كانت شركة بيكر تسعى للاستثمار لتوسيع منافستها السيد أوليمبيا في الشرق الأوسط ، وبعد مقابلة محمد في عام 2017 ، أراد إبرام صفقة في عام 2018. تداخل الإطار الزمني مع المنشور المزيف الذي يروج لرؤية محمد لما أسمته المجلة "المملكة السحرية. "

في خضم كل ذلك ، مع مقال عن الاقتصاد الجديد للمملكة العربية السعودية مكتوبًا تحت خطه الثانوي وصورة لنفسه وهو يقف بقوة بجوار ترامب ، كان مصرفيًا فرنسيًا شابًا يُدعى كاسي غرين. لقد كان شخصًا آخر بعيد الاحتمال منجذبًا إلى فلك الأمير ، من ذلك النوع من الشخصيات الدولية التي ، في عالم المال السعودي ، انتقلت من الغموض إلى رجل أعمال رفيع المستوى بمصافحة أميرية واحدة.

كان غرين يبلغ من العمر ثلاثين عامًا لكنه بدا أصغر سنًا. بدا وجهه غير المبطّن غير قادر على إنماء لحيته ، ونبت غابة لامعة من شعر بني كستنائي إلى الأعلى وإلى الخارج من رأسه. كان غرين يتمتع بجو ما أطلق عليه روبرت كارو ، كاتب سيرة ليندون جونسون ، " الابن المحترف " ، وهو شاب اكتسب مكانة من خلال تربية شخصية الأب واحدًا تلو الآخر.

دخل Grine في أعمال الصفقات السعودية إلى حد كبير من خلال الوليد بن طلا ل. كانا قد التقيا قبل ذلك بسنوات ، عندما لعب جرين ، الذي كان وقتها مصرفيًا صغيرًا ، دورًا في صفقة تفاوض عليها الوليد مع رئيس السنغال. كان الأمير الأكبر يحب الشاب الفرنسي الحاد ، الذي كان يستمع أكثر مما يتكلم ، وعندما تحدث ، كان يفعل ذلك بهدوء وإيجاز.

في الصفقات اللاحقة ، اقترح الوليد أن يقوم شركاؤه المفاوضون بتعيين Grine كمستشار. قدم ذلك عملًا ثابتًا ، وسرعان ما عرف الأشخاص الذين أرادوا أموال الوليد أن غرين يمكن أن يكون قناة للأمير. حافظ جرين على العلاقة من خلال زيارة الوليد في منزله بالرياض عدة مرات في السنة ، مرافقته إلى اجتماعات العمل وفي رحلات إلى الصحراء حيث كان الأمير يوزع النقود على البدو.

بدا غرين في وضع جيد في الأيام الأولى من صعود محمد . كان الوليد هو أول من اقترح استراتيجية محمد لاستخدام أموال النفط السعودي للقيام باستثمارات خارجية كبيرة ، وأشاد الوليد علانية بخطط محمد الطموحة للاقتصاد. طور Grine علاقات مع رجال مثل رجل الأعمال الأمريكي البريطاني لين بلافاتنيك ووكيل هوليوود آري

إيمانويل.

ومن خلال إيمانويل تعرف جرين على بيكر ، الذي أحضر المصرفي الشاب إلى البيت ا لأبيض في عام 2017 لمقابلة ترامب. من خلال صلاته بترامب وهوليوود وأرفع أمير في S Audi Arabia، بدا غرين وكأنه الشخص المثالي لوضعه في قلب المجلة.

بحلول الوقت الذي نُشر فيه ، كان هناك تعقيد محرج: كان الوليد ، الذي كان محتجزًا في فندق الريتز ، لا يزال قيد الراحة المنزلية . كان محمد قد حبسه ، واتهمه بالفساد ، وحيده مالياً ، ثم هرول صقر قريش يبحث عن الوليد علانية لإعطاء تصريح مهين بأن كل شيء على ما يرام. بعد كل ذلك ، كان لا يزال ممنوعًا من السفر .

بعد سنوات من العمل والصداقة مع الوليد ، ظهر جرين الآن في مجلة تروج للرجل الذي حبس الوليد. ارتبك المراقبون السعوديون ، وأخبر غرين مساعديه أنه ظل مخلصًا للوليد.

جاءت المجلة بنتائج عكسية على الجميع تقريبًا. واضطر المسؤولون السعوديون لنفي المراسلين الأمريكيين دفع الحكومة مقابل النشر. أصبحت علاقة بيكر بترامب ، بدلا ً من الخطط الكبرى للأمير ، النقطة المحورية للعديد من المسؤولين الأمريكيين . غرين ، الذي فضل العمل على الهامش ، كان الآن في وسط ضجة محرجة جلبت الكثير من الدعاية وعدم وجود أموال.

واصل محمد زيارته ، حيث التقى بمسؤولين تنفيذيين مثل مارك زوكربيرج وبيل جيتس وتيم كوك من شركة آبل . تناول العشاء مع جيف بيزوس وتم تصويره مع مؤسس جوجل سيرجي برين وهو يرتدي أفضل ما لديه في وادي السيليكون: سترة وحذاء رسمي وقميص بأزرار مطوية في الجينز الداكن مربوطًا بطنه العريض. جلس مع أوبرا وينفري ، صاحب مشروع كابي بيتر ثيل ، والرؤساء التنفيذيين لشركة ديزني وأوبر ولوكهيد.

إلى جيفري جولدبيرج ، محرر *الأطلسي* الذي أدت مقابلته مع باراك أوباما قبل سنوات ، محمد إلى الاعتقاد بأن الرئيس السابق كان يدعم إيران على المملكة العربية السعودية ، ا لأمير ما لديه تصريح مفاجئ: لقد أكد على أن لإسرائيل الحق في الوجود ، أحد كبار الشخصيات الملكية السعودية ، وتحول هائل لمملكة نشرت مؤخرًا في عام 2012 كتبًا مدرسية للمدارس المتوسطة وصفت باليهود القردة.

مثل هذه التصريحات ، بالإضافة إلى احتضان محمد لهوليوود وليبرالية اجتماعيًا

ووادي السيليكون ووعده بجلب الإسلام " المعتدل " إلى المملكة العربية السعودية ، أعطت انطباعًا خاطئًا لبعض الأمريكيين. قال أحد الحاضرين على العشاء في منزل مردوخ ، الممثل والمصارع المحترف السابق دواين جونسون ، في منشور على فيسبوك إنه يحب لقاء الأمير. "إنني أتطلع إلى زيارتي الأولى قريبا إلى المملكة العربية السعودية، " وكتب، مضيفا، ' I"ليرة لبنانية تأكد من إحضار خيرة تكيلا جهدي لحصة مع [*كذا*] صاحب السمو الملكي والعائلة. لم يفهم الروك وأمريكا الأخرى أن محمد كان تقليديًا من نواحٍ مهمة. قد يشرب ، ولكن فقط على انفراد. وكانت إصلاحاته - احتضان الغرب ، والانفصال عن المؤسسة الدينية ، ورفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة - موجهة لإرضاء السكان الشباب الذين يحتمل أن يكونوا مضطربين. تم كل ذلك مع وضع أقدم هدف لآل سعود في الاعتبار: الحفاظ على السلطة على المملكة.

رأى المراقبون الحذرون ذلك عندما تعلق الأمر بالسيطرة على المملكة وجيرانها. كان محمد بالكاد يتطلع إلى الأمام . في مقابلة مع *أتلانتيك* ، أخبر غولدبرغ أن المرشد الأعلى لإيران كان أسوأ من هتلر. سربت كلمة من الرياض تفيد بأن محمدًا احتجز أيضًا والدته ، التي بدأت في التشكيك في بعض قرارات حكمه للملك.

بينما احتفلت عبوات العامري بالحريات السعودية الجديدة للمرأة ، كان رجال محمد ينفذون مجموعة من النساء اللواتي دفعن من أجل الإصلاحات الجديدة. حتى لو اتفق النشطاء والأمير على أنه ينبغي السماح للمرأة بالقيادة ، فإن الأ شخاص الذين عارضوا حكومته علناً ، وخاصة أولئك الذين حملوا مظالمهم إلى الخارج ، يتم حبسهم.

بحلول الوقت الذي اختتمت فيه رحلته إلى الولايات المتحدة في هيوستن في أوائل أبريل ، كان محمد قد أحرز تقدمًا طفيفًا في هدفه المتمثل في جذب الشركات الأمريكية ل لاستثمار في المملكة العربية السعودية . لكنه حقق نجاحًا كبيرًا كمستثمر ، حيث تعهد بأكثر من 20 مليار دولار نقدًا سعوديًا لمشاريع الأسلحة والبتروكيماويات والاستثمارات في التكنولوجيا والترفيه

الشركات ، بما في ذلك 400 مليون دولار في شركة آري إيمانويل Endeavour وحوالي 2 مليار دولار في.Tesla

عاد إلى المملكة متشجعاً لإجراء إصلاحات داخلية أكثر طموحاً. وقد دفع بقوة لجعل ا لأمر يبدو كما لو أن شركات غربية كبيرة ومبتكرة ستستثمر في المملكة العربية السعودية. استهدف جيف بيزوس. بعد أن تناول الأمير ومؤسس أمازون العشاء معًا في لوس أنجلوس ، تبادلا أرقام الاتصال وبدأا تبادلًا طويلًا عبر WhatsApp حول مشروع من شأنه أن يرى Amazon تنفق 2 مليار دولار أو أكثر على منشأة تستضيف أجهزة

الكمبيوتر لمعالجة d ata لعملاء الشرق الأوسط.

بالنسبة لبيزوس ، يمكن أن تكون الصفقة دخولًا مهمًا إلى سوق الشرق الأوسط التنافسي. بالنسبة لمحمد ، كان هناك القليل نسبيًا من المخاطر الاقتصادية. لا توفر ما يسمى بمزارع الخوادم العديد من الوظائف. ولكن وجود أغنى رجل في العالم وإحضار واحدة من أقوى الشركات في العالم إلى المملكة سيكون بمثابة تعزيز كبير لصورة محمد.

على مدى الأشهر القليلة التالية ، أخبر بيزوس عبر WhatsApp عن حماسه بشأن الصفقة - واستيائه من أن أمازون كانت بطيئة للغاية في الانطلاق في المملكة العربية السعودية. قال محمد لبيزوس: "لقد أصبت بخيبة أمل كبيرة " لأن أمازون قامت ببناء منشأة في البحرين المجاورة قبل المملكة العربية السعودية. وقد أخبر بيزوس أن أمازون قد "دفعت " المملكة العربية السعودية للاستثمار في منافس للتجارة الإلكترونية من خلا ل عدم القدوم إلى المملكة في وقت سابق. كانت الآن فرصة لشراكة جديدة مثمرة بين أمازون والمملكة العربية السعودية ، شراكة يمكن أن يعلنها الأمير والملياردير على خشبة المسرح معًا في وقت لاحق من ذلك العام في مؤتمر الرياض للاستثمار المسمى دافوس في الصحراء. قال محمد لبيزوس عبر" :WhatsApp من المهم جدًا بالنسبة لي يا صديقي أن تأتي إلى السعودية خلال منتدى الاستثمار المستقبلي ونعلن عن شراكة بقيمة 2.8 مليار دولار لرؤية 2030 ".

في الواقع ، كان وضع بيزوس على خشبة المسرح من أجل انقلاب العلاقات العامة هو الهدف النهائي لمحمد ميد . بعد فترة وجيزة من مشاركة بيزوس في العشاء ، قرر مسعد العيبان ، المسؤول الأمني الذي ساعد في التخطيط لزيارة ترامب إلى الرياض عام 2017 ، عدم المضي قدمًا في خطة أمازون لأن الشركة لن تسمح للمخابرات السعودية وإنفاذ القانون الوصول إلى البيانات الموجودة على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بـ المنشأة . لكن طُلب من أعضاء الديوان الملكي التأكد من عدم تلقي أمازون لتلك الرسالة. "لا تقل لا علنًا أبدًا. قال مستشار حكومي عمل في المشروع لصحيفة *وول ستريت جورنال: "* نحن نستمر في المماطلة ونستشهد بالتأخيرات البيروقراطية " .

* * *

استمرت الإصلاحات الاجتماعية لمحمد وسلطته الاستبدادية في الداخل. في يونيو ، رُفع الحظر عن قيادة النساء رسمياً. و *ها "يا* والشرطة الدينية الملتحين الذين جابوا الرياض " مراكز الصورة ينتقد النساء مع س القلم *العباءات* قد بدأ بالفعل تختفي من الرأي العام في عام 2016، عندما كان محمد تقتصر لهم مكاتبهم. الآن نادرا ما شوهدوا في الشوارع. بعد سنوات من حظر الحفلات الموسيقية ودور السينما ، غمرت المملكة العربية السعودية مصادر جديدة للترفيه . كان محمد فخوراً بأن كندا سيرك دو سوليه خططت

لزيارة المملكة.

ثم بعد الساعة العاشرة مساءً ، تلقى مسؤول حكومي كندي اتصالا ً غير متوقع من وزير الترفيه السعودي أحمد الخطيب. كان للوزير اتصالات مع كندا إيان لأنه كان له أيضًا دور في المشتريات العسكرية ، وكانت الشركات الكندية تتطلع إلى البيع للمملكة. لكن هذه المكالمة لم تكن متعلقة بمبيعات الدفاع. كان الأمر يتعلق بشركة Cirque du Soleil ، وهي أيضًا شركة كندية ، كانت قد ألغت للتو زيارة إلى المملكة لأسباب تتعلق بالجدول الزمني.

وقال الخطيب للمسؤول "محمد بن سلمان غاضب ". "إنه يحب سيرك دو سولي. هذا غير مقبول. عليك أن تجعلهم يأتون. "

أوضح المسؤول بلطف أن شخصًا ما في منصبه ليس لديه القدرة على إجبار السيرك على الأداء. إذا لم يكن سيرك دو سوليه يريد المجيء إلى الرياض ، فلا داعي لذلك.

أغلق الخطيب المحبط وذهب إلى العمل لإيجاد بديل. لكن مقلدة سيرك الروسية التي وظفها لم تخدع أحداً. وبدلا ً من ذلك ، أحدثت البهلوانيات اللواتي يرتدين القميص الأ بيض رد فعل عنيفًا على تويتر السعودي ، مما أثار تغريدات عن نساء روسيات " عاريات " ، حيث استبدل محمد بن سلمان الخطيب كوزير للترفيه.

العلاقات السعودية الكندية ستتدهور أكثر قريباً. في ذلك الصيف ، كان محمد يمضي قدماً بأقصى سرعة في مبادرات السياسة الاجتماعية والخارجية ، دون تسامح مع أي شخص أو بلد يقف في طريقه. كان ذلك عندما طرح مساعدوه خطة لبناء قناة من شأنها أن تفصل قطر عن بقية شبه الجزيرة العربية ، وتحول الدولة الأصغر إلى جزيرة. بعد ذلك ، في 3 أغسطس / آب ، أرسلت الحكومة الكندية تغريدة تدين فيها معاملة السعودية للمعارضين و "تحث السلطات السعودية على الإفراج الفوري عن " المجتمع المدني والناشطات النسائيات اللائي سجنهن.

رجال محمد يردون د فورا. أخبروا السفير دينيس هوراك ، الذي كان في إجازة في تورونتو ، أنه غير مرحب به مرة أخرى. ثم ألغوا الصفقات التجارية مع كندا ، وسحبوا الط لاب السعوديين الذين درسوا هناك ، واتهموا كندا علانية بالتدخل في الشؤون المحلية.

استمر الجدل المشترك في محاصرة محمد ومبادراته خلال صيف 2018. في أغسطس ، غرد الرئيس التنفيذي لشركة Tesla Elon Musk بأنه يفكر في جعل الشركة خاصة ، وقال لاحقًا إنه كان يناقش الصفقة مع صندوق الاستثمار العام السعودي . .(PIF)اشتبه المسؤولون الفيدراليون في أن ماسك كان يحاول تعديل سعر سهم شركته ، واستدعت وزارة العدل الأمريكية رئيس صندوق الاستثمارات العامة ياسر الرميان لإجراء مقابلة. في البداية

حاولت الحكومة السعودية إبعاد الرميان عن النيابة بحجة أنه يتمتع بحصانة دبلوماسية. حاول مسؤول سعودي إقناع المدعي العام آنذاك جيف سيشنز بأن الرميان لا يجب أن يجلس للمقابلة لأنه قد يكون لديه أسرار الدولة. لكن بعد أن أشار المدعون إلى أن الرميان ليس دبلوماسياً ، وافق على استجوابه. اقترح محاميه الأمريكي أن يطلق عليه المدعون اسم "صاحب السعادة " (لقد رفضوا). أخبرهم الرميان أنه لم يوافق على صفقة مع ماسك لأخذ شركة Tesla خاصة. نفى ماسك محاولته تضخيم مخزون العلاقات العامة في تسلا ، لكنه قام بعد ذلك بتسوية قضية SEC مع الحكومة.

في سبتمبر ، ظهر الأخ الشقيق للملك سلمان بشكل مفاجئ على الملأ. كان الأمير أحمد شخصية مثيرة للقلق بالنسبة لمحمد ، وهو عم كان أعضاء العائلة المالكة المتشككين في ا لاتجاه الجديد للمملكة العربية السعودية قد تجمعوا حوله . لبعض الوقت بعد أن أصبح سلمان ملكًا ، فرضت الحكومة قيودًا على سفر أحمد . ذهب في النهاية إلى لندن ، حيث تجمع المتظاهرون خارج منزله لتنظيم مظاهرات ضد تفجيرات المملكة في اليمن.

واجه أحمد المحتجين في تبادل تم تصويره بالفيديو. قال لهم ألا يلوموا آل سعود. أرادت العائلة أن تنتهي الحرب على الفور. المسؤولان الوحيدان عن التفجير هما الملك سلمان ونجله محمد. كان من النادر أن يبث أحد أعضاء العائلة المالكة القلائل الذين يمكن أن يطالبوا بالسلطة بشكل شرعي - كان من المفترض أن يكون أحمد رئيسًا لمجلس البيعة ، الهيئة التي تحدد تسلسل الخلافة.

في الوقت نفسه ، كان عملاء سعوديون يجرون عمليات مراقبة في كندا كان لها عواقب وخيمة. تعرض عمر عبد العزيز ، المنشق الذي تم اختراق حسابه على تويتر من قبل مراقبي الديوان الملكي ، للهجوم بطريقة مختلفة ، باستخدام برنامج اختراق الهاتف الذي اشتراه .Sau dis من خلال اختراق هاتفه ، تمكن رجال محمد من قراءة نصوص عمر مع الصحفي المعارض جمال خاشقجي. كان الاثنان يجمعان مجموعة من منتقدي محمد في معارضة منظمة لم تشهدها المملكة من قبل .

في هذا الوقت تقريبًا بدأ محمد في ضرب الزائرين باعتباره لمسة مختلة. استدعى أشخاصًا - بعضهم من معتقلي ريتز السابقين - لرؤيته في سيرين قبالة الساحل الذي كان يأمل أن يكون يومًا ما نيوم. أشار بحماس إلى جزيرة تيران ، حيث كانت الديناصورات الروبوتية تتجول. قبل عام ، تنازل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن تيران وجزيرة أخرى ، صنافير ، للسعودية. لقد سلم الجزر المهمة استراتيجيًا لكسب حظوة محمد ، بحجة أنه كان من المفترض دائمًا أن تكون جزءًا من المملكة العربية السعودية في المقام

الأول ، على الرغم من أن المحاكم المصرية حكمت بخلاف ذلك.

مرتديًا قميصًا مفتوح العنق ، أشار محمد إلى التطورات في الطب التي يمكن أن تجعل من الممكن لسكان نيوم العيش لفترة أطول بكثير من أي شخص آخر في التاريخ. وقال إنه قد يعيش مئات السنين ، موضحًا أنه بدأ بالفعل في الاستثمار في أبحاث طول العمر. شعر أحد الضيوف بالقلق: هل كان يعتقد أنه سيكون حاكماً للمملكة العربية السعودية حتى يبلغ المئات من عمره؟ هل كان هذا أقوى رجل في الشرق الأوسط؟

الفصل الثامن عشر

دم بارد

2 أكتوبر 2018

عندما هبط جمال خاشقجي في إسطنبول قبل الساعة الرابعة صباحًا بقليل ، كان فريق القتل المكون من خمسة عشر رجلا ً قد بدأ بالفعل.

فتح سوستة عبر الجمارك، جعلت خاشقجي طريقه إلى شقة جديدة له في تكافح، على الجانب الأوروبي من المدينة. كانت الخطة أن يأخذ قيلولة في ما كان سيصبح منزل الزوجية مع خطيبته خديجة جنكيز قبل تناول وجبة سريعة في مكان قريب. لقد كان يومًا كبيرًا بالنسبة للزوجين الجدد. لقد التقيا في مؤتمر قبل بضعة أشهر وأوقفوه على الفور.

بعد عامين من الكدمات من التحدث علانية ضد محمد بن سلمان ، كان خاشقجي وحيدًا بعد طلاقه الأخير وشعر بأنه بعيد عن أطفاله في المملكة العربية السعودية. كان من المفترض أن تكون هذه بداية فترة سعيدة ومرضية بعد أشهر من البحث عن الذات في واشنطن العاصمة ، حيث كان يصنع لنفسه اسمًا من خلال انتقادات حادة وحاسمة

لمحمد.

لقد كان دائمًا منشقًا بعض الشيء ، لكن هذه المرحلة كانت مختلفة ؛ كان يعيش حياة المنشق الكامل ، وهو أمر لم يكن من الممكن تصوره قبل سنوات فقط. كان الأصدقاء القدامى حذرين بشأن التواصل معه ، ناهيك عن الاجتماع. لذلك كان خاشقجي حزينًا وسعى للحصول على شريك لتهدئته وتقاسم أعبائه. في التاسعة والخمسين من عمره ، تزوج ثلاث مرات على الأقل - في بعض الأحيان ، وفقًا للتقاليد السعودية ، من أكثر من امرأة واحدة في وقت واحد - وكان يشرع في فصل جديد من حياته. كانت هاتيس في السادسة والثلاثين من عمرها ، وهي كاتبة تعمل ملكًا على درجة الدكتوراه. كانت تحب خاشقجي بشدة ، وهو دب يرتدي نظارة طبية لرجل بصوت أجش وذوق رومانسي.

بعد الإفطار ، كانت الخطة أن يذهب خاشقجي إلى القنصلية السعودية للحصول على أوراق تثبت أنه مطلق ولم يكن لديه زوجات أخرى في المملكة ، وهو شرط أساسي لوالد هاتيس والسلطات التركية قبل أن يتمكنوا من الزواج بشكل قانوني. لقد زار القنصلية قبل أسابيع من ذلك بخوف ، لكنه وجد المسؤولين هناك ودودين ومتعاونين بعد بضع دقائق من المزاح. قالوا له إن الأمر سيستغرق بضعة أيام لإعداد المستندات والا تصال بالسلطات المختصة في الرياض. أدت زيارته المفاجئة ، دون علمه ، إلى مكالمة هاتفية مع مسؤولي المخابرات في الرياض ، الذين وضعوا خطة قاتلة لإسكات أشهر منتقديهم.

صعد إلى مجمع القنصلية المنعزل ، وكان حذرًا. في واشنطن العاصمة ، زار السفارة في عدة مناسبات وكان يعامل على الدوام معاملة حسنة. وقد طلب خالد بن سلمان ، سفير محمد وشقيقه الشقيق ، مقابلته والتحدث معه باحترام. لكنه كان يعلم أن الأمن السيبراني يمثل مشكلة. تم بالفعل اختراق أصدقائه بواسطة برامج ضارة تم إرسالها في شكل روابط عادية. على هاتفيه ، كانت هناك اتصالات مع صحفيين من جميع أنحاء العالم ، وزملائه المعارضين والأصدقاء الذين يمكنهم بالفعل إذكاء النيران في الوطن. لذا التفت إلى هاتيس وسلمها هواتفه بسرعة ، قائلا ً إنه سيعود بعد نصف ساعة أو نحو ذلك. إذا لم يخرج ، أمرها ، فعليها أن تكون صديقه ياسين.

ياسين هو ياسين أقطاي ، السياسي التركي المقرب من الرئيس رجب طيب أردوغان ، وصديق خاشقجي منذ الربيع العربي.

وأظهرت لقطات أمنية خاشقجي وهو يسير بهدوء داخل المبنى مرتديا سترة سوداء وبنطلون جينز. في تلك اللحظة ، كان أكتاي في مكتبه ، يعمل بجهد على كتابة عمود في إحدى الصحف في وقت لاحق من تلك الليلة.

في غضون دقائق من وصوله الساعة 1:15 مساءً ، أدرك خاشقجي أن شيئًا ما كان

خطأً فادحًا. لا بد أنه تعرف على مسؤول مخابرات قاسٍ يدعى ماهر عبد العزيز مطرب ، كان يعرفه من قنصلية لندن قبل سنوات.

* * *

على مدار ثلاث سنوات ، تحول خاشقجي من مؤيد مؤثر ، وإن كان منتقدًا في بعض الأ حيان ، للعائلة المالكة إلى تهديد خطير للأمن القومي في نظر الديوان الملكي. هذا التغيير كان أقل للقيام به

مع ما قاله أو كتبه خاشقجي في أعمدته في قسم الرأي *بواشنطن بوست* أكثر من تصور المستشارين الأمنيين لمحمد بن سلمان أنه أصبح من كبار السعوديين الذين يعارضون إصلاحات محمد بن سلمان وأسلوب إدارة البلاد. كانت علاقات خاشقجي بـ السياسيين الأتراك المقربين من أردوغان دليلا ً لبعض حلفاء محمد على أن الكاتب كان يعمل مع قوى أجنبية لتقويض المملكة العربية السعودية. كانت صداقته مع ماجي ميتشل سالم ، التي عملت مديرة تنفيذية لمؤسسة قطر الدولية وساعدته في كتابة وتحرير أعمدته ، بمثابة دليل مباشر على تحوله للعمل من أجل أعداء بلاده اللدودين.

أصبح الناقد المعتدل لوطنه أيضًا غرفة مقاصة للمعلومات التي تظهر الجانب السلبي لطريقة محمد في السيطرة على السلطة ، سواء كانت نتائج اقتصادية سيئة أو إشاعة حول شراء مفرط أو لقاء غاضب مع موظف . كان يشارك في تأسيس مجموعة جديدة ، الديمقراطية في العالم العربي الآن ، أو DAWN ، وهي خطوة استفزازية للغاية. كان الاسم يذكرنا بالربيع العربي. ربما لا شيء كان أكثر إشكالية بالنسبة لآل سعود من دعوة سعودية مؤثرة إلى الديمقراطية في المملكة.

قام خاشقجي أيضًا باستفزازات أصغر ، مما قوض محاولة محمد لتصوير نفسه على أنه صاحب رؤية. قال خاشقجي خلال خطاب ألقاه في تشرين الثاني / نوفمبر 2017 بواشنطن في مركز أبحاث مرتبط بقطر: "في مسيرتي المهنية كصحفي ومحرر ، دعوت إلى كل ما يفعله محمد بن سلمان الآن " . إنه يفعل ما طلبناه منه. فلماذا أنتقد؟ ببساطة لأ نه يفعل الأشياء الصحيحة بالطريقة الخاطئة ، بطريقة خاطئة للغاية. "

قبل أيام قليلة من رحلة عودته إلى تركيا ، ظهر خاشقجي على بي بي سي. قبل بدء المقابلة رسميًا ، قدم وجهة نظر صريحة عن ولي العهد صورت نوع الأشياء التي كان يقولها في جميع أنحاء واشنطن العاصمة وخارجها. أصدرت بي بي سي التسجيل في وقت لاحق. " يمدنا The p rince، كل أسبوعين أو شهرين ، بمشروع ضخم بمليارات الدولارات لم تتم مناقشته في البرلمان أو الصحف. سيصفق الناس ويقولون "مرحبًا ، عظيم ، دعونا نحصل على المزيد من هؤلاء. قال خاشو جي "إنه لا يعمل بهذه الطريقة " . "لا أعتقد أنني سأتمكن من العودة إلى المنزل مرة أخرى. عندما أسمع عن

توقيف صديق لم يفعل شيئًا يستحق أن يتم القبض عليه ، أشعرني أنه لا ينبغي أن أذهب. "

سعود القحطاني، محمد الصورة النائب الذي كان قد تعانى منها

ظل خاشقجي لسنوات يطلب من مرحبًا العودة إلى المملكة العربية السعودية ، وعرض إعادة الناقد إلى الحظيرة. لكن خاشقجي قلق من أن توسلات سعود كانت فخاً. خاشقجي الصورة "خيانات " كانت شخصية وخاصة بالنسبة للالقحطاني لأنه 'د فشلت في وقف خاشقجي عندما كان تشان م.

لأكثر من ثلاث سنوات ، كان القحطاني يحاول تحييد المنتقدين من خلال مهاجمتهم بجيش تويتر الخاص به أو اختراق هواتفهم أو خطفهم وإعادتهم إلى المملكة العربية السعودية. وكثيرًا ما أعلن على تويتر ولاءه لمحمد ، وحاول القحطاني علنًا أن يوضح أن لديه علاقة حميمة مع الأمير. لقد أعطت الانطباع أن سعود كان مسؤولا ً عن ضمان تنفيذ رغبات محمد .

في أبريل 2018 ، كتب سعود مقال رأي على موقع العربية حول علاقته بمحمد. كتب القحطاني: "أخبرني بأدب شديد أنه يريدني أن أجري بحثًا ، واحدًا أقوم به بنفسي ، وليس تعيين شخص آخر للقيام بذلك". كان البحث يدور حول التخطيط الا ستراتيجي. "أريدك أن تكمل نفسك تمامًا لهذه المهمة " ، هذا ما قاله عندما كنت على وشك إخباره أنني كنت مشغولًا جدًا في القيام بأشياء أكثر أهمية. لقد جعلني أشعر أنها مهمة سرية ضخمة. "

كان القحطاني قد تابع خاشقجي في الأسابيع التي سبقت زيارته الأولى للسفارة في اسطنبول ، وأبلغه المسؤولون هناك أن خاشقجي سيعود. عندما رأى القحطاني فرصة لا عتراض المنشق ، دفع فريق الفنون السوداء التابع له إلى العمل. توجهت مجموعة من الضباط الفنيين إلى اسطنبول لتفتيش القنصلية بحثًا عن أخطاء وأجهزة تسجيل يشتبهون في أن الحكومة التركية زرعتها ؛ لم يجدوا شيئًا ، أو بالأحرى فقدوا كل منهم.

كان مركز القحطاني للدراسات وشؤون الإعلام هو القيادة المركزية لعمليات الترحيل السري. وكان ضباط الأمن الذين نفذوا المهمات يطلق عليهم اسم مجموعة التدخل السريع السعودية. كان قائدهم هو ضابط الأمن ومسؤول المخابرات السابق الذي كان خاشقجي يعرفه في لندن ، ماهر مطرب ، الذي كان قد تم تصويره قبل أشهر قليلة مع محمد خلال جولته متعددة الأسابيع في الولايات المتحدة.

واصطحب ماهر مجموعة من رجال الأمن والمقدم صلاح محمد الطبيقي الطبيب بوزارة الداخلية ورئيس المجلس العلمي للطب العدلي بالرياض. دور الطبيقي سيشير فيما بعد إلى أن القتل كان في الخطط منذ البداية. في انتظار خاشقجي بقلق ، أوضح للرجال كيف استمع إلى الموسيقى وشرب القهوة عند تقطيع الجثث ، وفقًا لاعتراضات تركي من داخل القنصلية.

طُلب من الموظفين في القنصلية عدم الحضور في اليوم الذي كان خاشقجي يخطط فيه للحصول على أوراق طلاقه ، كما طُلب من العاملين في منزل القنصل العام القريب البقاء في المنزل بسبب الأعمال الهندسية المستمرة . قبل دقائق من وصول خاشقجي ، سأل ماهر: "هل وصلت الأضحية بعد؟ "

في القنصلية ، لم يستغرق الأمر وقتًا طويلا ً حتى تتصاعد الأمور. أحضر أعضاء من حزب الاستقبال خاشقجي إلى الطابق العلوي لمكتب القنصل العام . "نحن ث سوء أن يأخذك إلى الوراء، وقال Mutreb "خاشقجي بينما كان سحبت إلى لحظات منصبه بعد وصوله الى القنصلية. هناك أمر من الإنتربول. طلب الإنتربول إعادتك. نحن قادمون لنأخذك. لماذا لا تعود؟ "

"لماذا لا أريد العودة إلى بلدي؟ أجاب خاشقجي: " إن شاء الله سأعود في النهاية ".

قال مطرب: "الإنتربول قادم ، لذا علينا احتجازكم حتى يأتوا ".

هذا مخالف لكل أنواع القوانين. أنا مخطوف! قال خاشقجي. "سنعيدك إلى المملكة العربية السعودية ، وإذا لم تساعدنا ، فأنت

تعرف على ما سيحدث في النهاية " ، قال أحدهم.

صد خاشقجي.

قال رجل آخر "دعونا نجعلها قصيرة ".

قاموا بسحب حقنة.

"هل ستعطيني المخدرات؟ سأل خاشقجي الساعة 1:33 بعد الظهر

وأنه كان عليه. خلال الدقائق الخمس التالية ، تم تخدير خاشقجي وخنقه. في الساعة 1:39 مساءً ، سُمع خبير تقطيع الجثة وهو ينشر جثة الصحفي إلى أشلاء.

لم تكتمل المهمة . أحد أعضاء الفريق ، آه eavysetالمخابرات

ناشط يدعى مصطفى المدني ببنية مشابهة لخاشقجي ، لبس ملابس خاشقجي ونظارته ولحيته المزيفة وخرج من الباب الخلفي للسفارة. كانت وظيفته إعطاء أي محققين زمام المبادرة وإبعاد الاستفسارات عن السعودية. استقل سيارة أجرة إلى المسجد الأزرق مع عضو آخر من الفريق ، وتجول في أرجاء المكان لبضع ساعات ، وتناول الشاي ، ثم ألقى به لابسه قبل التوجه إلى المطار ، حيث عاد الرجال إلى منازلهم على طائرتين خاصتين مملوكتين لهم. بقلم محمد بن سلمان صندوق الاستثمارات العامة الذي تم تمكينه حديثًا.

ما لم يعتمد عليه القتلة هو انتظار خديجة بالخارج وعجزهم عن القيام بعملية تمشيط مناسبة للسفارة. الاستخبارات التركية لديها تسجيلات واضحة لكل صوت مرعب للقتل.

بعد الانتظار لأكثر من ثلاث ساعات ، اتصلت هاتيس بجهة اتصال خاشقجي في حالا ت الطوارئ ، ياسين أكتاي ، الساعة 4:41 مساءً. لم يرد في البداية ، معتقدًا أنها كانت مكالمة اجتماعية بسيطة ، ولكن عندما تومض رقم خاشقجي على هاتفه مرة أخرى ، رد. كانت هاتيس. وقالت للسياسي التركي إن خاشقجي لم يخرج. هل يمكنه المساعدة؟

كان أكتاي قلقا. لقد فهم المخاطر التي يتعرض لها خاشقجي وأخبر هاتيس أنه سيتواصل مع أمن الدولة. كانت مكالمته الأولى لرئيس المخابرات التركية ، هاكان فيدان. عندما لم يرد فيدان على هاتفه على الفور ، اتصل أكتاي بأحد نواب رئيس المخابرات .

قال له أكتاي: "لدينا مشكلة خطيرة ". ذهب خاشقجي إلى القنصلية في عمل روتيني ولم يخرج.

أجاب النائب: "إنه أمر خطير للغاية بالنسبة له ". "لماذا دخل؟ وعد بالعودة إلى أكتاي بمجرد أن يتعلم أي شيء.

ثم اتصل أكتاي بمكتب أردوغان وأخبر سكرتير الرئيس بما حدث . وضع موظفو أردوغان أجهزة الأمن والاستخبارات في حالة تأهب. اتصل أكتاي بهاتيس مرة أخرى وأخبرها أن عليهم الانتظار. الأتراك لم يعلموا بعد بوفاة خاشقجي.

من شأن مقتل خاشقجي أن يحول تركيا والمملكة العربية السعودية إلى خصمين علنيين بطريقة لم يكن يريدها محمد ولا أردوغان حقًا. لقد تقاسموا المصالح المشتركة - والأهم من ذلك ، هزيمة إرهابيي الدولة الإسلامية في سوريا - ولم يكن لديهم الكثير ليكسبوه من العداء الشامل.

لكن العلاقة بين الطرفين كانت محفوفة بالاحتكاك

في السنوات الأخيرة وثقلا بالتاريخ الطويل بين الأتراك وعرب الخليج. كان جزء كبير من المملكة العربية السعودية اليوم جزءًا من الإمبراطورية العثمانية. حكم الأتراك كقوة استعمارية ، وكان العرب خاضعين لهم. هزم جد محمد ، ابن سعود ، العثمانيين كجزء من سعيه لتأسيس المملكة السعودية.

بعد أكثر من قرن بقليل ، حكم السعوديون معظم شبه الجزيرة العربية ، وبفضل النفط ، كان لديهم أموال أكثر بكثير من الأتراك. عفريت ortantly، السعوديين تسيطر أيضا المدينتين المقدستين، مكة المكرمة والمدينة المنورة. للوفاء بواجبهم الديني لزيارة مكة كحجاج ، احتاج الأتراك المسلمون إلى إذن من رعاياهم السابقين. لا يزال محمد ينظر إلى الأتراك على أنهم مستعمرون سابقون متعجرفون ينظرون إلى العرب بازدراء.

لا يمكن لتركيا أن تنافس القوة الشرائية للسعوديين . لكن الأتراك كان لديهم ميزة مختلفة. بلدهم لديه مؤسسات حكومية راسخة تتجاوز التغييرات في القيادة السياسية. ل لأفضل أو للأسوأ ، فقد احتجزت المؤسسات والعدد الكبير من البيروقراطيين الذين يديرونها في تركيا في التاريخ الحديث. ونتيجة لذلك ، فإن الأذرع العسكرية والا ستخباراتية للحكومة لديها استمرارية في أولوياتها وهياكلها وثقافاتها ، كما تتمتع بوفرة من المسؤولين المدربين تدريباً عالياً من أعلى الرتب إلى أدنى المستويات.

في المملكة العربية السعودية ، القوة المؤسسية تكاد تكون معدومة خارج أرامكو. يتولى السلطة في المملكة أفراد من العائلة المالكة ، والملك ، وعدد قليل من الأ مراء الذين يختارهم لأدوار رئيسية. عندما يتغير هؤلاء الأمراء ، يتم ترقية الموالين وتنحية الموالين للأمير السابق جانبًا. يمكن أن تؤدي هذه التغييرات إلى تحولات شاملة في هياكل الحكم والجيش والاستخبارات.

والنتيجة الأخرى للهياكل السياسية المتناقضة في البلدان هي أن قادة تركيا لا يمكنهم تجاهل حركات مثل الإخوان المسلمين ، أو على مستوى أكبر ، الربيع العربي. تركيا دولة ديمقراطية. لإعادة انتخابه ، يحتاج رئيس مثل أردوغان إلى أن يكون حساسًا لإرادة الجمهور. كان هناك الكثير من الدعم ، في الداخل والخارج ، للحركات الديمقراطية في جميع أنحاء الشرق الأوسط. لذلك دعم أردوغان بعض الحركات الديمقراطية المرتبطة بالإ

إخوان ، والتي أرادت انتخاب سياسيين إسلاميين ، في أوائل عام 2010 ، ولم يغفر له الملك عبد الله . بالنسبة إلى عبد الله ، فإن دعم أردوغان للحركات الديمقراطية أضعف آل سعود ، وبالتالي كان الرئيس التركي عدواً. استمر البرد حتى مات الملك العجوز.

على الرغم من أن أردوغان لم ينضم إلى جانب ممالك Gu lf خلال الربيع العربي ، إلا أنه لم يرغب في العداء المتبادل. عندما توفي عبد الله ، رأى أردوغان فرصة للانفراج. لقد تواصل هو والملك سلمان في الماضي ويبدو أنهما يشتركان في الاحترام المتبادل. التقى أردوغان مع سلمان عدة مرات خلال العام الأول للملك على العرش وشعر أنه لا يشارك عبد الله شكوكه العميقة في تركيا. كان أردوغان ومستشاروه واثقين من دخولهم حقبة جديدة من التعاون مع المملكة. في عام 2017 ، رحلت المملكة العربية السعودية ستة عشر شخصًا إلى تركيا اتهمهم أردوغان بالانحياز إلى فتح الله غولن ، وهو رجل دين زعمت تركيا أنه حاول اغتيال أردوغان (نفى غولن هذه المزاعم).

لكن في الأشهر التي تلت ذلك ، اكتشف الأتراك شخصية غير متوقعة : ولي العهد. يبدو أن محمد لم يكن لديه نفس التسامح مع الآراء المتباينة التي توقعها الأتراك من والده. وصلت التوترات إلى ذروتها مع مقاطعة قطر. قطر وتركيا والحلفاء منذ أمد بعيد، وشعرت أردوغان في وسعه ن 'ر التخلي عن حليف لدعم المقاطعة التي تقودها السعودية.

قال أردوغان علنًا بعد بدء المقاطعة: "عزل قطر بهذه الطريقة لن يحل أي مشاكل ". "من وجهة نظري ، تصوير قطر على أنها مشتبه بالإرهاب هو ادعاء ثقيل. أعرفهم جيدًا لمدة 15 عامًا. وشكك في الدوافع وراء هذا العمل. قال "هناك لعبة مختلفة تلعب هنا ". "لم نحدد بعد من يقف وراء هذه المباراة. قال أردوغان إنه تحدث إلى الملك سلمان و "شارك هذه المشاكل من القلب إلى القلب . "

ما زال أردوغان يأمل في التوصل إلى نوع من الاتفاق مع السعوديين ، لكن عندما تحدث المسؤولون الأتراك مع السعوديين ، طُلب منهم إما دعم الجهود السعودية أو اعتبارهم أعداء. أصبح أردوغان مقتنعًا بأن محمد بن سلمان كان عقبة أمام العلاقات التركية السعودية.

الفصل التاسع عشر

رأى سيد العظام

أكتوبر 2018

داخل القصر الرئاسي في أنقرة ، كان الرئيس رجب طيب أردوغان غاضبًا بينما كان يستمع إلى إحاطة من أمن الدولة التركي . رسمت مراجعة أولية للتسجيلات من أجهزة ا لاستماع التي تم وضعها سرا في السفارة قبل ظهور جمال خاشقجي في أوراق طلاقه في ذلك اليوم من أكتوبر صورة مروعة للقتل مع سبق الإصرار.

قبل ساعة من مقتل خاشقجي ، وصف خبير الجثث ، بعبارات موضوعية صارخة ، مدى صعوبة تقطيع جثة خاشقجي إلى أشلاء. ثم كانت هناك إشارة إلى "الأضحية " و الصوت المؤلم لرجال يقطعون جسدًا بعيدًا بعد مقتل خاشقجي مباشرة .

صاح أردوغان: "حرام ". كان هذا شنيعًا لدرجة أنه أهان الله. لم يكن خاشقجي مجرد صحفي أجنبي قتل في تركيا. كان أردوغان قد التقى به شخصياً ، وقد سعى مستشاريه إلى مقابلة معه لمناقشة التطورات في المملكة العربية السعودية والعالم العربي الأوسع.

ومما زاد من إحباط أردوغان رد السعودية : كان الديوان الملكي ينفي أن يعرف أي شيء. هل اعتقدوا أن الأتراك كانوا أغبياء؟

شرع أردوغان وفريقه في تنفيذ خطة لبدء التغذية بالتنقيط المعلومات حول القتل علناً ، ومعاقبة الحكومة السعودية وتوضيح أن الملك سلمان بحاجة إلى إرسال مبعوث ملكي لمناقشة الخطوات التالية. رأى أردوغان في ذلك فرصة للتحدث عن محمد وموقفه العدائي لدرء تركيا - وربما إقناع سلمان بالتخلص من بعض سياسة ابنه الخارجية

قوة.

في البداية ، إما أن السعوديين لم يأخذوا الطُعم أو لم يدركوا مقدار المعلومات التي كان لدى أردوغان. وبدلا ً من التسرع في التوجه إلى تركيا ، نفى فريق محمد بن سلمان أي علم بالقتل وتمسك بسيناريو لن يكون له معنى إلا إذا لم يكن لدى السلطات

التركية دليل قاطع على القتل.

في ليلة القتل ، أجرى محمد مقابلة مخطط لها منذ فترة طويلة مع بلومبيرج نيوز و التي كانت تدور حول الخطط الاقتصادية. كما طرح المراسلون أسئلة حول خاشقجي. وقال محمد للمجموعة ولم يظهر على وجهه أي علامة على التوتر: "نسمع الشائعات حول ما حدث ". إنه مواطن سعودي ونحن حريصون جدا على معرفة ما حدث له. بلدي unde rstanding هو دخل وخرج بعد بضع دقائق أو ساعة واحدة' I .لست متأكدا. نحن نحقق في هذا من خلال وزارة الخارجية لنرى بالضبط ما حدث في ذلك الوقت. "

محمد الأخ الأصغر خالد، سفير للولايات المتحدة، طوماس فيبس eeted، "أود أن أؤكد لكم أن صحفيين أن تشير إلى أن جمال خاشقجي في عداد المفقودين في القنصلية في اسطنبول أو أن المملكة " اعتقلت السلطات الصورة له أو قتله على الاطلاق خاطئة. "

عند سماع تعليقات ولي العهد ورؤية آخرين من الحكومة السعودية ، أمر أردوغان بتسريب التفاصيل إلى الصحافة ، بما في ذلك الكشف المذهل عن أن أحد أعضاء فريق القتل أحضر منشارًا عظميًا إلى البلاد عندما نزل من الطائرة الخاصة. لصندوق الا ستثمارات العامة . (PIF) منذ ذلك الحين ، أصبح لمحمد بن سلمان لقب جديد: السيد بون المنشار. إن قيام حكومة بقتل منشق أمر صادم دائمًا ، لكن ما حول مقتل خاشقجي إلى صرخة حاشدة عالمية هو التفاصيل المروعة لوحشية القتلة ، وتقطيع جسد خاشقجي مثل الجزارين. جعلت عدم معقولية النفي السعودي الأمر أكثر إثارة للقلق.

لاحقًا ، كان رد فعل محمد غاضبًا لأن العالم كان غاضبًا للغاية بشأن مقتل رجل على يد عملاء مارقين ، وفقًا للرواية التي قدمها للزائر ، لكنه على استعداد لقبول اضطهاد منهجي أكبر من قبل الصين ودول أخرى. في السر ، سيقدم السعوديون تباينًا في الجدل حول كيفية قيام الولايات المتحدة بإلقاء القنابل على المدنيين في جميع أنحاء الشرق الأوسط لعقود. لماذا لم يحكموا على هذا بقسوة؟

اعتقدت القيادة السعودية أنه من الظلم أنهم تلقوا الكثير من الانتقادات العلنية لموت واحد. كما تفاصيل علاقة خاشقجي ب-

قطر خرجت في الأشهر المقبلة ، شعر بعضهم برأيتهم د. لقد كان مرتدًا ومخربًا ، كما يقولون ، لكن كانت هناك ملاحظة بعدم اليقين في الاحتجاجات. كان من الصعب على أي إنسان قبول التفاصيل.

مع تصاعد الحرارة وظهور اكتشافات جديدة حول التسجيلات ، دخلت المملكة العربية السعودية في أزمة. قرر الملك سلمان إرسال خالد بن فيصل ، حاكم مكة البالغ من العمر 78 عامًا ، للتوسط مع أردوغان. بصفته مشرفًا على مكة مع عقود من الدبلوماسية تحت حزامه ، كان للأمير مكانة خاصة في العالم الإسلامي وبدا أفضل أمل للتوصل إلى ترتيب خاص مع الأتراك. كانت لعائلة بن فيصل علاقة خاصة مع عائلة خاشقجي. كان تركي بن فيصل رئيسًا لخاشقجي لسنوات في لندن وواشنطن العاصمة.

عندما وصل خليل ، صُدم بصرامة أردوغان . لم يكن أي التزام مالي من المملكة سيقوده من لعب ورقته الرابحة في محاولة لإزاحة محمد من خطط الخلافة. "من الصعب حقًا الخروج من هذه القضية " ، كما أخبر الأقارب بعد ذلك ، وفقًا *لصحيفة نيويورك تايمز* ، التي نشرت مع *صحيفة واشنطن بوست* ومنافذ أخرى قصصًا يومية حول قضية خاشقجي وحولتها إلى حملة صحفية. . و *مرات* حتى تم تحديدها الطب الشرعي أعضاء كيل فريق لتر باستخدام تقنيات التحقيق البصرية.

حتى لو وصلت القضية إلى نقطة الغليان ، فإن أردوغان وكتاب الأعمدة الغاضبين في جميع أنحاء العالم الذين اعتقدوا أن محمد سيُطيح قريبًا لم يدركوا مدى عمق عزاء ولي العهد الشاب للسلطة. في المملكة العربية السعودية القديمة ، يمكن أن يؤدي الخطأ أو الطيش إلى إبعاد أحد أفراد العائلة المالكة أو أحد رجال الحاشية بسرعة من هيكل سلطة آل سعود الداخلي أو حتى إخفاؤه إلى المملكة. لكن العواقب كانت أقسى بكثير في المملكة العربية السعودية الجديدة ، حيث تم تقطير السلطة في محاكم الملك وولي العهد . ومن أدار بلاط الملك بالإضافة إلى ملكه؟ محمد بن سلمان.

كما كان مدعوماً بعلاقته بمؤيد قوي آخر سريع الغضب ، دونالد ترامب. مو قد حامد مزورة مثل هذه العلاقات العميقة مع الأسرة أولا من خلال حواراته مع جاريد كوشنر، التزامه

إلى مئات المليارات من الدولارات من الصفقات والاتفاقيات التي أعلنها ترامب على أنها تفيد الولايات المتحدة ، وإظهاره التقدير ، مثل هدية أردية مبطنة بالفرو الأبيض عندما زار ترامب ، من شأنها أن تلحق الضرر السياسي بترامب. لرمي محمد في الذئاب. لقد استغرق ترامب عدة أيام للإدلاء بأي تعليق على الإطلاق.

وقال لمراسل قناة فوكس نيوز ردا على سؤال حول ما إذا كان خاشقجي قد قُتل في القنصلية: "أعتقد أنه يجب أن تقول حتى الآن إن الأمر يشبه ذلك قليلا وسنضطر إلى رؤيته ". . "ربما سنفاجأ بسرور ولكنني أميل إلى الشك في ذلك بطريقة ما ،" ق اله مراسلين آخرين في وقت سابق من نفس اليوم. بعد أيام قليلة ، قال ترامب إنه سيفكر في "عقوبة شديدة " إذا ثبت أن الحكومة السعودية وراء القتل.

بدا رد السعودية الاستفزازي في 14 أكتوبر مؤكدًا أنه يسرّع المواجهة: "المملكة تؤكد رفضها التام لأية تهديدات ومحاولات تقويضها ، سواء بالتهديد بفرض عقوبات اقتصادية ، أو باستخدام الضغوط السياسية ، أو بتكرار الاتهامات الباطلة ، وقالت وكالة الانباء السعودية في بيان رسمي نقلا عن مسؤول حكومي لم تذكر اسمه. كما تؤكد المملكة أنها إذا تلقت أي إجراء فإنها ستستجيب بإجراءات أكبر ، وأن لاقتصاد المملكة دور مؤثر وحيوي في الاقتصاد العالمي. "

سافر وزير الخارجية مايك بومبي أو طارًا لرؤية محمد بن سلمان ، وبحلول وقت عودته ، كانت هناك دلائل على ظهور رواية مضادة وأن ترامب كان يحمل الماء لمحمد. ق ال في أكتوبر / تشرين الأول: "لقد تحدثت للتو إلى ملك المملكة العربية السعودية ، الذي أنكر أي علم بما حدث مع المواطن السعودي ، كما قال ، "

15. "لا أريد أن أتطرق إلى ذهنه ، لكن بدا لي أنه ربما كان هؤلاء قتلة مارقين. من يعلم؟ [A] ... وبدا الأمر كما لو أنه ، وكذلك ولي العهد ، ليس لديهما معرفة. "

بعد أيام قليلة ، نشرت *الواشنطن بوست* آخر عمود لخاشقجي بعنوان "جمال خاشقجي: أكثر ما يحتاجه العالم العربي هو حرية التعبير". وقد شجبت كيف أن "رواية تديرها الدولة تهيمن على النفس العامة " في العالم العربي ، لكنها أشادت أيضًا بكيفية دعم حكومة قطر للتغطية الإخبارية الدولية. بالنسبة للقراء الغربيين الغاضبين من مقتل خاشقجي ، بدا الأمر وكأنه مقال مثالي من بطل صحفي. لكن كثيرين في الجمهور السعودي اعتبروا ذلك دليلا ً على ذلك

كان خاشقجي يسعى وراء أعداء بلادهم اللدودين. في مقابلة تلفزيونية ، تحدث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عن تعذيب الولايات المتحدة للسجناء قبل سنوات في سجن أبو غريب بالعراق .

بحلول يوم السبت ، 20 أكتوبر / تشرين الأول ، ظهرت الرواية المضادة - التي جردت ولي العهد من أي ذنب - بحساب أن عملاء سعوديين سافروا إلى تركيا لإعادة خاشقجي إلى المملكة العربية السعودية ، لكن المناقشات "تصاعدت بشكل سلبي " و "أدت إلى قتال و ثم شجار بينهم وبين المواطن . "إن " مشاجرة تفاقمت أن تؤدي إلى وفاته ومحاولاتهم لإخفاء وتغطية على ما حدث. وقالت وزارة الخارجية إن "المملكة تعرب عن أسفها العميق للتطورات المؤلمة التي حدثت وتؤكد التزام السلطات في المملكة بنشر الحقائق على الملأ ".

ووصف ترامب التصريحات بأنها "خطوة أولى جيدة. ذهب الملك سلمان ومحمد لرؤية نجل خاشقجي صلاح خاشقجي في الرياض. رماد شديد وصافح ولي العهد. أمر الملك سا ليمان بإجراء إصلاحات في جهاز المخابرات وإجراء تغييرات لضمان امتثال جميع العمليات لمعاهدات حقوق الإنسان والقانون الدولي ؛ تم اختيار محمد كرئيس للجهود ، وأرسلت شركة أمريكية ، DynCorp، فريقًا من الاستشاريين لمساعدة المملكة العربية السعودية على تحسين قدراتها الاستخباراتية ، على الرغم من رفض وزارة الخارجية الأمريكية لاحقًا إعطاء الموافقة المطلوبة لعقد.DynCorp

في غضون ذلك ، في نفس يوم زيارة صلاح خاشقجي ، كافح منظمو مبادرة مستقبل الا ستثمار الثانية لإبعاد الأجواء الجنائزية في فندق ريتز كارلتون بالرياض. تم إلغاء بعض الأ سماء الكبيرة في ذلك اليوم ، بما في ذلك المعجبون في وقت سابق لولي العهد مثل ديفيد بترايوس ومجموعة من الشخصيات المصرفية البارزة. انسحب فريق *New York Ti mes*، الذي رعى مؤتمر العام السابق .

قالت لبنى العليان ، سيدة الأعمال السعودية الأكثر شهرة في البلاد ، للجمهور الكئيب من السعوديين وقليل من المديرين التنفيذيين من المستوى الأدنى من الخارج ، "أريد أن أخبر جميع ضيوفنا الأجانب ، الذين نشعر بالامتنان الشديد لوجودهم هذا الصباح ، أن الأ عمال الفظيعة ذكرت فيها

الأسابيع الأخيرة غريبة على ثقافتنا و حمضنا النووي. "

محمد نفسه ظهر وقال إن "الجريمة النكراء لا يمكن تبريرها " ، قائلا ً إنها " مؤلمة للغاية لكل السعوديين وأعتقد أنها مؤلمة لكل إنسان في العالم. كما لو أنه يوحي بأن كل التغطيات المتعلقة به قد تم تحريفها بشكل صارخ ، فقد أشار إلى سعد الحريري ، رئيس الوزراء اللبناني الذي احتجزه رغماً عنه قبل عام ، والذي كان حاضراً. كان الحريري يصفق. قال محمد مبتسما: "الرئيس الحريري سيبقى في المدينة ليومين آخرين ". "لذا لا أحد يقول إنه مختطف. "

مع استمرار سيطرة قضية خاشقجي على الأخبار ، لم يكن جويل روزنبرغ ، الناشط المسيحي بين الأديان المولود في إسرائيل ، متأكدًا من استمرار اجتماعه الكبير. انه 'د دعيت من قبل خالد بن سلمان لجلب وفد من المسيحيين الإنجيليين إلى المملكة العربية السعودية في محاولة من محمد بن سلمان التحدث إلى نواة الأمريكية ماركا ographicولكن أيضا لبدء علنا يشير الى انفتاحه على أن ينظر في اجتماعات مع ا

لإسرائيلي المولودين ، وهو شيء لم يفعله الملك أو المسؤول السابق في الأماكن العامة. سجل روزنبرغ وصوله ، وقالت مصادره في السفارة إن الاجتماع لا يزال مستمرا. عشر إرنست و يونغ طار في وصلوا في الوقت المناسب لرؤية محمد بن سلمان نوفمبر 1. الشعور مثل لم يكن لديهم خيار سوى أن تبدأ مع خاشقجي، طلب روزنبرغ ما كان رده.

قال له محمد " حدث خطأ فادح " ، مع شقيقه خالد ، وزير الخارجية عادل الجبير ، ومستشار إسلامي رفيع المستوى. نحن نحاسب المسؤولين. نحن ننتظر ونريد كل المعلومات من تركيا ... أستطيع أن أعد الناس

ستتم محاسبة المسؤولين وسيتم معالجة أي مشكلة نواجهها في النظام. "

في وقت لاحق من المحادثة ، اعترف محمد ، "قد أتحمل بعض الذنب ، ولكن ليس لأ نني سمحت بالعمل الشنيع لأنني لم أفعل ذلك ، ولكن لأنني ربما تسببت في حب بعض الناس لمملكتنا أكثر من اللازم وتفويض السلطة بطريقة جعلت من السهل جدًا عليهم التفكير في أنهم سيرضوننا من خلال أخذ الأمور بأيديهم. وقال إن أعداءه يستغلون المأساة لصالحهم. "في أحذيتهم ، ربما كنت سأفعل نفس الشيء. "

في محادثة مع شخص سعودي بعد القتل ، نفى محمد الأمر به وعبّر عن أسفه للضرر الذي تسبب فيه لسمعته لدى القادة الغربيين. الآن يعتقدون أنني قاتل صحفي! "سخر من الإحباط.

بدا أن آل سعود اجتمعوا حول محمد. الأمير أحمد ، العم الذي انتقد قصف محمد وسلمان لليمن قبل شهر ، وافق على العودة إلى المملكة العربية السعودية بعد أن أكدت له الحكومة البريطانية أنها ستضمن سلامته.

لأسابيع ، حاول السياسيون ورجال الأعمال والمصرفيون محمد أن يبيعوا صورته كنوع جديد من القادة السعوديين. تم إلغاء ظهور بيزوس في ثاني دافوس بـ الصحراء. التنفيذيون والقادة السياسيون لا يريدون أن يُنظر إليهم على أنهم متحالفون مع رجل متهم بقتل كاتب بسبب تعبيره عن آرائه.

ألغى وكيل هوليوود آري إيمانويل استثمار بقيمة 400 مليون دولار كان يعمل بجد للحصول عليه من المملكة ، وتعهد بإعادة الأموال ووقف التعامل مع محمد . قال إيمانويل لأحد أصدقائه: "هذا الرجل حيوان ". بمجرد أن سحر الأمير ، أطلق عليه الوكيل الآن "جيكل وهايد. في 12 أكتوبر ، انسحب ريتشارد برانسون من صفقة بقيمة مليار دولار مع المملكة العربية السعودية لشركته للسفر إلى الفضاء. وقال في بيان معدة أصدرته شركته في ذلك الوقت ، إذا كان ضباط سعوديون متورطين في مقتل خاشقجي ، "فمن

الواضح أن ذلك سيغير قدرة أي منا في الغرب على التعامل مع الحكومة السعودية. كما ق ال برانسون إنه سوف "يعلق " دوره كمدير في مشروعين سياحيين سعوديين.

في السر ، واصل برانسون مراسلاته مع محمد. مثلت المملكة العربية السعودية فرصة تجارية كبيرة ، وقد نصح الأمير حول كيفية عكس بعض الضرر في عيون الشارع ، بدءًا من إطلاق سراح بعض الناشطات السجينات. "لو كنت لالعفو هؤلاء النساء وعدد من الرجال أيضا، فإنه يظهر للعالم والحكومة تتحرك حقا في 21 القرن، texted "برانسون وليا للعهد في رسالة ر قبعة *صحيفة وول ستريت جورنال* نشرت. " لن يغير ما حدث في تركيا ولكنه سيقطع شوطًا طويلا ً لبدء وتغيير وجهة نظر الناس . "

كان لدى قادة الأعمال الآخرين مناهج متناقضة بالمثل. ماسايوشي سون من SoftBank، الذي كان يدير حوالي 45 مليار دولار من الاستثمارات السعودية ،

انسحبت من المؤتمر لكنها ذهبت إلى المملكة العربية السعودية على أي حال. اجتمع المسؤولون التنفيذيون الآخرون الذين أرادوا تجنب الارتباط العام مع ولي العهد ولكنهم حافظوا على العلاقة المالية السعودية لتناول عشاء لحم الضأن المشوي تحت أشجار النخيل المضاءة باللون الأرجواني في منزل ياسر الرميان ، الرجل الذي عينه محمد مسؤو لا ً عن الملك. استثمار صندوق الثروة في Uber و .SoftBank وكان من بين الضيوف المصرفي كين مويليس ، وعضو الكونغرس الجمهوري الممول إريك كانتور ، ومجموعة من أعيان وادي السيليكون ، بما في ذلك مؤسس أوبر ترافيس كالانيك ، وجيم براير الرأسمالي الاستثماري ، ومدير يعمل لدى شركة بيتر ثيل .

بالنسبة للبعض ، كانت العلاقة السعودية قيمة للغاية بحيث لا يمكن التخلص منها في جريمة قتل واحدة. تقدمت Bloomberg LP في مشروعها المشترك مع شركة وسائل الإ علام التابعة لعائلة سلمان . تقدم جاي بينسك ، الذي تمتلك شركته مجلة *رولينج ستون* ، باستثمار 200 مليون دولار من صندوق الاستثمارات العامة. قال مدير صندوق تحوط أمريكي يدعى جون بوربانك ، حضر عشاء الرميان ، بصراحة في مقابلة مع *الصحيفة* . ق ال: "شيء خاشقجي برمته لا يعني شيئًا ". "إنه يعني أقل بكثير من التحرير الشامل و الشامل الذي يحدث في المملكة. وأضاف: "عندما يتعلق الأمر بالاستثمار في المملكة العربية السعودية ، فإن حياة شخص واحد لا تهم إلا إذا كان محمد بن سلمان . خاشقجي لا يهم. "

بينما كان العالم المالي يتخطى مخاوفه ، كانت وكالات المخابرات ومسؤول في الأمم المتحدة يحقق في عمليات القتل خارج نطاق القانون على يد الحكومات يحاولون جميعًا معرفة ما حدث بالفعل لخاشقجي في إسطنبول. في غضون أسابيع ، قررت وكالة المخابرات المركزية أن محمد أرسل سعود القحطاني ما لا يقل عن إحدى عشرة رسالة

حول وقت القتل. وقبل شهرين من القتل ، وجدت وكالة المخابرات المركزية ، أن محمد أخبر الأشخاص المقربين منه أنه إذا لم يتمكن من إقناع خاشقجي بالعودة إلى المملكة بمفرده ، "فمن المحتمل أن نجريه خارج المملكة العربية السعودية ونتخذ الترتيبات. وخلصت الوكالة إلى أن محمد "ربما أمر بقتله. "

وأعلنت الحكومة السعودية أنها وجهت اتهامات إلى 11 شخصًا في حالة الوفاة ، رغم أن القحطاني لم يكن واحدًا منهم. استمر في التواجد حول الديوان الملكي. ومع ذلك ، فقد واجه عقوبة من وزارة الخزانة الأمريكية. كما فرضت عقوبات على القحطاني وستة عشر آخرين ، ومنعتهم من التعامل مع النظام المالي الأمريكي.

في غضون ذلك ، كان الأتراك يستخدمون تسجيلاتهم للضغط على المملكة ، على أمل أن يأخذ الملك سلمان بعضًا من محمد بن سلمان .

السلطة وإعطاء مسؤولية السياسة الخارجية لشخص آخر .

ساعد القادة الأتراك في التحقيق مع أغنيس كالامارد ، محققة حقوق الإنسان الفرنسية التابعة لجامعة كولومبيا ، والتي تعمل كمقررة خاصة للأمم المتحدة بشأن عمليات القتل خارج نطاق القضاء. بعد أشهر قليلة من مقتل خاشقجي ، سافرت إلى تركيا مع فريق من الزملاء. أثناء السفر في أنحاء أنقرة ، العاصمة التركية ، تمكنت هي وموظفوها من رؤية أن عملاء المخابرات يتتبعونهم بسهولة. حتى في المقهى ، "عندما كنت تحاول إجراء محادثة ، كان هناك دائمًا شخص غريب يجلس بجوارك " ، كما تتذكر.

استقبل رئيس المخابرات التركية هاكان فيدان كالامارد وفريقها في مكاتب المخابرات الحكومية شديدة التحصين. كان فيدان ، وهو ضابط سابق في الجيش ماكر تلقى تعليمه في جامعة ماريلاند ، والذي وصفه أردوغان ذات مرة بـ "حافظي السري " ، خبيرًا في استخدام جهاز المخابرات للمساعدة في تحقيق الأهداف السياسية لرئيسه . لقد قدم معلومات عن عملاء إسرائيليين لإيران ، وفي الوقت نفسه ظل ارتباطًا مهمًا بالاستخبارات الأمريكية ، ظهر في صور البيت الأبيض مع الرئيس باراك أوباما وأردوغان في عام 2013.

التقى فيدان مع كالامارد في غرفة بالطابق الأرضي في مقر المخابرات الشبيه بـ القلعة. بعد محادثة قصيرة ، أخبر كالامارد أن رجاله سيلعبون لها دور الأوتار من مقتل خاشقجي. كان عليها هي وموظفوها الاستماع وعدم تدوين الملاحظات. قال فيدان إنه لن يتجول لسماع التسجيلات. قال "هذا سيء لروحي ".

بمجرد مغادرة فيدان ، قام فريقه بتشغيل ملفات صوتية لـ Callamard وفريقها ، و التي تضمنت مترجمًا. وتناوب موظفو كالامارد على تشتيت انتباه مسؤولي المخابرات

الحاضرين حتى يتمكن زملاؤهم من تدوين الملاحظات سرا. بعد سماع التسجيلات و التشاور مع خبراء العمليات الخاصة ، افترضت أن خطة السعوديين الأولية ربما كانت اختطاف خاشقجي. لكن في وقت ما في غضون يومين قبل وصوله إلى السفارة ، أدرك الفريق أن ذلك سيكون صعبًا للغاية وقرر القتل.

كانت التسجيلات مزعجة - فقد سمع الفريق تنامي الخوف في صوت خاشقجي مع اقتراب مقتله - وفي النهاية كان غير راض. كان لدى الأتراك سبع ساعات من التسجيلات لكنهم لعبوا فقط ما يعادل خمسة وأربعين دقيقة . لم يكن هناك نصوص. تظل خاصة. تقول كالامارد: "طالما لم يتم تحرير الأشرطة ، ستكون هناك دائمًا أسئلة ". وتقول إن العملية القانونية السعودية المبهمة ، والتركيز الواضح على

التحقيق السعودي بشأن القتلة - وليس أولئك الذين ربما سمحوا لهم - ورفض السلطات الأ مريكية نشر وثائق المخابرات على الملأ يبقي القصة كاملة.

الفصل 20

لا يمكن وقفها

ديسمبر 2018

بالنسبة لمعظم المدن الكبيرة والمزدهرة ، لن يكون سباق الفورمولا إي حدثًا بارزًا. ولكن بـ النسبة للرياض ، حيث تم حظر معظم وسائل الترفيه العامة لمدة أربعة عقود ، ربما كان وصول حلبة سباق السيارات الكهربائية لأول سباق لها في المملكة العربية السعودية أكبر حدث رياضي دولي شهدته المدينة على الإطلاق.

مر أكثر من شهرين على مقتل جمال خاشقجي ، وأراد محمد أن يثبت الحدث أن العالم لم يدير ظهره للسعودية. كان من المفترض أن تكون الرياضة العالمية ركيزة لإعادة اختراع المجتمع والاقتصاد السعوديين ، وتلعب السيارات الكهربائية دورًا كبيرًا في خططه. لذا حوّل محمد السباق إلى مشهد. دعا العشرات من المشاهير من عالم الترفيه وا لأعمال وتأكد من أن حضورهم كان جيدًا. عزف إنريكي إغليسياس حفلة موسيقية كجزء من الاحتفالات ، وحضر نجم كرة القدم الإنجليزية واين روني للحضور.

المسار ، المزين بلافتات "رؤية 2030 " ، جرح عبر الدرعية ، وهي قرية تاريخية على مشارف الرياض كانت قصورها ذات الجدران الطينية مقراً مبكراً لسلطة آل سعود. وفوق tr ack، على منصة مشاهدة لكبار الشخصيات ، كان هناك مجموعة من أقوى الشخصيات في المملكة العربية السعودية . عادل الجبير وزير الخارجية كان هناك. وكذلك كان وزير الدولة محمد الشيخ ، الذي واجه قبل سنوات ، بصفته منظمًا للأوراق المالية ، الشاب محمد د بشأن التلاعب في الأسهم. وزير الطاقة ورئيس مجلس إدارة أرامكو خالد الفالح وريما بنت بندر ، التي ستصبح قريبًا أول امرأة تشغل منصب سفيرة في الولايات المتحدة ،

أجرى حديثًا قصيرًا بينما كانت سيارات السباق تنطلق بسرعة ، وكان المهندس الذي يعمل بـ البطارية صامتًا تقريبًا. ثم كان هناك محمد ، *بالثوب والشماغ المربّع* باللونين الأحمر والأ بيض ، برفقة حارس شخصي يرتدي بدلة *رسمية* ، وشقيقه خالد بن سلمان ، السفير السابق لدى الولايات المتحدة. وحضر اللقاء الزعيم الفعلي لإمارة أبوظبي محمد بن زايد.

وانضم إليهم أعضاء من الصفوف المتضائلة من الغربيين الأقوياء المستعدين للتواصل علنًا مع محمد في أعقاب مقتل خاشقجي ، بما في ذلك الرئيس التنفيذي السابق لشركة Dow Chemicalأندرو ليفريس ، والمسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية نورمان رول ، والملياردير الأمريكي المستثمر في الموارد الطبيعية توم كابلا ن. كانت منتجة برنامج الواقع السابق كارداشيان كارلا ديبيلو تدور حول الحدث PBS *.المواجهة* سجلت الصورة مقدام مراسل مارتن سميث التجمع من قبل متفوقا الماضي ثانية حراس urity وسيقع في مجموعة من المطاعم تقديم الطابق العلوي إلى مربعVIP ، حيث توجه إلى الأمير محمد وطلب منه جلب كاميرته الرجل.

كان لكل من الحاضرين أسبابه الخاصة للحفاظ على العلاقة السعودية في وقت متوتر. كان ليفريس يعمل لدى محمد ، حيث كان مستشارًا لصندوق الا ستثمارات العامة (PIF) في محاولته لاستثمار عشرات المليارات من الدولارات في جميع أنحاء العالم. يحضر رولي ، الذي يتشاور مع الشركات الأجنبية حول كيفية العمل في المملكة ، مثل هذه التجمعات لمواكبة المعرفة بالأحداث الإقليمية. لكنه كان وكابلان في السباق على أمل رؤية خطة خيالية لحمل السلطات الإماراتية والسعودية على المساعدة

في إنقاذ النمور العربية المهددة بالانقراض ، وربما حتى نقل بعضها جوًا من حدائق الحيوان في اليمن الذي مزقته الحرب. كانت ديبيلو تصنع فيلمًا وثائقيًا مدعومًا من السعودية حول السباق وترسيخ العلاقات في المملكة - بما في ذلك مع صندوق الا ستثمارات العامة - لبناء أعمالها الخاصة لتسهيل الوصول إلى الشركات التي تبحث عن الا ستثمار السعودي.

لم ترى هذه الاتصالات التجارية أن مقتل خاشقجي يلوث محمد بشكل دائم. بدلا ً من ذلك ، تبادلوا وجهة نظر مع الأمير: قوته تنبع من عائلته ، وليس من الناخبين. لم يعتمد ذلك على إعادة انتخابه أو حتى موافقة قادة الدول الأ خرى. وكان صغيرًا جدًا ، وكان بإمكانه أن يحكم المملكة العربية السعودية لمدة خمسين عامًا أخرى - أو لفترة أطول ، إذا كانت استثماراته في أبحاث طول العمر قد انتهت. لقد اعتنقوا وجهة النظر القائلة بأن مقتل خاشقجي سيكون بمثابة خطأ خاطئ ، ومضة في وقت مبكر من حياته المهنية جرفتها الأنباء الكبرى .

كان الجو مختلفًا تمامًا عما واجهه محمد أقل من

قبل أسبوعين ، في اجتماع لمجموعة العشرين في بوينس آيرس. التقطت إحدى الكاميرات هناك لحظة متوترة عندما واجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ، الذي كان يتجادل مع محمد الصادق في اعتقال رئيس الوزراء اللبناني في عام 2017 ، الأمير محمد بشأن مقتل خاشقجي. محمد شاهق فوق MACRON في الأبيض *بشت* والأحمر فحص *شماغ* على هامش قاعة اجتماعات كبيرة، بدا دفاعي.

قال لماكرون: "لا تقلق " .

أجاب ماكرون: "أنا قلق للغاية " ، غير مدرك أن ميكروفونًا كان يسجله. "أنا قلق. "

ذهبوا ذهابا وإيابا ، واتهم ماكرون محمد بعدم اتباع نصيحته. قال: "أنت لا تستمع إليّ أبدًا ".

في نظر القادة الغربيين ونشطاء حقوق الإنسان ، كان رد الحكومة السعودية على مقتل خاشقجي غير كافٍ على الإطلاق. أبقت المملكة العربية السعودية على محاكمة الرجال الذين يُزعم أنهم شاركوا في القتل مغلقة عن الجمهور ، لذلك لم يكن هناك سوى القليل من المعلومات حول نوع الأدلة التي كان المدعون يقدمونها. شوهد سعود القحطاني أحياناً وهو يلتقي بأشخاص في الدائرة المقربة من محمد . في وقت من الأ وقات ، تداول تركي آل الشيخ أغنية للاحتفال ببراءته ، مما يوحي بوجود محاولات من قبل رواد الرصاص السعوديين لإعادة تأهيل صورة القحطاني ، على الأقل محليًا.

لم يفعل الملك سلمان شيئًا يُذكر ، إن لم يفعل شيئًا ، لكبح جماح ميول محمد في السياسة الخارجية الأكثر عدوانية. إبراهيم العساف ، وزير المالية السابق في السبعينيات والذي تم حبسه لفترة وجيزة في فندق الريتز ، تم تعيينه وزيراً للخارجية ، لكنه لم يكن في موقع يمكنه من التأثير على محمد في الأمور الجوهرية.

في يونيو / حزيران ، أصدرت محققة الأمم المتحدة أنييس كالامارد تقريرها عن مقتل خاشقجي. كان لاذعا. انها وصفته بأنه preme"المتعمد ditatedإعدام " أن محمد إما أمر أو تتغاضى عنه، مشيرا، من بين العديد من وقائع أخرى، والتفاصيل التي تبدو إدانة ان الفريق في السفارة في تركيا دعا خاشقجي في "الهدي " على تسجيلات سرية والقطع التي نوقشت إلى أشلاء بثلاث عشرة دقيقة قبل أن يدخل السفارة.

ومع ذلك ، استمرت أهم مبادرات محمد . أبقى جيشه

قصف اليمن ، ومضى رجاله قدما في الاكتتاب العام الأولي المزمع لشركة أرامكو ، شركة النفط الحكومية. وتنحي محمد جانبا رئيس مجلس إدارة شركة رامكو ، وزير الطاقة خالد الفالح ، وهو أحد أكثر المديرين التنفيذيين خبرة في المملكة وصوته الثابت والحكيم في الديوان الملكي. كان قد عارض الاكتتاب العام. الآن تم إبعاده عن المرعى. استبدله محمد كوزير للنفط بشقيقه الأكبر من قبل زوجة والده الأولى عبد العزيز بن سلمان. سيكون رئيس مجلس إدارة أرامكو الجديد ياسر الرميان ، رئيس صندوق الاستثمارات العامة المرتبط بشكل وثيق بمحمد.

بعد أن أصيب بسمعة طيبة بسبب مقتل خاشقجي ، ومع تحذير المستشارين من الإ دراج الدولي لأسباب قانونية ، أمر محمد بإبقاء الاكتتاب العام في البورصة السعودية بدلا ً من ذلك. أخيرًا ، في 11 ديسمبر 2019 ، بدأ تداول أسهم أرامكو في تداول. كان المشتركون في الطرح من جميع المستثمرين الإقليميين والمحليين تقريبًا - وبعضهم يشترون الأسهم بعد ضغوط من الديوان الملكي - لكن الحكومة تمكنت من جمع 25.6 مليار دولار بتقييم يبلغ 1.7 تريليون دولار. لم يقرع محمد بن سلمان الجرس في بورصة نيويورك ، لكنه تمكن من تحقيق أكبر طرح عام أولي لأي شركة في التاريخ. ولم يتوانى عن ذلك ، فقد أمر فريق الاكتتاب العام بالبدء في الاستعدادات للإدراج الدولي بعد عام - ملعونًا الجرار.

على الرغم من الأخبار المخيبة للآمال بشأن استثمار SoftBank البالغ 45 مليار دولار

، والذي أدى إلى تضخيم الفقاعة من خلال ضخ مليارات الدولارات في الشركات غير التقنية التي تتظاهر بأنها مبتكِرة ، بما في ذلك WeWork ، وتطبيق Wag المخصص لرياضة المشي بالكلاب ، وشركة إنشاءات تدعى Katerra ، كان رئيس PIF Rumayyan يناقش ضخ المزيد من الأموال في صندوق SoftBank الجديد. كان يعمل أيضًا مع شخصية غير معروفة سابقًا في المملكة ، المنتج التلفزيوني الواقعي ديبيلو ، الذي بدا وكأنه يظهر في المملكة العربية السعودية من العدم وكان يظهر في الأحداث الكبرى حول محمد وغيره من كبار القادة. كان صعودها مثالا ً ممتازًا على أساليب العمل الغريبة للمملكة العربية السعودية والطريقة التي استمرت بها الشخصيات المنشقة في السيطرة على كيفية إنجاز الأمور هناك ، بغض النظر عن مدى محاولة محمد لإصلاح مؤسساتها. كان لا يزال حول الاتصالات.

كانت كارلا ديبيلو ، المصقولة ظاهريًا ، بشعرها الأشقر المصبوغ الخالي من العيوب ، و البشرة الخالية من الشوائب ، والأزياء المتقنة الصنع ، قد أعطت القليل من

دلالة على نهجها المتقلب والحيلة في العمل. مع عدم وجود تعليم جامعي أو خبرة مالية متخصصة ، اتخذت مسارًا مختلفًا من فلوريدا إلى الدائرة الداخلية للقيادة السعودية.

تعرّضت ديبيلو لأول مرة للسعوديين المرتبطين جيدًا في سن المراهقة في أواخر التسعينيات ، عندما أصبحت صديقة مع جارتها في ساراسوتا اسمه عنود غزاوي. عاشت عنود مع زوجها وطفليها التوأمين في منزل يملكه والدها عصام غزاوي. لقد أدار المال لبعض أفراد عشيرة الملك سلمان ، بما في ذلك الأخ غير الشقيق لمحمد .

غادرت عنود وزوجها فلوريدا بشكل مفاجئ في عام 2001 ، وكشفت تقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) بعد سنوات من خلال عملية تقارير استقصائية محلية ، *فلوريدا بولدوج* ، أن اثنين من مهاجمي 11 سبتمبر أمضوا وقتًا في منزل الغزاوي.

في السنوات التالية ، شق كل من عنود وديبيلو طريقهما إلى دبي. أصبحت عنود مصممة *العبايات* حسب الطلب . انتقل ديبيلو إلى العمل مع منتج في لوس أنجلوس وقطب الكازينو ستيف وين في لاس فيغاس قبل الحصول على وظيفة إنتاج في برنامج الواقع كارداشيان. سرعان ما كانت تشير إلى نفسها كواحدة من أفضل أصدقاء كيم كارداشيان . في إشارة إلى أن ديبيلو كانت محجوبة بالكامل في هوليوود ، في عام 2011 ، نفت علنًا وجود علاقة غرامية مع كوبي برايانت.

بعد ذلك بعامين ، انتقلت ديبيلو إلى دبي وبدأت نشاطًا تجاريًا يربط الفنانين الأ مريكيين بالفرص المتاحة في الخليج ، وتسويق نفسها بعلاقة كارداشيان . بعد سنوات

قليلة من ذلك بدأت تظهر في المملكة العربية السعودية في المناسبات بما في ذلك مؤتمر دافوس الأول في الصحراء.

تفاجأ أعضاء فرق الاستثمار في صندوق الاستثمارات العامة عندما وصلت إلى اجتماع في أوائل عام 2019. ولا يزال من النادر رؤية النساء في المكاتب السعودية (كان أحد الابتكارات الكبيرة لمحمد هو وضع غرفة للسيدات في رويال الديوان ، حيث تتم أعمال المحكمة ؛ حتى وقت قريب ، كان الحارس يقف حارسًا خارج غرفة الرجال كلما احتاجت المرأة إلى استخدام الحمام). ولم يكن واضحًا لمحللي الاستثمار لماذا طلب منهم رئيسهم مقابلتها.

اتضح أن ديبيلو كان يمتلك أرضية كبيرة: يجب على صندوق الاستثمارات العامة شراء حصة أغلبية في فريق كرة قدم الدوري الإنجليزي الممتاز ، نيوكاسل يونايتد. لم تكن فكرة سخيفة - فالقطريون والإماراتيون لديهم بالفعل فرق كرة قدم ، وكان صندوق ا لاستثمارات العامة قد فكر في شراء واحدة. لكنهم لم يحتاجوا إلى ديبيلو للقيام بذلك. ربما كانت المملكة العربية السعودية أبرز مشترٍ محتمل لكرة القدم في العالم

الفريق. يمكنه الاتصال بأي فريق قد يرغب فيه وتقديم عرض دون الحاجة إلى وكيل. وأراد ديبيلو وشريكه الحصول على حصة ملكية ومدفوعات إدارية مستمرة ، على الرغم من عدم وجود خبرة في إدارة فريق كرة قدم. لم يتمكن DiBello من تقديم إجابات أساسية حول تفاصيل الصفقة. لكن الرميان قرر المضي قدما في دي آل على أي حال.

شارك ديبيلو في مسائل أخرى متعلقة بصندوق الاستثمارات العامة. ساعدت مديرًا مبتدئًا في صانع السجائر الإلكترونية Juul Labs في الحصول على لقاء شخصي مع الرميان. شركة أخرى عرضت عليها التواصل مع الرميان مقابل رسوم شعرت بالخوف - الدفع مقابل مقابلة مسؤول حكومي أو مسؤول يمكن اعتباره رشوة بموجب القانون الأ مريكي. طلبت الشركة مشورة قانونية ورفضتها. كان محمد يحاول التخلص من نظام الدفع مقابل اللعب القديم في المملكة العربية السعودية ، لكن وجود ديبيلو جعل الأمر يبدو وكأن اللعبة نفسها كانت تلعبها مجموعة جديدة من الشخصيات. كانت هذه الأنواع من الناس مطمئنة لمحمد - أغنياء ، وغير تصدر أحكامًا ، وتقدر الفرصة التي أتاحها لبلده والمنطقة وحساباتهم المصرفية الخاصة.

وبعد ذلك ، في سبتمبر ، ضربت المجزرة المحتملة . الطائرات بدون طيار والصواريخ التي يُفترض أن المتمردين الحوثيين يسيطرون عليها في اليمن فجرت قطعًا رئيسية من المعدات في منشأة تسمى بقيق تعالج جزءًا كبيرًا من النفط الخام السعودي للشحن. كان

شيئًا لطالما خشي آل سعود.

كتب روبرت باير ، المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ، في مقال نُشر عام 2003 في *الأطلنطي* عن الأخطار التي تهدد سيطرة آل سعود على السلطة: "النقطة الأكثر ضعفًا والهدف الأكثر إثارة في نظام النفط السعودي هو مجمع بقيق " . ونشر آخرون ، بمن فيهم الباحث السعودي الهولندي سيمون هندرسون في عام 2006 ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في أغسطس 2019 ، أوراقًا تكرر هذه النقطة. وعلى مدى عقود ، كانت حكومة الولايات المتحدة تحث السعوديين على استخدام بعض الأموال التي أنفقوها على مشاريع جديدة براقة مثل مدينة الملك عبد الله الاقتصادية ونيوم محمد لتحسين الأمن الأساسي للبنية التحتية النفطية. تقع بقيق و المنشآت الحيوية الأخرى في مدى الصواريخ الإيرانية السهل ، مما قد يهدد ليس فقط الا ستقرار السعودي ولكن أسواق النفط العالمية .

لم يكن تأمين حقول النفط مجرد مسألة الحصول على المعدات أو الخبرة المناسبة. المشكلة الكبيرة كانت مبنية على طريقة آل سعود

توازن القوة تاريخياً بين الفصائل المختلفة من خلال تقسيم القوة العسكرية. كانت وزارة الأنتريو وقواتها المسلحة ، تاريخياً ، تحت قيادة شقيق الملك سلمان الأمير نايف ولاحقاً نجله محمد بن نايف ، مسؤولة عن حراسة المنشآت النفطية. لكن تجنب الهجمات الجوية سيتطلب استخدام صواريخ باتريوت أمريكية الصنع التي تسيطر عليها وزارة الدفاع ، و التي كان يشرف عليها تاريخيًا شقيق سلمان آخر ، الأمير سلطان ، وعشيرته. وكالات الا ستخبارات المسؤولة عن جمع المعلومات حول التهديدات المحتملة لحقول النفط لديها سـ لاسل قيادية أخرى.

بما أن الأمراء المسؤولين عن الفصائل المختلفة كانوا يتنافسون على العرش ، كان هناك دائمًا شك ونقص في تبادل المعلومات. وقد قضى محمد نظريًا على تلك الانقسامات ، وعزل محمد بن نايف من وزارة الداخلية وتولى وزارة الدفاع بنفسه. لكن من الناحية العملية ، ظلوا صامتين في منتصف سبتمبر 2019 ، عندما هاجمت الصواريخ والطائرات المسيرة بقيق.

كان الأمر صادمًا ، وسرعان ما استنتجت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية أن الحوثيين لم يكونوا وحدهم. كان على إيران أن تشرف على الهجوم. قال خبير في الهجوم الجوي زار بقيق لصالح الحكومة السعودية في الأيام التالية: "كل من خطط له كان لديه فهم عالمي لكيفية عمل المنشآت النفطية ".

كان مشهدا غريبا. العديد من Abqa الذكاء بقي أنابيب الصورة، وأبراج، والبنية التحتية حاسمة لفصل الشوائب من النفط الخام دون تغيير. لكن العديد من الوحدات

الكروية المزعومة ، والتي تشبه القباب المعدنية المهروسة والغازات المنفصلة عن النفط ، تعرضت لأضرار بالغة. كان واضحًا للمسؤولين من أرامكو والحكومة ما فعله المهاجمون: باستخدام خرائط دقيقة وتقنية استهداف دقيقة ، لم يصيبوا سوى المكونات التي يمكن إصلاحها بسرعة. خلص مسؤولو المخابرات إلى أن الهجوم كان بمثابة وابل تحذير ، وليس طلقة قاتلة ، لإظهار للسعوديين ما يمكن أن تفعله إيران. ووجد خبير الهجوم الجوي أن الأمر استغرق "17 دقيقة وأقل من 2 مليون دولار" من صواريخ كروز وطائرات بدون طيار.

هذا ما كان مخيفًا جدًا. إيران لديها أموال أقل بكثير من السعودية لتنفقها على الأ سلحة ، لكن الهجوم أظهر أن ذلك لا يهم. تمكن السعوديون من إعادة إنتاج النفط إلى مساره الطبيعي في غضون أسابيع فقط لأن إيران قررت رعي المنشأة بدلا ً من هدمها.

بالنسبة للسعوديين ، ولد الهجوم إدراكًا لمشكلتين كبيرتين.

أولا ً ، حتى بعد انتزاع محمد السيطرة من الفصائل العائلية المتنافسة ، ظل نظام الدفاع في حالة من الفوضى. كان لدى السعوديين صواريخ باتريوت لإطلاقها على الطائرات بدون طيار ولكن لا يوجد نظام لوزارة الدفاع لطلب بسرعة نشرها. ولم يكن هناك من سبيل إلى محاسبة أي شخص - في بيروقراطية تجلس تحت ملك مطلق ، توجد أنظمة متطورة لتغيير اللوم وإزالته في نهاية المطاف.

يتذكر شخص يعمل في وزارة الدفاع في ذلك الوقت رؤية العملية تتم. في غضون ساعات من الهجوم ، كان الخط الرسمي "هذه ليست قضية وزارة الدفاع " ، لأن وزارة الداخلية كانت مسؤولة عن أمن النفط. توقع مسؤولو الداخلية هذا الخط وأشاروا إلى أنه لا يوجد أي شيء يمكنهم القيام به لأنهم يفتقرون إلى المعلومات الاستخباراتية - وكان هذا خطأ رئاسة المخابرات العامة ، وهي الوكالة المسمى بشكل غريب والمسؤولة عن جمع المعلومات الأجنبية. في النهاية ، كان الاستنتاج أنه " ليس خطأ أحد " ، قال ذلك الشخص داخل وزارة الدفاع.

كانت المشكلة الكبيرة الأخرى التي كشفها الهجوم هي الطبيعة الحقيقية لتحالف اليوم بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. على مدى عقود ، كان المسؤولون الأمريكيون ينظرون إلى المملكة وصناعة النفط فيها على أنهما أمران حيويان للتشغيل السليم للاقتصاد العالمي. طور أفراد دبلوماسيون وعسكريون واستخباراتيون أمريكيون علاقات عميقة مع نظرائهم السعوديين ، وأثبتت الولايات المتحدة أنها ملتزمة بالدفاع عن المملكة العربية السعودية وحقولها النفطية ، لتتجنب تهديدات صدام حسين في التسعينيات. أحد الأسباب التي جعلت السعوديين قادرين على تحمل هيكلهم الدفاعي المفكك هو أن الولايات المتحدة قد أخذت زمام المبادرة في

الحفاظ على المملكة العربية السعودية آمنة. حتى بعد 11 سبتمبر / أيلول ، حافظت العلا قات الشخصية بين المسؤولين في الولايات المتحدة والسعودية على التحالف. زار الملك عبد الله الرئيس جورج دبليو بوش في مزرعته في تكساس عام 2005.

تغيرت الأمور بشكل جذري بين أوائل التسعينيات و 2019. أدى انتشار التكسير إلى تحويل الولايات المتحدة إلى أكبر منتج للنفط في العالم بحلول عام 2013. ولم يعد الا قتصاد الأمريكي معتمداً على النفط السعودي. الآن يمكنها ضخ نفسها.

ثم عقد باراك أوباما الاتفاق النووي مع إيران ، مما أدى إلى نفور القادة السعوديين. كان لدى محمد آمال كبيرة في أن دونالد تروم ، بزيارته للمملكة في وقت مبكر من رئاسته ، سوف يجدد نوع العلاقة التي كانت للمملكة العربية السعودية في عهد الرؤساء السابقين. لكن كما أظهر ترامب محمد في تلك الزيارة المحرجة إلى البيت الأ بيض ، عندما كان الرئيس

عرضت لوحة ملصقات مبيعات الأسلحة إلى المملكة ، كان هذا البيت الأبيض الجديد صفقة بحتة. لم يكن التحالف الأمريكي السعودي الذي استمر لعقود من الزمن يعني الكثير لترامب ونوابه ، وقد تم إرسال العديد من المسؤولين القدامى الذين حافظوا على هذا التحالف لكلا الجانبين ، رجال مثل محمد بن نايف ومدير وكالة المخابرات المركزية السابق جون برينان إلى التقاعد ، أو ما هو أسوأ.

لم يبد ترامب حتى قلقًا للغاية من التداعيات الأمنية لإيران كانت منخرطة الآن في أعمال عدوانية علنية ضد حليف للولايات المتحدة. في الأيام التي أعقبت الهجوم ، استعد العديد من المسؤولين الأمريكيين لرد مسلح من قبل الولايات المتحدة. لسنوات ، اعتقدت المؤسسة الأمنية الأمريكية أن إيران لم تشارك في أعمال عدائية مباشرة لأنها كانت تعلم أن الولايات المتحدة سترد بقوة. صدمهم ترامب . في الأيام التي أعقبت الهجوم ، قال إنه لم يكن هناك "اندفاع " للرد ، موضحًا ما يسميه مسؤول استخباراتي أمريكي قديم "فجوة منهجية " بين السعوديين والأمريكيين. أراد السعوديون النظام القديم ، حيث ستعمل أمريكا كحامية إقليمية ، بينما أراد الأمريكيون الموجودون الآن في البيت الأبيض صفقات تجارية سعودية لكن ليس لديهم اهتمام كبير بنشر الأسلحة الأ مريكية. لم تكن الولايات المتحدة على وشك الاندفاع للدفاع عن المملكة .

قال ترامب: "كان ذلك هجومًا على المملكة العربية السعودية " . لم يكن ذلك هجومًا علينا. وأضاف أنه إذا قررت الولايات المتحدة اتخاذ إجراء ضد إيران ، فستشارك السعودية. وهذا يشمل الدفع. أرسل ترامب في النهاية جنودًا إلى المنطقة ، وقتلت الولا يات المتحدة قاسم سليماني ، الجنرال الإيراني القوي ، في غارة جوية بعد أشهر.

* * *

أكثر من ستين يختًا ، بما في ذلك بعض من أكبر اليخوت في العالم جنبًا إلى جنب مع أصحابها المليارديرات ، تم اصطفافهم على طول الساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية في أكتوبر 2019 عندما بدأ أسطول موها محمد بن سلمان المكون من 11 سفينة في عرضه البطيء في موقعه. كانت نجمة المجموعة *سيرين* ، اليخت الفاخر الذي اشتراه محمد في عام 2015 بعد وقت قصير من بدء صعوده إلى السلطة ، تلاه مجموعة من القوارب التي تدعم الأفعى الأكبر وتتسع لضيوف إضافيين. كان كابتن *سيرين* يطلق على نفسه اسم "العميد البحري " ويشير إلى الأسطول باسم "البحرية الخاصة بي. "

كان ذلك بعد أسابيع قليلة من الهجوم النفطي وما يزيد قليلا ً عن عام بعد مقتل جمال خاشقجي وما تلاه من حملة عالمية . أراد محمد أن يظهر أن المملكة العربية السعودية لا يزال بإمكانها جذب أغنى وأقوى الناس في العالم. من خلال هذا المقياس ، حقق "أسبوع البحر الأحمر" ، وهو حدث مدعو فقط مصمم لإغراء المستثمرين لبناء الفنادق والبنية التحتية في مشروع نيوم الضخم ، نجاحًا كبيرًا. و *سيرين* استضافت حدثا لكبار الشخصيات، بما في ذلك فانغFenglei ، ممول الصينية مع علاقات قوية مع حكام الشيوعي في بلاده، وموكيش أمباني، قطب الذي كان يدير الهند أكبر شركة الصورة. وصل طحنون بن زيد ، مستشار الأمن القومي لإمارة أبوظبي ، في يخته الخاص وقضى بعض الوقت مع محمد في *سيرين* .

استأجر الرميان يخته العملاق ، *إكستاسيا* ، لاستضافة الاجتماعات ، بما في ذلك مع كا رلا دييبيلو وشريك تجاري. الكوكتيلات في متناول اليد ، لعبوا بينج بونج.

أحيا المغني جون ليجند حفلا خاصا في جزيرة السندلة التابعة لمصر إلى أن طالب محمد الدولة بتسليمها مقابل مساعدات مالية قبل ذلك بعامين. *Robb Report*، وهي مجلة فاخرة ، صممت خصيصًا لمنتجع SMللحدث. قام الشيف جيسون أثيرتون الحائز على نجمة ميشلان بإنشاء مطعم منبثق مع قائمة تذوق من سبعة أطباق مستوحاة من المنطقة الصحراوية. كان هناك منتجع صحي مخصص وقوارب الكاياك الشفافة وفرصة لسباق السيارات الرياضية على طرق صحراوية فارغة على طول الساحل. ظاهريًا ، كان من المقرر أن يصبح أسبوع البحر الأحمر حدثًا جديدًا في التقويم السنوي شبيه بمهرجان كان لليخوت ، ولكن كان له هدف أكبر لولي العهد.

بالنسبة لمحمد ، أصبحت *سيرين* أكثر من مجرد منزل متنقل. معا ث إيث سفن الدعم لها، وكان أكثر من، وتطفو مجمع القصر مسلحين من الذي قال انه يمكن ادارة البلاد، في مأمن من أن يكون بين الإرهابيين الإسلاميين أو مدبري الانقلاب. لقد كان مكانًا ليكون على طبيعته أيضًا.

تم تجهيز اليخت بأكمله بشاشات فيديو عالية الجودة ومعدات موسيقية ، بحيث

يمكنه في لحظة تحويله من مكان التجمع الدبلوماسي إلى ديسكو عالي التقنية. كانت هناك غرفة واحدة حتى لم يُسمح للطاقم بزيارتها - تم تحويل حظيرة طائرات الهليكوبتر إلى ملهى ليلي متطور مزود بأعمدة للراقصين.

كان اليخت مكانًا آمنًا لمحمد وهو يحاول دفع المملكة العربية السعودية إلى القرن الحادي والعشرين رغم صعاب ورغبات العديد من أبناء عمومته وآلاف رجال الدين. وإذا رآه الجمهور العالمي على أنه

مستبد ناشئ ، على الأقل يمكنه الاعتماد على فاحشي الثراء لدعمه . في اجتماع بعد اجتماع ، كان النقاش حول الاستثمار

فرص في المملكة العربية السعودية. لكن كل ممول زائر لا يمكنه المساعدة ولكن يسأل عما إذا كانت المملكة العربية السعودية ترغب في استثمار جزء من أموالها في صندوقه أو مشروعه الجديد. ظلت أموال المملكة العربية السعودية ، التي تم تجميعها مركزيًا و السيطرة عليها تمامًا من قبل ولي العهد ، بمثابة صفارات الإنذار لرجال الأعمال و السياسيين في جميع أنحاء العالم. قلة من الناس على وجه الأرض يمكن أن يغرقوا المليارات بسهولة . كانت فرصة القبض على البعض ، حتى بضعة ملايين ، مثيرة للغاية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها.

بعد ظهر أحد الأيام ، قام ماسايوشي سون ومحمد برحلة في قارب صغير إلى الشعاب المرجانية البكر وذهبا للغطس لأكثر من ساعة. بغض النظر عن المسرات ، كان لدى ماسايوشي هدف ثانوي . كان سوفت بنك يحاول جمع مبلغ ثان بقيمة 100 مليار دولار ، وكان يأمل أن يؤتي ولاءه لمحمد خلال تقلباته ثماره. هل يرغب محمد في أن يكون المستثمر الأساسي مرة أخرى؟ لقد كان لديه الجرأة للسؤال حتى عندما كان صندوق Visionالأول يعاني من أخطاء كبيرة ، مثل رهان ضخم على WeWork ، وهي شركة لتأجير المكاتب تتنكر في شكل شركة تقنية ناشئة كانت ستواجه صعوبات خطيرة لولا . SoftBank تضاعف رهانها الأولي السيئ ، والأداء الضعيف للعديد من الاستثمارات الأخرى في الصندوق.

لم يكن هناك الكثير من رجال الأعمال مثل محمد في العالم ، أناس لديهم وصول لا يصدق للمال والقدرة على اتخاذ قرار في ثانية بما يجب فعله به. أراده ماسايوشي أن ينظر إلى ما وراء الأداء ويفكر في العالم المستقبلي قاب قوسين أو أدنى. هل سيتضاعف أيضًا؟

اتضح أن هذا هو ما جعله لا يمكن إيقافه. لم تكن حملة ريتز القمعية وتوطيد السلطة بالضرورة هي التي أعطت محمد قدرته على الصمود حتى بعد مقتل خاشقجي. لقد كان كيف أصبح متشابكًا في أقوى اقتصاد سوق شهده العالم على الإطلاق. كانت علاقته بترامب

جيدة ، إذا كانت تتعلق بالمعاملات ، ولكن الأهم من ذلك هو الطريقة التي تم بها ربط أموال المملكة العربية السعودية في استثمارات البنية التحتية الأمريكية عبر بلاكستون وشركات التكنولوجيا عبر صندوق رؤية . SoftBankكان محمد قبل سنوات قليلة أميرا لا أحد. الآن هو الأمير *الوحيد* بالنسبة لبقية العالم. لقد أصبح مكونًا حيويًا في الا قتصاد العالمي ، يتحكم في أسعار النفط بيد واحدة ويوزع المليارات على الشركات الكبرى.

الشركات ، وتمكينهم من التغلب على منافسيهم ، مع الآخرين.

في النهاية ، كان أسبوع البحر الأحمر يدور حول غرور محمد أكثر من اهتمامه بـ التنمية السعودية . وربما ديدن ' ر مساعدة له نخفف فلسفته للعلاقات الدولية. عاد إلى الرياض بجرأة.

مدعومًا بما شعر أنه تغير المشاعر تجاه المملكة العربية السعودية والاستقبال الجيد من قبل دونالد ترامب وغيره من القادة الأقوياء المستعدين للحفاظ على علاقاتهم معه ، شرع محمد في خطة لجعل عام 2020 عام عودته: 2015 كان صعوده ، 2016 إطلاق رؤية التحول ، 2017 بداية التغيير وتوطيد القوة ، 2018 الانتشار العالمي والا نفجار الكبير بعد خاشقجي ، و 2019 عام إعادة التجميع والتراجع.

للبدء في مسح الصفحة ، كان محمد بحاجة إلى إنجازات كبيرة - أو على الأقل قرارات بشأن القضايا التي تتبعه. وأصدر تعليماته لموظفيه بوضع خطط فورية لإ نهاء مقاطعة قطر ، وإحلال السلام في اليمن ، وعدم ادخار أي نفقات لجعل استضافة المملكة العربية السعودية لاجتماع مجموعة العشرين في أكتوبر 2020 حدثًا لا يمكن لأحد أن ينساه. كلف فهد التونسي ، الوزير السعودي المسؤول عن جميع "المشاريع الضخمة " مثل نيوم ، لجعل هذا الحدث على رأس أولوياته.

لكن مقاربته المبسطة للعلاقات الدولية لم تدم طويلا ً. في ديسمبر 2019 ، كان من المقرر أن يحضر قادة تركيا وقطر وإيران وماليزيا وباكستان قمة للزعماء الإسلاميين في كوالالمبور. الحانة كان الهدف المعلن licly لمناقشة القضايا الهامة التي يعاني منها المسلمون في جميع أنحاء العالم، ولكن كان جدول الأعمال الأساسية لإعادة التوازن إلى قيادة العالم الإسلامي بعيدا عن محور المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر. بعد محمد " الجديد، والنهج العدواني لقيادة المملكة قد وضعت بالكامل، شعرت البلدان الأضعف المملكة العربية السعودية أصبحت المسؤولية.

وبغضب ، استدعى محمد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان إلى الرياض للا جتماع. لقد كانت بعيدة كل البعد عن الرحلة الودية التي نقلها إلى باكستان في فبراير

2019 ، وهي واحدة من أولى رحلاته الدولية الكبيرة بعد قضية خاشقجي. وكان خان خرجت السجادة الحمراء، ترتكز جميع الطائرات، وأمر JF-17 طائرة مقاتلة الرعد لمرافقة محمد "أسطول الصورة كما دخلت باكستا على الصورة الجوي. تم التوقيع على صفقات بقيمة 20 مليار دولار

تم تكريم ولي العهد في الشوارع. تلقى محررو الصحف توجيهات من الحكومة بعدم نشر قصة سلبية واحدة أو تغريدة خلال تلك الزيارة ، وقد امتثلوا في الغالب. باكستان بحاجة إلى المال ، والمملكة العربية السعودية تريد باكستان في فريقها.

الآن ، في الرياض ، كان من الواضح أن محمدًا اعتبر قمة كوالالمبور خطوة غير مقبولة. ويقال إن محمد طالب ببرود بأن يلغي خان الرحلة بعد أن حاول خان شرح الغرض بعبارات دبلوماسية أكثر. وبحسب ما ورد هدد المملكة العربية السعودية والإ مارات العربية المتحدة بإلغاء جميع التأشيرات الباكستانية على الفور إذا لم يفعل ذلك ، وسيكون هناك أربعة ملايين باكستاني يرسلون أموالا ً إلى عائلاتهم في كل شهر في الشارع. وتوجه عمران إلى منزله ، داعيا رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد لإبلاغه بإلغاء مشاركته.

قال عمران لأحد المستشارين بعد ذلك: "إنه طفل مدلل ". لا يسعنا الوقوف في وجهه. "

الخاتمة

عاصفة حاسمة

بينما كان القادة في جميع أنحاء العالم يتوصلون للتو إلى فهم الحجم والدمار الاقتصادي

الذي سيحدثه فيروس كورونا الجديد في عام 2020 ، كان محمد بن سلمان منشغلا ً بـ
الدراما العائلية المزعجة ومحبطًا بسبب انخفاض أسعار النفط. لتحقيق أكبر أحلامه الا
قتصادية ، احتاج إلى أموال أكثر بكثير - مئات المليارات من الدولارات ، وليس مجرد
25.6 مليار دولار حصل عليها من الاكتتاب العام في أرامكو.

يقف في مكتبه في عادي ر هوبه التحدث إلى المستشارين والوزراء، وقال انه شعر با
لاحباط مع وتيرة التحول عام 2030. كانت أسعار النفط تتأرجح في نطاق 60 دولارًا ،
وهو أقل بكثير من المستوى الذي يحتاجه لبناء جميع المشاريع العملاقة في وقت واحد
مع توفير صراع باهظ لا ينتهي في اليمن ولا يزال السكان معتادون على الصدقات. كانت
هذه المشكلة تقضم المملكة منذ أن تولى سلمان العرش ، حيث أدى تدفق النفط من طفرة
التكسير الهيدروليكي في الولايات المتحدة إلى انخفاض الأسعار العالمية. وكانت المشكلة
تزداد سوءًا. كانت المملكة العربية السعودية تتعاون مع روسيا للحد من الإنتاج من أجل
الحفاظ على سعر النفط من الانهيار ، لكن هذه الصفقة كانت في حالة تآكل.

كانت هذه هي الخلفية لواحد من أعمق قرارات محمد في خمس سنوات باعتباره
الحاكم اليومي لمملكة ساو دي العربية. انهارت المحادثات مع روسيا ، وقرر محمد أن
يصبح نوويا. في مساء الجمعة في أوائل مارس ، أمر أخيه غير الشقيق ، وزير الطاقة عبد
العزيز بن سلمان ، بزيادة الإمدادات وإغراق الأسواق. في عالم المفاوضات حول النفط ،
كان ذلك بمثابة قنبلة.

بحلول افتتاح الأسواق يوم الاثنين التالي ، انخفضت الأسعار

بأكثر من 20 في المائة وسيستمر في الانخفاض إلى أدنى مستوى منذ عقود. في الأ
سابيع المقبلة ، أصبحت مرافق التخزين متوترة لدرجة أنه في بعض المناطق كان
الموردون يعرضون على مشتري النفط أموالا ً لسحب النفط الخام من أيديهم. كان
محمد يأمل في أن يؤدي انخفاض الأسعار إلى إخراج بعض الشركات المسؤولة عن طفرة
النفط الصخري في الولايات المتحدة من الأعمال التجارية وفرض ضغوط مالية
على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإعادة خفض الإنتاج. كما أراد من بوتين ، إلى جانب
ترامب وقادة آخرين ، أن يفهموا أن المملكة العربية السعودية لن يتم الضغط عليها بشأن
أسعار النفط. كان محمد يملي السياسة النفطية بالشكل الذي يراه مناسباً
لمصلحة السعودية. إذا أرادت الدول الأخرى مساعدة المملكة في رفع الأسعار ، فسيتعين
على قادتها أن يأتوا إلى محمد على قدم المساواة.

كانت المشكلة أن المملكة العربية السعودية كانت تعتمد على عائدات النفط أكثر من
روسيا. في محاولة لتعزيز سعر النفط على المدى الطويل ، كان محمد يخرب مصدر
تمويل المملكة لمشاريعها التحويلية الطموحة بالإضافة إلى النفقات اليومية.

في الوقت نفسه ، كان يمهد طريقه نحو التتويج. في غضون ساعات من قرار محمد بدء حرب النفط ، اقتحم رجال يرتدون أقنعة سوداء منازل محمد بن نايف ، الذي كان ممنوعًا من مغادرة المملكة العربية السعودية منذ الليلة التي "استقال فيها " من منصب ولي العهد ، وأحمد بن عبد العزيز ، محمد. عمه وأحد آخر الباقين على قيد الحياة من أبناء ابن سعود وكان كامل الحركة وسليمًا. لقد كان تطورًا غريبًا بالنسبة لمعظم مراقبي القصر - لم يبد أي من الرجلين مثل أي نوع من التهديد.

كان محمد بن نايف محطمًا ومتذمرًا ، وكان أحمد مبرمجًا عجوزًا لا يتغير ، بدا وكأنه يتقلص من المناسبة التي أراده فيها أفراد العائلة اتخاذ موقف. كان أحد هؤلاء الأمراء الذين فضلوا حفرياته اللندنية النادرة على مسرحيات عائلة الرياض. كانت أهميته الوحيدة أنه كان أخًا كاملًا للملك ، وبصفته أكبر أبناء الملك عبد العزيز الذي لم يكن على العرش ، كان من المفترض أن يكون له نفوذ على هيئة البيعة باستثناء روتينية. لكن أحمد لم يتقلد هذا المنصب حتى.

بدا الزخم الواضح للاعتقالات ، والذي اتسع لاحقًا ليشمل موظفين آخرين ومعاوني الرجال ، مثيرًا للضحك تقريبًا.

بحلول عام 2019 ، عاش محمد بن نايف حياة طبيعية إلى حد ما مقارنة بإقامته الجبرية في الأشهر التي أعقبت انسحابه مباشرة من منصب ولي العهد. سُمح له بالتنقل بين منازله السعودية ، بما في ذلك مزرعة الماشية حيث هو

أحب أن فكاتي ، ويمكن أن يحضر التجمعات العائلية. سُمح لزوجته ، التي كانت تعاني من مرض السرطان ، بزيارة الولايات المتحدة في ذلك الصيف لتلقي العلاج ، مصطحبة معها إحدى بناتهما.

لكن محمد بن نايف ظل حزينًا ، وكانت قبضته تشق طريقها إلى محمد ، الذي قرر أنها مشكلة عندما تورط أحمد.

على الرغم من أنه كان بعيدًا عن السياسة العائلية منذ فترة طويلة ، فقد فاجأ أحمد محمد والملك سلمان في سبتمبر 2018 عندما واجه متظاهرين تجمعوا خارج قصره في لندن معارضين لقصف اليمن. قال أحمد للحشد: لا تلوموا آل سعود. التفجير مسؤولية رجلين فقط ، الملك وولي العهد.

عاد أحمد إلى المملكة العربية السعودية بعد فترة وجيزة وتأكد من حصوله على التزامات من مسؤولي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بأنهم سيتدخلون إذا تحركت المحكمة الملكية ضده. بمجرد عودته إلى المملكة ، بدأ أحمد أيضًا في الشعور بـ الضيق. أخذ صور الملك سلمان والأمير محمد قبالة بلدة *المجالس* جدار news-للإهانة

وسرعان ما انتشر داخل العائلة المالكة -وساعة وغرفة المعيشة أصبح مكانا شعبيا لأعضاء الساخطين من العائلة المالكة للتنفيس.

في أواخر عام 2019 ، كان محمد بن نايف قادمًا إلى أحمد للشكوى ، مستاءً من أن الديوان الملكي قد استنزف حساباته المصرفية وقلص المساعدات المقدمة إليه ولعائلته. بعد رحلة wi feإلى الولايات المتحدة للعلاج ، قيل ل- MBN إنها لن تستطيع السفر خارج المملكة بعد الآن حتى دفع الحكومة مليارات الدولارات التي اتهمه محمد بسرقتها. لقد كان اتهامًا قديمًا ، وجهه محمد في عام 017 زعمًا أن محمد بن نايف قد أساء استخدام أموال الحكومة السعودية المخصصة لمشاريع مشتركة لمكافحة الإ رهاب مع الولايات المتحدة. أكد محمد بن نايف أنه أنفق أموال الحكومة بشكل صحيح ، بل إنه ساهم ببعض ثروته للجهود الأمنية.

قال محمد بن نايف إنه لم يكن لديه مخزون سري من المال ، وفي زيارة له في نوفمبر 2019 ، أخبر أحمد أن زوجته وبناته "يتضورون جوعا " بسبب الحظر المالي المفروض على أسرته. وربما كان التنفيس بسيطة، وكان بالتأكيد مبالغة، ولكن محمد الصورة الشركة المصرية للاتصالات صباحا القبض على الصرف. في وقت لاحق من ذلك الشهر ، تم استدعاء محمد بن نايف لحضور اجتماع في الحرس الوطني - حيث كان صديق طفولة ولي العهد والحليف المقرب عبد الله بن بندر هو المسؤول - وإلا سيواجه العواقب. شعر بالديانة بشكل خاص ، ورفض.g o

أدى ذلك إلى بدء حملة القمع الأولى. بعد أيام قليلة ، ظهر حراس الديوان الملكي في قصر محمد بن نايف واصطحبوا أقرب موظفيه ، بما في ذلك السكرتارية وموظفي تكنولوجيا المعلومات وحارسه الشخصي منذ فترة طويلة. حتى أنهم بنوا سياجًا حول وسادة مروحيته ، ربما لمنعه من الهروب ، على الرغم من أنه استخدم فقط لإيقاف السيارات في الأشهر السابقة. استجوب الحراس الموظفين حول أي خطط هروب أو انقلا ب. تم إطلاق سراح الموظفين ، لكن الأشخاص الذين استجابوا للديوان الملكي لمحمد بن سلمان تولوا مسؤولية أمن محمد بن سلمان .

بالتزامن تقريبًا مع إعلانه حرب النفط ، اعتقل محمد محمد بن نايف وأحمد. أفادت *صحيفة وول ستريت جورنال* أن مسعد العيبان ، المسؤول الأمني الذي ساعد في التخطيط لرحلة الرئيس ترامب إلى الرياض ، اتصل بأفراد من العائلة المالكة ليخبرهم أن أحمد ومحمد بن نايف متهمان بالخيانة .

بالنظر إلى الخلفية الدرامية الفاترة ، من الواضح أنهم لم يكونوا بالقرب من الخطر الحالي. لقد كانت ببساطة اللحظة المناسبة ، وسط عاصفة من الأخبار والدراما الا قتصادية ، لتنفيذ خطوة حاسمة أخرى في طريق محمد بن سلمان إلى الملكية. حتى مع

إطفاء هذه التهديدات الضعيفة نسبيًا ، كان لديه رؤية واضحة للمضي قدمًا.

كتب فيصل بن عبد الله، وهو ابن الملك السابق، رسالة إلى الملك سلمان يشكو من أحمد الصورة العلاج. هو أيضا تم القبض عليه.

أحد الدلائل على أن حملة القمع العائلية لم تكن خطة مرحلية هو أن محمد بن سلمان كان يخطط لقضاء إجازة لمدة شهر في قصره في فرنسا أو حديقة الألعاب التي كانت تملكها عائلته في جنوب إفريقيا قبل أسابيع قليلة من حرب النفط والقضاء على الأ سرة . كان العديد من كبار مساعديه يخططون لأخذ بعض الإجازة أيضًا ، بعد شهور من العمل القاسي لمدة ستة عشر ساعة.

كانت ليلة الجمعة تلك لحظة جوهرية لمحمد بن سلمان: قرار جريء تم اتخاذه ، في مواجهة العواقب الوخيمة والخطيرة ، في المواقف التي ستؤتي ثمار الرهان. قد تلعن كل شركة نفط في العالم اسمه وقد تفلس الدول بسبب تصرفاته ، لكن إذا كان ذلك يعني صفقة أفضل للمملكة العربية السعودية ، فقد كان الأمر يستحق ذلك. ولم يكن القمع الأ سري ضروريًا - فقد كان يهدد بالتخلي عن صورته كرجل قوي يتحكم في أعمامه وأبناء عمومته - ولكن إذا كان ذلك قد حسن احتمالاته حتى بفارق ضئيل ، فقد كان الأمر يستحق المخاطرة. كان من الأفضل أن يُنظر إليك على أنه قاسٍ بلا داعٍ من أن يُنظر إليه على أنه متسامح مع أي نقد.

قاد محمد المرحلة الأولى من حربه في اليمن باسم "عاصفة *الحزم* " أو *عاصفة الحزم* بالعربية. العبارة اسرت محمد

نفسه. لم يكن متسرعا دائما ، لكنه كان حاسما بالتأكيد. عندما تم اتخاذ القرار ، دخل ببنادق مشتعلة. وغالبًا ما شعرت تغييراته بالعاصفة ، وندرة من القرارات التي اتخذت في تتابع قصير على ما يبدو دون الكثير من الاعتبار لكيفية تطور الأشياء إذا حدثت جميعها في نفس الوقت. عندما انفصلت الغيوم ، لم يستطع المواطنون السعوديون إلا الشعور بـ الدوار. لقد مرت خمس سنوات من هذا النوع من التغيير.

كان محمد قد بدأ التفكير في عام 2020 باعتباره عام استعادة مكانته في هيكل القوة العالمية. بعد ترك حرب اليمن ، وفضيحة خاشقجي ، والصحافة السيئة حول سجن النقاد ، كان يخطط لعقد اجتماع لمجموعة العشرين في الرياض في الخريف من شأنه أن يرسخ المملكة العربية السعودية كواحدة من أكثر دول العالم تأثيراً وتطلعاً للمستقبل. مع زعيم شاب يمكن أن يحكم لنصف قرن آخر. تم تعيين مساعده فهد التونسي مسؤولاً عن أهم حدث على جدول أعمال العام.

لم يكن هناك نظام استحقاق لاستضافة القمة. كان دور المملكة العربية

السعودية بسبب تناوب رئاسة مجموعة العشرين. لكنها كانت فرصة مثالية لعرض البلاد بطريقة كبيرة تقريبًا كما كانت عندما كان دونالد ترامب في أول رحلة دولية له كرئيس. لقد مرت المملكة بالفعل بتغييرات كبيرة في الحياة اليومية. شعرت أجزاء من الرياض والمدن الكبرى الأخرى بأنها تشبه دبي بشكل متزايد ، حيث يختلط الرجال بـ النساء دون غطاء للرأس في المطاعم ومناطق التسوق . بدأ السياح في التدفق ، مستوحى من مشاهير إنستغرام الذين دفعتهم الحكومة السعودية ليأتوا وينشروا الكلمة حول عروضها.

لم يكن هناك شك في أن محمد كان أول من استفاد من تاريخ البلاد ، وقام بتجديد منزل أجداد آل سعود في الدرعية بالرياض وجعل العلا في شمال البلاد وجهة عالمية. لقد كانت حقًا مواقع مثيرة للاهتمام للنظر فيها ، وتم ضبط خطط مجموعة العشرين لتسليط الضوء عليها وإظهار الوجه الجديد للمملكة.

بعبارات فظة بشكل مميز ، طلب محمد من كبار مساعديه حل أكبر مشاكل سمعة البلاد ، بما في ذلك اعتقال الناشطات ، والحرب في اليمن ، ومقاطعة قطر. اعتقد العديد من المراقبين أنه شخص ساخنا ومتفاعل عاطفيا. لكن هذه القضايا كانت ، إلى حد كبير ، أرقامًا على مخطط له. أبرزت الدراسات الاستقصائية التي أجريت من قبل الشركات الغربية نيابة عن المملكة العربية السعودية بأنها العقبات التي تعترض المملكة العربية السعودية تكتسب موطئ قدم لها في العالم ju-الحادي مثل المسوحات التي أجراها في البداية أن التصورات التطرف الديني التي تم تحديدها

وانعدام حقوق المرأة بين الجماهير الدولية.

في غضون ذلك ، كان من المفترض أن يكون صندوق الاستثمارات العامة في حالة بحث عن صفقات كبيرة يمكن أن تعيد المملكة العربية السعودية إلى خريطة الا ستثمار. كانت هناك أموال جديدة لاستخدامها في استثمارات عالية المستوى ، مثل الا ستحواذ المخطط لفريق كرة القدم في نيوكاسل . حتى بعد انتقال الاكتتاب العام في أرامكو من حدث مالي محتمل في القرن إلى حدث إقليمي أقل إثارة ، بدأ المصرفيون بـ العودة بأعداد كبيرة إلى الرياض. كان هناك حديث عن إحياء قائمة دولية ، وهي وسيلة لجمع المزيد من الأموال ولكن أيضًا لإثبات لعدد لا يحصى من النقاد أنه لم يكن مبتدئًا مـ اليًا. الملياردير الذي التقى به خلال هذه المرة يعتقد أن محمد حقيقي يمر بمرحلة انتقالية كزعيم. في محادثات خاصة ، اعترف محمد بن سلمان بأنه كان شديد النحافة في السنوات القليلة الأولى من حكمه للبلاد وأنه قلق للغاية بشأن المعارضين. ومع ذلك لم يكن حزيناً. انه واثق.

لكن في نظر بقية العالم ، فإن مقتل جمال خاشقجي لم يزول. ظل محمد ثابتًا منذ أن

اعترفت السعودية بمقتله، قائلا ً في اجتماعات مع مسؤولين ورجال أعمال إنه مسؤول لأنه كان مسؤولا ً ولكن ليس لديه علم مسبق بالحادث. المراقبون السعوديون منذ فترة طويلة وحتى بعض المواطنين في لحظات خاصة شككوا في أن مدمن العمل الموجه نحو التفاصيل لا يمكن أن يعرف بمثل هذه العملية الكبيرة - أو أن موظفي مثل هذا الحاكم الثقيل سيتخذون مثل هذا الإجراء المتطرف دون إذنه. لكن محمد أصر على أنه مع وجود هذا العدد الكبير من الموظفين ، لا يمكنه دائمًا معرفة ما يفعله كل منهم وأن القتل كان خطأ.

ستزداد أهمية هذه القضية في بعض الأحيان ، كما هو الحال عندما نشرت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالات القتل خارج نطاق القانون النتائج التي توصلت إليها في كانون الأول (ديسمبر) 2019 ، لكن يبدو أن لائحة الاتهام الكاملة لم تتحقق أبدًا. أي دليل قاطع ، إذا كان موجودًا ، ربما يكمن في خزائن المخابرات الأمريكية ، ولا يبدو أن واشنطن ترى أي ميزة في الضغط على الأمر أكثر. لا شك في أن البقعة ستستمر حتى يوم كتابة نعي محمد بن سلمان ، لكنها قد تتلاشى مع مرور السنين - في الولايات المتحدة وأوروبا ، على الأقل - خاصة ً إذا قام بأي تحركات كبيرة مثل المصافحة مع زعيم إسرائيلي. قد يضطر هذا الشخص إلى الانتظار حتى يصبح ملكًا.

بينما كان محمد يخطط للمضي قدمًا ، استمر الصراع مع من تركوه في طريقه إلى السلطة.

سعد الجابري ، مسؤول مكافحة الإرهاب السابق الذي قدم الشاب محمد إلى اتصالاته ا لأمريكية قبل طرده واتهامه بالتطرف ، بقي بأمان خارج البلاد. لكنه لم يكن منفى مريحًا. بقي اثنان من أبناء الجبري ، مراهقين عندما غادر المملكة ، في المملكة العربية السعودية. رفض محمد السماح لهم بالمغادرة. عندما سأله معارفه القدامى في الولايات المتحدة عن الرجل الذي يعرفونه باسم الدكتور سعد ، قال المسؤولون السعوديون إنه رجل مطلوب يتحكم في مليارات الدولارات التي أخذها محمد بن نايف ، ولن يُسمح لأ بنائه بمغادرة المملكة ما لم أعاد المال.

لكن الحكومة السعودية لم تقدم أي دليل يدعم هذه التهمة ، واشتبه مسؤولو المخابرات الأمريكية في أن الأطفال كانوا محصورين لمنع الجبري من الحديث. كان لدى الرجل عقود من الأسرار الحكومية التي لم يرغب محمد في نشرها علنًا.

ما يقرب من خمس سنوات ، ظل الوضع متوترا. ظل الجابري صامتًا ، بينما حاول أصدقاؤه القدامى في واشنطن اكتشاف ما إذا كانت هناك طريقة لتخليص أطفاله. قال الا بن الأكبر ، وهو طبيب في الولايات المتحدة ، لأصدقائه إنه يريد بشدة المساعدة لكنه يخشى أن يؤدي أي عمل سياسي أو مشاركة للحكومة الأمريكية إلى غضب محمد

وتعريض إخوته الصغار للخطر. فانتظر بينما أبوه صمت.

لن يكافأ صبر الجبري ولا ابنه . بعد انتقال محمد مارس 2020 لتعزيز إنتاج النفط وقمع المعارضة واعتقال عمه أحمد وكذلكMBN ، كان الحراس المسلحين مداهمة منزل الجابري اثنين الصورة أصغر الأطفال. تم وضعهم في السجن دون توجيه تهم إليهم ، ونهب منزلهم وتشقق الخزائن في بحث واضح عن أدلة لاستخدامها ضد الجابري ، مما ترك الأسرة في الخارج تتساءل عن نوع التقدم الذي أحرزته المملكة العربية السعودية منذ تولي محمد السلطة. في السنوات الخمس التي انقضت منذ أن أصبح سلمان ملكًا ، رأى سعد الجابري نفسه قد تمت ترقيته إلى واحدة من أعلى المناصب الممكنة لغير أفراد العائلة المالكة ، والموكل إليه بأمن المملكة وعلاقتها بأهم حليف خارجي لها ، كما هو الحال تمامًا. سرعان ما تم وصفه بأنه إرهابي ، وأطلق النار على تويتر ، ودفع إلى المنفى ، واحتُجز أطفاله كرهائن بينما أعلن محمد عن إصلاحاته. في السابق كان المطلع السعودي الكلاسيكي ، كان مرتبكًا مثل الأجانب الذين كانوا يحاولون فهم حكم المملكة وحاكمها سريع الحركة. في ربيع عام 2020 ، قامت عائلة الجابري بتوظيف عضو لوبي مرتبط بترامب في محاولة يائسة لدفع الحكومة الأمريكية للضغط على محمد للسماح للأقارب المحتجزين بمغادرة السعودية.

شبه الجزيرة العربية.

سقطت جميع خطط محمد لهذا العام على جانب الطريق في أوائل عام 2020 حيث انتشرت الأخبار السيئة من الصين في جميع أنحاء العالم. تطلب فيروس كورونا الجديد من الاقتصاد العالمي التوقف لأشهر ، بينما لجأ مليارات الأشخاص إلى أماكنهم لوقف الا نتشار الهائل للفيروس وانهيار الأنظمة الطبية. بعد أسابيع من دفع حرب النفط الأسعار إلى أقل من 20 دولارًا للبرميل ، بالقرب من أدنى مستوى لها في عقدين من الزمن ، وافق على خفض الإنتاج بسرعة بعد محادثات مع جاريد كوشنر ، الذي تحدث أيضًا مع نظرائه الروس حول إنهاء الخلاف. كانت حرب أسعار النفط التي شنها محمد تقتل الشركات الأ مريكية في وقت كان الاقتصاد العالمي يرتجف فيه.

خلال النزاع ، أشارت الحكومة الأمريكية إلى أنها قد تفرض عقوبات على روسيا لدورها في انخفاض الأسعار. لكنها تعاملت مع السعوديين أ عبر القنوات الدبلوماسية والا تصال المباشر بين البيت الأبيض ومحمد. على الرغم من أن حرب الأسعار قد تكون كلفت المملكة العربية السعودية مليارات الدولارات ، إلا أنه يمكن على الأقل أن يطمئن محمد إلى أن الناس يأخذونه على محمل الجد. كانت هذه الخطوة تذكيرًا للقلق بمدى قوة محمد على الأسواق العالمية.

ومع انسحاب السعوديين إلى منازلهم لإغلاق منازلهم مثل الأشخاص في جميع أنحاء

العالم ، كان من المرجح أن يجدوا على تويتر وحملات وسائل التواصل الاجتماعي التي تشيد بملكهم الكريم وابنه الشجاع. مثل الحكمة ، في أماكن مثل الفلبين والمجر والصين ، تم إبعاد انتقاد القادة الديكتاتوريين لإفساح المجال لإجراءات الطوارئ. زادت سلطات المراقبة دون احتجاج ، وأصبحت الحكومات أقوى من أي وقت مضى ، حيث قامت بإنقاذ الشركات وتوزيع الأموال على ملايين العاطلين عن العمل. لم يكن هذا وقتًا لتحفيز المواطنين بمهارة من خلال التحليل السلوكي - كانت السياسة الأكثر فاعلية هي أمر الناس بالداخل دون إعطائهم أي خيار في هذا الشأن.

دون أن يحاول ذلك ، دخل محمد في العصر الجديد مثل قطعة من أحجية الصور المقطوعة. لقد كان وقت صعود القادة الأقوياء ، حتى القادة المستبدين. أمر بإغلاق مكة والمواطنين في الداخل دون نقاش ، بينما كان يسافر مع مجموعة من المستشارين المقربين إلى قصر عائلته في نيوم. في الجوار ، كان أفراد القبيلة يحتجون على انتقالهم الوشيك من وطنهم الصحراوي القاحل لإفساح المجال للمدينة الجديدة. قامت قوات محمد الأمنية بقمع ، واعتقلت البعض وأطلقت النار على رجل قيل إنه كان مسلحا.

خلال الليل ، تحدث الفريق عن السنوات المقبلة. قالوا انسوا النقاد. أمضى محمد سنوات عديدة ليثبت رؤيته. لم يكن حتى ملكا بعد. قد يأتي إرثه في عشر أو عشرين أو حتى ثلاثين عامًا.

شكر وتقدير

نحن مدينون أكثر لمصادرنا ، والكثير منهم لا يزالون مجهولين لحماية أنفسهم من خطر ا لانتقام. بدون موافقتهم على قول ما يعرفونه ، على الرغم من المخاطر ، لن يكون لدينا كتاب نكتبه.

لم تكن لدينا الفرصة أبدًا للتعمق في هذا الموضوع لولا حث وتشجيع المحررين في *صحيفة وول ستريت جورنال* ، ولا سيما إيلينا *تشيرني* ، التي قادت تغطية الصحيفة المبكرة التي وضعت جدول أعمال للتحول الاقتصادي الجهود والا كتتاب العام لشركة رامكو في مواجهة الرياح المعاكسة الكبيرة. قام مايك ألين بتحرير وتأييد تلك القصص المبكرة. المحررون الآخرون الذين لعبوا دورًا محوريًا في عملنا - و التقارير الأخرى - في المملكة العربية السعودية هم تشارلز فوريل ، وأليكس فرانجوس ، وكين براون ، وماثيو روز ، وستيف واي أودير ، وتامي أودي ، وبيتر ووناكوت ، وكريس ستيوارت. نشكر مات موراي على إدارته القوية للصحيفة ككل واهتمامه الخاص بالشرق ا لأوسط. قدم بروس أوروال التشجيع في لحظات الشك الذاتي.

نحن محظوظون أيضًا لأن لدينا زملاء موهوبين ومصادر عميقة في *المجلة* . سمر سعيد ، ومقرها في دبي ، هي واحدة من أكثر الأشخاص شجاعة ومعرفة في الشرق الأ وسط بتغيرات المملكة العربية السعودية ، وعائلتها المالكة ، وسوق النفط. لقد كانت كريمة وصبورة طوال هذه العملية. لقد كنا محظوظين أيضًا للعمل بشكل وثيق مع مورين فاريل ، وكيتش هاجي ، وكيلي كرو ، وجوش روبنسون ، ووارن ستروبيل ، وروري جونز.

ساعدنا العديد من الخبراء في معرفة المزيد عن سلالة آل سعود ، بما في ذلك الباحث في شجرة العائلة مايكل فيلد ، ومديرة الأبحاث في جلف ستيتس نيوز إليانور جيليسبي ، والصحفي منذ فترة طويلة والمقيم السعودي روبرت لاسي. لقد تشرفنا بالعمل مع باحثين استثنائيين ، لوسي وودز في لندن وكريم شاهين في تورو إن تو.

قدم ستيفن كالين ، وهو منافس شرس أثناء وجوده في رويترز وزميل جديد

في *المجلة* ، ملاحظات على المخطوطة ، وكذلك فعل الأصدقاء المقربون بما في ذلك غابي فريدمان وستيف ليفكويتز وروب جوث وجيني جروس.

شكرًا لوكيلنا ، Steve Troha، في Folio Literary Management. شجعنا Paul Whitlatchعلى متابعة هذا الموضوع وساعدنا في تصور هذا الكتاب ، بينما قام Brant Rumbleمن Hachette Book Group بتحريره بعناية. نشكر أيضًا الفريق بأكمله في Hachette، بما في ذلك الناشرة Mary Ann Nap les والناشر المشاركة Michelle Aielli.شكرًا لجين كيلاند على تحريرها الماهر للنسخة ، وكارولين ليفين وكيرستي هوارث على توجيهاتهما القانونية.

أخيرًا ، لم نكن قادرين على قضاء الكثير من الوقت في التنقل في جميع أنحاء العالم ل لإبلاغ عن قضاء ساعة بعد ساعة في تحرير هذا الكتاب دون مساعدة وتوجيه من عائلا تنا ، وخاصة فرح حليم وتشيلسي دودجن.

شارك في تأليفه برادلي هوب

حوت المليار دولار: الرجل الذي خدع وول ستريت ، هولي وود ، والعالم

الصور

ابن سعود ، جد محمد بن سلمان ومؤسس السلالة الحاكمة في المملكة العربية السعودية ، كما في الصورة عام 1942(Bob Landry / The LIFE Pictur e Collection via Getty Images) .

الملك عبد الله مع الأمير آنذاك سلمان ، والد محمد وحاكم الرياض منذ فترة طويلة ،

عام 2007 (حسن عمار / وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)

محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية السعودية.

(بندر الجالود / الديوان الملكي)

حاول تركي بن عبد الله ، نجل الملك الراحل عبد الله ، معرفة ما إذا كانت حكومة الولايات المتحدة ستدعم انقلاب الملك سلمان ونجله محمد. (ديمتري أستاخوف / وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)

أصبح مسؤول الشرطة السابق تركي آل الشيخ من المقربين من محمد بن سلمان في صعوده

إلى السلطة.

(فايز نور الدين / وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)

مو حامد بن سلمان ودفعت والده متعب بن عبد الله، ابن آخر للملك عبد الله، للخروج من خط الخلافة واعتقلت في وقت لاحق له في فندق ريتز كارلتون في الرياض بتهمة الفساد. (فايز نور الدين / وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)

كان محمد بن زايد ، الحاكم اليومي لدولة الإمارات العربية المتحدة وولي عهد أبوظبي ، من أوائل المؤيدين لصعود محمد بن سلمان إلى السلطة (Odd Andersen / AFP .عبر(Getty Images

تسبب حادث مرعب للرافعة في مكة في عام 2015 في شقاق بين محمد بن سلمان و

شركة المقاولات المسؤولة ، مجموعة بن لادن السعودية. (أوزكان بيلجين / وكالة الأناضول / غيتي إيماجز)

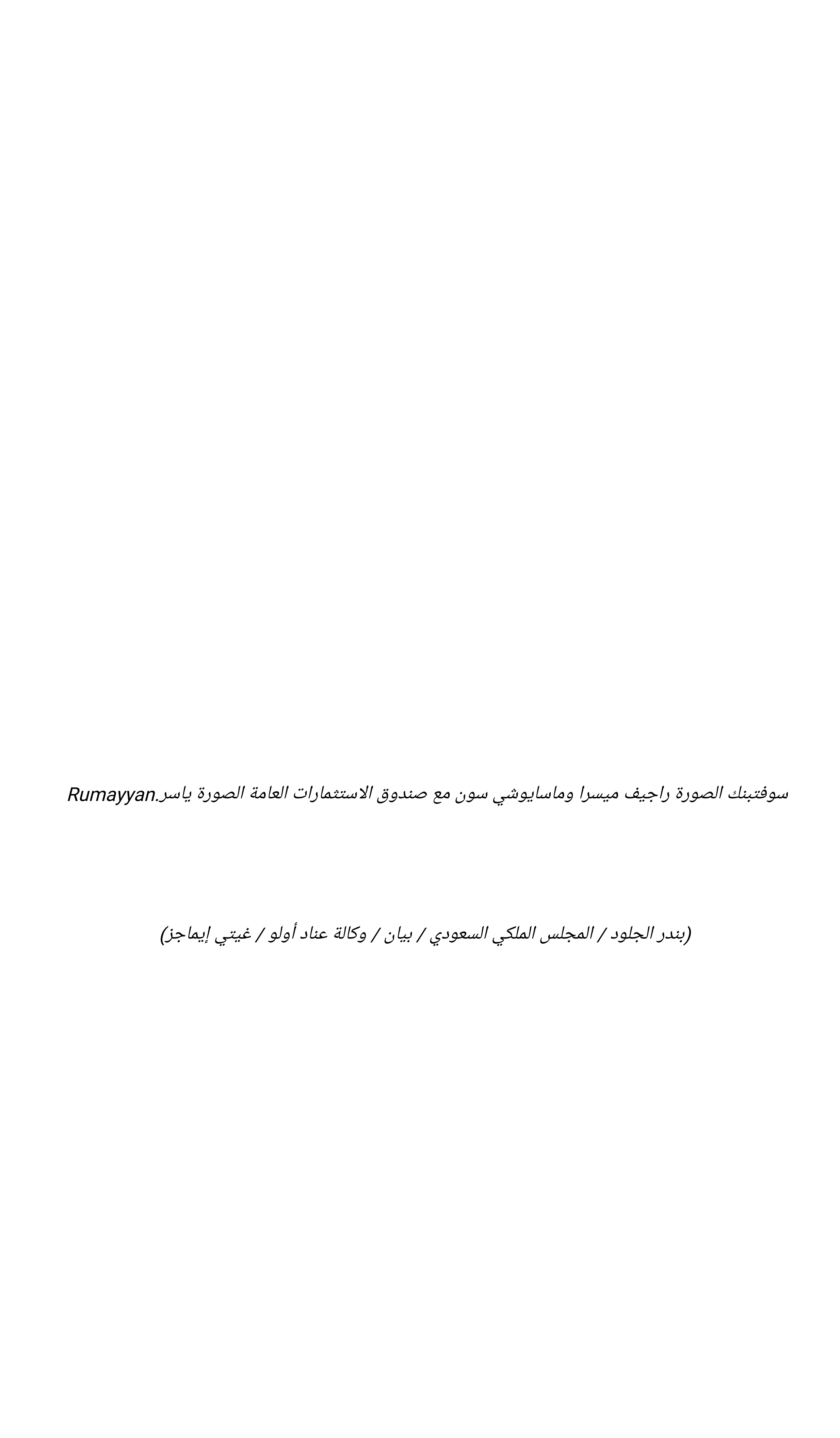
في أوائل عهد الملك سلمان ، تنافس محمد بن سلمان على النفوذ مع ابن عمه الأكبر محمد بن نايف. كان الرئيس باراك أوباما مترددًا في المساعدة في تمكين الأمير الأصغر. (أوليفييه دوليري / كوربيس VCG / عبر Getty Images)

وجد محمد بن سلمان حليفًا في ستيف بانون ، كبير الاستراتيجيين في الرئيس دونالد ترامب.

(ماندل نجان / وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)

محمد بن سلمان على اتصال جيد مع جاريد كوشنر ، صهر الرئيس ترامب. (ماندل

Getty Images)عبرNgan / AFP



سوفتبنك الصورة راجيف ميسرا وماسايوشي سون مع صندوق الاستثمارات العامة الصورة ياسر.Rumayyan

(بندر الجلود / المجلس الملكي السعودي / بيان / وكالة عناد أولو / غيتي إيماجز)

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع الملك سلمان والرئيس دونالد ترامب في افتتاح المركز السعودي لمكافحة التطرف في الرياض. (بندر الجلود / المجلس الملكي السعودي / توزيع / وكالة الأناضول / غيتي إيماجز)

قطريون يكتبون تعليقات على حائط يحمل صورة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل

ثاني في الدوحة. (كريم جعفر / وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)

الأمير الوليد بن طلا الملياردير السعودي ومؤسس شركة المملكة القابضة ، بعد إطلاق سراحه من ثلاثة وثمانين يومًا من الاحتجاز في فندق ريتز كارلتون بالرياض. (جاي مارتن / بلومبرج عبر(Getty Images

دفع محمد بن سلمان ابن عمه الأكبر محمد بن نايف جانباً ليصبح وريثاً

واضح. (أوليفييه دوليري بول / جيتي إيماجيس)

اعتقل مسؤولون سعوديون رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري. (حسن شعبان / بلومبرج

G etty Images)عبر

كان محمد بن سلمان هو المشتري السري لأغلى لوحة في العالم ، سالفاتور موندي ليوناردو دافنشي. وبلغ السعر النهائي شاملا ً الرسوم أكثر من 450 مليون دولار. (تيموثي أ.كلاري / وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)



قام بدر بن فرحان ، وهو صديق مقرب لمحمد بن سلمان منذ الطفولة ، بتقديم عرض على اللوحة وتم تعيينه لاحقًا لإدارة جهود المملكة الثقافية. (فاليري شريفالين / تاس عبرGetty Ima ges

بدأت المملكة العربية السعودية في خطط لفتح المواقع الأثرية المغلقة منذ فترة طويلة للسياح ، بما في ذلك

مدينة العلا التاريخية.

(فايز نور الدين / وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)



Wفأل اعتقل الصورة ناشط في مجال حقوق Loujain *الله الهذلول وتعرض للتعذيب في المملكة العربية السعودية.*

(وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)

محمد بن سلمان واجتماع دونالد ترامب في المكتب البيضاوي أثناء الأمير الصورة ثلاثة وي ك

زيارة للولايات المتحدة. (ماندل نجان / وكالة الصحافة الفرنسية عبر غيتي إيماجز)

قتل جمال خاشقجي ، الصحفي السعودي المؤيد للنظام منذ فترة طويلة والذي أصبح خصمًا رئيسيًا لمحمد بن سلمان ، على يد عملاء سعوديين في القنصلية السعودية في إسطنبول. (ذا أساهي شيمبون / أساهي شيمبون)

قام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتغذية معلومات عن مقتل جمال خاشقجي للصحافة ، ومعاقبة الحكومة السعودية ADEM ALTAN / AFP). عبر(Getty Image s

على الرغم من فضيحة مقتل جمال خاشقجي ، عاد محمد بن سلمان إلى الظهور مرة أخرى ومارس نفوذه على المسرح العالمي أكثر من أي زعيم في الشرق الأوسط منذ جيل. (كيم كيونغ هون / بول عبر بلومبرج)